



جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم علم المكتبات والتوثيق



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علم المكتبات  
تخصص: أنظمة المعلومات الوثائقية

خدمات المعلومات في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ومدى إسهامها  
في التحصيل الدراسي لتلاميذ الأطوار الثلاثة: حالة لبعض المكتبات الرئيسية  
للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري

**Information services in the central libraries for public reading  
and their contribution to the academic achievement of students  
of the three school cycles: a case of some of the main libraries  
for public reading in eastern Algeria**

إشراف :  
أ. د/ سمير جزايري

إعداد الطالب:  
فارس سايح

أمام أعضاء لجنة المناقشة			
الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د. عبد الحميد أعراب	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	رئيسا
أ.د. سمير جزايري	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	مقررا
أ.د. عبد الرزاق غزال	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	عضوا
أ.د. خالدة سيدهم هناء	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1 الحاج لخضر	عضوا
د. كمال بوربيعة	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	عضوا
د. منيرة حطاب باج	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	عضوا

الجزائر: 2023



**Algiers 2 University Abou el kacem saadallah**  
**Faculty of Humanities**  
**Department of Library Science and**  
**Documentation**



**Doctoral thesis in library science and documentation Specializing**  
**in Documentary Information Systems**

**Information services in the central libraries for public reading and their contribution to the academic achievement of students of the three school cycles: a case of some of the main libraries for public reading in eastern**

**Submitted by:**  
**Fares Sayah**

**Supervised by:**  
**Dr. Samir Djazairi**

**Commietee Members**

<b>Dr. Abdelhamid Arab</b>	<b>Algiers 2 University Abou el kacem saadallah</b>	<b>President</b>
<b>Dr.Samir Djazairi</b>	<b>Algiers 2 University Abou el kacem saadallah</b>	<b>Supervisor</b>
<b>Dr.Abderrazzek Ghezal</b>	<b>University of Msila</b>	<b>External</b>
<b>Dr.Khalida Sidhoum Hanaa</b>	<b>University of Batna 1 Hadj Lakhdar</b>	<b>External</b>
<b>Dr.Kamel Bourbiaa</b>	<b>Algiers 2 University Abou el kacem saadallah</b>	<b>Internal</b>
<b>Dr.Mounira Hatab</b>	<b>Algiers 2 University Abou el kacem saadallah</b>	<b>Internal</b>

**Algeria 2023**

# إهداء

أضع هذا العمل بين يدي الله سائلا إياه القبول  
إلى قرّة عيني... إلى من سقتني حنانا لو سكب على أهل الأرض لكفاهم...  
إلى التي تحمل أروع قلب و أجمل ابتسامة...أمي  
إلى نور عيني و سر وجودي...إلى من تعب و كل و اجتهد... إلى من تساقطت قطرات  
العرق  
من جبينه... إلى أبي الغالي  
إلى زوجتي ورفيقة الكفاح في مسيرة الحياة  
إلى فلذتي كبدي تميم ونور  
إلى من تقاسموا معي حلو الحياة و مرها إخوتي ياسمينة نجاه وإسحاق.  
إلى أخوالي وعائلتهم و أعمامي وعائلتهم  
إلى كل أفراد عائلة كحلان وأخص بالذكر الأستاذ المحترم سليم كحلان  
إلى من جمع بيننا طلب العلم و آخت بيننا الصداقة زملائي و زميلاتي نبيل، محمد، عبد  
الرحمان، حمزة، العيد، ثيزيري...  
إلى أصدقائي أمين خالد الجزائري، أسامة الجزائري، نبيل، هشام، بلال، زوبير، سفيان،  
رامي، زاكي، حسونة، حراوي، جواد...  
إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد  
وإلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني ولم يدونهم قلمي

# شكر وتقدير

صدق من قال: " العلم رحم بين أهله "

ولكم أحسنا بهذا القول حيا متجسدا، فيما لقيناه من كريم الرعاية

وعمق التوجيه من أستاذنا الفاضل

## الأستاذ الدكتور سمير جزايري

والذي تفضل مشكورا بالموافقة على تحمل عبء الإشراف على هذا البحث.

ولما كنا – شأننا في ذلك شأن سائر البشر – نعجز على أن نوفيه حقه

من الشكر والعرفان، فإننا نتضرع إلى المولى العلي القدير أن يجزيه خير ما

يجزى به ورثة أنبيائه من العلماء المخلصين.

كما يسرنا أن نتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير للسادة الأساتذة الأفاضل

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د عبد الحميد أعراب

أ.د عبد الرزاق غزال

أ.د خليفة سيدهم هناء

د. كمال بوربيعة

د. منيرة حطاب باج

على قبولهم مناقشة هذا العمل.

وبعد... فإننا لا ندعي أننا بلغنا الغاية.. وحسبنا أننا قد حاولنا، فالكمال لله

وحده.

## المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى إسهام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري في التحصيل الدراسي للمتعلمين في الأطوار الدراسية الثلاثة ( الابتدائي، المتوسط، والثانوي)، من منطلق الوظيفة التعليمية الملقاة على عاتقها ودعمها لوظيفة المكتبة المدرسية، لاسيما في ظل غياب هذه الأخيرة، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي وباستخدام الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة.

وقد أثبتت الدراسة الميدانية التي قمنا بها أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تسعى جاهدة لتنفيذ البرامج التي تسطرها الدولة، وبالرغم من حدوثها إلا أنها استطاعت الاندماج في المجتمع وأصبحت قبلة للمتعلمين وتقدم خدمات متنوعة لاسيما لفئة الأطفال والمتعلمين كونهم يشكلون الفئة الأكثر ارتيادا عليها، لكن بالمقابل سجلنا العديد من النقائص خاصة في مجال توفير الأرصدة العلمية والخدمات التكنولوجية والتدريبية، لذلك على المكتبات العمومية تدارك هذه النقائص لتفعيل دورها التعليمي التربوي.

**الكلمات المفتاحية:** المكتبات العمومية- خدمات المعلومات- التحصيل الدراسي- تلاميذ الأطوار الثلاثة- الشرق الجزائري

**Abstract:**

This study aims to investigate the extent of the contribution of the central public libraries in eastern Algeria to the academic achievement of learners in the three school cycles (primary, middle and secondary), with regard to the pedagogical function assigned to these schools and their support for the school library, especially in the absence of school libraries. The research relies on the descriptive approach and the questionnaire as the main tool of the study.

Our field study has proven that the central public libraries strive to implement the programs set by the state, and despite being recent, they have been able to integrate into society and have become a destination for learners thanks to the various services they provide, especially for children and learners, as they constitute the categories that frequent the library the most, however we have recorded many shortcomings, especially in the field of providing scientific credits and technological services and training. Therefore, public libraries must address these deficiencies in order to activate their educational role.

**Keywords:** Public libraries; Information services; Academic achievements; students of three school cycles ; Algerian east.

الصفحة	العنوان
02	مقدمة
<b>الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة</b>	
07	1/ الإشكالية
09	2/ فرضيات الدراسة
10	3/ أهداف الدراسة
10	4/ حدود الدراسة
11	1/4 الحدود المكانية
11	2/4 الحدود الزمنية
11	3/4 الحدود البشرية
11	5/ الدراسات السابقة
21	6/ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات
21	1/6 منهج الدراسة
21	2/6 أدوات جمع البيانات
22	1/2/6 الاستبيان
22	1/1/2/6 مرحلة التحكيم
22	2/1/2/6 محاور الاستبيان
23	3/1/2/6 التحليل الإحصائي
23	2/2/6 المقابلة
24	3/2/6 الملاحظة المباشرة
24	7/ عينة الدراسة
24	1/7 حسب المكتبات
25	2/7 حسب الأطوار
25	7/ مصطلحات الدراسة
<b>الفصل الأول: المكتبة العمومية رسالة ومسيرة حضارية</b>	
28	تمهيد
28	1/ المكتبة العمومية: المفهوم والمميزات

28	1/1 تعريف المكتبة العمومية
31	2/1 مهام وأدوار المكتبة العمومية
33	2/ إطلالة تاريخية حول المكتبات العمومية في العالم
33	1/2 المكتبات العمومية في العالم العربي والإسلامي
35	2/2 المكتبات العمومية في أوروبا
36	3/2 المكتبات العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية
36	3/ المكتبة العمومية ومجتمع المعلومات
36	1/3 دور المكتبة العمومية في مجتمع المعلومات وتحدياته
38	2/3 المكتبة العمومية وتكنولوجيا الإعلام و الاتصال
39	3/3 الحاجة الأخصائي المعلومات
41	خلاصة
<b>الفصل الثاني: المكتبات العمومية: المقومات والخدمات</b>	
43	تمهيد
43	1/ مقومات المكتبات العمومية
43	1/1 المقومات الإدارية
44	1/1/1 التخطيط
45	2/1/1 التنظيم
46	3/1/1 التوجيه والرقابة
46	4/1/1 التوظيف
46	5/1/1 التنسيق
47	6/1/1 التقرير
47	7/1/1 الميزانية
48	2/1 المقومات البشرية
48	1/2/1 مدير المكتبة
49	2/2/1 المكتبيون
49	3/2/1 الفئة الثالثة (غير المهنية)
50	4/2/1 فئة المستفيدين
50	3/1 المقومات المادية

50	1/3/1 الموقع والمبني
50	1/1/3/1 الموقع
51	2/1/3/1 المبني
51	1/2/1/3/1 التصميم
52	2/2/1/3/1 حجم المكان
53	2/3/1 الأثاث والتجهيزات
53	1/2/3/1 الأثاث
54	2/2/3/1 التجهيزات
56	4/1 المقومات الوثائقية
57	1/4/1 تنظيم عملية بناء وتطوير المجموعات وإدارتها في المكتبات العمومية الجزائرية
58	2/4/1 أولويات تنمية المجموعات
59	3/4/1 مجالات تنمية المجموعات
60	4/4/1 تقسيم الرصيد حسب النسب
61	2 الخدمات بالمكتبات العمومية: خصائصها وأنواعها
61	1/2 تعريف الخدمات
61	1/1/2 تعريف الخدمة لغة
62	2/1/2 تعريف الخدمة اصطلاحا
63	2/2 خصائص الخدمات
64	3/2 الخدمات المكتبية
64	1/3/2 تعريف الخدمة المكتبية
66	4/2 خدمات المكتبة العمومية
66	1/4/2 الإجراءات الفنية
66	1/1/4/2 التزويد
66	2/1/4/2 الفهرسة
67	3/1/4/2 التصنيف
68	4/1/4/2 التكشيف
68	5/1/4/2 الاستخلاص
69	2/4/2 خدمات المعلومات

70	1/2/4/2 / تقسيمات الخدمات بالمكتبات العمومية
70	1/1/2/4/2 / تقسيم الخدمات حسب Xavier Galoup
70	أ/ خدمات وثائقية
70	ب/ خدمات غير وثائقية
72	2/1/2/4/2 / تقسيم الخدمات حسب Raphaële Gilbert
72	أ/ خدمات تسهيل الولوج إلى المكتبة
73	ب/ الخدمات المعلوماتية والوثائقية
74	ج/ خدمات التكوين والتعليم مدى الحياة
75	د/ خدمات تعزيز الممارسات الثقافية للمبتدئين
76	هـ/ خدمة الطفل بالمكتبات العمومية
78	و/ الخدمات الإعلامية
79	خلاصة
<b>الفصل الثالث: المكتبات العمومية في الجزائر التطور التاريخي بداية من العهد العثماني</b>	
81	تمهيد
81	1/ لمحة تاريخية حول المكتبات العمومية في الجزائر بداية من العهد العثماني
81	1/1 / المكتبات العمومية في الجزائر خلال العهد العثماني
83	2/1 / المكتبات العمومية خلال الاستعمار الفرنسي
84	1/2/1 / المكتبة الوطنية الجزائرية
84	2/2/1 / المكتبات العمومية
85	1/2/2/1 / المكتبات المخصصة للأوروبيين
85	أ/ المكتبة البلدية المركزية بالجزائر
85	ب/ مكتبة بلدية قسنطينة
86	ج/ مكتبة بلدية عنابة (بون سابقا)
87	د/ مكتبة بلدية قائمة
87	هـ/ مكتبة بلدية وهران
88	2/2/2/1 / المكتبات المخصصة للأهالي
88	أ/ المكتبة العربية ببجاية

89	ب/المكتبة العربية يتلمسان
89	ج/المكتبة العربية بعنابة
89	د/المكتبة العربية بقسنطينة
90	3/1 المؤتمر الدولي حول المطالعة العمومية 1931
92	2/ النصوص التشريعية والتنظيمية لمكتبات المطالعة العمومية ومراحل تطورها
92	1/2 مراحل تطور النصوص التشريعية والتنظيمية لمكتبات المطالعة العمومية
93	1/1/2 المرحلة الأولى: مرحلة التأميم 1962-1988
93	أ/ المخطط الرباعي 1970 – 1973
93	ب/ إعادة تنظيم المكتبة الوطنية
94	2/1/2 المرحلة الثانية: مرحلة الركود 1988-2001
95	أ/ إعادة تنظيم المكتبة الوطنية وإنشاء ملحقات لها
96	ب/استحداث مديريات الثقافة
97	3/1/2 المرحلة الثالثة: مرحلة البناء و الفعالية 2002- إلى يومنا هذا
104	خلاصة
	الفصل الرابع: المكتبات العمومية ودورها في دعم التحصيل الدراسي لتلاميذ الأطوار الثلاثة وإسهاماتها في السياسة الوطنية للتعليم
106	تمهيد
106	1/ التحصيل الدراسي مفهومه والعوامل المؤثرة فيه
106	1/1 تعريف التحصيل الدراسي
107	2/1 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
107	1/2/1 عوامل تنسب إلى المتعلم
108	2/2/1 عوامل تنسب إلى المعلم
109	3/2/1 عوامل أسرية
109	3/1 احتياجات التلاميذ من المكتبات العمومية
110	1/3/1 الاحتياجات التعليمية
110	2/3/1 الاحتياجات القرائية
111	3/3/1 الاحتياجات التثقيفية والترفيهية
111	4/3/1 الاحتياجات التدريبية

112	4/1 المكتبة العمومية ودورها في تنمية الميول القرآنية لدى التلاميذ
114	5/1 دور المكتبة العمومية في خدمة المناهج الدراسية
114	1/5/1 توفير المصادر التعليمية
144	2/5/1 تدعيم المناهج الدراسية
115	3/5/1 تدعيم الأنشطة التربوية
116	2/ مكانة المكتبات العمومية في السياسة الوطنية للتعليم
116	1/2 المكتبات العمومية في المنظومة التربوية والتعليمية
118	2/2 تجارب إشراك المكتبات العمومية في المنظومة التربوية والتعليمية
118	1/2/2 تجربة المكتبات العمومية والمدارس الفرنسية
119	2/2/2 تجربة المكتبات العمومية والمدارس الأمريكية
120	3/2/2 تجربة المكتبات العمومية والمدارس الجزائرية
122	3/2 العمل الثقافي والتربوي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية
122	1/3/2 على المستوى الإقليمي والعالمي
123	2/3/2 على المستوى المحلي
123	1/2/3/2 الأعياد والمناسبات التاريخية الرسمية
124	2/2/3/2 التظاهرات الثقافية والعلمية والاجتماعية
125	3/2/3/2 المناسبات الدينية
125	3/3/2 المهرجانات والمبادرات لتشجيع المطالعة والترويج للكتاب
126	خلاصة
<b>الفصل الخامس: التعريف بالمكتبات ميدان الدراسة (عينة من مكتبات الشرق الجزائري)</b>	
128	تمهيد
128	1/ التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة
128	1/1 الموقع والمبنى
129	2/1 الموارد البشرية
130	3/1 الموارد المادية
131	1/3/1 الأثاث
131	2/3/1 التجهيزات

132	4/1 الموارد الوثائقية
132	1/4/1 إحصائيات الرصيد الوثائقي حسب التخصص
133	2/4/1 التوزيع اللغوي للرصيد الوثائقي
134	5/1 المستفيدون من المكتبة
135	6/1 الرصيد الوثائقي ومعالجة
135	1/6/1 الاقتناء
135	2/6/1 التسجيل والختم
135	3/6/1 التصنيف
136	4/6/1 المعالجة الآلية للمقتنيات
136	7/1 خدمات المعلومات
136	1/7/1 الإعارة
137	2/7/1 الخدمة المرجعية والإرشاد القراني
137	3/7/1 خدمة التصوير والاستنساخ
137	4/7/1 خدمة الأنترنت
137	5/7/1 الدعاية والإعلان والإعلام
138	6/7/1 تنظيم الملتقيات والأيام الدراسية
139	7/7/1 برنامج النشاطات الثقافية والعلمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة لسنة 2021
148	2/ التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة
148	1/2 الموقع والمبنى
149	2/2 الموارد البشرية بالمكتبة
150	3/2 الموارد المادية
150	1/3/2 الأثاث
151	2/3/2 التجهيزات
151	4/2 الموارد الوثائقية
152	1/4/2 حسب التخصص
153	2/4/2 التوزيع اللغوي
154	5/2 المستفيدون

155	6/2 / الرصيد الوثائقي ومعالجته
155	1/6/2 / الاقتناء
155	2/6/2 / التسجيل
155	3/6/2 / الجرد
156	4/6/2 / التصنيف
156	5/6/2 / المعالجة الآلية للرصيد
156	7/2 / خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة
156	1/7/2 / الإعارة
157	2/7/2 / خدمة التصوير والاستنساخ
157	3/7/2 / إرشاد المستعملين والرد على الأسئلة والاستفسارات
157	4/7/2 / الخدمة الإعلامية
158	5/7/2 / خدمات الأطفال
158	6/7/2 / خدمة الانترنت
158	7/7/2 / خدمة تواصل مع الفروع الأخرى للمكتبة
159	8/7/2 / برنامج النشاطات الثقافية والعلمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لسنة 2021
166	3 / تعريف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة
166	1/3 / الموقع المبنى
167	2/3 / الموارد البشرية
168	3/3 / الموارد المادية
168	1/3/3 / الأثاث
169	2/3/3 / التجهيزات
169	4/3 / الموارد الوثائقية
170	1/4/3 / حسب التخصص
171	2/4/3 / التوزيع اللغوي
172	5/3 / المستفيدون من المكتبة
173	6/3 / الرصيد الوثائقي ومعالجته
173	1/6/3 / الاقتناء

173	2/6/3 التسجيل
173	3/6/3 الختم
174	4/6/3 التصنيف
174	5/6/3 المعالجة الآلية للرصيد
174	7/3 خدمات المعلومات
174	1/7/3 خدمات الإعارة
175	2/7/3 خدمة التصوير والاستنساخ
175	3/7/3 خدمة توجيه القراء و الرد على استفساراتهم
175	4/7/3 خدمة الأطفال
175	5/7/3 خدمة الانترنت
175	6/7/3 الخدمات الإعلامية
176	7/7/3 برنامج النشاطات الثقافية والعلمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة لسنة 2021
185	خلاصة
<b>الفصل السادس: خدمات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وتلبيتها لاحتياجات تلاميذ الأطوار الثلاثة</b>	
187	تمهيد
187	1/ التردد على المكتبة ودوافع استخدامها
188	1/1 وتيرة التردد على المكتبة
191	2/1 دوام المكتبة
194	3/1 دوافع التردد على المكتبة
198	2/ خدمات الإعارة والبحث الببليوغرافي
198	1/2 نظام الإعارة
202	2/2 البحث الببليوغرافي
202	1/2/2 المدة المستغرقة للوصول إلى الوثائق من خلال الفهرس
205	2/2/2 مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي
208	3/2 تعذر الحصول على الوثائق
211	4/2 سلوك التلاميذ عند عدم الحصول على الوثائق

215	5/2 متوسط عدد الكتب التي يطلع عليها التلاميذ
219	3/ الخدمات المرجعية والإرشادية
222	1/3 سرعة وكفاءة الخدمة المرجعية
225	4/ الخدمة الإعلامية
228	5/ خدمات الاستقبال
231	6/ خدمات التدريب والتكوين
235	7/ موقع المبنى وتجهيزاته
238	8/ خدمة الانترنت
241	9/ الحضور في شبكات التواصل الاجتماعي
244	خلاصة
<b>الفصل السابع: دور المؤسسات التربوية ( المنظومة التربوية ) في الاندماج بالمكتبات العمومية</b>	
246	تمهيد
247	1/ نجاعة طرق وأساليب الأساتذة في تشجيع التلاميذ على استخدام المكتبات العمومية
251	2/ مدى اكتفاء المتعلمين بما يقدمه الأساتذة في المدرسة
254	3/ الفضاءات التي يعتمد عليها المتعلمون في انجاز أعمالهم وواجباتهم الدراسية
258	4/ ضرورة وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للنهوض بالعملية التعليمية
261	خلاصة
<b>الفصل الثامن: الأرصدة الوثائقية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وتوافقها مع المناهج الدراسية للأطوار الثلاثة</b>	
263	تمهيد
264	1/ درجة استخدام الكتب الشبه مدرسية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
268	2/ درجة استخدام المصادر المرجعية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
272	1/2 صعوبات استخدام المواد المرجعية
276	3/ درجة استخدام الانترنت من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
279	4/ ضرورة الكتب الشبه مدرسية للمتعلمين

## قائمة المحتويات

283	5/ ضرورة المصادر المرجعية للمتعلمين
286	6/ ضرورة الانترنت للمتعلمين
290	7/ درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمنهاج الدراسي
293	8/ آراء المبحوثين حول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم المعرفية
296	خلاصة
نتائج الدراسة	
298	1/ نتائج الدراسة
301	2/ النتائج على ضوء الفرضيات
306	خاتمة
310	البibliوغرافيا
328	الملاحق

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
<b>الفصل التمهيدي</b>		
01	مواعيد إجراء المقابلة الرسمية مع مسنولي المكتبات محل الدراسة	23
02	توزيع أفراد العينة حسب كل مكتبة	24
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الطور الدراسي	25
<b>الفصل الثاني</b>		
04	شروط بناء الأرصدة الوثائقية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية	60
05	شروط بناء الأرصدة الوثائقية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من حيث مجالات المعرفة	61
<b>الفصل الرابع</b>		
06	نشاطات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على المستوى الإقليمي والعالمي	122
07	نشاطات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الأعياد والمناسبات التاريخية الرسمية	123
08	نشاطات م ر م ع في التظاهرات الثقافية والعلمية والاجتماعية	124
09	نشاطات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في المناسبات الدينية	125
10	نشاطات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في المهرجانات والمبادرات لتشجيع المطالعة والترويج للكتاب	125
<b>الفصل الخامس</b>		
11	الموارد البشرية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة	130
12	الأثاث المتوفر في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة	131
13	التجهيزات المتوفرة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة	131
14	تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة	132
15	التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة	133
16	إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة	134
17	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة لشهر جانفي 2021	139
18	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة لشهر فيفري 2021	140

## قائمة الجداول

140	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة لشهر مارس 2021	19
142	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة لشهر أبريل 2021	20
143	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة لشهر ماي 2021	21
144	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة لشهر أكتوبر 2021	22
145	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة لشهر نوفمبر 2021	23
146	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة لشهر ديسمبر 2021	24
149	الموارد البشرية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة	25
150	الأثاث المتوفر في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة	26
151	التجهيزات المتوفرة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة	27
152	تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة	28
153	التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة	29
154	إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة	30
159	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لشهر جانفي 2021	31
160	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لشهر فيفري 2021	32
160	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لشهر مارس 2021	33
161	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لشهر أبريل 2021	34
161	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لشهر ماي 2021	35
162	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لشهر جوان 2021	36
162	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لشهر جويلية 2021	37
163	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لشهر سبتمبر 2021	38
163	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لشهر أكتوبر 2021	39
164	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لشهر نوفمبر 2021	40
165	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة لشهر ديسمبر 2021	41
167	الموارد البشرية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة	42
168	الأثاث المتوفر في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة	43
169	التجهيزات المتوفرة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة	44
170	تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة	45

## قائمة الجداول

171	التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة	46
172	إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة	47
173	حقوق سجل الجرد الخاص بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة	48
176	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة لشهر جانفي 2021	49
177	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة لشهر فيفري 2021	50
178	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة لشهر مارس 2021	51
179	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة لشهر أبريل 2021	52
180	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة لشهر ماي 2021	53
181	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة لشهر أوت 2021	54
181	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة لشهر سبتمبر 2021	55
182	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة لشهر أكتوبر 2021	56
183	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة لشهر نوفمبر 2021	57
184	نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة لشهر ديسمبر 2021	58
<b>الفصل السادس</b>		
188	وتيرة التردد على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	59
191	آراء المبحوثين حول دوام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	60
194	دوافع التردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	61
198	آراء المبحوثين حول عدد الكتب المسموح لهم باستعارتها	62
202	مدة الوصول إلى المعلومات من خلال الفهرس	63
205	مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي	64
208	تعذر الحصول على الوثائق	65
211	سلوك التلاميذ عند عدم الحصول على الوثائق	66
215	متوسط عدد الكتب التي يطلع عليها التلاميذ	67
219	آراء المبحوثين حول المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة	68
222	آراء المبحوثين حول سرعة وكفاءة المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة	69
225	آراء المبحوثين حول الخدمة الإعلامية	70
228	آراء المبحوثين حول خدمة الاستقبال	71
231	آراء المبحوثين حول خدمة التدريب	72

235	آراء المبحوثين حول مباني المكتبات وتجهيزاتها	73
238	استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت داخل المكتبة	74
241	آراء المبحوثين حول حضور المكتبات في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك	75
<b>الفصل السابع</b>		
247	نجاحة أساليب وطرق التدريس من طرف الأساتذة في تشجيع المتعلمين للتردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	76
251	آراء المتعلمين حول الاكتفاء بما يقمه لهم الأساتذة في المدرسة	77
254	الفضاءات التي يعتمد عليها المتعلمون في انجاز أعمالهم وواجباتهم الدراسية	78
258	آراء المبحوثين حول ضرورة وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للنهوض بالعملية التعليمية	79
<b>الفصل الثامن</b>		
264	درجة استخدام الكتب من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	80
268	درجة استخدام المصادر المرجعية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	81
272	آراء المبحوثين حول صعوبات استخدام المصادر المرجعية	82
276	درجة استخدام الانترنت من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	83
279	درجة ضرورة الكتب الشبه مدرسية للمتعلمين	84
283	درجة ضرورة المواد المرجعية للمتعلمين	85
286	درجة ضرورة المصادر الانترنت للمتعلمين	86
290	درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمنهاج الدراسي	87
293	آراء المبحوثين حول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم المعرفية	88

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
<b>الفصل الرابع</b>		
01	الهيكل التنظيمي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	102
<b>الفصل الخامس</b>		
02	تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة	133
03	التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة	133
04	إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة	134
05	تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة	153
06	التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة	153
07	إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة	155
08	تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة	171
09	التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة	172
10	إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة	173
<b>الفصل السادس</b>		
11	وتيرة التردد على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حسب العينة الإجمالية	189
12	وتيرة التردد على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حسب المكتبات	189
13	وتيرة التردد على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير الطور الدراسي	190
14	آراء المبحوثين حول دوام المكتبة حسب العينة الإجمالية	191
15	آراء المبحوثين حول دوام المكتبة حسب متغير المكتبة	192
16	آراء المبحوثين حول دوام المكتبة حسب متغير الطور الدراسي	192
17	دوافع التردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	195
18	دوافع التردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير المكتبة	195
19	دوافع التردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير الطور الدراسي	196
20	آراء المبحوثين حول عدد الكتب المسموح لهم باستعارتها	199
21	آراء المبحوثين حول عدد الكتب المسموح لهم باستعارتها حسب متغير المكتبة	199

## قائمة الأشكال

200	آراء المبحوثين حول عدد الكتب المسموح لهم باستعارتها حسب متغير الطور الدراسي	22
203	مدة الوصول إلى المعلومات من خلال الفهرس	23
203	مدة الوصول إلى المعلومات من خلال الفهرس حسب متغير المكتبة	24
204	مدة الوصول إلى المعلومات من خلال الفهرس حسب متغير الطور الدراسي	25
206	مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي	26
206	مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي حسب متغير المكتبة	27
207	مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي حسب متغير الطور الدراسي	28
208	آراء المبحوثين بخصوص التعذر عن الحصول على الوثائق	29
209	آراء المبحوثين بخصوص التعذر عن الحصول على الوثائق حسب متغير المكتبة	30
210	آراء المبحوثين بخصوص التعذر عن الحصول على الوثائق حسب متغير الطور الدراسي	31
212	سلوك التلاميذ عند عدم الحصول على الوثائق	32
213	سلوك التلاميذ عند عدم الحصول على الوثائق حسب متغير المكتبة	33
213	سلوك التلاميذ عند عدم الحصول على الوثائق حسب متغير الطور الدراسي	34
216	متوسط عدد الكتب التي يطلع عليها التلاميذ حسب العينة الإجمالية	35
216	متوسط عدد الكتب التي يطلع عليها التلاميذ حسب متغير المكتبة	36
217	متوسط عدد الكتب التي يطلع عليها التلاميذ حسب متغير الطور الدراسي	37
220	آراء المبحوثين حول المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة	38
220	آراء المبحوثين حول المساعدة التي يقدمها الموظفون حسب متغير المكتبة	39
221	آراء المبحوثين حول المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة حسب متغير الطور الدراسي	40
223	آراء المبحوثين حول سرعة وكفاءة المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة	41
223	آراء المبحوثين حول سرعة وكفاءة المساعدة التي يقدمها الموظفون حسب متغير المكتبة	42
224	آراء المبحوثين حول سرعة وكفاءة المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة حسب متغير الطور الدراسي	43
الطور الدراسي		
226	آراء المبحوثين حول الخدمة الإعلامية	44
226	آراء المبحوثين حول الخدمة الإعلامية حسب متغير المكتبة	45
227	آراء المبحوثين حول الخدمة الإعلامية حسب متغير الطور الدراسي	46
229	آراء المبحوثين حول خدمة الاستقبال	47
229	آراء المبحوثين حول خدمة الاستقبال حسب متغير المكتبة	48

230	آراء المبحوثين حول خدمة الاستقبال حسب متغير الطور الدراسي	49
232	آراء المبحوثين حول خدمة التدريب	50
232	آراء المبحوثين حول خدمة التدريب حسب متغير المكتبة	51
233	آراء المبحوثين حول خدمة التدريب حسب متغير الطور الدراسي	52
239	استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت داخل المكتبة	53
239	استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت داخل المكتبة حسب متغير المكتبة	54
240	استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت داخل المكتبة حسب متغير الطور الدراسي	55
242	آراء المبحوثين حول حضور المكتبات في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك	56
243	آراء المبحوثين حول حضور المكتبات في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك حسب متغير المكتبة	57
243	آراء المبحوثين حول حضور المكتبات في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك حسب متغير الطور الدراسي	58
<b>الفصل السابع</b>		
248	نجاحة أساليب وطرق التدريس المستخدمة من طرف الأساتذة في تشجيع المتعلمين للتردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	59
249	نجاحة أساليب وطرق التدريس المستخدمة من طرف الأساتذة في تشجيع المتعلمين للتردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير المكتبة	60
250	نجاحة أساليب وطرق التدريس المستخدمة من طرف الأساتذة في تشجيع المتعلمين للتردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير الطور الدراسي	61
252	آراء المتعلمين حول الاكتفاء بما يقمه لهم الأساتذة في المدرسة	62
252	آراء المتعلمين حول الاكتفاء بما يقمه لهم الأساتذة في المدرسة حسب متغير المكتبة	63
253	آراء المتعلمين حول الاكتفاء بما يقمه لهم الأساتذة في المدرسة حسب متغير الطور الدراسي	64
<b>الدراسي</b>		
255	الفضاءات التي يعتمد عليها المتعلمون في انجاز أعمالهم وواجباتهم الدراسية حسب متغير المكتبة	65
256	الفضاءات التي يعتمد عليها المتعلمون في انجاز أعمالهم وواجباتهم الدراسية حسب متغير الطور الدراسي	66
259	آراء المبحوثين حول ضرورة وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للنهوض بالعملية	67

التعليمية	
259	آراء المبحوثين حول ضرورة وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للنهوض بالعملية التعليمية حسب متغير المكتبة
260	آراء المبحوثين حول ضرورة وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للنهوض بالعملية التعليمية حسب متغير الطور الدراسي
الفصل الثامن	
265	درجة استخدام الكتب من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
265	درجة استخدام الكتب من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير المكتبة
266	درجة استخدام الكتب من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير الطور الدراسي
269	درجة استخدام المصادر المرجعية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
269	درجة استخدام المصادر المرجعية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير المكتبة
270	درجة استخدام المصادر المرجعية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير الطور الدراسي
273	آراء المبحوثين حول صعوبات استخدام المصادر المرجعية
273	آراء المبحوثين حول صعوبات استخدام المصادر المرجعية حسب متغير المكتبة
274	آراء المبحوثين حول صعوبات استخدام المصادر المرجعية حسب متغير الطور الدراسي
277	درجة استخدام الانترنت من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
277	درجة استخدام الانترنت من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير المكتبة
278	درجة استخدام الانترنت من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير الطور الدراسي
280	آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الكتب الشبه مدرسية في العملية التعليمية
280	آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الكتب الشبه مدرسية في العملية التعليمية حسب متغير المكتبة

281	آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الكتب الشبه مدرسية في العملية التعليمية حسب متغير الطور الدراسي	84
284	آراء المبحوثين حول درجة ضرورة المواد المرجعية في العملية التعليمية	85
284	آراء المبحوثين حول درجة ضرورة المواد المرجعية في العملية التعليمية حسب متغير المكتبة	86
285	آراء المبحوثين حول درجة ضرورة المواد المرجعية في العملية التعليمية حسب متغير الطور الدراسي	87
287	آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الانترنت في العملية التعليمية	88
288	آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الانترنت في العملية التعليمية حسب متغير المكتبة	89
288	آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الانترنت في العملية التعليمية حسب متغير الطور الدراسي	90
291	آراء المبحوثين حول درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمنهاج الدراسي	91
291	آراء المبحوثين حول درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمنهاج الدراسي حسب متغير المكتبة	92
292	آراء المبحوثين حول درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمنهاج الدراسي حسب متغير الطور الدراسي	93
294	آراء المبحوثين حول مدى تلبية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لاحتياجاتهم المعرفية	94
294	آراء المبحوثين حول مدى تلبية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لاحتياجاتهم المعرفية حسب متغير المكتبة	95
295	آراء المبحوثين حول مدى تلبية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لاحتياجاتهم المعرفية حسب متغير الطور الدراسي	96

# مقدمة

### مقدمة:

إذا كان الهدف الرئيسي من المكتبة الوطنية، هو الحفاظ على الإنتاج الفكري للدولة، وتنظيمه وتقديمه للباحثين، ولكافة المستفيدين من خدماتها، بما في ذلك ما كتب عن الدولة في الخارج، وإعداد الببليوجرافيا الوطنية، فإن المكتبة العمومية يعبر عنها دائماً بأنها "جامعة للشعوب"، فهي جهاز للتعلم الذاتي المستمر، وقالوا كذلك عن المكتبة العمومية بأنها إحدى ثمرات الديمقراطية، لأنها تقدم خدماتها لجميع الأعمار، ولجميع المستويات الثقافية. وتتنوع خدمات المكتبة العمومية تنوعاً يختلف باختلاف البيئات والثقافات والخصائص الاجتماعية، فهي عندما تخطط للخدمات التي تؤديها يجب أن تحسب حساب المثقفين والعمال والمزارعين وطلبة المدارس والباحثين وربات البيوت والأطفال والشيوخ والشباب، بل والهيئات الثقافية والاجتماعية الخ...

والمكتبة العمومية قوة في خدمة المجتمع الذي توجد فيه، وعليها أن تقوم بتنسيق جهودها وخدماتها مع جهود سواها من المؤسسات الثقافية والتربوية والاجتماعية، كالمتاحف، والنوادي، والجامعات، والمدارس، والجمعيات، وغيرها. وهذا التنسيق يحقق استخدام كافة الوسائل وإمكانات كل بيئة في خدمة المواطنين وتقديمهم.

ولقد عرفت بعض الدول قيمة المكتبة العمومية وأثرها على التنمية المحلية فتكفلت بتوفيرها، وحرصت على توفير الإمكانات لها من مباني مناسبة وأثاث وتجهيزات ومجموعات وأرصدة منتقاة من الإنتاج العلمي والثقافي، ودعمها بالموظفين المتخصصين والمؤهلين. ولم تدخر جهداً في تطبيق أحدث النظم والوسائل لتقدم المكتبة خدماتها وتؤدي رسالتها على أكمل وجه، كما هو الحال في كثير من دول العالم المتقدم وعلى رأسها بريطانيا، فرنسا، ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

بينما تجاهلت قيمتها دول أخرى، فمنها من أسستها ثم أهملتها ومنها من لم تؤسسها بتاتا، فجنت هذه الدول جهلاً رهيباً يضيع أبناءها وفراغاً قاتلاً يسمم أوقاتهم، فأخذت الآفات تسير بهم كل مسار والبطالة تعبت بهم في كل درب، لأنهم فارغون من كل فكر قوي يبني شخصيتهم ومن كل علم ينير مستقبلهم، ومن كل حكمة توجههم وتنير دربهم، وجنت أيضاً تخلفاً يجرف كل قطاعاتها وعشوائياً وفوضى في مختلف مؤسساتها.

وتجدر الإشارة إلى أن الجزائر لم تعرف المكتبات العمومية بالمعنى المتعارف عليه في العصر الحالي إلى مؤخرا بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة وقت الحقبة الاستعمارية، وقد اهتمت الدولة ممثلة في وزارة الثقافة بإنجاز عدة مشاريع وطنية سعيا منها لتدعيم القراءة والتعلم في أوساط المجتمع لتجاوز مشكل الأمية، من خلال مشروع إنشاء مكتبة في كل بلدية. وبداية من سنة 2000م بدأت الدولة بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية على كامل التراب الوطني، وفي كل ولاية قامت بإنشاء مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية دورها التنسيق والبرمجة بين باقي المكتبات على مستوى أرجاء الولاية. وهذا تعزيزا لمشروع السياسة الوطنية للتعليم الذي تعتبر فيه المكتبات العمومية ركيزة أساسية، حيث سنة الدولة قوانين وتشريعات تنظيمية أخذت مرجعيتها من التوصيات التي قدمتها مختلف الاتحادات الدولية في مجال المكتبات العمومية، التي تولي أهمية قصوى بخدمات كل الفئات مع التركيز على فئة الأطفال والمتمدرسين.

وبما أنا نجاح المكتبات العمومية لا يقاس بحجم مجموعاتها أو بجمالية موقعها فقط، وإنما يقاس نجاحها أيضا بعدد روادها وكذا بجودة الخدمات التي توفرها للمستفيد لأننا نتحدث عن المكتبة العمومية كمؤسسة خدماتية تتخذ من الخدمة أحد أهم ركائزها، وتعتبر هذه الخدمات أهدافا وغايات تطمح المكتبات العمومية إلى تحقيقها من خلال تحسين خدماتها وأداء موظفيها. ويصعب على هذه المكتبات تحقيق رسالتها في المجتمع إلى إذا كانت مواردنا المادية البشرية وفقا للمعايير والمواصفات الدولية، خاصة ونحن في زمن السرعة والتقنية والتطور التكنولوجي الذي بات يهدد جميع المؤسسات بما فيها المكتبات.

ومن بين أهم الأدوار التي تقع على عاتق المكتبات العمومية هي خدمة المتمدرسين ودعم المكتبة المدرسية والمساهمة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، وترتكز هذه الخدمات على العلاقة مكتبة-مدرسة والتي تعتبر علاقة تكاملية وحيوية، حيث أن مختلف فعاليات المكتبة يمكن أن توجه نحو المتمدرسين وذلك من أجل مضاعفة قدرة الاستماع والتركيز لديهم، ومساعدتهم في تنمية شخصياتهم، والتعاون مع معلمهم في إقامة برنامج لتحسين التحكم في اللغة والكتابة لديهم.

كما ينبغي على المكتبات العمومية تعزيز التعاون في مجال التعليم مع كافة المنظمات والهيئات التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات وغيرها، فهي عنصر مهم في السياسات التعليمية للعديد من الدول على غرار إنجلترا حيث شهدت تجارب عديدة لإدماج المكتبات العمومية في الأوساط المدرسية، وفي استراليا تقوم المكتبات العمومية بتزويد التلاميذ والمتمدرسين بالأرصدة المعلوماتية وتدريبهم على تعلم اللغات والتكوين في مجالات الإعلام الآلي والتكنولوجيات كما توفر لهم فضاءات تساعد على التعلم وتطوير المهارات القرائية والتعليم الذاتي.

وقد عملت الجزائر على سن القوانين الخاصة بقطاع المكتبات العمومية باعتبارها اللبنة الأولى لانطلاقها وتفعيل أدوارها في المجتمع وخدمته. وانطلاقا من سبق، سنأتي دراستنا في محاولة للتعرف على مدى إسهام المكتبات العمومية للمطالعة الرئيسية في التحصيل الدراسي من خلال دراسة ميدانية لعينة من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري. وسنحاول معالجة هذا الموضوع من خلال ثمانية فصول إضافة إلى الفصل التمهيدي.

**الفصل التمهيدي:** الإطار المنهجي للدراسة وسنتطرق فيه إلى أساسيات الدراسة من حيث استعراض الإشكالية والفرضيات وأهداف الدراسة وأدبياتها، كما سنتناول فيه إجراءات الدراسة الميدانية بداية من المنهج العلمي المستخدم وصولا إلى فئات العينة ومرورا بأدوات جمع البيانات.

وسنخصص أربعة فصول لمعالجة موضوع الدراسة من الناحية النظرية وستكون كالتالي:  
**الفصل الأول:** وسيأتي تحت عنوان المكتبة العمومية رسالة ومسيرة حضارية وسنتطرق فيه إلى ماهية المكتبات العامة وأدوارها وبعدها التاريخ وتحدياتها لمجتمع المعلومات.

وسنتطرق في **الفصل الثاني** إلى المقومات الأساسية للمكتبات العمومية والمنظور الخدماتي وطرق إتاحة المعلومات من خلال استعراض كافة خدماتها.

وسنخصص **الفصل الثالث** للسياق التاريخي للمكتبات العمومية في الجزائر بداية بالعهد العثماني وصولا للاستقلال مرور بحالة المكتبات العمومية إبان الحقبة الاستعمارية، وسنبرز فيه أيضا الإطار والتنظيم القانوني للمكتبات العمومية في الجزائر.

أما **الفصل الرابع** سنبرز دور المكتبات العمومية في العملية التعليمية لتلاميذ الأطوار الثلاثة وإسهاماتها في السياسة الوطنية للتعليم.

أما الدراسة التطبيقية فنقسمها إلى أربعة فصول أيضا:

**الفصل الخامس:** للتعريف بالمكتبات ميدان الدراسة و هي :

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

أما **الفصل السادس** فسنحاول من خلاله إبراز وجهة نظر المتدرسين للخدمات التي تقدمها هذه المكتبات.

**الفصل السابع** سنتعرف من خلاله طرق ومناهج التدريس في حث التلاميذ على الاعتماد على المكتبات العمومية وكذا التعرف على مكانة هذه الأخيرة عند التلاميذ.

**الفصل الثامن** فنخصصه لمعرفة آراء التلاميذ حول المجموعات المكتبية للمكتبات ميدان الدراسة وكذا استخداماتها من طرف التلاميذ.

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة

## 1/ الإشكالية:

إن التطور الواقع في المجتمعات البشرية أوجب أن تكون تلك المجتمعات دائمة التغيير في مختلف الجوانب، وهذا التغيير سببه تقدم معطيات العصر التقنية والعلمية، مما جعل الإنسان دائم التطلع والتقدم. ونحن نعيش في عصر يتسم بالصراع في مجالات الحياة كافة، ويتميز بالتطورات التكنولوجية وبالانفجار المعرفي. لذلك تسعى الدول جاهدة إلى تنمية مهارات القوى البشرية العاملة لديها، وذلك لخلق مجتمع معرفي قادر على توظيف العلوم والمعارف والتكنولوجيا لخدمة التنمية الشاملة في الدولة.

ومن المعلوم أن المكتبات لم توجد من فراغ وإنما هي مؤسسات تتأثر وتؤثر بشكل أو بآخر بالظروف المحيطة بها ولذلك نرى أن أهداف المكتبات وأدوارها ووظائفها وخدماتها تتغير من حين إلى آخر وفقاً للأحداث والتطورات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية والتقنية، وتعد التقنيات أهم التطورات التي أثرت بشكل كبير على المكتبات مما دفعها إلى الاتجاه نحو التحديث من أجل مواكبة هذه التطورات. وقد أجمع الخبراء على أن المكتبات العمومية بمثابة الشريان الحيوي للمجتمع لطبيعة خدماتها ومهامها وأهدافها المسطرة.

و نلاحظ من خلال ما جاء في بيان يونسكو<sup>1</sup> 1994، تركيزه على الوظيفة التعليمية للمكتبات العمومية حيث جاءت في أربعة محاور تتمثل في: غرس حب القراءة لدى الأطفال، التعليم الذاتي المستمر، محو الأمية و مساندة التعليم النظامي للمؤسسات التعليمية. كما أولى أهمية جمة لفئة الأطفال و الشباب كونهما أساس استمرارية و تطور المجتمعات في المستقبل. كما يركز على التعليم المستمر الذي لا ينتهي بانتهاء الدراسة و الذهاب إلى المؤسسات التعليمية، و إنما هو ضرورة تلازم مختلف مراحل حياة الإنسان و حاجته الملحة إلى معرفة التطورات الحاصلة في مختلف الميادين و اكتساب مهارات جديدة للتأقلم معها. فكانت بذلك أهمية المكتبات العمومية في المجتمع.

ففي البلدان الأنجلوسكسونية مثل الولايات المتحدة الأمريكية و انجلترا، نجد أن ثقافة التعليم الذاتي و المستمر راسخة في ثقافات هذه البلدان، حيث يوجد نوعين من التعليم: الذي يقدم في المدارس و الآخر الذي يكتسب عن طريق الأشخاص أنفسهم فالتعليم الذي يقدمه الإنسان

<sup>1</sup> يعتبر بيان اليونسكو بشأن المكتبات العمومية الصادر في سنة 1994 في طبعته الثالثة بياناً ذو أهمية في مجال المبادئ الأساسية للمكتبة العمومية وقد تمت ترجمته إلى أكثر من 20 لغة بما فيها اللغة العربية.

لنفسه هو الأكثر أهمية من الذي يتلقاه من الأستاذ. لهذا السبب في المكتبات العمومية، إمكانية التعليم الذاتي متوفرة لكل الطبقات العاملة بل أكثر من ذلك فلقد قام **William Ewart**<sup>1</sup> بالضغط على البرلمان البريطاني لوضع مرسوم يؤسس لحق كل مدينة في الحصول على مكتبة عمومية. من هنا نستنتج أن لهذه المكتبات، الدور الرئيسي في التعليم الذاتي المستمر الذي يفوق بكثير في الثقافة الأنجلوسكسونية التعليم النظامي في المدارس.

كما ان المكتبات العمومية أيضا أمام تحدي آخر هو محاربة الأمية، و هي بذلك عليها مسؤولية استقبال الأشخاص الذين يأتون لتعلم الكتابة والقراءة من خلال تسهيل الولوج لوثائقها، و بتالي المساهمة في رفع مهاراتهم و تطويرها. فالمكتبة أداة أساسية في عملية محو الأمية من خلال محورين مختلفين باختلاف الجمهور المستهدف من طرفها: الأول يأخذ شكل وقائي من خلال التركيز على الأطفال و ربطهم مباشرة بعالم القراءة و الكتابة، أما المحور الثاني فيشكل تصحيحي بوضع في متناول الشباب و الكبار اللذين لم يستطيعوا اكتساب مهارات كافية في القراءة و الكتابة، و ثائق تساعد على تقوية معارفهم الأساسية. و من أجل ذلك على المكتبة أن تنشط عن طريق شراكة مع مؤسسات أو جمعيات محلية أو وطنية من خلال تنظيم حملات محو الأمية، ففي سنغافورة مثلا، المهمة الأساسية للمكتبات العمومية تتمثل في تطوير و مساندة التعليم المستمر، عن طريق إنشاء شبكة للمكتبات العمومية توفر خدمات و إمكانات التعليم.

في الكثير من دول العالم، ومن بينها الجزائر جعلت المكتبات العمومية تقوم بمساندة المدارس النظامية في مهامها، حيث تساعد التلاميذ في الأطوار الابتدائية والمتوسطة و الثانوية، إلا أن هذه التجربة حديثة بالمقارنة بالدول الأخرى لاعتبارات أمنية مرت بها الجزائر. لكن سرعان ما تداركت السلطات الجزائرية الأمر وخصصت اعتمادات مالية وكوادر بشرية وأسست لقوانين تأسيرية وتنظيمية للمكتبات العمومية بغية النهوض بها وجعلها تساهم بدورها في السياسة الوطنية للمعلومات.

<sup>1</sup> William Ewart هو سياسي ليبرالي انجليزي عرض مشروع قانون على البرلمان البريطاني عام 1850 لإنشاء مكتبات مجانية مدعومة من طرف الحكومة ، وكان له دور فعال في الحصول على الموافقة على المشروع.

ويعد مشروع إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حديثا جدا فأول مرسوم تنفيذي يقضي بإنشائها يعود لسنة 2007 لكن هذا لا يمنعها من تنفيذ برامجها وخاصة منها الموجهة لفئات المتدرسين بأطوارهم الثلاثة. وتأتي دراستنا هذه لمعالجة الإشكالية التي تتمحور حول ما مدى إسهام خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في دعم التحصيل الدراسي للأطوار الثلاثة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)؟ وهل تعمل هذه المكتبات على تغطية الاحتياجات المعرفية للتلاميذ؟

وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ هل تسمح الإمكانيات المادية والمالية والبشرية التي تتوفر لدى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري بأداء الأدوار المطلوبة منها من خلال عرض وتقديم خدماتها تماشيا مع البرنامج المدرسي؟
- ✓ هل الخدمات التي تقوم بتقديمها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تلبي احتياجات فئة التلاميذ وتسمح بالتردد عليها وتمكنهم من الاستفادة منها؟
- ✓ هل تعمل المؤسسات التربوية الجزائرية على دعم وحث التلاميذ على استخدام المكتبات وإشراكها في المناهج الدراسية والتعليمية وغرس ثقافة التربية المكتبية؟
- ✓ هل المجموعات والأرصدة الوثائقية التي تتوفر على مستوى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تواكب تطلعات التلاميذ وتسد حاجاتهم المعرفية والقراءة؟

## 2/ فرضيات الدراسة:

وللتصدي لهذه الأسئلة سنقوم بوضع الفرضيات التالية:

**الفرضية الأولى:** إن الإمكانيات المادية والمالية والبشرية التي تتوفر لدى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري تسمح لها بالقيام بدورها في تقديم وإتاحة المعلومات وفق المناهج الدراسية وتوفير كل الشروط التي تسمح للتلاميذ بالتردد عليها.

**الفرضية الثانية:** الخدمات التي تقدمها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري كافية ومتنوعة لتلبية كافة الاحتياجات التربوية والثقافية والتعليمية لتلاميذ الأطوار الثلاثة.

**الفرضية الثالثة:** تسعى المؤسسات التربوية الجزائرية إلى إدماج التلاميذ مع المكتبات العمومية و تحثهم على استخدامها وجعلها عنصر فعال في العملية التعليمية.

**الفرضية الرابعة:** المجموعات التي تتوفر لدى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري توافق المناهج الدراسية وتلبي الاحتياجات المعرفية للتلاميذ.

### 3/ أهداف الدراسة:

إن المستعمل الحديث للمكتبات لم يعد ذلك المتلقي الخاضع لنظام أي مكتبة دون إبداء رأيه حول جميع الوظائف، والأعمال المقدمة. وبالتالي أصبح من الضروري على المكتبات العمومية انتهاج أحدث الأساليب، وتطبيق أنجح النماذج لإرساء قواعد وأسس تسيير نشاطاتها، وتحكم استراتيجياتها مع اعتبار المستعمل عنصر أساسي في العملية المكتبية، وما يلاحظ اليوم بخصوص هذا النوع من المكتبات هو مدى تغطيتها لفئة عريضة من المستعملين. و هذا ما يفرض على هذه المكتبات مجموعة من التحديات. وسنسعى من خلال دراستنا لموضوع دور خدمات المعلومات بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في دعم التحصيل الدراسي للتلاميذ إلى تحقيق جملة من الأهداف، نلخصها فيما يلي:

- ❖ الوقوف على مدى رضا التلاميذ من الخدمات التي تقدمها المكتبات العمومية.
- ❖ التعرف على مقومات المكتبات العمومية ومحاولة فهم واقع ووضع هذه المكتبات بالجزائر عامة وبولايات الشرق بصفة خاصة، ومدى تجسيدها لمخططات الدولة في مجال التعليم والثقافة.

- ❖ معرفة مدى فعالية المجموعات والأرصدة المعلوماتية التي تخدم فئة التلاميذ.
- ❖ إفادة القائمين على تسيير المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالشرق الجزائري بنتائج ميدانية لتمكينهم من وضع وتخطيط برامج لتقديم خدمات في المستقبل بحيث تستجيب لخصائص كل فئة من فئات المستفيدين وفئة التلاميذ والأطفال على وجهه الخصوص.

### 4/ حدود الدراسة:

لا تخلوا أي دراسة علمية من تحديد حدودها المختلفة التي ترسم المعالم الأساسية وفق ما يتلاءم وموضوعها فكانت حدود دراستنا كالآتي:

**1/4 / الحدود المكانية:**

أجريت هذه الدراسة بثلاث مكنتبات من الشرق الجزائري وهي كما اشرنا سابقا المكنتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لولايات: باتنة، تبسة وخنشلة.

**2/4 / الحدود الزمنية:**

وتتمثل في المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة بداية بتحديد الموضوع وصولا إلى اختيار مجتمع الدراسة وإعداد الاستبيان وجمع البيانات وتحليلها، ومن ثم تمثيلها في جداول وأشكال والتعليق عليها. وقد ابتدأت دراستنا هذه في 2017 حيث قمنا بجمع المادة العلمية حيث حاولنا جمع أكبر قدر ممكن من الأدبيات التي تعالج موضوع دراستنا، والتي بدورها تسمح لنا بخوض غمار البحث، وقد قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان بداية من شهر جانفي 2019 واسترجعنا آخر استمارة في منتصف شهر أكتوبر من نفس السنة. إضافة إلى العديد من الزيارات إلى المكنتبات والمقابلات مع مسؤوليها وبعض من المكنتبين العاملين فيها في مختلف فترات الدراسة.

**3/4 / الحدود البشرية:**

وتتمثل في عينة من تلاميذ مختلف الأطوار الدراسية ( الابتدائي، المتوسط والثانوي ) المترددين على المكنتبات والمنخرطين فيها.

**5 / الدراسات السابقة:**

فيما يلي سنعرض الدراسات التي تمكنا من الحصول عليها والاطلاع عليها جيدا والتي نراها تجاور وتقارب دراستنا وسنعرضها على أساس حداثتها.

**الدراسة الأولى:**

أطروحة دكتوراه للباحث دموش أسامة الموسومة بـ: **المفهوم الجديد للفضاء العمومي**

**وتطبيقاته بالمكنتبات العمومية في الجزائر<sup>1</sup>.**

حاول الباحث من خلال هذه الأطروحة إلى عرض التوجهات الحديثة في علوم المكنتبات والمعلومات التي تدرج مفهوم الفضاء العمومي في أسس وقواعد المكنتبات العمومية، والذي يسمح ببناء قاعدة ومرجعية علمية قوية في تصور قواعد عمل هذه المؤسسات، وتحديد

<sup>1</sup> دموش، أسامة. المفهوم الجديد للفضاء العمومي وتطبيقاته بالمكنتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة: قسم علم المكنتبات والعلوم الوثائقية، 2018.

أبعادها ونطاق عملها، تهدف من خلالها هذه التوجهات إلى صناعة فضاءات مفتوحة على المجتمع، وإضفاء الطابع الديمقراطي على الثقافة، كما تحافظ بذلك على مكانتها في التخطيط الحضري خاصة مع بروز نموذج مكتبات الفضاء الثالث. كما ركز الباحث من خلال هذه الدراسة على شرح وضبط قواعد عمل مفهوم الوساطة الثقافية في المكتبات، باعتباره مورد آلية جديدتين تساهم في بناء هذه التحولات القوية التي تعرفها المكتبات العمومية، والتي لم تتضح معالمها بعد داخل المكتبات الجزائرية، وعليه مست هذه الدراسة المكتبات الجزائرية من خلال نموذج المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية المنجزة حديثاً على مستوى رؤساء ولايات الوطن، لتحاول إبراز مكانة هذه المكتبات في السياسة العامة، وتحديد بعض القرائن والمؤشرات التي تجعل هذا النموذج يقترب من التحولات التي تعرفها المكتبات في العالم، كما حاول الباحث معرفة مدى اطلاع ودراية القائمين عليها بخصائص هذا النموذج الجديد مقارنة بمشاريع المكتبات المنجزة سابقاً في الجزائر، والتحديات السوسيو ثقافية والتاريخية التي تحكم نمو الكتاب والمطالعة العمومية في الجزائر، والحاجة أيضاً إلى اكتشاف التحولات التي تعرفها المهنة.

وقد مكنتنا هذه الدراسة من معرفة الأدوار والمهام الجديدة للمكتبات العمومية في المجتمع لتقليص الفجوة الحاصلة بين هذه المؤسسات والجمهور ومدى تفعيلها لتكون فضاءاً عمومياً في المجتمع وتصميم تصور جديد في عرض الخدمات لاستقطاب الجمهور.

### الدراسة الثانية:

دراسة عزيزي سهيلة تحت عنوان<sup>1</sup>: مخطط تطوير المطالعة العمومية: دراسة حالة مخطط

#### المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتيبازة

جاءت هذه الدراسة للتعرف على الخطوط العريضة لمخطط ترقية المطالعة العمومية بالوسط المحلي لولاية تيبازة اعتماداً على المنهج الوصفي و الأسلوب المسحي لدراسة الوضع العام حول المكتبات العمومية و دورها في تنمية المطالعة في الوسط الاجتماعي بعض النظر عن معوقات التنشئة الاجتماعية و وسائل الاتصال و التكنولوجيات الحديثة، وقد تناولت هذه الدراسة خصائص أفراد المجتمع الكلي لإقليم ولاية تيبازة، عن طريق التحليل

<sup>1</sup> عزيزي، سهيلة. مخطط تطوير المطالعة العمومية: دراسة حالة مخطط المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيبازة. رسالة ماجستير: جامعة الجزائر2: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2015.

الكمّي و الكيفي لمخطط المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيبازة من أهداف محاوره الكبرى مع التركيز على جانب مدى إدراك المبحوثين و رواد المكتبة بهذا المخطط لمعرفة مدى إمكانية نجاحه من فشله، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- لا يزال يعتبر الكتاب المطبوع الوسيلة الأولى في ممارسة المطالعة لدى جميع الشرائح مهما كان للتكنولوجيات من أثر على المعلومة إلا أنّ المطبوع يظلّ الوعاء المرغوب و المطلوب.

- أصبحت مكتبة المطالعة العمومية في ظل القانون الحديث أشبه بمكتبة بحث و مقصد الطلبة أكثر من الفئات الأخرى، كما أصبح للأطفال فضاء خاص لهم ضمن المنظومة الاجتماعية.

-لا تزال مكتبة المطالعة العمومية مقصد الرواد للمراجعة و تحضير الامتحانات، إلاّ أنها ضمّت لهذه الخاصية نشاطات لكسر روتين المكتبات العمومية القديم.

-تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على رصيد متنوع يلبي حاجيات روادها جعلها تخلق لنفسها جمهوراً و فياً، لكن في نفس الوقت ضيق مساحة المكتبة و عدم توفرها على فضاءات عديدة جعل منها فضاءً غير ملائم لممارسة المطالعة نظراً للعوائق المحيطة.

-تنظيم النشاطات الثقافية خلال الموسم الدراسي و قلّتها خلال موسم الصيف هو السبب وراء الحضور غير المكثف للمبحوثين لمثل هذه الأنشطة.

-ضعف وسيلة الإعلام خلق عائقاً في الاتصال بالمبحوثين لإعلامهم بتنظيم مختلف الأنشطة الثقافية للمكتبة و برامج المكتبة المستقبلية.

-أما فيم يخصّ بناية المكتبة و مساحتها، فبالرغم من ضيق مساحة المكتبة الحالية لكن هذا لا يمنع أنّ المكتبة تتمتع بخاصية المرونة في البناية إذا ما علمنا أنّ المساحة غير المشيئة تعادل أكثر من ضعف المساحة المبنية ( 940م مبنية مقابل 2494م غير مشيئة).

أما هذه الدراسة فقد ركزت على وصف الخطوط العريضة لمخطط المطالعة العمومية بولاية تيبازة و حاولت إبراز الدور الذي تلعبه المكتبة العمومية في تنمية المطالعة في الأوساط الاجتماعية لاسيما في إطار القوانين التي شرعتها الدولة.

## الدراسة الثالثة:

بن حاوية، يمينة الموسومة ب: **جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر<sup>1</sup>**.

جاءت هذه الدراسة لتبحث في مفهوم الجودة داخل المكتبات العمومية بالجزائر، خاصة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية التي تم انجازها حديثا بالجزائر، حيث حاولت الباحثة من خلال هذا العمل مقارنة واقع هذه المؤسسات بالمشورات والمواصفات الوطنية والعالمية، والتي تعكس من خلالها مدى إسهامها في المجتمع؛ لتوضيح ذلك اعتمدت في بناء دراستها على خمسة فصول جاء فيها:

الفصل الأول: يتطرق إلى مفهوم المكتبات العمومية وأهم التغيرات التي تشهدها، وأهميتها الراسخة

عبر التاريخ في بناء الفرد والمجتمع على حد سواء. كما تقدم بعض النماذج عن تطور المكتبات العمومية في العالم سواء تعلق الأمر بالحضارة العربية الإسلامية قديما والحضارة الغربية حاليا؛ الفصل الثاني: يتضمن هذا الفصل شقين، نتناول في شقه الأول جودة الخدمات في المكتبات العمومية، من مفهومها وأهميتها وتطورها التاريخي إلى التطرق إلى أدوات قياسها وتقييمها في المكتبات العمومية. أما الشق الثاني فيتطرق إلى أهم التكنولوجيات الحديثة، ومدى تطبيقها في المكتبات. الفصل الثالث: تتعرض فيه الباحثة إلى النصوص التشريعية المنظمة للمكتبات والمطالعة العمومية في الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية سنة 2014، ليكون هذا الفصل بمثابة دليل لكل النصوص التشريعية الخاصة بالمكتبات وآليات ترقية المطالعة العمومية في الجزائر. الفصل الرابع: يتناول عرض للبيانات المجمعة من خلال الدراسة الميدانية وتحليلها بغية تقييم جودة خدمات المكتبات العمومية الجزائرية في إطار مقارنتها بثلاثة معايير هي:

أولا: بمؤشرات المعيار الجزائري الموضوع من طرف وزارة الثقافة تحت عنوان

Normalisations des infrastructures et équipements culturels

<sup>1</sup> بن حاوية، أمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه : جامعة وهران 1 أحمد بن بلة: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2015.

ثانيا: بمؤشرات المعيار العربي باسم " اعلم، مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات الوطنية، الأكاديمية، العامة والمدرسية ، والموضوع من طرف الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ( اعلم )، كما قامت أيضا بالإشارة إلى معيار ISO 11620 العالمي في حالة تطابق هذا الأخير مع معيار اعلم. الفصل الخامس: تصف الباحثة من خلال هذا الفصل مدى استجابة المكتبات العمومية في الجزائر للاحتياجات مستفيديها من خلال جمع المعطيات بواسطة أداة ليكوال (LIBQUAL) ، ثم تحليل هذه النتائج بغية تقييم جودة الخدمات من منظار المستفيدين، بعدما قامت بتقييم هذه الجودة من منظار المكتبة في الفصل الرابع. وحاولت هذه الدراسة قياس جودة الخدمات في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري، والتي سمحت لنا بالوقوف عند أهم التحولات الذي يحملها هذا النوع الجديد للمكتبات ( الفضاء، التجهيز، الميزانية، المورد البشري...) بالمقارنة مع المكتبات العمومية السابقة، كما طرحت مجموعة من المؤشرات المهمة التي تفسر الوضعية الحالية لهذه المكتبات في الأوساط الاجتماعية.

#### الدراسة الرابعة:

دراسة بوضراء سعاد تحت عنوان<sup>1</sup>: واقع خدمات المكتبات العامة: دراسة لعينة من

#### مكتبات المطالعة العمومية بولاية المدية-الجزائر-

حيث حاولت هذه الدراسة أن تكشف عن واقع خدمات المكتبات العمومية بولاية المدية ومدى تلبيتها لحاجيات المستفيدين منها. وجاءت الدراسة في أربعة فصول بالإضافة إلى الفصل المنهجي وأعتمد فيها على المنهج الوصفي باستعمال الاستبيان والمقابلة كأدوات للبحث ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة نذكر ما يلي:

-مشاركة كل من البلديات والمديرية الثقافية لولاية المدية في الوصاية على المكتبات العمومية البلدية مما أثر على تسييرها.

<sup>1</sup> بوضراء، سعاد. واقع خدمات المكتبات العامة: دراسة لعينة من مكتبات المطالعة العمومية بولاية المدية. مذكرة ماجستير: جامعة الجزائر2:قسم

-إن عدد العاملين المتخصصين في علم المكتبات بمعدل عامل واحد في كل مكتبة باستثناء مكتبة بلدية المدية التي لا تتوفر على أخصائي مكتبات على الرغم من قدم نشأتها واختلاف حجمها وموقعها مع المكتبات الأخرى وهذا ما لا يتفق مع ما نصت عليه مبادئ الإفلا واليونسكو.

-إن غالبية العاملين في هذه المكتبات يعملون في إطار التوظيف المؤقت وهذا ما يشكل خطرا نوعا ما.

-إن أغلب المكتبات العمومية البلدية لولاية المدية نشأت حديثا وبشكل عام في سنة 2008 وأقدم مكتبة هي مكتبة بلدية المدية التي تأسست في الثمانينيات وعرف مقرها عدة تغييرات. -لا يوجد أي نوع من الأدوات القياسية التي تساعد في الاختيار لأغراض التزويد كالببليوغرافيا و أدلة الناشرين وأدلة المعارض على مستوى هذه المكتبات.

-إن عملية الشراء من طرف مديرية الثقافة هو المصدر الأساسي للتزويد في جميع المكتبات العمومية للبلدية.

-لا يوجد لدى جميع المكتبات المدروسة اشتراكات في الدوريات وإنما يقتصر الموجود منه على أعداد متفرقة، كما لا تحتوي أي مكتبة ضمن مجموعاتها على مجموعات خاصة من الوثائق مثل الكتب الخاصة بنوعي الاحتياجات الخاصة.

وتمحورت هذه الدراسة حول إبراز واقع الخدمات المكتبية بالمكتبات العمومية البلدية بولاية المدية ومدى تلبيتها لحاجيات المستفيدين منها، وهذا ما مكننا من اخذ صورة حول نوع آخر من المكتبات العمومية.

### الدراسة الخامسة:

دراسة بكلي يحيى تحت عنوان<sup>1</sup>: إشكالية المكتبات العامة في الجزائر ودورها في إتاحة

#### المعلومات وتكنولوجياتها للجمهور العام

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة معالجة إشكالية إتاحة المعلومات وتكنولوجياتها في الوسط الجماهيري من خلال بيان اليونسكو حول المكتبات العمومية في كونها مركز

<sup>1</sup> بكلي، يحيى. إشكالية المكتبات العامة في الجزائر و دورها في إتاحة المعلومات و تكنولوجياتها للجمهور العام. أطروحة دكتوراه: جامعة الجزائر2: قسم علم المكتبات والتوثيق: 2011

معلومات، وقد أجرى الباحث دراسة على العديد من المكتبات العمومية ومقاهي الانترنت على مستوى التراب الوطني. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نذكر ما يلي:

-وجود فئة المحرومين ( السكان العاطلون عن العمل، ذوي الحاجات الخاصة، المواطنون الذين يعيشون في المناطق الريفية الصحراوية وفي المناطق الجبلية ) والأكثر حرمانا هم الإناث، الأميون، الأطفال، ثم كبار السن الذين ليس في وسعهم الوصول إلى المعلومات بأنفسهم.

-مقاهي الانترنت أكثر استخداما من المكتبات العمومية.

-الفئة التي تسيطر على استخدام مقاهي الانترنت والمكتبات العمومية هم الشباب وخاصة تلاميذ الثانويات.

-الإناث هن الأكثر إقبالا على استخدام المكتبات العمومية عكس الذكور الذين يميلون إلى استخدام مقاهي الانترنت.

-نصف مجتمع الدراسة يلجأ إلى الانترنت بوتيرة عشوائية ودون برمجة زمنية مضبوطة. وعالجت إشكالية إيصال وإتاحة المعلومات للوسط الجماهيري في العديد من المكتبات العمومية ومقاهي الانترنت في مناطق مختلفة من الوطن.

#### الدراسة السادسة:

دراسة الباحثة زهرة بوفجلين الموسومة بـ<sup>1</sup>: تأثير الخدمات المكتبية على التحصيل

الدراسي للطالب: دراسة وصفية تحليلية لمستخدمي مكتبة كلية الحقوق جامعة الجزائر.

وهي أطروحة دكتوراه عالجت الباحثة من خلالها التعرف على الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية في التحصيل الدراسي للطلبة، وكانت كلية الحقوق بجامعة الجزائر ميدانا للدراسة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها:

-عدم توفر الأماكن الكافية في قاعة المطالعة كما أن المساحة المخصصة لكل طالب هي 0.87م وهي غير كافية وبعيدة على المقاييس العالمية.

<sup>1</sup> بوفجلين، زهرة. تأثير الخدمات المكتبية على التحصيل الدراسي للطالب: دراسة وصفية تحليلية لمستخدمي مكتبة كلية الحقوق بجامعة الجزائر. أطروحة دكتوراه: جامعة الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2009

- استياء طلبة اللسانس من الطابور والانتظار لفترات طويلة لأجل الولوج إلى المكتبة للحصول على مكان والعكس بالنسبة لطلبة ما بعد التدرج الذين يسمح لهم الولوج من دون الانتظار.

-احتكار قاعة الدوريات والرسائل الجامعية من طرف طلبة ما بعد التدرج وعدم السماح لطلبة اللسانس باستخدامها وهذا بحس القانون الداخلي للمكتبة.

-استغلال إدارة الكلية للمكتبة في إجراء الامتحانات والمسابقات التي تنظمها مما جعل المكتبة تغلق في فترات كثيرة تصل حتى ثلاثة أشهر سنويا ناهيك عن الغلق في فترات العطل.

-ضعف خدمة البحث الببليوغرافي بحكم قدم الفهارس مما انعكس على خدمة الإعارة بالرغم من وجود الكثير من الأرصدة الوثائقية غير مفهرسة وبالتالي عدم إمكانية استخدامها. فبالرغم من اختلاف ميدان الدراسة المتمثل في المكتبة الجامعية عن ميدان دراستنا وكذا فئة المبحوثين، إلا أنهما يشتركان في المتغير الثاني من الدراسة وهو التحصيل الدراسي وقد مكنا الاطلاع على هذه الدراسة من التعرف على دور المكتبة الجامعية في تقديم خدمات تساهم التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.

### الدراسة السابعة:

دراسة سمية الزاحي وجاءت تحت عنوان<sup>1</sup>: المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات

#### العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة استكشاف حالة المكتبات العمومية في الجزائر من خلال دراسة ميدانية لعينة من المكتبات بولاية سكيكدة. حيث عرضت الدراسة نظرة شاملة وتعريفية بالمكتبة العمومية وموقعها في سياق مؤسسات المعلومات المختلفة في الدولة كما أكدت على الدور الذي تلعبه المكتبة العمومية في مواجهة تحديات المجتمع الحديث انطلاقا من التغييرات الكثيرة التي مست مختلف جوانب المجتمع وكذا المكتبة، وزادت من أهميتها

<sup>1</sup> الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. مذكرة

ماجستير: جامعة منتوري قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2006

- نظرا لما تقوم به من ضمان التعليم المستمر وتنمية الأفراد على مختلف المستويات ودعم التنمية الاقتصادية، وتجاوز الفجوة الرقمية، وكذا الاتجاه الذي نحتة بعض المكتبات العامة نحو القطاع الخاص. ومن أهم النتائج لتي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:
- إن غياب قانون خاص يسير المكتبة العمومية ، ويحدد إنشاءها وإدارتها وميزانيتها، وموظفيها ومختلف الوظائف المنوطة والخدمات التي يجب أن تؤديها، أدى إلى:
  - جعل المكتبة العمومية مرتبطة بمبادرة واجتهاد المجالس الشعبية البلدية، وهذا الخضوع لهيئة غير ثابتة إداريا ، جعلها تتأثر بشكل كبير بنمط تفكير منتخبى المجالس ومدى اهتمامهم بالمطالعة والمكتبات العمومية ، وفي أحيان كثيرة تتأثر بالعلاقات الشخصية التي تربطهم بالمشرفين على تلك المكتبات.
  - انعدام هيئة أو مجلس يشرف على إدارة المكتبة بطريقة إدارية صحيحة، وإسناد الإدارة والتنظيم الفني إلى موظفين ينقصهم العلم والمعرفة بالتقنيات والنظريات المكتبية.
  - نقص وأحيانا انعدام اعتمادات مالية مخصصة لتسيير المكتبة وتوفير مستلزمات العمل اليومية.
  - انعدام المناصب المالية الخاصة بالعمل المكتبي.
  - التعيين على مستوى هذه المكتبات يتم غالبا بطريقة عشوائية، وأحيانا لاعتبارات شخصية.
  - غياب مقرات ذات هندسة ملائمة ومتناسبة مع العمل المكتبي وذلك راجع لسياسة الارتجال المتبعة في إنشاءها، كما أن معظم المباني لا تتوفر على الشروط الضرورية في أبنية المكتبات.
  - إن تسيير المكتبة وإدارتها من طرف عاملين غير متخصصين أدى إلى اعتماد أساليب عشوائية في العمل وانعدام العمليات التوثيقية بالمفهوم العلمي.
  - قِدم وعدم تناسب الأثاث المتوفر على مستوى هذه المكتبات، مع ما يجب أن يكون عليه التأنيث المكتبي.
  - ضيق المساحات المخصصة للمطالعة وتخزين الرصيد.
  - ضعف ومحدودية التجهيزات والإمكانات الضرورية لأداء الأعمال وحسن سير المكتبة سواء منها الأثاث، أو التجهيزات.

- جمهور واسع وغير محدد المعالم، نظرا لانعدام دراسات الجمهور، وتحليل الاحتياجات.
- انعدام التعاون بين المكتبات العمومية المتواجدة في نفس الولاية وحتى المتواجدة على تراب نفس البلدية.
- نقص الاهتمام بالمكتبة من طرف المجالس الشعبية البلدية.
- وسمحت لنا هذه الدراسة بالتعرف على واقع المكتبات العمومية (البلدية) بولاية سكيكدة ولكن قبل ظهور القوانين والتشريعات الخاصة بها.

### الدراسة الثامنة:

دراسة الباحث أعراب عبد الحميد وجاءت تحت عنوان<sup>1</sup>:

### **Contribution à l'étude des institutions culturelles de l'Algérie : évolution des bibliothèques durant la période coloniale 1930-1962**

و هي رسالة دكتوراه من جامعة الجزائر سنة 2000 ( منشورة سنة 2004 ) و التي تعتبر من بين رسائل الدكتوراه النادرة سواء من ناحية الأرشيف الذي تناولته أو من حيث براعة الباحث في تناوله لموضوع المكتبات في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية الفرنسية. فالرسالة تعتبر بحق مرجع لكل مختص في مجال المكتبات في الجزائر. حيث تناولت الرسالة مختلف المكتبات في الجزائر بما فيها المكتبة الوطنية، مكتبات المساجد، مكتبات الزوايا و المكتبات الخاصة، إضافة إلى المكتبات البلدية و التي كانت موجهة للمستوطنين الفرنسيين بالدرجة الأولى. كما يبين الباحث أن هذه الأخيرة كانت تعاني نقص في المراجع و سوء التسيير، إذا ما قرنت بمثلتها بفرنسا، نتيجة سوء المتابعة و المراقبة من طرف المفتشية العامة للمكتبات أنداك. و لقد بينت هذه الدراسة وحشية الاستعمار في القضاء على مكتبات المساجد و الزوايا و العمل على إنشاء مكتبات تخدم الثقافة الاستعمارية بما فيها إنشاء المكتبة الوطنية سنة 1830 و المكتبات البلديات رغم قلتها و مكتبات الكنائس. وهذه الدراسة رغم مجال زمنها المختلف عن مجال زمن دراستنا، إلا أنها بمثابة وثيقة تاريخية التاريخ المكتبات العمومية وبخاصة البلدية منها في الجزائر.

<sup>1</sup>Arab, Abdelhamid. contribution a l'études des institutions culturelles de l'Algérie :évolution des bibliothèques durant la période colonial 1830-1962. Thèse de doctorat : Université d'Alger : département de bibliothéconomie,2000

إن ما سيميز دراستنا عن الدراسات السابقة الذكر كوننا سنركز على إبراز دور المكتبات ميدان الدراسة، وإسهامها في المجتمع المدرسي وتأثير خدماتها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وذلك من خلال المنهج الوصفي والوقوف على مساعي هذه المكتبات في تحقيق النمو المعرفي المتكامل للتلميذ، وإتاحة الفرص الكافية لتنمية قدراته وخبراته عن طريق ممارسة مختلف الأنشطة تبعاً لميوله واحتياجاته.

6/ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

1/6 منهج الدراسة:

المنهج هو المسلك الذي يتخذه الباحث كطريق موضوعي لدراسته، لإبرازها وتحديد معالمها وأبعادها الشاملة. وتعتمد أساسيات القيام بأي بحث علمي على المنهج المتبع. والذي يحدده ويختاره الباحث وفق ضوابط معينة بحيث يكون ملائماً لمضمون دراسته، وتحديد أبعادها بشكل شامل بغية الوصول إلى نتائج منطقية محددة<sup>1</sup>.

واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لتشخيص المشكلة من جوانبها المختلفة، مع متابعتها كمياً ونوعياً للوصول إلى نتائج و حلول، نراها مفيدة و بإمكانها خدمة التوجه الناجح لعمل المكتبات المدروسة. ولن نتوقف عند الوصف فقط بل سنحاول تحليل وتفسير البيانات التي تحصلنا عليها، وذلك لتدعيم الآراء النظرية والعلمية بالواقع الموضوعي المجيب عن الحقيقة، والواقعية العامة لموضوع الدراسة.

كما اعتمدنا على معيار iso 960 فيما يخص الاستشهادات المرجعية وكذا ترتيب القائمة الببليوغرافية.

2/6 أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث أثناء دراسة الظاهرة موضوع بحثه على استخدام أدوات عديدة تفيده في جمع المعلومات و البيانات حول مشكلة الدراسة ، أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياته و التحقق من مدى صحتها، لذا يجب عليه أن يقرر مسبقاً المنهج المناسب لبحثه و أن يكون ملماً بالأدوات و الأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي، ذلك أن لكل أداة خصائصها و مميزاتها الإيجابية و عيوبها التي تؤخذ عليها.

<sup>1</sup> بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1998، ص.16.

**1/2/6 / الاستبيان:**

عادة ما يستخدم الاستبيان في جمع البيانات اللازمة من عدد كبير من الأشخاص، حيث ترتبط هذه البيانات بالوضع الراهن، وبصفة خاصة ما يتعلق بالاتجاهات والآراء أو ما شابهه<sup>1</sup>. وهذا ما قمنا به في دراستنا هذه من خلال إعداد استبيان موجه لفئة تلاميذ الأطوار الثلاثة المنخرطين في المكتبات محل الدراسة.

**1/1/2/6 / مرحلة التحكيم:**

لا اعتبارات منهجية تم منح نسخة من الاستبيان لمجموعة من الأساتذة: أ.د زهرة بوفجلين و د. فاطمة شباب وكذا الأستاذ المشرف أ.د سمير جزايري لغرض تقويم بنيته العامة و تصحيح الأخطاء المتعلقة بصياغة الأسئلة و تنظيمها وفقا لمتطلبات و أهداف الدراسة. حيث مكنا ذلك من إعادة صياغة بعض الأسئلة وقمنا بتغيير بعض العبارات، لنستقر على استبيان مكون من 31 سؤالاً بين مغلق ومفتوح. علماً أن الاستبيان قبل التحكيم كان يحتوي على 54 سؤالاً.

**2/1/2/6 / محاور الاستبيان:**

قمنا بتوزيع استمارة استبيان لعينة الدراسة المتمثلة في التلاميذ في مختلف الأطوار الأكثر ارتياداً على المكتبات محل الدراسة وفي فترات مختلفة باستثناء تلاميذ السنوات الأولى والثانية والثالثة المتمدرسين في الطور الابتدائي و استغرقت مدة توزيع واسترجاع الاستبيان حوالي عشرة أشهر حيث شملت الاستمارة على المحاور التالية:

المحور الأول: معلومات عامة حول العينة.

المحور الثاني: الخدمات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وتلبيتها لاحتياجات تلاميذ الأطوار الثلاثة.

المحور الثالث: دور المؤسسات التربوية في دمج التلاميذ بالمكتبات العمومية.

المحور الرابع: المجموعات المكتبة في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وتوافقها مع المناهج الدراسية لتلاميذ الأطوار الثلاثة.

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي. البحث العلمي ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص. 178-179

### 3/1/2/6 التحليل الإحصائي:

بعد وضع نظام الترميز تم الانتقال إلى مرحلة إدخال البيانات للحاسوب باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية لمعالجة البحوث الاجتماعية إصدار 22 (SPSS22)، وهذا ما مكنا من الحصول على جداول إحصائية لأسئلة الاستبيان.

### 2/2/6 المقابلة:

هي عبارة عن حوار بين الباحث و الشخص الذي تتم مقابله، يتم خلالها جمع البيانات و معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى و التي تخدم أغراض البحث. ومن أجل الحصول على مزيد من المعلومات حول المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري، أجرينا عدد من المقابلات المقننة مع المسؤولين عن هذه المكتبات المدروسة لجمع المعلومات اللازمة حولها وذلك وفق الجدول التالي:

المكتبة	تاريخ إجراء المقابلة
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة	2018/04/07
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة	2018/04/08
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة	2018/04/09

جدول رقم (01) مواعيد إجراء المقابلة الرسمية مع مسنولي المكتبات محل الدراسة

وتضمن دليل المقابلة على المحاور التالية:

✓ المحور الأول: معلومات عامة حول المكتبة

✓ المحور الثاني: مبنى المكتبة وتجهيزاتها

✓ المحور الثالث: الموارد البشرية

✓ المحور الرابع: المجموعات المكتبية

✓ المحور الخامس: الإجراءات الفنية

✓ المحور السادس: خدمات المعلومات

✓ المحور السابع: التعاون

إضافة إلى عدد من المقابلات الغير مقننة ( أغلبها كان عن طريق الهاتف ) مع رؤساء المصالح بالمكتبات المدروسة.

وكذا مقابلات مع عدد من المعلمين والأساتذة وأولياء التلاميذ.

### 6/2/3/ الملاحظة المباشرة:

تعتبر الملاحظة أيضا من أساليب جمع البيانات في الكثير من البحوث والدراسات العلمية، وقد اعتمدنا عليها للتعرف أكثر على المكتبات ميدان الدراسة والمقومات المادية وبالأخص الموقع والمبنى والأثاث والتجهيزات، وقد استقبلنا مسئولو المكتبات أحسن استقبال.

### 7/ عينة الدراسة:

العينة هي جزء من المجتمع الأصلي بحيث تتوافر في هذا الجزء نفسه خصائص المجتمع حيث أنه في الدراسات الميدانية التي يكون فيها مجتمع الدراسة كبيرا لا يمكن العمل على استجواب كل وحداته لذلك يلجأ الباحث إلى اختيار عينة ممثلة عنها ومن ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع ككل. ومن خلال دراستنا التي قمنا بها على التلاميذ المنخرطين في المكتبات العمومية ميدان الدراسة، والذين يشكلون مختلف (الأطوار الثلاثة) واعتمدنا على العينة القصدية أي بشكل عمدي لأن إرادتنا ستدخل في اختيارها حسب ما يتناسب مع موضوع الدراسة إذ لا يمكن اختيار عينة من المنخرطين غير المترددين على المكتبات أو من فئة الذين لا يجيدون الكتابة والقراءة.

### 7/1/ حسب المكتبات:

النسبة	العينة	المجتمع الكلي	المكتبة
12.6	41	326	م ر م ع <sup>1</sup> لولاية باتنة
19.2	34	177	م ر م ع لولاية تبسة
13.9	27	140	م ر م ع لولاية خنشلة
15.9	102	643	المجموع

جدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب كل مكتبة

<sup>1</sup> م ر م ع : هي اختصار لـ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

## 2/7 / حسب الأطوار:

الطور الدراسي	المجتمع الكلي	العينة	النسبة
الطور الابتدائي	188	28	14.9
الطور المتوسط	175	35	20
الطور الثانوي	280	39	10
المجموع	643	102	15.9

جدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير الطور الدراسي

## 8 / مصطلحات الدراسة:

## المكتبة العمومية:

وعرفها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) على أنها "مكتبة تخدم جميع فئات المجتمع المحلي أو الإقليمي التي يتم دعمها ماليا بصورة كلية أو جزئية من خلال موارد مالية عامة<sup>1</sup>.

هي ترجمة لـ *bibliothèque publique* في اللغة الفرنسية أو *public Library* في اللغة الانجليزية، والتي يقصد بها المكتبات التي تقدم خدماتها لجميع الفئات الاجتماعية دون قيود ترتبط بالسن، أو الجنس، أو العرق، أو اللغة، أو الدين، أو المستوى الثقافي والتربوي، أو الرتبة الوظيفية والاجتماعية، ونستند في ترجمة *public* أو *publique* إلى اللغة العربية بـ العمومية إلى الترجمة التي تقدمها السلطات العمومية بالجزائر، والتي تدل على الشيء الرسمي المنجز من طرف السلطات العمومية والمشارك بين عامة الناس، في حين تستخدم بعض الدول العربية تسمية المكتبات العامة والتي يراد بها نفس الشيء.

ولأن المديرية الفرعية التابعة لوزارة الثقافة والفنون هي المكلفة بتسيير هذه المكتبات يطلق عليها اسم المديرية الفرعية للمكتبات وترقية المطالعة العمومية والمكتبات التابعة لها يطلق عليها تسمية مكتبات المطالعة العمومية فإننا سنعتمد في دراستنا على مصطلح المكتبات العمومية بدل مصطلح المكتبات العامة.

<sup>1</sup> اعلم. مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات الوطنية- الجامعية- العامة والمدرسية، جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، 2013، ص. 52

**خدمات المعلومات:**

يعرفها حشمت قاسم بأنها " الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات، و الذي يتأتى نتيجة للتفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية و بشرية، فضلا عن تنفيذ بعض العمليات و الإجراءات الفنية. و ترتبط هذه الخدمات بطبيعة نشاط المستفيدين و أنماط احتياجاتهم إلى المعلومات. أي أن كل خدمة من هذه الخدمات تهدف إلى مساعدة المستفيد على تخطي عقبة معينة من العقبات التي يضعها تفجر المعلومات في سبيله<sup>1</sup>.

**التحصيل الدراسي:**

التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة، و القدرة على فهم الدروس و استيعابها<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها و أشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 1985 ، ص.65

<sup>2</sup> بركات، خليفة. الاختبارات والمقاييس الطلبة، مصر: دار مصر للطباعة ، 1995، ص.143

## الفصل الأول

المكتبة العمومية رسالة ومسيرة حضارية

**تمهيد:**

المكتبة العمومية مؤسسة ثقافية لها رسالة سامية في حياة الشعوب والأمم وتقدمها، وهي مركز علمي تربوي، ثقافي للمجتمع يوفر مختلف الموارد البشرية والمادية والمالية من أجل تقديم أحسن الخدمات العلمية والأنشطة التربوية والثقافية لكل أفراد المجتمع بدون تمييز، و بغض النظر عن المعتقدات، أو الجنس أو اللون أو المستوى الاجتماعي أو التعليمي، وقد أدركت العديد من المجتمعات أهميتها والتمست أثرها ودورها الإيجابي حقيقة في واقعها ومجالات الحياة فيها فأصبحت من أهم المؤسسات التي توجه نحوها البرامج والخطط و الاعتمادات المالية والكفاءات العلمية.

**1/ المكتبة العمومية المفهوم والمميزات:****1/1 تعريف المكتبة العمومية:**

إن المكتبة بصف عامة هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية واجتماعية، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات بأشكالها المطبوعة وغير المطبوعة وبمختلف الطرق من شراء ، إهداء تبادل، إيداع و تنظيم هذه المصادر وفهرستها وتصنيفها وترتيبها وتقديمها لجميع المستفيدين من المكتبة بأيسر الطرق من خلال عدد من الخدمات المكتبية مثل الإعارة، الإرشاد ، التصوير وذلك عن طريق عدد من المكتبيين المتخصصين والمدربين في مجال المكتبات والمعلومات<sup>1</sup>، وعرف القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات المكتبة كما يلي : مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية LIBR التي تعني كتاب"، والمكتبة هي كيان تتاح له مجموعات من مصادر المعلومات التي يتم تنظيم وتيسير الوصول إليها و استرجاع المعلومات منها لتلبية احتياجاتهم، بمساعدة وإرشاد العاملين فيها من المكتبيين وغيرهم من المدربين في مجال المعلومات وخدماتها ، أو بشكل مباشر من قبل المستفيدين منها، والأنواع الرئيسية للمكتبات تقليديا هي المكتبات العمومية والمكتبات المدرسية ، و المكتبة الأكاديمية أو الجامعية ، و المكتبة المتخصصة و المكتبة الوطنية أو القومية ، لكن أنواعا عديدة تتفرع عن

<sup>1</sup> عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط.2003، ص.351

تلك الأنواع الرئيسية، وتتنوع أشكال وأنواع مصادر المعلومات التي تحتويها أو تتيحها من خارجها، بل إن منها مكتبات إلكترونية في معظمها<sup>1</sup>.

و المكتبة العمومية تمويل كلياً أو جزئياً من المال العام، ولا يقتصر استخدامها على فئة معينة من الناس وتكون خدماتها مجانية<sup>2</sup>، وكذلك عرفها معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات بأنها هي مكتبة عامة لا تقتصر مواد مقتنياتها على مجال معين بل تحتوي على أشكال العلوم والمعرفة المختلفة لتغطي احتياجات شريحة المجتمع الكلي في المنطقة أو المدينة<sup>3</sup>. بالإضافة إلى تعريف موسوعة المكتبات والمعلومات التي عرفت المكتبة العمومية كالاتي هي مؤسسة عامة تدعم من المال العام وتتاح مجموعاتها وتسهيلات وخدماتها لجميع المواطنين بدون تمييز<sup>4</sup>. يتبين لنا من تعاريف المعاجم والموسوعات أنها ركزت على أن المكتبة تمويل من المال العام وأنها تقدم خدماتها للجميع. وعرفها أحمد عبد الله العلي "بأنها مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية. تنشئها الدولة لتقدم المعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري من أحداث وتطورات وتقدم ذلك لكافة المواطنين دون مقابل بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو المعتقدات أو السن أو النوع أو المستوى المهني والعلمي<sup>5</sup>، إذن فالمكتبة العمومية من خلال هذا التعريف مؤسسة تثقيفية ديمقراطية منشأة من طرف الحكومة أو السلطات المحلية التابعة لها ومتصلة بها من خلال التزويد بمصادر المعلومات، تخدم المواطن دون تمييز بمساعدته على كسب المعرفة والإحاطة الجارية لما هو جديد محلياً وعالمياً، ويشير محمد فتحي عبد الهادي إلى أن المكتبة العمومية هي: المؤسسة التي تقدم خدمات لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة. وهذا التعريف يدل على أن المكتبة العمومية مؤسسة خدماتية للجميع في منطقة معينة ممولة من طرف

<sup>1</sup>عبد المعطي، ياسر يوسف. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات : انجليزي. عربي مع كشاف عربي. انجليزي. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2009، ص. 230-231

<sup>2</sup>الضبيعان، سعد عبد الله. إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية: مع دليل شامل لها. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994، ص. 17.

<sup>3</sup>قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000، ص. 133.

<sup>4</sup>الضبيعان، سعد عبد الله، المرجع السابق، ص. 17.

<sup>5</sup>العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط. 1998، ص. 87.

مؤسسات أخرى عامة أو خاصة<sup>1</sup>، كذلك يعرفها عبد الحافظ سلامة بأنها المكتبة التي وجدت لتجميع وتحفيظ مجموعة من الكتب وغيرها من المواد المكتبية بحيث تقوم بالمحافظة عليها وتيسير استخدامها من قبل الجمهور<sup>2</sup> وهذا يعني أن المكتبة العمومية وظيفتها جمع وحفظ الكتب والمواد المكتبية من أجل المحافظة عليها والاستفادة منها من قبل الجمهور.

من خلال التعاريف السابقة نرى أن المكتبة العمومية هي مؤسسة ثقافية، تساعد على حفظ التراث الثقافي الفكري للإنسان وتتيحه للاستفادة منه من طرف مختلف شرائح المجتمع الذي توجد فيه دون النظر إلى المستوى الاجتماعي والثقافي للأفراد، وتحتوي على كل أنواع وأشكال مصادر المعلومات في شتى مجالات المعرفة البشرية تقدم خدماتها لجميع المستفيدين دون مقابل، من خلال ما يقوم به المكتبين والعاملين بها من خدمات فنية تساعد على تيسير وصول مصادر المعلومات للمستفيدين، وهذه المؤسسة أي المكتبة العامة قد تكون ممولة من طرف الحكومة وقد يساعد المستفيدين في تمويلها من خلال التبرعات التي يقدمونها، والمكتبة العمومية بهذا المعنى تعتبر من أهم الوسائل التي تساعد على نشر المعرفة البشرية والارتقاء بالمستوى المعرفي والثقافي والفني للمجتمع الذي تكون فيه. وتكتسب صفة العمومية بسبب الخصائص التي تميزها عن باقي المكتبات والتمثلة في<sup>3</sup>:

❖ عامة لجميع أفراد المجتمع دون تمييز بغض النظر عن أية عوامل أوفر وق أو اعتبارات.

❖ ميزانيتها تأتي من المال العام أي تمويلها الحكومة وفي بعض الأحيان تكون لها مخصصات مالية من المؤسسات الخاصة أو تبرعات المستفيدين.

❖ مصادر المعلومات فيها تكون في مختلف مجالات المعرفة البشرية ولجميع الفئات.

❖ تقدم خدمات بالمجان أي أنها مؤسسة خدماتية وليست ربحية.

❖ تسعى إلى نشر المعرفة والوعي الثقافي مع أنها تحفظ التراث الثقافي والحضاري

للمجتمعات<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993، ص. 31.

<sup>2</sup> سلامة، عبد الحافظ. أساسيات علم المكتبات والمعلومات، عمان: دار الأهلية للنشر والتوزيع، 2009، ص. 34.

<sup>3</sup> عليان، ربحي مصطفى. النجداوي، أمين. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الصفاء، 2009، ص. 34.

<sup>4</sup> المالكي، مجبل لازم مسلم. المكتبات العامة: الأهداف، الإدارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية، عمان: مؤسسة الوراق، 2000، ص. 27.

**1/2/ مهام وأدوار المكتبة العمومية:**

تهدف المكتبة العمومية بشكل أساسي إلى إتاحة فرصة الثقافة المستمرة للجمهور من المواطنين في جو حر ودون مقابل و تحاول جاهدة مواكبة الكم الهائل من المعلومات وخاصة الحديثة منها وتوفيرها لجمهور المستفيدين باعتبارها مركز للحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية<sup>1</sup> وذلك بواسطة المهام والأدوار التي يجب العمل عليها وهي:

**المهام التعليمية:** تعمل المكتبة العمومية على تهيئة جيل مثقف يتسلح بالعلم ويعتمده أساسا سليما لإحداث التغييرات الجذرية واضعا نصب عينيه المعرفة العلمية والأسلوب العلمي في التفكير والتحليل وكذلك تشجيع التعليم الكبار والصغار. ويتضمن أيضا التزويد بالوسائل المختلفة التي تساعد في التعليم الذاتي للفرد والجماعة<sup>2</sup>.

**المهام المعلوماتية:** يتمثل في تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية لجميع شرائح المجتمع من خلال توفير مصادر المعلومات المختلفة وتوفير البرامج التعليمية والثقافية ونشر الخدمة المكتبية على نطاق واسع في المدن والأرياف<sup>3</sup>. ويتحقق هذا بإيصال المعلومات الصحيحة إلى المستفيد بأيسر السهل وأقل جهد وأسرع وقت ممكن.

**المهام الثقافية:** تعتبر المكتبة العمومية من المؤسسات الهامة التي تنشئها الدولة في المجتمع لتتولى تربية وتعليم وتثقيف الشباب والأطفال وإثراء فكر الباحثين، وهي المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية، إن الفكرة التي تقوم عليها المكتبة العمومية، هي التنمية الثقافية بمفهومها الشامل العام وبهذا المعنى تعد من أهم وأشد الوسائل التي تعمل على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى القيم والثقافة في المجتمع الذي توجد فيه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Garcia Guillen, Émilie . Sylvie ,Tomic . Un service public pensé pour la diversité .BBF, n.5, 2011, P. 81 [ en ligne] [ consulté le 10.01.2018]. disponible sur : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2011-05-0081-001>

<sup>2</sup> عباس، طارق محمود. زكي، محمد عبد الحميد. المكتبات العامة: تنظيمها خدماتها وتقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت. ابيس كوم والتوزيع وخدمات المعلومات، 2002، ص.41

<sup>3</sup> Grancher, Lucie Leprevost. Travailler avec les communautés dans les bibliothèques françaises: pratiques, tabous, évolutions. Mémoire d'étude du diplôme de conservateur des bibliothèques: Enssib, 2013, p.27 [ en ligne] [ consulté le 10.01.2018] . disponible sur [https://www.livre-provençalpescotedazur.fr/public\\_data/pages\\_bloc\\_doc/1508420899/memoire-lucie-leprevost-grancher.pdf](https://www.livre-provençalpescotedazur.fr/public_data/pages_bloc_doc/1508420899/memoire-lucie-leprevost-grancher.pdf)

<sup>4</sup> Martiniello, Marco, La démocratie multiculturelle : citoyenneté, diversité, justice sociale, Paris : Presses de Sciences-Po, 2011.P.27

**المهام الاجتماعية:** حيث تعمل المكتبة العمومية على غرس القيم الروحية والوطنية والإنسانية الأصيلة كالصدق ، والشعور بالمسؤولية والإيثار ، والتضحية والوفاء وذلك بالقدوة الحسنة والأساليب الفعالة والأنشطة، كما تؤكد على أهمية قيم العمل الجماعي ودور الجماهير فتبين أهمية التعاون وتوضح أهمية العمل التطوعي في المجتمع ، وتغرس في الأفراد حب هذا العمل وأهميته دون إغفال لأهمية المبادرات الفردية المختصة في إطار خدمة المجتمع<sup>1</sup>، وكذا حفظ تراث المجتمع من خلال الاحتفاظ بالسجلات والوثائق والأدلة و الإحصائيات المختلفة المتعلقة ببيئة ذلك المجتمع وموروثه الثقافي والحضاري.

فالمكتبة العمومية تعمل على تعزيز الروابط الاجتماعية بين أبناء المجتمع من خلال إقامة الندوات والمحاضرات وعرض الأفلام وتبادل الآراء وحل المشكلات الفردية والاجتماعية مما يؤدي إلى توطيد وتعميق أواصر العلاقات الإنسانية مع مختلف شرائح المجتمع.

**رفع المستوى السياسي للأفراد:** بما ينسجم مع متطلبات المجتمع من خلال تقديم المعلومات والمصادر الأساسية التي تعالج وتوضع المبادئ والأفكار السياسية والوطنية والقومية.

**التعاون والتنسيق:** يتوجب على المكتبات العمومية العمل مع المؤسسات الأخرى في البيئة المحلية كالمؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والترفيهية في وضع البرامج التعليمية ونشر الكتب، وتقديم المشورة والخبرة والتدريب وإعلام هذه الجهات بأحدث المطبوعات و خدمات المعلومات التي تقدمها هذه المكتبات<sup>2</sup>، بالإضافة إلى العمل مع مؤسسات وطنية وإقليمية ودولية خاصة فيما يتعلق بالتظاهرات العلمية والثقافية وكذا مجال التدريب والتكوين وتبادل التجارب والخبرات.

**ربط المناطق البعيدة بالمجتمع:** وذلك من خلال تيسير وصول المكتبات المتنقلة للمناطق النائية البعيدة عن العمران مثل المناطق الجبلية أو التجمعات الصغيرة فتسير المكتبة العامة لهم عربات الكتب ليستفيدوا منها ما شاعوا ويردوه بعد انتهاء مدة الإعارة حتى تتحقق لهم

<sup>1</sup>IFLA, Les communautés multiculturelles : directives pour les bibliothèques, IFLA, 2009 , [ en ligne] [ consulté le 10.01.2018]. disponible sur : <https://www.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/library-services-to-multicultural-populations/publications/multicultural-communities-fr.pdf>

<sup>2</sup>Arabosse, Suzanne . Tabah, Dominique. Les services et l'action des bibliothèques en direction des populations immigrées et non francophones : l'exemple de la Seine-Saint-Denis . BBF, n.2, 2009, P. 39-45 [ en ligne] [ consulté le 10.01.2018]. disponible sur : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2009-02-0039-006>

الفوائد السابقة فالمكتبة المتنقلة تعد وسيلة لتحقيق أهداف وغايات وليست غاية في حد ذاتها يسعى إليها الجميع<sup>1</sup>

## 2/ إطلالة تاريخية حول المكتبات العمومية في العالم:

المكتبة العمومية هي مؤسسة ديمقراطية ثقافية إعلامية تسعى إلى تقديم خدماتها إلى جميع فئات وشرائح المجتمع بمختلف مستوياتهم التعليمية دون تمييز مجاناً وتعتبر مركزاً من مراكز حفظ الإنجازات البشرية ، وتؤدي دوراً هاماً في عملية التعليم المستمر والتنقيف الذاتي<sup>2</sup>.

## 1/2 المكتبات العمومية في العالم العربي والإسلامي:

إن أقدم المكتبات كانت مزيجاً من المواد الكتابية والوثائق والمحفوظات الحكومية والترانيم الدينية التي كانت مدونة على الرقم الطينية وجدران القبور والمعابد ولفائف البردي في كل من حضارتي وادي الرافدين ووادي النيل، وقد كانت هذه المكتبات ملحقة بالمعابد والقصور<sup>3</sup>.

وتطورت هذه المكتبات عبر العصور وبوجه خاص في أوج الحضارة العربية الإسلامية لتلعب دوراً هاماً في النهوض بالواقع الثقافي والاجتماعي والتعليمي آنذاك ، وكانت المكتبات العمومية في الإسلام من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية باعتبارها المقياس الحقيقي لرقى الشعوب والأمم ، ونظراً لتشجيع الإسلام على العلم والتعلم وتوفير مواد الكتابة وظهور حركة الوراق والوراقين بالإضافة إلى ازدهار حركة التأليف والتدوين وحركة الترجمة انتشرت المكتبات العمومية في معظم أنحاء العالم الإسلامي ، وكانت أبوابها مفتوحة لعامة المجتمع وتذكر المصادر بأن بعض هذه المكتبات كانت تقدم الحبر والورق لمرتابيها مجاناً ،

<sup>1</sup>Chambon, Fabrice, Le rôle social des bibliothèques : quels terrains d'action et stratégies d'alliances pour la réduction des inégalités d'accès au savoir ?, Mémoire d'étude pour le diplôme de conservateur des bibliothèques, Villeurbanne : Enssib, 2010 , [ en ligne ] [ consulté le 10.01.2018]. disponible sur : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48221-le-role-social-des-bibliotheques.pdf>

<sup>2</sup>Viswanathan, C. G. An Introduction to Public library organization , 3ed édition , New Delhi : Today and tomorrow's printers and publishers , 1978 , P. 151-152

<sup>3</sup> محمد، ماهر حمادة . مقدمة في تاريخ الكتب والمكتبات ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1996 ، ص.32.

وقد ساهم أيضا في تطور وازدهار هذه المكتبات الدعم السخي الذي كانت تلقاه من قبل الخلفاء والأمراء والأغنياء والعلماء إضافة إلى قيام عدد منهم بوقف مكتباتهم الخاصة بعد موتهم للمكتبات العمومية الموجودة في مدنهم ، ومما يؤكد صحة ذلك أن ياقوت الحموي ذكر أن الصاحب بن عباد أوقف مكتبته على مدينة الري فأصبحت مكتبة عمومية<sup>1</sup>.

ومن أشهر المكتبات العمومية في الحضارة العربية الإسلامية مكتبة سابور بن أردشير في بغداد ومكتبة بني عمار في طرابلس الشام ، فمكتبة سابور بن أردشير أسسها بهاء الدولة البويهية سنة 383هـ وكان يطلق عليها خزانة كتب ودار العلم وقد أوقف لصالح هذه المكتبة أوقافاً مجزية كانت كافية للإنفاق عليها طوال مدة حياتها ، ومما يؤكد شهرة هذه المكتبة أن المؤلفين كانوا يتسارعون لإيداع نسخ من مؤلفاتهم في هذه المكتبة وكان يسمى ذلك بالتخليد أي ما يسمى حالياً بالإيداع القانوني وقد ظلت هذه المكتبة حتى عام 451 هـ حيث قيل أنه شب حريق فيها ، وقيل أيضاً أنها أحرقت أثناء دخول المغول إلى بغداد.

أما مكتبة بني عمار في طرابلس الشام فقد أنشأها أمراء بني عمار وزودوها بأحسن الكتب وأفضلها عن طرق الوكلاء الذين كانوا يجوبون الأقطار الإسلامية بحثاً عن الكتب والمخطوطات النادرة وكان الهدف الرئيسي لهذه المكتبة نشر المذهب الإسماعيلي والدعاية له ، وعن نهاية هذه المكتبة فتشير المصادر إلى أن الصليبيين قد أحرقوها عندما احتلوا طرابلس الشام عام 1009 م<sup>2</sup>.

وهناك من يعد مكتبة بيت الحكمة في بغداد التي أنشأها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور وتوسعت في عصر الرشيد وازدهرت في عهد المأمون إضافة إلى مكتبة دار العلم في القاهرة التي أسسها الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله مكتبتين عامتين إضافة إلى اعتبارهما مكتبتين أكاديميتين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المالكي، مجبل لازم مسلم. المرجع السابق. ص.11

<sup>2</sup> عليان ، ربحي مصطفى . الكتب والمكتبات في الحضارة العربية الإسلامية ، المنامة : إصدارات بيت القرآن ، 1996 ، ص. 88

<sup>3</sup> هيسيل، إلفرد . تاريخ المكتبات، ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، 1973 ، ص.67

## 2/2 المكتبات العامة في أوروبا:

وإذا ما انتقلنا إلى المكتبات في أوروبا في العصور الوسطى نجد أن أولى أنواع المكتبات التي عرفت آنذاك كانت المكتبات الملحقة بالأديرة ، ومن ثم ظهرت المكتبات الخاصة بالملوك والأمراء مثل مكتبة الملك لويس التاسع في فرنسا والتي عرفت باسم المكتبة الملكية في القرن الثالث عشر الميلادي، ومن ثم ظهرت مكتبات الكليات والجامعات مثل مكتبة كلية السوربون التي تأسست عام 1450 م<sup>1</sup>.

وظهرت المكتبات بمفهومها الحديث في نهاية القرن الخامس عشر والذي عرف بعصر النهضة عندما تم إنشاء مكتبة الفاتيكان التي قسمت إلى قسمين الأول خصص كمكتبة عامة والثاني كمكتبة لحفظ المخطوطات والكتب النادرة<sup>2</sup>.

وفي أواخر القرن التاسع عشر انتشرت المكتبات العمومية في أوروبا باعتبارها مؤسسات ثقافية تمتلكها الدولة وتفتح أبوابها للاستخدام العام وتمول عن طريق الضرائب ، وكانت فئتين من المكتبات العمومية في أوروبا تعرف الأولى بالمكتبات العلمية أو مكتبات البحث وتسمى الثانية بالمكتبات الشعبية ، وقد تطورت فكرة المكتبة العمومية عبر العصور بسبب الثورة الصناعية وانتشار القراءة والكتابة والحاجة إلى تثقيف الشعوب وتوعيتهم والاستفادة من أوقات الفراغ ، وقد ازدهرت المكتبات العمومية في كل من إنجلترا وألمانيا في نهاية القرن التاسع عشر<sup>3</sup> . وإذا ما اتجهنا إلى روسيا فنجد أن الشعب الروسي من أكثر الشعوب اهتماماً بالمكتبات بأنواعها كافة فقد أشارت الإحصائيات الروسية إلى أن (الاتحاد السوفيتي السابق ) امتلك في أواخر الستينيات من القرن الماضي حوالي 40 ألف مكتبة بكافة أنواعها بما فيها المكتبات العمومية ومكتبات الأطفال ومكتبات النوادي الثقافية والجمعيات<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Poulain ,Martine . Les Bibliothèques publiques en Europe, Paris : Cercle de la Librairie,1992,P.8

<sup>2</sup> Poulain ,Martine. op.cit. P.10

<sup>3</sup> Hassenforder, Jean. Développement comparé des bibliothèques publiques en France en Grande-Bretagne et aux États-Unis dans la seconde moitié du XIXe siècle (1850–1914),thèse de doctorat publiée, Paris : Cercle de la Librairie,1967,P.26

<sup>4</sup> هيسيل، الفرد. المرجع. السابق. ص. 73

**2/3 المكتبات العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية:**

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فيمكن القول بأن فترة تأسيس المكتبات الأمريكية كان بين عامي 1800 و 1900، وكان من ضمن هذه المكتبات الاجتماعية ومكتبات الاشتراك ومكتبات الإعارة والتي كانت منتشرة في أغلب المدن الرئيسية، وقد تم دعم المكتبات العمومية من قبل الدولة عن طريق الضرائب إضافة إلى الهبات والتبرعات التي كانت تحصل عليها هذه المكتبات، ومما ساهم في تطور الحركة المكتبية العامة وخدمات المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية تأسيس جمعية المكتبات الأمريكية عام 1876م<sup>1</sup>.

**3/ المكتبة العمومية ومجتمع المعلومات:****3/1 دور المكتبة العمومية في مجتمع المعلومات وتحدياته:**

يمكن المكتبات العمومية أن تؤدي دورا مهما في بناء مجتمع المعلومات ودعمه وذلك بالنظر إلى المبادئ الواردة في إعلان مبادئ القمة العالمية للمجتمع المعلومات جنيف 2003م حيث أن القمة هي قمة زعماء العالم الملتزمين بتسخير ثورة تقنية المعلومات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات في خدمة البشرية وهدفها بناء مجتمع معلومات عالمي هدفه هو الإنسان بالدرجة الأولى<sup>2</sup>، مجتمع جامع يستطيع كل فرد منه تسخير كامل إمكانيته من أجل بلوغ التطور المنشود واستحداث المعلومات والنفاز إليها وتقاسمها فقد تطرقت القمة إلى هذه المبادئ المطروحة لبناء مجتمع المعلومات وهي كالآتي<sup>3</sup>:

- ❖ إنشاء وتطوير البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال .
- ❖ إمكانية الوصول المتساوي و الشامل إلى مصادر المعلومات .
- ❖ التطبيقات والخدمات.
- ❖ حاجات المستخدم.
- ❖ وضع إطار لبناء مجتمع المعلومات.

<sup>1</sup> محمد ماهر حمادة. المرجع السابق. ص. 174.

<sup>2</sup> كريم، مراد. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا. أطروحة دكتوراه: جامعة منتوري-قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2008، ص. 23.

<sup>3</sup> هيئة الأمم المتحدة. الاتحاد الدولي للاتصالات، بناء مجتمع المعلومات: تحد عالمي في الألفية الجديدة، القمة العالمية لمجتمع المعلومات، جنيف، 2003. تونس، 2005، متاح على : [https://www.itu.int/dms\\_pub/itu-s/md/03/wsis/doc/S03-WSIS-DOC-](https://www.itu.int/dms_pub/itu-s/md/03/wsis/doc/S03-WSIS-DOC-)

[2018/04/12 تم الإطلاع يوم 0004!!PDF-A.pdf](https://www.itu.int/dms_pub/itu-s/md/03/wsis/doc/S03-WSIS-DOC-0004!!PDF-A.pdf)

وقد ركزت القمة على:

-تأكيد وصول كل المواطنين لجميع أنواع المعلومات: إن هذا النور هو التنفيذ للمبدئ الذي ينادي بقدرة الجميع على النفاذ إلى المعلومات و المعرفة باعتبار المكتبة العمومية مفتوحة لجميع فئات المجتمع الأطفال والكبار بصرف النظر عن الدين أو اللون أو الجنس أو المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.

-أن تؤدي المكتبة العمومية دورا أساسيا في التعليم والتعلم بجميع مستوياته وفي ذلك تطبيق للمبدأ الرابع الذي يتطلب بناء القدرات أي أن يتاح لأفراد المجتمع اكتساب المهارات و المعارف اللازمة لفهم مجتمع المعلومات.

-إن المكتبة العمومية هي مركز للتعليم الذاتي لجميع أفراد المجتمع وهي في الوقت نفسه مركز التعليم مدى الحياة أو التعليم المستمر باعتبارها مفتوحة للجميع وتساعد الجميع في اكتساب المعارف والمهارات الحديثة، و المكتبات العمومية كانت وما تزال تلعب دورا مهما في محو الأمية المعلوماتية ومن ثم فهي بمثابة المركز المهم للتعليم واستخدام الحاسوب و الدخول إلى الانترنت والمهارة في التعلم معها وفي التعامل مع معطيات الحياة الحديثة من تعليم إلكتروني وحكومة إلكترونية وما إلى ذلك.

إن المكتبية العمومية لها دور مهم في أمن المعلومات وحماية الملكية الفكرية وصون الخصوصية فهي تساعد المستخدمين منها على استخدام قواعد البيانات وفقا للأصول التي تحافظ على حقوق أصحابها وهي لا تسمح بانتهاك حرمة البيانات الشخصية الخاصة بالأفراد وهي ترشد استخدام أجهزة التصوير وأجهزة النسخ بها يحافظ على الملكية الفكرية لمؤلفي الكتب ومنتجي الأنواع الأخرى من مصادر المعلومات وكما تساعد المستخدمين على إتباع الأصول والقواعد الصحيحة في استخدام المعلومات بما يعود عليهم بالنفع دون إضرار بحقوق الآخرين.

تعمل المكتبة العمومية على تشجيع الحوار بين الثقافات وتأكيد التنوع الثقافي، وللمكتبة العمومية دور مهم في المساعدة على فهم وإدراك الثقافات والمعتقدات المختلفة ومساندة مبادئ المساواة والتضامن والتسامح ومن المسؤولية المشتركة ويتم ذلك عن طريق الأنشطة

المتعددة التي تقوم بها المكتبة مثل إقامة الندوات و المحاضرات و المسابقات و المعارض في المناسبات المختلفة.

وباعتبار أن المكتبة العمومية تعمل على إتاحة المعلومات بجميع أشكالها لجميع المواطنين وهي تركز على المعلومات المجتمعات المحلية باعتبارها المركز المحلي الرئيسي الذي يمكن اللجوء إليه لطلب المعلومات بصفة عامة و المعلومات المحلية بصفة خاصة تحقيق لمبدأ حق المواطن في الحصول على المعلومات<sup>1</sup>.

### 2/3 المكتبة العمومية وتكنولوجيا الإعلام و الاتصال :

تعرف تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة تطورا مستمرا في جميع المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و العلمية، وغيرها، الأمر الذي يصعب حصره و احداث استخدام الحواسيب التي تتطور باستمرار تغييرات كثيرة في حياة الناس اليومية، لذلك يكون من الضروري تعليمهم مهارات جديدة تتصل بتكنولوجيا المعلومات حتى يتمكنوا من استيعاب التغييرات الهائلة المنتظرة و احتوائها. أما بالنسبة للمكتبات فعليها هي الأخرى محاولة استيعاب تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و مواكبتها و الاستفادة منها لأن هذه التكنولوجيا تفتح أمامها بابا واسعاً فالمكتبات هي أماكن للهدوء و التفكير المركز في عالمنا المضطرب، و يمكنها أن تبقى كذلك عند استخدامها للوسائل و التقنيات الحديثة إذ هي أحسنت اختيارها و وضعها تحت تصرف الرواد، و هذه الأماكن ليست مقتصرة على الوسائل المطبوعة دون غيرها وبخاصة منها المكتبات الصغيرة في المدن و الأرياف و هذه يجب أن تكون مراكز النشر الثقافية و المعلومات في محيطها عبر الوسائط المتعددة و عبر توفير المعلومات السريعة حتى تكون بوابة نحو العالم و لا يمكن تحقيق ذلك بدون وسائل دعم معاصرة فضلا عن الوسائل التقليدية و ليس بالضرورة توفير إمكانات مادية كبيرة بل لابد أولا من إقناع المكتبيين بضرورة التغيير و التطوير لأن هذه المهام ستلقي على عاتقهم، وهو أمر يحتاج إلى إيمانهم بضرورة إدخال الوسائل الحديثة و الخدمات الجديدة إلى مكتباتهم مع ضرورة إقناع الجهات المسؤولة في الدولة بهذه الأهمية لأخذ دعمهم المعنوي و المادي، كلما كان ذلك أفضل .

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي . مجتمع المعلومات بين النظرية و التطبيق . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص. 192.

وفي إحدى الاجتماعات التي دارت بين المسؤولين عن إدارة المكتبات في برلين وبين المسؤولين عن المكتبات العمومية فيها خلال شهر مارس 1997م للتشاور حول الوسائل والتكنولوجيات الحية في المكتبات العمومية، هل هي خطر أم قدر؟ وكانت الإجابة بالإجماع على ضرورة إدخال هذه الوسائل ومعرفة وسائل الارتباط بها في وقت مبكر، وعلى المكتبيين مواكبة ما يدور في عالم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات اليوم و الاستفادة منه، وتحضير الإمكانيات اللازمة وقد حدد مندوب اللجنة الأوروبية السيد: **Ariane Alion** أولويات العمل اتجاه تحديث المكتبات بالنقاط التالية<sup>1</sup>:

- ❖ كسب المزيد من التقنيات الحديثة وتطوير المقاييس والمعايير الموحدة واعتمادها.
- ❖ تبادل الأفكار بين المجموعات المهتمة بحقوق التأليف الرقمية و السعي التطوير خدمات المعلومات الجديدة لمنتجات جديدة لما يحفظ حقوق المكتبات والمستفيدين منها.
- ❖ السعي نحو قيام دعم سياسي قوي للمكتبات وتدعيم تبادل الرأي فوق أرضية سياسية قوية ومؤثرة.
- ❖ استيعاب تكنولوجيا الإعلام والاتصال و مواكبتها والإفادة منها فهي تفتح أمامها بابا واسعا وهي بحاجة إلى استخدامها ومحاولة الاستفادة منها بقدر الإمكان وذلك من خلال أتمتة عملياتها وتعميم ذلك على خدماتها بكل أقسامها ومصالحها فتكون الفائدة على المكتبة ذاتها إذ تصبح أكثر عصرية وتنظيما لتلبي الاحتياجات المتطورة والمتزايدة لمستفيديها ولترفع من خدماتها.

### 3/3/ الحاجة الأخصائي المعلومات:

إن التحديات التكنولوجية التي تواجه أخصائي المعلومات في المكتبات العامة و التطورات الحالية في مجال تكنولوجيا المعلومات و التي وضعت العاملين بالمكتبات العمومية في بيئة تكنولوجية جديدة وجبت عليهم مجاراتها من حيث معرفتهم لأساليب و طرق و تقنيات معالجة المعلومات و تخزينها و استرجاعها و بثها للمستفيدين، و بالتالي فإن قدرة أخصائي المعلومات على فهم و تحليل واقعه و تلبية احتياجات المستفيدين من جهة، و مواجهته لأبرز

<sup>1</sup> صوفي، عبد اللطيف . العولمة وتحديات المجتمع الكوني، قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري، 2001، ص.26.

التحولات التكنولوجية في وظائف و نشاطات و مجموعات المكتبات العمومية تستلزم منه التمتع بمهارات و مواصفات خاصة لمجابهة هذه التحديات<sup>1</sup>.

ومن أهم المهام التي يجب على اختصاصي المعلومات القيام بها لمساعدة المستفيدين وتوجيههم إلى بنوك ومصادر المعلومات الأكثر استجابة لاحتياجاتهم وتدريبهم على استخدام المصادر والنظم الإلكترونية، والعمل على الإحاطة بتكنولوجيا المعلومات ومحاولة مسايرة كل التطورات الحاصلة في هذا المجال كما يجب عليه مساعدة المستعملين في استثمار شبكة الانترنت وقدرتها الضخمة في الحصول على المعلومات وعليه يجب أن يتحلى أخصائي المعلومات بالمواصفات التالية<sup>2</sup>:

- ❖ القدرة على تحليل المعلومات وتخزينها واسترجاعها واختيار المناسب منها .
- ❖ حبه لمهنته وإيمانه بالدور المهم التخصص المكتبات والمعلومات في توفير المعلومات للباحثين في كل التخصصات.
- ❖ القدرة على توصيل المعلومات إلى طالبيها، الشيء الذي يعكس كفاءته ومهارته المهنية.
- ❖ التميز بشخصية قادرة على جذب الرواد والمستفيدين وإقناعهم بأهمية المعلومات فيتوجب على مختص المعلومات أن يتميز باليقظة المعلوماتية أي أن يكون باحثا باستمرار عن المعلومات التي هو دوما بحاجة إليها.

إن انفجار وتشتت المعلومات، وصعوبة استغلال المصادر والمراجع المتوفرة بالمكتبات، وانتشار الوسائل الإلكترونية، وقصور بعض التقنيات القديمة في تقديم خدمات متميزة للمستفيدين، كل هذه الأسباب تدفع إلى التفكير في إعداد برامج المستفيد كيف يصل إلى المعلومات وكيف يقوم بمعالجتها باعتبار المعلومات مصادر استراتيجية يستفيد منها في جميع المجالات. ومادام مجتمع المعلومات هو المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحواسيب وشبكات الاتصال، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة، مع التزايد المستمر للقوة وتسويق المعلوماتية التي تقدم

<sup>1</sup> عبود، رحيم. فرج الصوصاع، أحلام. مراكز المعلومات والتوثيق ونظم معلوماتها، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2007، ص.101

<sup>2</sup> كحلات، سمرا. المكتبات الجامعية وإسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري. أطروحة دكتوراه: جامعة قسنطينة2: قسم المكتبات ومراكز التوثيق، 2014، ص.198

بإنتاج وتجهيز ومعالجة وتنشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات فإن هذه التحديات تطلب مهنيين مؤهلين تأهيلا عاليا وامتلك المهارات الفنية المطلوبة لاستغلال كافة إمكانيات التكنولوجيا لأن نجاحه في مهامه يقدمها للمستفيدين<sup>1</sup>.

وقد جعلت تكنولوجيا المعلومات أعمال المكتبيين أكثر سهولة وكذلك حققت رغبتنا في وضع معلومات أكثر الأشخاص أكثر من خلال استخدام أجهزة كمبيوتر ذات قدرة عالية على الحفظ والتخزين والاسترجاع بصورة مذهلة والانتقال إلى مجتمع المعلومات يتطلب قدرات متطورة ومادامت سبل السيطرة على كيفية استعمال المعلومات تشكل إحدى المشكلات العويصة بالنسبة للمجتمعات الحديثة، فذلك يعد ورقة رابحة في يد المختص في المعلومات يمكن أن يوظفها من خلال مساعدة أفراد المجتمع على حسن استخدام المعلومات<sup>2</sup>.

ومن خلال ما سبق أدركنا أن أخصائي المعلومات بمواصفاته التي تطرقنا إليها يعد مفتاحا في يده لدخول مجتمع المعلومات فإن أحسن توظيفها تمكن من إثبات وجوده في المجتمع وضمن مكانة مهنته التي يظل المجتمع بحاجة إليها طالما ظلت المعلومات في تزايد والحاجة إليها في تنامي. دور أخصائي المعلومات في مجال المكتبات في إرساء مجتمع المعلومات.

### خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج أن المكتبات العمومية تعتبر آلية مهمة في عملية تنمية وتطوير المجتمعات والارتقاء إلى مجتمع المعلومات ونشر العلم والمعرفة وسلاح قوي لمواجهة العولمة كما تبين أيضا أن العالم العربي الإسلامي كان السباق في مجال المكتبات العمومية بل إن ما كانت عليه يضاهي ما هي عليه المكتبات الأوروبية اليوم فقد كانت تفتح أبوابها لكل فئات المجتمع وتعتمد تصنيفات علمية كما أنها كانت تتيح الحرية للقارئ في تناول الكتاب بنفسه. كما تبين أيضا التحديات التي تواجه المكتبات جراء التطورات التكنولوجية الحديثة والتطور الحاصل في المجتمعات واحتياجاتهم المتنامية هذا ما يفرض عليها التأقلم مع هذه التطورات ومحاولة مسايرتها.

<sup>1</sup> علوة، رافة نبيل. المكتبة الافتراضية. عمان : مكتبة المجتمع العربي، 2005، ص.26.

<sup>2</sup> قاسم، حشمت. الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية. القاهرة: دار غريب، 2005، ص.123.

## الفصل الثاني

المكتبات العمومية: المقومات والخدمات

## تمهيد

بعدها تطرقنا في الفصل السابق على المكتبات العمومية وماهيتها وخصائصها وأدوارها وكذا لمحة تاريخية عليها، سنعرض في هذا الفصل مختلف المقومات ( الإدارية. البشرية. المادية. الوثائقية ) التي يجب أن تجتمع لتحقيق الأهداف الموكلة إليها. كما سنتعرف على الخدمات -خصائصها ومميزاته وكذا أنواعها- التي تعتبر المرآة الحقيقية التي تعكس نشاط وأهداف المكتبة وقدرة المكتبة على إفادة روادها وهي المقياس الحقيقي لنجاح المكتبة أو فشلها.

## 1/ مقومات المكتبات العمومية:

## 1/1/ المقومات الإدارية:

تعد الإدارة في مجال المكتبات والمعلومات من المجالات الحديثة وهي عملية تنظيم الجهود وتنسيق الموارد المادية والبشرية والتكنولوجية واستثمارها بأقصى درجة ممكنة من خلال التخطيط والتنظيم والقيادة والإشراف والرقابة، وذلك للحصول على أفضل النتائج وتحقيق الأهداف المطلوبة بأقل جهد ووقت ممكن<sup>1</sup>. وقد عرف نهال فؤاد إسماعيل الإدارة في مؤسسات المعلومات بأنها الاستخدام الفعال والكفء للموارد البشرية والمادية والمالية والوقت والتأليف بينها من أجل تحقيق أهداف مؤسسة المعلومات، من خلال العمليات الإدارية المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتوظيف والتوجيه والرقابة<sup>2</sup> إذن الإدارة في المكتبات والمؤسسات المعلومات هي جملة العمليات والأنشطة المترابطة فيما بينها من خلال الموارد المادية والبشرية باستخدام وظائف الإدارة من تخطيط، تنظيم، توجيه، رقابة، تقرير وميزانية لكي تتحقق الأهداف المنشودة من طرف مؤسسة المعلومات . إن إدارة المكتبة أو مركز التوثيق تشتمل على عدة وظائف ، فقد أجملها هنري فايول في خمسة وظائف للإدارة هي : التخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر أي القيادة والتنسيق والرقابة. أما لوثر جوليك ، فقد ذكر سبعة وظائف للإدارة وهي : التخطيط والتنظيم العاملون التوجيه والتنسيق والتقرير، الميزانية<sup>3</sup>. استعانت المكتبات العمومية بعناصر الإدارة العلمية الحديثة ، وهذه العناصر هي:

<sup>1</sup> همشري، أحمد عمر .مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص.205

<sup>2</sup> إسماعيل، نهال فؤاد. الاتجاهات الحديثة في إدارة مؤسسات المعلومات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011، ص.8.

<sup>3</sup> محمد، الهادي محمد. الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز المعلومات، [د.م]، المكتبة الأكاديمية.1990، ص.30.

**1/1/1 التخطيط:** وهو أول الوظائف في المكتبات ويلعب دورا رئيسيا في نجاح المكتبة العمومية إذ يظل اعتماد المكتبة في إنجاز أعمالها وتقديم خدماتها على تخطيط مسبق تستنير به المكتبة ويكون وسيلتها في تحقيق أهدافها الثقافية ويظل قسم التخطيط في المكتبة ذا فعالية وتأثير على كل أعمال المكتبية وخدماتها وغالبا ما يكون المسئول عن هذا القسم هو أمين المكتبة الأول بالتعاون مع الإدارة العليا فأمين المكتبة هو الذي يرى بنفسه ما تقوم به المكتبة وهو خير من يعرف ما يتعين عليه وعلى من معه في المستقبل ، فيضع خطة لكل جوانب العمل المكتبي ويعرضها على الإدارة العليا وهذا التخطيط بالطبع يتم وفقا لسياسة وهذا هو التخطيط السليم والمكتبة لكي تخطط تخطيطا ناجحا يجب عليها أن تراعي أمرين في غاية الأهمية<sup>1</sup>:

- ❖ مواردها وإمكاناتها المتاحة حاليا وفي فترة تنفيذ الخطة.
  - ❖ قدرات ومهارات العاملين بها لأنهم هم الذين ينفذون هذه الخطة<sup>2</sup>.
- وللتخطيط في المكتبة العامة خطوات هي:
- ❖ تحديد الأهداف.
  - ❖ تشخيص الأوضاع الحالية باستقراء الخبرات الماضية والظروف السائدة
  - ❖ تعزيز احتياجات المستقبل والتنبؤ بها.
  - ❖ التعرف على البدائل واختيار البديل الأمثل.
  - ❖ تحديد المتطلبات والأعمال الضرورية لسد الفجوة بين ما هو متوفر حاليا وما هو مقدر مستقبلا.
  - ❖ برمجة الخطة وتحديد أنشطتها وبرامجها وتنظيماتها ومتطلباتها وإطارها الزمني.
  - ❖ وضع الخطة موضع التنفيذ.
  - ❖ تقويم الخطة ومراجعتها بصورة مستمرة في ضوء التغيرات والتطورات الحاصلة في بيئة العمل والمجتمع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد، الهادي محمد، نفس المرجع. ص.31

<sup>2</sup> عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002، ص.104

<sup>3</sup> المدادحة، أحمد نافع. النوافعة، سلامة سويلم. مبادئ التخطيط والتنظيم في الإدارة والمكتبات. الأردن: دار صفاء، 2013، ص. 154

يمكن إيجاز أهمية التخطيط وفوائده في المكتبات العمومية وسائر أنواع المكتبات الأخرى من خلال الآتي:

- ❖ يبين الأهداف ويحددها بوضوح ويسهم في تحقيقها.
- ❖ يساعد في تقليل الغموض والتناقض في العمل.
- ❖ يقلل من إمكانية إصدار قرارات شخصية واعتباطية تؤثر على العمل بشكل سلبي في المستقبل.
- ❖ يمنع الارتجال والخطأ في العمل وبذلك يوفر في الوقت والنفقات.
- ❖ يساعد في التعامل مع العوامل الطارئة وغير المتوقعة بكفاية أكبر مما يقلل من مخاطرها وآثارها السلبية<sup>1</sup>.

**1/1/2/ التنظيم:** التنظيم هو تحديد الأعمال المراد أدائها، والتقسيمات الإدارية اللازمة واختصاصات تلك الإدارات والأقسام وعلاقتها المتداخلة، وتحديد العلاقات وأنماط الاتصال وتوزيع المسؤوليات والواجبات، وتفويض السلطات والصلاحيات اللازمة لأداء الأعمال بغرض تحقيق الأهداف<sup>2</sup>، كما يمكن تعريف التنظيم بأنه عملية منهجية يتم من خلالها تحديد الأنشطة والأعمال والمهام التي يجب القيام بها لتحقيق رسالة المؤسسة وأهدافها<sup>3</sup>. و المكتبة العمومية كغيرها من المؤسسات التي تحتاج إلى تنظيم في أعمالها لتقديم خدماتها الموجودة من إرشاد القراء وخدمة المراجع والعلاقات العامة والدعاية والمعارض وغيرها من الخدمات المطلوبة داخل المكتبة ويتحمل مسؤولية هذا التنظيم أمين المكتبة فهو الذي يرسم إطارها التنظيمي وهو الذي يشرف على أن تحقق المكتبة هذه الخدمات و تكمن أهمية التنظيم في المكتبات العمومية ، فيما يلي<sup>4</sup> :

- ❖ يعرف كل موظف في المكتبة بالأعمال التي ينبغي أن يقوم بها و بموقعه و مكانه في المكتبة في التنظيم.

<sup>1</sup> بوقاسم، محمد. تأثير التنظيم الإداري على اتخاذ القرارات بالمكتبة الوطنية الجزائرية. أطروحة دكتوراه: جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2020، ص.55

<sup>2</sup> همشري، عمر أحمد . المرجع السابق. ص. 211

<sup>3</sup> شابونية، عمر. أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية: دور اختصاصي المعلومات: دراسة حالة مؤسسة صوميك SOOMIK سوناطراك سكيكدة. مذكرة ماجستير: جامعة قسنطينة منتوري: علم المكتبات و التوثيق، 2008، ص.80

<sup>4</sup> الترتوري، محمد عوض. الرقب، محمد زايد. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008. ص. 81

- ❖ يحدد علاقات العمل داخل المكتبة بين الرئيس والمرؤوسين .
  - ❖ يوحد الجهود و يؤدي إلى علاقات عمل سليمة و مرغوب .
  - ❖ يحدد لكل موظف واجباته و مسؤولياته لتفادي الازدواجية في الحل و تعارض الأدوار و التصارع الوظيفي.
  - ❖ يدفع الاستثمار الأمثل للطاقات البشرية للإمكانيات الأخرى .
  - ❖ يساهم في تسهيل واجبات الإدارة و المديرين و الإشراف و المراقبة.
  - ❖ يسهم في إحداث تغييرات جديدة و إيجابية في الهيكل التنظيمي .
- 3/1/1/ التوجيه والرقابة:** التوجيه و إرشاد المرؤوسين أثناء العمل من حيث إمدادهم التعليمات اللازمة للتنفيذ و تفسير القضايا الغامضة لهم، و إرشادهم لكيفية التعامل مع ما يواجهونه من مشكلات أثناء العمل . أما الرقابة فهي ملاحظة تنفيذ الأعمال في المكتبة أو مركز المعلومات ، و التأكد من أنها تسير في الاتجاه الصحيح ، و قياس ما تم إنجازه بالمقارنة مع ما حددته الخطط من أهداف و محاولة اكتشاف أي انحراف عن هذه الأهداف و معالجته بعد معرفة أسبابه ، و اتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع وقوعه مستقبلا، و التأكد من الوصول إلى النتائج المحددة و تحقيق الأهداف الموضوعة<sup>1</sup>.
- يضع هذا القسم أساليب التنفيذ ليتمكن موظفو المكتبة من إتباع تلك الأساليب ومخططات التنفيذ ومن هنا لا بد أن يكون على رأس هذا العمل موظف له كفاءة عالية في أعمال المكتبة الفنية والإدارية لتوجيههم وإرشادهم<sup>2</sup>.
- 4/1/1/ التوظيف:** هو شغل الوظائف المتوافرة في المكتبة أو مركز المعلومات بأشخاص أكفاء قادرين علميا وفنيا وتقنيا على القيام بالعمل على أفضل وجه ، وتتضمن هذه الوظيفة تحديد متطلبات الوظائف من القوى العاملة ، واختيار أفضل المتقدمين للعمل ، والتدريب العلمي والتنمية المهنية للعاملين وتقييم أدائهم ، وتحفيزهم<sup>3</sup>.
- 5/1/1/ التنسيق:** يعمل التنسيق على تحقيق الوحدة والترابط وتوحيد الجهود بين أقسام المكتبة والوظائف المختلفة التي يؤديها رؤساء الأقسام ومختلف العاملين في المكتبة تجنباً

<sup>1</sup> عباصرة، معن محمود. محمد بني مروان، أحمد. القيادة والرقابة والاتصال الإداري. الأردن: دار الحامد. ط.2، 2015، ص. 93

<sup>2</sup> عباس، طارق محمود. زكي، محمد عبد الحميد. المرجع السابق. ص.48

<sup>3</sup> محمد رفعت، عبد الوهاب. حسين، عثمان. أساسيات الإدارة العامة. الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 2000، ص.84

لتكرار الأعمال والاقتصاد في النفقات ووضع ذلك كله في خدمة الأهداف التي تسعى المكتبات العمومية لتحقيقها في مجمل نشاطاتها وبرامج خدماتها الواسعة<sup>1</sup>.

**6/1/1/ التقرير:** تمثل التقارير عرضاً رسمياً للمعلومات الموصلة من مستوى إداري لآخر أو من منظمة الأخرى. ويضم معلومات إحصائية ونشاطات تتعلق بإدارة العمل المكتبي وللتقارير أهمية واضحة بالنسبة لتطوير العمل المكتبي يمكن إنجازها في الآتي:

- ❖ تعريف الإدارة بكيفية سير العمل وتقديم معلومات سريعة عن العمليات الجارية.
- ❖ تسهم في تحيين العمل وتطويره.
- ❖ متابعة وتقويم نتائج الأعمال المنجزة.
- ❖ تسهم في ربط العمليات الجارية داخل المكتبة وتحت العاملين على إنجازها وتطويرها.
- ❖ العمل على رفع مستوى الأداء باعتبارها أداة هامة في التوجيه وتلافي الأخطاء الأمر الذي تعكس نتائجه على كفاءة الإدارة وتحقيق تقدمها في مجالات العمل كافة<sup>2</sup>.

**7/1/1/ الميزانية:** لا يمكن للمكتبات العمومية أن تنجز أعمالها وتحقق التقدم في تطوير خدماتها ونشاطاتها ما لم تكن هناك موارد مالية كافية وميزانية مخطط لها بدقة إتقان للنهوض بمهام صرف رواتب موظفي المكتبة وشراء الكتب والمواد المكتبية الأخرى والأثاث والأجهزة واللوازم والخدمات المكتبية المختلفة. وهناك عدة مجموعة من العوامل المؤثرة في الميزانية ينبغي مراعاتها وهي:

- ❖ حجم المكتبة المجموعات القراء الموظفون وطبيعة أعمالهم.
- ❖ موقع المكتبة وتنظيمها.
- ❖ نوع الخدمات المكتبية.
- ❖ نوعية مستخدمي المكتبة.

<sup>1</sup> غرارمي، وهبية. الإدارة الحديثة للمكتبات: management des bibliothèques. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص. 56

<sup>2</sup> المغربي، محمد فاتح المحمود. أصول الإدارة والتنظيم. عمان: دار الحنان للنشر والتوزيع، 2016، ص. 250

❖ الموارد المخصصة لها والدعم المادي من الحكومة أو من خلال مصادر أخرى كالهبات والتبرعات، وتعويض الكتب المفقودة، وغرامات تأخير الاستعارات، وخدمات التصوير.

وقد حددت معيار اعلم السمات الخاصة بالميزانيات الحكومية بنسبة لا تقل عن 4.9 % مما يصرف على التعليم، فضلا عن الهبات والتبرعات والمنح، وان كانت الزيادة السكانية وما يتبعها من النمو في نقاط الخدمة المكتبية قد دعت إلى زيادة هذه النسبة لتصل إلى 5% سنويا لمواجهة النمو السكاني وزيادة أسعار المجموعات والمراتب وصيانة المباني<sup>1</sup>.

2/1 / المقومات البشرية: وتشمل أربع فئات هي:

1/2/1 / مدير المكتبة: ويكون أمين المكتبة العمومية المسئول الأعلى الذي ينهض بمهمة إدارة المكتبة، ووضع الخطط ورسم السياسات واتخاذ القرارات وتوزيع المسؤوليات بين العاملين<sup>2</sup>. ويجب أن تتوفر في محافظ المكتبة بعض الشروط والمؤهلات الضرورية أهمها<sup>3</sup>:

- ❖ أن يكون حاصلا على شهادة جامعية في مجال المكتبات والمعلومات.
- ❖ الخبرة الكافية في مجال المكتبات.
- ❖ معرفة كافية لبعض اللغات الأجنبية، بالإضافة إلى إجادة اللغة العربية.
- ❖ أن تكون له شخصية جيدة تؤمن له النجاح في عمله من جمهور القراء والمراجعين.
- ❖ أن تكون له شخصية اجتماعية ثقافية جيدة، تؤمن النجاح والتوفيق في العلاقات الرسمية والشعبية.
- ❖ أن يكون قادر على الإشراف والرقابة على سير الأعمال في الأقسام الأخرى وفقا للسياسة المؤسسة.
- ❖ أن تكون له القدرة على إعداد الميزانية بالتعاون مع رؤساء الأقسام، واعتمادا على الحاجات التي يتطلبها كل قسم، وقدرته على دراستها ومناقشتها وتثبيت ما هو ضروري منها.

<sup>1</sup> اعلم. المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة. 2013، ص. 42

<sup>2</sup> عباصرة، معن محمود. محمد بني مروان، أحمد. المرجع السابق. ص. 105

<sup>3</sup> محمد فتحي، عبد الهادي. خليفة جمعة، نبيلة، المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص. 47

❖ أن يتمتع بروح معنوية عالية ، فهو يحب عمله ، ويحب الدور الذي يؤديه .

❖ أن يكون قادرا على حل المشاكل ، إذ يتمتع بقدرة بارعة على تحليل المشاكل ومعرفة مسبباتها ، ثم يضع الحلول الملائمة لها ، ويتخذ القرارات المناسبة بشأنها.

بالإضافة إلى ذلك فإن مدير المكتبة العمومية يعمل على خدمة الثقافة والمجتمع المحلي الذي يوجد فيه ، وذلك عن طريق العمل على إثراء مجموعات المكتبة باستمرار ، وعن طريق السهر على تنظيمها تنظيما يكفل أحسن استفادة وأحسن مردود منها<sup>1</sup>.

**1/2/2/1 المكتبيون:** يعد توفير القوى العاملة ذات الكفاءة المتخصصة في جميع أنواع المكتبات ومنها المكتبات العمومية عنصرا جوهريا في إدارة نجاح خدمات هذه المكتبات وتعزيز دورها الثقافي والحضاري في المجتمع.

وتشمل هذه الفئة العاملين في المكتبة ممن تناط بهم مسؤولية تخطيط وتنظيم الأعمال و تنسيقها والإشراف عليها ومتابعتها

**1/3/2/1 الفئة الثالثة (غير المهنية):** و هم الموظفون الذين يشتغلون في الأقسام غير الفنية بالمكتبة العامة و يقومون بأعمال كتابية أو أعمال أخرى ليست لها الاختصاص المكتبي مثل الحساب أو الشؤون الإدارية و القانونية أو السكرتارية أو أي وظائف خدمات أخرى كالتنشيط وتعليم اللغات وكذا الإعلام الآلي.

إن المكتبة تتوقع أن يكون كل موظفيها على قدر من الثقافة ، و حسن المساعدة و الاستعداد لتقديمها في الوقت المناسب و عند الحاجة إليها و هم ممن عرفوا بالسلوك الحسن و على القدر طيب في علاقاتهم الاجتماعية، و لهم رغبة في القراءة و المتابعة، تكون هذه المعرفة و سيلتهم الأولى في النجاح و في تقديم الخدمات. و المكتبة العمومية تتوقع أيضا أن يكون موظفوها الفنيين و غير الفنيين على معرفة بأعمالهم، و لهم الكفاءة و ممارسة و خبرة تجعلهم قادرين على السيطرة في إدارة أعمالهم و إنجازها بالشكل النافع ، فضلا عن كونهم قادرين على قدر كبير من استيعاب و فهم وظائف و واجبات و أهداف المكتبة لتكون متطلباتهم للخدمة الصحيحة في تحقيق هذه الأهداف الثقافية الواسعة. كما تشترط في موظفيها

<sup>1</sup> الترتوري، محمد عوض. الرقب، محمد زايد. المرجع السابق ص.95

الذكاء ، والقدرة على التصرف ، والاتسام بالصبر ، وفضلا عن ذلك التفهم المدرك لمستويات المستفيدين لتفهم مشاكلهم<sup>1</sup>.

**1/2/4/ فئة المستفيدين:** من مميزات المكتبة العمومية أنها مكتبة الجميع دون تمييز لذلك يستفيد منها جميع شرائح المجتمع الذي توجد فيه ، والمستفيد هو ذلك الشخص أو الفرد الذي يرتاد المكتبة من أجل الحصول على المعلومات والخدمات منها للقيام بأعماله العلمية أو المهنية، أو من أجل الترفيه واستغلال وقت فراغه فيما يفيد وهو عنصر أساسي في أي مكتبة وهو المبرر الوحيد لوجود المكتبة واستمرارها وضبط مواردها<sup>2</sup>.

**1/3/ المقومات المادية:**

**1/3/1/ الموقع والمبنى:**

**1/1/3/1/ الموقع:** إن اختيار المكان الذي ستقام عليه المكتبة العمومية من الأمور الهامة عند التخطيط لبناء هذه المكتبة ، فالمكان المناسب لبناء المكتبة العمومية ، له دور فعال في نشاطها وفعاليتها وتمكينها من تحقيق أهدافها في خدمة روادها ، والمنتهجين من كنوز العلم والمعرفة الإنسانية. ومن الشروط الواجب توافرها فيها لتتمكن من القيام بالواجبات المناطة بها وينبغي لموقع المكتبة العمومية أن يكون في مكان يتوسط المدينة وقريب من الأسواق الكبيرة و وقريب من التجمعات والمراكز الثقافية مع مراعاة هدوء المنطقة وسهولة الوصول إليها ، كل ذلك يجعل المكتبة العمومية محببة لدى روادها تعطيهم المتعة وهناك عدة عوامل رئيسية يجب مراعاتها عند اختيار موقع المكتبة العامة وهي<sup>3</sup>:

- ❖ جودة الموقع وملائمته لرواد المكتبة العمومية.
- ❖ سعة المكان المخصص للمبنى.
- ❖ جودة التصميم وملائمته للوظائف والخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية.
- ❖ علاقته بالمباني المجاورة وطرق المرور بها.
- ❖ الاتجاه المحتمل لمبنى المكتبة الذي يقام فيه.

<sup>1</sup> محمد فتحي، عبد الهادي. خليفة جمعة، نبيلة. المرجع السابق. ص.50

<sup>2</sup> زهير، حافظي. تكوين المستفيدين في مجال المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات، مج.1، ع.2006، ص.162

<sup>3</sup> العكرش، عبد الرحمن بن حمد. التخطيط لمباني المكتبات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998، ص.260

❖ المزايا والعيوب في سطح الأرض.

❖ المضاعفات التي يمكن أن تؤدي إليها طبيعة الأرض المقام عليها المكتبة.

**1/3/1/2/ المبنى:** عملية تخطيط لمبنى المكتبة العمومية ليست عملية ارتجالية أو فردية للمهندس أو المكتبي وإنما ينبغي العمل على تشكيل لجنة خاصة تتكون من المهندس المعماري وأمين المكتبة و مستشار مكتبي و مصمم من ذوي الخبرة في الديكور ، فضلا عن إشراك بعض مدراء المؤسسات والدوائر الأخرى ، أو أحد أعضاء هيئة التدريس في هذا الميدان ، مما يستوجب تحقيق أقصى حالات التعاون في وضع التصاميم ومناقشة التفاصيل في مختلف مراحل العمل<sup>1</sup>.

وعند التخطيط لمبنى المكتبة لابد من الأخذ بعين الاعتبار عوامل عديدة مثل عدد المستفيدين الرفوف المفتوحة ، النمو المستقبلي لمجموعات المكتبة ، المرونة والاقتصاد في المبنى وتوافر أماكن احتياطية لمصادر المعلومات والمستفيدين والعاملين وأدوات وتجهيزات المكتبة وقبل البدء بعملية تخطيط مبنى المكتبة هناك مجموعة من الملاحظات التي ينبغي الاهتمام بها وهي:

❖ قراءة الأدب المنشور.

❖ دراسة وظائف المؤسسة الأم.

❖ تحديد الاحتياجات الأساسية للمستفيدين.

❖ زيارة المكتبات المتشابهة في النوع و الحجم وبخاصة المكتبات التي شيدت حديثا.

❖ توفير قائمة بالتجهيزات.

❖ كتابة مذكرة أو ملاحظات حول برنامج مبنى المكتبة لبيان متطلبات المكتبة للمهندس المعماري والإدارة .

**1/3/1/2/ التصميم:** إن جودة التصميم بما يتناسب مع وظائف المكتبة والعلاقات الوظيفية فيما بين الأقسام المختلفة وحاجة كل منها للأخر شيء جوهري لارتياح العاملين وتحفيزهم لتقديم أفضل الخدمات ، فحاجة قسم الإعارة مثلا إلى قسم التزويد وحاجة قسم التزويد إلى قسم الفهرسة والتصنيف يعطي مرونة وانسيابية معينة لتسهيل خدمات المكتبة ومتابعة سير

<sup>1</sup> العكرش، عبد الرحمن بن حمد ص. 223.

العمل بما يحقق منفعة المستفيدين وبشكل عام فإن موقع ومبنى المكتبة العمومية ينبغي أن يكون ترجمة حقيقية لواقع البلد العمراني وما ورثه عن أمته وحضارته من نقوش وزخارف ووحدات تشكيلية ، فضلا عن توجيه الغاية إلى التصميم المعماري المتكامل الذي يعطي الوظيفة المكتبة وخدماتها البعد الحقيقي في خدمة المجتمع ، ويلبي تطلعاته وحاجاته في التعلم واكتساب المهارات والثقافة الحرة<sup>1</sup>.

**1/3/1/2 حجم المكان:** تحتاج المكتبات العمومية إلى المكان الواسع الذي يضم المرافق الحيوية الأساسية لعمل المكتبة ونشاطاتها وخدماتها فهناك حاجة إلى:

- ❖ قاعات للمطالعة: يكون اختيارها وتصميمها بما يتناسب مع حجم المكتبة وحاجة المستفيدين وإعدادهم فضلا عن توفير مستلزمات الراحة والشروط الصحية الأخرى.
- ❖ مخازن الكتب والمواد المكتبية الأخرى.
- ❖ مكاتب للموظفين في المكتبة ،وينبغي أن تكون متناسبة مع متطلبات أعمالهم وعلاقة ذلك بطبيعة العمل في الأقسام الأخرى ، فبعض هذه الغرف تحتاج لأن تكون مستقلة أو منعزلة ، وبعضها الآخر يحتاج إلى أن يكون على اتصال مباشر مع المستفيدين ويتفاوت توزيع أعداد موظفي المكتبة في قاعات أو غرف العمل وفقا لطبيعة الأعمال الإدارية والفنية ، وكذلك وفقا لحجم المكتبة ونوعية الخدمات التي تقدمها.
- ❖ قاعات أخرى إضافية لخدماتها وبرامجها مثل عروض الأفلام الثقافية والعلمية والمحاضرات والندوات، إضافة إلى قاعات الأجهزة والمعدات كأجهزة الاستنساخ والتصوير وأجهزة التجليد وأجهزة المصغرات الفيلمية ، وعزف المواد السمعية البصرية، وسواها.
- ❖ قاعات خاصة بخدمات الأطفال ويفضل أن يكون شكلها وتنظيمها وتأثيرها متوافقا مع أذواق ورغبات وأعمال الأطفال<sup>2</sup>.
- ❖ توفير وسائل الراحة من تدفئة تبريد، وتهوية ، وإضاءة وهدوء ومرافق صحية ، والاستراحة وأمور أساسية تنفذ رواد المكتبة والعاملين فيها من المضايقات الكثيرة التي يسببها عدم وجود مثل الوسائل فيها.

<sup>1</sup> العكرش، عبد الرحمن بن حمد. نفس المرجع.ص.224.

<sup>2</sup> المالكي، مجبل لازم مسلم. المرجع السابق. ص. 104.

## 1/2/3/1 الأثاث والتجهيزات:

1/2/3/1 الأثاث: من الحاجيات المهمة التي ترتبط بالمبنى ارتباطا وثيقا هي الأثاث، والمكتبة العمومية تحتاج إلى أثاث متنوع ، يشمل الرفوف والدواليب وأدراج الفهارس والمناضد بأنواعها للموظفين ومناضد للمطالعة ومناضد الآلات ، ورفوف عرض الكتب والمجلات والمقاعد وعربات نقل الكتب وغيرها<sup>1</sup>. ويشترط أن تتوفر المواصفات التالية لأثاث المكتبة:

❖ **المتانة في الصنع:** عند اختيار الأثاث لابد من مراعاة عنصر المتانة حتى يتحمل

كثرة الحركة. ويستخدم في المكتبات نوعان من الأثاث الخشبي والمعدني وتستعمل هذه الأنواع حسب مناطق ومحيط وجودة المكتبة .

❖ **الصلاحية العملية والجمالية:** إن كل قطعة أثاث بالمكتبة ينبغي أن تكون صالحة

وتؤدي الغرض والعمل المستهدف منها، إضافة إلى توفير عنصر الجمالية الفنية التي تبعث الراحة والهدوء لدى مستعمليها.

❖ **التنوع:** ينبغي أن يتوفر بالمكتبة أثاث متنوع الأشكال والألوان لتفادي شعور

المستعمل بالملل.

❖ **كفاية العدد:** ينبغي أن تفي قطع الأثاث المتواجدة بالمكتبة من حيث العدد حجم

المستعملين سواء الرواد أو العاملين إضافة إلى ضرورة وجود قطع الأثاث الضرورية من كراسي وطاولات في الاحتياط.

❖ **مراعاة المعايير والمواصفات القياسية:** لا بد من توافق مواصفات قطع الأثاث

والتجهيزات مع المعايير والمواصفات القياسية المتعارف عليها محليا وعالميا من طول وحدات الرفوف، عرضها، عمقها وارتفاعها وأبعاد إدراج الفهارس وغيرها<sup>2</sup>.

- ومن المعايير العالمية والمحلية المعتمد عليها بخصوص تجهيزات المكتبة هناك:

- IFLA guidelines for public libraries .

- Standards for public library service in new Zealand . Wellington : new Zealand library association 1988

<sup>1</sup> عباس، طارق محمود، زكي، محمد عبد الحميد. المرجع السابق.ص.48.

<sup>2</sup> موسى، غادة عبد المنعم. دراسات في مكتبات المؤسسات التعليمية. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1998، ص.47-48.

- Standards of public libraries in England .<sup>1</sup>

- TR/ ISO 11219

### 1/2/2/3/1/ التجهيزات:

ينبغي على المكتبة العمومية الاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة لتحسين خدماتها واستحداث خدمات جديدة، ويتطلب ذلك استثمارات ضخمة في مختلف أنواع المعدات الالكترونية، ولضمان استمرار فعالية الأداء ينبغي إبدال المعدات بما هو أحدث منها. إذ يستعان بالهاتف والفاكس والحوايب وأجهزة العرض، إضافة إلى توفير أدوات الاسترجاع الآلية وآلات التصوير والكاميرات وكذا المصاعد وكل ما يمكنها من تأدية خدماتها بصورة ايجابية<sup>2</sup>. لعل أهم التجهيزات التي ينبغي أن تتوفر بالمكتبة: أجهزة المواد السمعية البصرية كأجهزة التسجيلات الصوتية والفيديو، أجهزة الأعلام الآلي، الفاكس، الطابعة، الهاتف، وأجهزة الاستنساخ، كما ينبغي توفر أجهزة أخرى كالمصاعد، ناقلات الحمولة وكذا أجهزة الأمن والحماية<sup>3</sup>.

### ❖ الحوايب:

تدعم التجهيزات الآلية للمعلومات بالمكتبات العمومية نظرا لأهميتها، فقد أصبح من الضروري تواجد الحوايب الآلية المتصلة بالشبكات الوطنية والإقليمية لدى الموظفين وفي كل موقع عمل بالمكتبة. عند المدير، الإدارة، والأقسام المختلفة بها<sup>4</sup> ووجود حوايب الشخصية لاستخدام الجمهور التي تعمل ببرامج تقدمها المكتبة والمستفيد<sup>5</sup>.

### ❖ الهواتف:

لقد أحدثت التطورات الحديثة والمستمرة في تكنولوجيا الاتصال طلبا متزايدا على خطوط الهاتف في المكتبات العمومية. وبعد أن كان هناك هاتف واحد يخدم المكتبة كلها، أصبح من المألوف تواجد هواتف متعددة بها. فالأوفر للمستقبل عند التخطيط لبناء المكتبة تجهيزها

<sup>1</sup> موسى، غادة عبد المنعم ص.49

<sup>2</sup> العكرش، عبد الرحمن بن حمد. المرجع السابق. ص.263

<sup>3</sup> عليان، ربيحي مصطفى. المرجع السابق. ص.229

<sup>4</sup> صوفي، عبد اللطيف. التكوين العالي في علوم المكتبات و المعلومات: أهدافه، أنواعه و اتجاهاته الحديثة. الجزائر: دار الهدى، 2002، ص.158.

<sup>5</sup> عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص.61

بخدمة الهاتف في مواقع متعددة بها،<sup>1</sup> كمكتب المسؤول والسكرتارية والاستقبال. وحتى مخازن الكتب.

#### ❖ الفاكسات:

تستخدم المكتبة العمومية تكنولوجياات حديثة تقرب المسافات وتيسر تبادل المعلومات من بينها الفاكسات التي تمتاز بسهولة أداؤها وبساطة استخدامها. فهي تقوم بإرسال العديد من الصفحات دفعة واحدة وتستقبل صفات متعددة المقاسات، كما تحمي الرسائل الواردة وتقوم بالتواصل مع الأنظمة العالمية، إضافة إلى كونها تجمع بين خصائص الفاكس والطابعة والتصوير المتواجدة بالمكتبة<sup>2</sup>.

#### ❖ الطابعات:

تستعمل الطابعة لتحويل المعلومات المعالجة بوحدة النظام وعرض النتائج المراد الحصول عليها على الورق. وهناك طابعة نفائة للحبر وأخرى ليزرية **Laser Printer**. آلة التصوير الآلي وآلة التصوير بواسطة الفيلم المصغر وجهاز تصوير لإخراج الأفلام الصغيرة micro film، وآلة لقراءة هذه الأفلام. آلة النسخ photo – copie .

#### ❖ الوسائل السمعية والبصرية:

إن هذه الوسائل من مسجل واسطوانات وأشرطة ضرورية في المكتبات للتنوع في مصادر التعلم و التثقيف فهي تجذب المستفيدين خاصة الأطفال من بينها أجهزة التسجيل، أجهزة العرض، وشاشات العرض<sup>3</sup>.

#### ❖ أجهزة أخرى:

- **المصاعد** : تسهل هذه الأخيرة لتنقل الأشخاص بالمكتبة المتعددة الطوابق خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

- **ناقلات الحمولة**: تستخدم لنقل المواد المعلوماتية وتعمل بالكهرباء .

<sup>1</sup> بدر، أحمد أنور . مقدمة في تكنولوجيا المعلومات وأساسيات استرجاع المعلومات. القاهرة: دار الثقافة العلمية، [د.ت]، ص.27

<sup>2</sup> ضبيش، محمد عبد الواحد. المكتبات العصرية ومراكز المعلومات: رسالات، مقومات، تطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي، 2007، ص.70

<sup>3</sup> الهجرسي، سعد محمد. الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000، ص.127

- أجهزة الأمن والحماية : ينبغي توفير أجهزة لحماية الرواد والموظفين وحتى المقتنيات من الكوارث، ومن هذه الأجهزة آلة كشف الحرائق " Extincteur " وأجهزة لرصد درجات الحرارة ونسبة الرطوبة والضوء.

#### 4/1/ المقومات الوثائقية :

تعد المجموعات من أبرز العناصر المحددة لهوية المكتبة، ذلك لأن سياسة الاقتناء عادة ما تكون تعبيراً إجرائياً عن أهداف المكتبة وفئات المستفيدين منها، واهتماماتهم من حيث تنوع التخصصات واختلاف مستويات المعالجة، وترتبط هذه المجموعات بالقدرة على تلبية احتياجات المستفيدين<sup>1</sup>.

وتعرف بأنها " جميع الأوعية والمواد التي تشتمل على معلومات يمكن الإفادة منها، ويعتمد حجم وطبيعة ومحتوى مجموعات أي مكتبة على الأهداف المسطرة لها، واحتياجات المستفيدين منها، كذلك طبيعة المؤسسة الأم بالإضافة إلى إمكاناتها المادية<sup>2</sup>.

ومن أجل أن تجسد المكتبات العمومية دورها بطريقة مرضية يجب عليها أن تشتمل على رصيد مكتبي غني ومتنوع ليس عند الإنشاء فحسب بل على امتداد وجودها و ذلك لكي تكون قادرة على الحفاظ وتطوير خدماتها والارتقاء بها. بهذه الصفة ينبغي أن تقدم وثائق تشمل جميع المعارف الإنسانية وتعمل على تجديدها باستمرار للاستجابة لحاجيات الجمهور.

وتقع مسؤولية انتقاء مجموعات مكتبات المطالعة العمومية على عاتق مدير المكتبة والذي يعمل من خلال خطة بناء وتنمية مجموعات شبكة مكتبات المطالعة العمومية، وتعد لجنة التزويد مسؤولة عن إدارة المقتنيات، كما تضطلع مصلحة التزويد بمسؤولية متابعة عمليات الطلب معتمدة في ذلك على التقارير الإحصائية حول رصيد المكتبة. ويكون القائمون على المصالح التي تستقبل المستفيدين مسؤولين عن وضع الإطار العام للاختيار، ويجب أن يكونوا إيجابيين في المشاركة في هذه العملية.

<sup>1</sup> النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية. عمان: دار

صفاء، 2009، ص.49

<sup>2</sup> النوايسة، غالب عوض المرجع السابق. ص. 50.

### 1/4/1 تنظيم عملية بناء وتطوير المجموعات وإدارتها في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية:

حدد المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 مايو 2012 المُحدّد للقانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و طريقة بناء وتنمية المجموعات وكل العناصر المتعلقة بها ومسؤولياتها<sup>1</sup>.

- مصلحة التزويد مسؤولة عن وضع قائمة بمعايير وقواعد الاختيار الواجب الاحتكام إليها وكذا تحديد وسائل الاختيار و الأولويات طبقا للاحتياجات المحصاة وأهداف المكتبة، إضافة إلى تحديد التوازنات الموضوعية للمجموعات وأولوياتها وتنظيم مراحل الاختيار (جمع الاقتراحات الفردية والجماعية الواردة في السجل وتسجيلها).

- إدارة المكتبة الرئيسية مسؤولة عن تطوير سياسة تعاونية في إطار شبكة المكتبات ومع مرافق المعلومات المتخصصة الأخرى.

- تنشأ لجان الاختيار على مستوى كل مكتبة من مكتبات الشبكة لاختيار مصادر المعلومات التي سيتم اقتناؤها. تكون مدة العضوية في هذه اللجان سنة واحدة قابلة للتجديد، ويترأس اللجنة مدير المكتبة ويتم اختيار الأعضاء من الموظفين الذين لهم علاقة مباشرة بعملية التزويد وبخدمة المستفيدين.

- لجان الاختيار في الملحقات مسؤولة عن إبداء الرأي حول قوائم الاقتناءات المقترحة من قبل المكتبة الرئيسية لإثراء رصيد الملحقات.

- تضبط لجنة الاختيار الاقتناءات الخاصة بكل سنة بانتظام مع ضرورة اختيار أحدث الإصدارات.

- يحق للمكتبة الرئيسية مراقبة ومتابعة اقتناءات مختلف الملحقات التابعة لها (خاصة تلك التي ترد عن طريق الإهداء والتبادل) بحيث يتم احترام التمثيل المتوازن وفقا لما تتضمنه هذه السياسة.

- تؤخذ بعين الاعتبار طلبات الاقتناء التي يتقدم بها المستفيدون من خدمات الشبكة في حدود الإمكان. ولا بد أن تتوافق هذه الاقتراحات مع محتوى هذه الوثيقة وكذا الإمكانيات المالية

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 مايو 2012 المُحدّد للقانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

المتوفرة. ويقوم المكتبيون كل على مستواه بجميع هذه الطلبات/الاقتراحات وإحالتها على لجان الاختيار، وبعد تدقيقها تحول إلى مصلحة التزويد، حسب الاستمارة النموذجية المعدة لهذا الغرض للبت النهائي.

- يتم تبليغ المستفيدين بقائمة الاقتناءات الجديدة وللمكتبة الحرية في اختيار الوسيلة المناسبة.
- عرض قوائم النشريات الموجهة لتشكيل وإثراء الأرصدة الوثائقية على وزارة الثقافة، مديرية الكتاب والمطالعة العمومية للموافقة عليها، قبل مباشرة الإجراءات المتعلقة بالإعلان عن عملية الاقتناء. وهذا عملاً بأحكام المادة 16 من المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 مايو 2012 المُحدّد للقانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

### 1/4/2 أولويات تنمية المجموعات :

يجب على المكتبات العمومية الأخذ بالعناصر التالية عند عملية الاختيار:

- ✓ تكوين رصيد تراثي خاص بالولاية.
- ✓ تفضيل المواد المطبوعة عن المواد غير المطبوعة.
- ✓ مستوى التداول بين القراء والمستفيدين.
- ✓ تؤكد المكتبة على اقتناء النسخ الجديدة التي تتضمن معلومات معاصرة، وستجدد المواد القديمة التي لا تظل فعالة أو يتم إحلالها حسب طلب المستفيدين.
- ✓ التوسع أفضل من التعمق أو التخصص.
- ✓ يُستحسن من المكتبة اقتناء نسخ محدودة من عدد كبير من العناوين على أن تقتني أكثر من نسخة للعنوان نفسه. كما يتم شراء عدد من النسخ لصالح المكتبات التابعة لها أو عند طلب المستفيدين أو عندما يكون العنوان ذو اهتمام محلي أو تكون طبعات نفذت أو تتناول موضوعاً معيناً.
- ✓ يفضل الكتاب ذو المجلد الواحد عن الأعمال ذات المجلدات المتعددة.
- ✓ ضرورة تشجيع المطبوعات الجزائرية بمختلف اللغات لاسيما باللغتين الرسميتين العربية الأمازيغية، وهذا من خلال اقتناء 70% لصالح النشر الوطني و30% للنشر الأجنبي.

## 3/4/1 مجالات تنمية المجموعات:

## مجال المستفيدين:

تعرف مكتبات المطالعة العمومية على أنها مكتبات الشعب وبالتالي فهي مفتوحة لجميع فئات المجتمع دون استثناء وبدون أي تمييز ورصيدها من المجموعات موجه للاستغلال من طرف جمهورها العريض، ومستعمليها المختلفين ( أطفال، تلاميذ المدارس، الطلاب، الموظفون، المتقاعدون، ربات البيوت، ذوي القدرات الخاصة،... الخ).

وحرصا كذلك على عدم إقصاء أية فئة من المجتمع ينبغي أن يكون فيها رصيد وثائقي متباين ومختلف يتشكل من أوعية مختلفة بما فيها الأوعية الموجهة لذوي القدرات الخاصة مثل كتب البرايل، الكتب المسموعة للمكفوفين و ضعاف البصر.

## مجال التربية والتعليم:

إن المكتبات العمومية، ومن دون أن تتحول إلى مكتبات مدرسية أو مكتبات جامعية يجب أن تدعم التربية المتواصلة وتساعد الطلبة من مختلف الأعمار على إتمام تكوينهم من خلال توفير مجموعات وثائق ذات صلة بالبرامج التعليمية المطبقة في المنظومة التربوية الوطنية مع ضرورة حداثتها.

## مجال الترفيه:

من بين الأدوار الأساسية التي تقوم بها هذه المكتبات هي الاستجابة للحاجة الملحة للمعلومات التي من شأنها أن تطور الفكر وتنمي القدرات العقلية والإبداعية لمختلف فئات المجتمع في أوقات الراحة.

## مجال المعارف الإنسانية:

يجب أن تتضمن المجموعات المكتبية كل ميادين المعلومات والمعرفة والإبداع بمختلف التعابير ضمن إطار عام و غير متخصص، وتقسم هذه المعارف حسب ما يلي:

❖ المعارف العامة: الموسوعات، القواميس، البليوغرافيات، السلاسل

❖ التاريخية، الحوليات و الأدلة، و دوائر المعارف

❖ الفلسفة

❖ الدين

- ❖ العلوم الاجتماعية
- ❖ القانون، الاقتصاد، الإدارة، التسيير
- ❖ العلوم و التقنية
- ❖ اللغات، الأدب، اللسانيات
- ❖ التاريخ و الجغرافيا
- ❖ الفنون
- ❖ رياضة / هوايات / موسيقى
- ❖ المنشورات الخاصة بالأطفال والشباب

1/4/4/ تقسيم الرصيد حسب النسب<sup>1</sup>:

النسب		المعايير المادية
الأجنبي 30%	الوطني 70%	مكان النشر
الأجنبية 30%	العربية 70%	اللغة
غير ورقية 10%	ورقية 90%	طبيعة الوعاء
الأطفال 35%	البالغون 65%	الفئات
10%		رصيد ذوي القدرات الخاصة

جدول رقم ( 04 ) شروط بناء الأرصدة الوثائقية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

<sup>1</sup> مديرية الكتاب والمطالعة العمومية . وزارة الثقافة والفنون . خطة بناء وتنمية مجموعات شبكة مكتبات المطالعة العمومية، الجزائر، 2018، ص.27.28.

وتكون النسبة المئوية المخصصة لكل فرع من فروع المعارف الإنسانية كما يلي:

النسبة	مجالات المعرفة
15%	المعارف العامة
01%	الفلسفة
01%	الدين
20%	العلوم الاجتماعية
05%	القانون، الاقتصاد، الإدارة، التسيير
20%	العلوم والتقنية
20%	اللغات، الأدب، اللسانيات
05%	التاريخ و الجغرافيا
10%	الفنون
03%	رياضة / هوايات / موسيقى
100%	المجموع

جدول رقم ( 05 ) شروط بناء الأرصدة الوثائقية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من

### حيث مجالات المعرفة الإنسانية

#### 2/ الخدمات بالمكتبات العمومية: خصائصها وتقسيماتها:

تعتبر الخدمة من المفاهيم التي حظيت باهتمام الكثير من الدارسين الذين تناولوا هذا المفهوم من أكثر من جانب بحسب تعدد وتشعب تخصصاتهم ومجالاتهم العلمية ، ولأنه لا يمكن إقصاء المكتبات كونها مؤسسات خدمتية تقدم خدماتها باتجاه مستخدميها رأينا أنه من الأفضل أن نتعرض لمفهوم الخدمة مع تسليط الضوء على أهم الخصائص التي تميز هذا المفهوم والمجالات التي استخدم فيها وصولاً إلى توظيفها في مجال المكتبات والتعريف بأنواعها وتقسيماتها.

#### 1/2 تعريف الخدمات:

##### 1/1/2 تعريف الخدمة لغة:

يعرف قاموس قطر المحيط فعل خدم يخدم خدمة وجمعها خدم وخدمات ، فمعنى خدم الرجل رجة أحر أي مهنة و عمل له ، فهو خادم جمع خدام وخدم ، ومؤنثها خادمة وخدمات ،

ومعنى إخدم الرجل أي يخدم نفسه ويقدم لنفسه خدمة، ومعنى فعل أخدم أي وهب خادما أي اتخذ خدما وجعله يخدمها<sup>1</sup>.

بينما يعرفها معجم الرائد بأنها تقديم عمل أو مساعدة وأن يخدم شخص شخصا آخر أي أن يكون تحت تصرفه<sup>2</sup>.

ويقابل كلمة خدمة باللغة الانجليزية كلمة Service التي يعود أصلها إلى الكلمة اللاتينية Servitium والتي تعني العبودية<sup>3</sup>.

## 2/1/2 تعريف الخدمة اصطلاحا:

إن التعريف اللغوي لكلمة خدمة وتعريفها الاصطلاحي لا يبتعدان كثيرا عن بعضهما لأن كلا المعنيين يعبران عن معنى القيام بشؤون الآخرين ووضع الذات تحت تصرفهم ومن أبسط التعاريف ذلك الذي يعتبر الخدمة بأنها عمل يقوم به شخص أو مجموعة أشخاص لفائدة أشخاص آخرين ، أي أن يضع نفسه تحت تصرفهم مع أو بدون مقابل مادي<sup>4</sup>، في حين نجد أن هناك من يؤكد على ضرورة التمييز بين الطابع المادي للخدمة والمنتج كشيء مادي ملموس ، على اعتبارها أعمال وإنجازات وأفكار غير ملموسة تنتج من قبل مقدم الخدمة وتمثل كل الأنشطة الاقتصادية التي مخرجها ليست منتجات فيزيائية وتستهلك في الوقت الذي تنتج فيه ، وتقدم قيمة مضافة في أشكال متعددة (نقل ، صحة، تسليية ، تنسيق، تأمين) والتي تشبع حاجات معنوية للمشتري أو المستهلك<sup>5</sup>.

وتعتبر الخدمة هي نتيجة التفاعل بين المكونات القاعدية اللازمة لتحقيقها والمتمثلة في الزبون والمستهلك (المستفدين من المكتبة) ، و الوعاء المادي المتمثل في الإمكانيات المالية المسخرة لإنتاج وتقديم الخدمة والموظفين المكلفين بتقديم الخدمة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> البستاني، المعلم بطرس. قطر المحيط : قاموس لغوي ميسر. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون،1995، ص.141

<sup>2</sup> جبران، مسعود الرائد. معجم ألقبائي في اللغة والإعلام. بيروت: دار العلم للملايين،2003، ص.230

<sup>3</sup>Laroche, Michel et autres. le marketing fondements et applications, Montréal : Cheneliere/McGraw Hill,1990.P.628

<sup>4</sup> دعبول، محمد زاهر . أيوب ، محمد. مبادئ تسويق الخدمات. دمشق: دار الرضا،2003، ص.43

<sup>5</sup> العلاق، بشير عباس. الطائي، حميد عبد النبي. تسويق الخدمات: مدخل استراتيجي وظيفي تسويقي. عمان: دار اليازوري،2009، ص.58

<sup>6</sup>Eiglier, Pierre. Langeard, Eric. Servuction: le marketing des services, Paris: Ediscience international, 1987. P.16

## 2/2/ خصائص الخدمات :

مما سبق يمكن أن نلاحظ أن التعاريف الواردة حول مفهوم الخدمة تركز على تحديد الفوارق الجوهرية الموجودة بينها وبين السلعة أو المنتج من خلال إبراز جملة من الخصائص. لا ملموسية الخدمة: الخدمات غير ملموسة، وليس لها وجود مادي ، ولا يمكن للمستهلك أن يقيمها وأن يكون فكرة عنها قبل شرائها أو استهلاكها نظرا لعدم إمكانية معاينتها وتذوقها والإحساس بها، على عكس المنتجات والسلع المادية، التي يمكن رؤيتها ولمسها والشعور المادي بها<sup>1</sup>.

**التلزم:** ونقصد بها الإجابة الفورية في تقديم خدمة ما من الناحية العلمية فإن عمليتي الإنتاج والاستهلاك تحدثان في آن واحد كنتيجة لعدم إمكانية معاينة الخدمة قبل استهلاكها<sup>2</sup> وهذا يتطلب وجود علاقة مباشرة ودرجة كبيرة من التفاوض بين مقدم الخدمة ومستهلكها ، إذ يتوجب الأمر في غالب الأحيان تواجد كلا الطرفين في مكان وزمان مناسب لتقديم الخدمة<sup>3</sup>. **التغير:** تتميز الخدمة بأنها ليست نمطية وتشكل حسب رغبة من توجه له، إذ أن الجانب الشخصي يؤثر بشكل كبير في إنتاج وطرق تقديم الخدمة ، فهي تعتمد على مهارات وكفاءات من يقوم بتقديمها ، إذ يمكن تقديم الخدمة ذاتها بطرق مختلفة من طرف نفس الشخص حسب تغيير الظروف المحيطة بها وتغير العوامل المتعلقة بالمكان والزمان كما تعتمد على الخبرة الشخصية للمستهلك ، وهي تتميز بكونها فريدة لا يمكن بيعها أو تمريرها من طرف آخر<sup>4</sup>، فكلما زادت الخبرة الشخصية للمستهلك في استهلاك الخدمة، كلما أمكن تقديمها بشكل أسهل و أحسن ، وهو ما يعكس تدريب المستفيدين على استعمال خدمات و مصادر المكتبة على سبيل المثال .

**عدم انتقال الملكية:** صفة عدم انتقال الملكية تميز الخدمة من السلعة ، وذلك لأن العميل يمكنه استعمال الخدمة لمدة معينة دون امتلاكها كاستعمال غرفة في فندق أو مقعد في طائرة

<sup>1</sup>Duport, Frederic. Management des services, Paris : ed Eska,2000.P.43

<sup>2</sup>Lovlock.C.H , Gummesson, Evert. Wither services marketing ? in search of a new paradigm and fresh perspectives, journal of service reaserch, 2004, vol.7, n.1, P.20

<sup>3</sup> غانم، نذير. الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة. أطروحة دكتوراه: جامعة منتوري قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2010. ص. 128

<sup>4</sup>Grönroos, Christian. Adapting a service logic for marketing. Newcastle :Editeur SAGE, 2006, vol.6, n.3, P.323

عكس السلعة التي يكون فيها للمستهلك حق امتلاكها والتصرف فيها، ومثال ذلك استعمال المستفيد للكراسي و الطاولات بالمكتبة<sup>1</sup>.

**الفناء:** تتميز الخدمة بخاصية الزوال بمجرد الانتهاء من استهلاكها نظرا لعدم إمكانية تخزينها، ومعنى هذا أن الوجود الفعلي للخدمة مرتبط بالمجالين الزمني والمكاني، التي تتم فيها وأنها تنتهي بمجرد الخروج عن هذين المجالين مع الإشارة إلى أن تأثيره على المستهلك قد يتجاوز الإطار الزمني الذي يقدم فيه<sup>2</sup>.

إن للخدمات مكانة محورية ضمن أي نظام معلومات ونخص بالذكر المكتبات ، هذا يبرز الوظيفة المكانية لها كمؤسسة خدماتية، ونحن من خلال ما سنورده بهذا الشأن، سنحاول التعرف على هذه الخدمات التي تقدمها المكتبات و تخص بالذكر المكتبات العمومية.

### 2/3 الخدمات المكتبية:

كانت المكتبات في بداية الأمر تولي الاهتمام أكثر على القضايا المتعلقة بتشكيل الأرصدة الوثائقية وتنمية المجموعات المكتبية ، و كان أداء المكتبات بمختلف أنواعها يقاس بحجم أرصدها أما اليوم ومع التحولات التي يعرفها المشهد الوثائقي فرضت عليهم النظر إلى المكتبة على أنها منظمة خدماتية توجه اهتماماتها لرصد احتياجات المستفيدين ودراستها من أجل تقديم الخدمات لتلبيتها. وما يلاحظ هو استخدام أكثر من مصطلح للتعبير عن مفهوم الخدمة المكتبية في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وبشكل يكاد متلازما مثل : "خدمات القراء" و "خدمات المستفيدين" و "خدمات المعلومات".

### 2/3/1 تعريف الخدمة المكتبية:

تعددت التعاريف لمفهوم الخدمة المكتبية في مجال علم المكتبات و التوثيق حيث عرفها **ملفل ديوي** في أبسط أشكالها أحسن قراءة الأكبر عدد ممكن من المراجع بأقل كلفة<sup>3</sup> ديوي أهتم بالمستفيد في حين يضيف التعريف الموالي النشاطات الفنية والإدارية إذ عرفها **بدير جمال**: بها جميع النشاطات الفنية و الإدارية التي يقوم بها موظفو المكتبة لمساعدة الرواد في

<sup>1</sup> غانم، نذير. المرجع السابق. ص. 129

<sup>2</sup>Sabadiew, Vernet. La servuction on line: points et specifité face a la survuction tradisionnelle, Montréal, 7th International research séminaire in service management, 2003, P.10

<sup>3</sup> بدير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد، 2008، ص. 137.

الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكل يسر وسهولة وفاعلية<sup>1</sup>، ويرى حشمت قاسم أن خدمات المعلومات بأنها الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات و التي يأتي نتيجة للتفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية وبشرية فضلا عن تنفيذ بعض العمليات و الإجراءات الفنية، وترتبط هذه الخدمات بطبيعة نشاط المستفيدين و أنماط احتياجاتهم إلى المعلومات<sup>2</sup> ، نلاحظ أنه يركز على أهمية التفاعل بين مختلف عناصر المكتبة من أجل تقديم الخدمة لتلبية حاجيات المستفيد.

ويؤكد زكي حسين الوردي على أهمية خدمات المعلومات في التنمية وذلك لأنها تعني وبحسب قوله "تلك الجهود الرامية إلى التعريف بسبل المعرفة وتهيئة سبل الإفادة منها ومساعدة الباحثين وغيرهم لكي يسلكوا سبيلهم بأمان في خضم هذا الرصيد الضخم من المعلومات ، ومن شأنها أيضا إذا ما تهيأت الأوضاع المناسبة أن تنظم تدفق المعلومات لصالح المجتمع وتحقيق أهدافه التنموية"<sup>3</sup> من خلال ما سبق يتضح لنا أن الخدمة المكتبية تتميز بجملة من الخصائص نذكرها وفقا لما يلي:

- ❖ الخدمة المكتبية هي عملية شاملة و متكاملة لكل الأنشطة المختلفة التي يتم إنجازها في المكتبة.
- ❖ إن فلسفة تقديم الخدمة المكتبية تقضي الوصول إلى المستفيدين أينما وجدوا ، بهدف تلبية احتياجاتهم بأقل جهد ممكن وأسرع وقت.
- ❖ تعتبر الخدمة المكتبية همزة وصل بين المعلومة و المستفيد ، حيث تقوم بتيسير سبل تلبية المستفيد لاحتياجاته المعلوماتية المختلفة.
- ❖ تتسم الخدمة المكتبية بالحرية و الديناميكية ، فهي تعتمد بشكل دائم على أحدث التقنيات لتيسير و تسهيل الوصول إلى مجموعاتها.
- ❖ تمثل الخدمة المكتبة الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق رسالة المكتبة وتقويم أدائها.

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص. 138.

<sup>2</sup> حشمت قاسم . المرجع السابق، ص. 65.

<sup>3</sup> الوردي، زكي حسين. المالكي، مجبل لازم مسلم .مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2002، ص. 208.

❖ تقديم الخدمة المكتبية يقتضي وجود المكتبي المتخصص ، الذي يعد بمثابة حلقة الوصل بين المستفيد و مصادر المعلومات التي تلبي احتياجاته<sup>1</sup>.

#### 4/2/ خدمات المكتبة العمومية:

تتنوع الخدمات في المكتبة العمومية لتشمل كل الفئات المختلفة من المجتمع وغاياتها في هذا كله هو تقديم التسهيلات لكي يقوم بأفضل استخدام الأكبر قدر ممكن من مقتنياتها بأقل التكاليف. وأهم هذه الخدمات هي:

#### 1/4/2/ الإجراءات الفنية :

وتسمى أيضا بالخدمات المكتبة الغير مباشرة وهي تلك العمليات والإجراءات التي ينجزها الموظفون أو العاملون بالمكتبات من حيث لا يراهم المستفيد ولكنه في الحقيقة يستفيد من الناتج النهائي لهذه الخدمات<sup>2</sup>، من هنا يمكن القول بأن هذا النوع من الخدمات يهدف إلى تهيئة الكتب أو المواد المكتبية الأخرى ووضعها لخدمة القارئ .

**1/1/4/2/ التزويد:** هو مجموعة إجراءات فنية وإدارية للحصول على أوعية المعلومات عن طريق الشراء أو الإهداء والتبادل والإيداع كما يغطي أيضا اختيار الأوعية ووضع سياسة الاختيار وتقويم المجموعات واستبعاد المتقادم منها والتجديد وتسجيل الدوريات<sup>3</sup>.

إذن يتم التزويد في المكتبة العمومية بناء على أهداف المكتبة وفلسفتها و تلبية احتياجات جمهور المستفيدين.

#### 2/1/4/2/ الفهرسة:

هي إعداد مجموعة الوثائق التي تحتويها المكتبة لتصبح في متناول القارئ عن طريق الفهرس أو هي مجموعة من العمليات التنظيمية التي بواسطتها تنظم مقتنيات المكتبة لتصبح سهلة يتناولها القارئ عن طريق أداة تسمى الفهرس<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الوردى، زاكي حسين. المرجع السابق. ص.208

<sup>2</sup> تيقروسين، منير. المكتبة الجامعية الجزائرية ودورها في تقليص الفجوة الرقمية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري. رسالة

ماجستير: جامعة منتوري قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2005، ص.119

<sup>3</sup> عبد الله، حسن صالح. الورغي، إبراهيم أمين. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: التزويد والفهرسة والتصنيف. عمان : مؤسسة

الوراق، 1989، ص.9

<sup>4</sup>العمد، هاني و آخرون. المعالجة الفنية للمعلومات: التصنيف التوثيق الفهرسة التكتشف الأرشيف. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 2009، ص.8

وهنا يمكننا القول بان الفهرسة هي عملية إنشاء الفهارس أو هي عملية لوصف الفني لمواد المعلومات بهدف أن تكون تلك المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق في أقل وقت ممكن. وتنقسم الفهرسة إلى قسمين:

أ- **الفهرسة الوصفية** : هي العمليات الفنية التي تتناول تحديد شكل الكتاب ووصف ملامحه المادية<sup>1</sup>.

ب- **الفهرسة الموضوعية**: وهي التي تخص يوصف المحتوى المواد المعرفة المختلفة ، بواسطة رموز الموضوعات أو أرقام التصنيف بحيث يمكن بواسطتها تجميع المواد في نفس الموضوع في مكان واحد، إن اختلفت الوسيلة فالتصنيف يميز بين الموضوعات عن طريق رمز (أرقام حروف) أما التحليل الموضوعي فيكون عن طريق لفظ مكتوب ومن هنا تتكامل الفهرسة الوصفية والموضوعية لتحقيق الوصف لوعاء المعلومات (ماديا وموضوعيا ليتمكن المستفيد من الوصول إليه وتحقيق الفائدة منه، ويتم عمل هذا الوصف ليجمع فيما يعرف بفهرس المكتبة<sup>2</sup>. ويتكون الفهرس من بطاقات فهرسة هي: البطاقة الرئيسية، البطاقة التحليلية، البطاقة الإضافية وبطاقة الإحالة

### 2/4/1/3/ التصنيف:

يقصد به تجميع الأشياء المتشابهة معاً، أو عملية وضع الأشياء المتشابهة بعضها بجانب بعض، أي ترتيب الأشياء بناء على ما بينها من تشابه واختلاف<sup>3</sup>. وفي اللغة صنف الشيء جعله أصنافاً. أي ميز بعضه عن بعض، ومنه تصنيف الكتب لجمعها وتأليفها<sup>4</sup>. أما التصنيف في المكتبة فيعني فن اكتشاف الموضوع وإعطائه رمز للدلالة وفق الخطة المتبعة في تنظيم المكتبة. ولا يقتصر التصنيف على محتويات المكتبة بل يتعدى ذلك إلى استخدامات كثيرة في جوانب الحياة اليومية للأفراد.

<sup>1</sup> عبد الشافي، حسن محمد. المكتبة المدرسية ورسالتها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص. 94.

<sup>2</sup> عباس، طارق محمود. زكي، محمد عبد الحميد. المرجع السابق، ص. 77.

<sup>3</sup> بغدادي، محمد أحمد. التصنيف العشري لأوعية المعلومات: دراسة نظرية تطبيقية موجزة لخطة تصنيف ديوي العشري. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، ط. 2، 2001، ص. 55.

<sup>4</sup> بطرس، البستاني. المرجع السابق، ص. 165.

## 4/1/4/2 /التكشيف:

نظرا للزيادة الهائلة في أعداد المطبوعات التي نشأت عن الاهتمام بالبحوث العلمية في السنوات الأخيرة، يزداد الشعور بالحاجة إلى طرق أكثر فاعلية للوصول إلى الحقائق التي تتضمنها كل وثيقة وقد سميت هذه العملية باسترجاع المعلومات ولقد أثبتت الطرق الحديثة جدارتها وتفوقها على الطرق التقليدية في تحقيق بعض الأهداف كما برهنت على أنها أكثر فاعلية.

وتعرف عملية التكشيف على أنها " تكوين المداخل في الكشافات أو إعداد المداخل التي تقود إلى الوصول إلى المعلومات المطلوبة في مصادرها<sup>1</sup>. كما يعرف بأنه عملية تحليلية لمحتوى الوثيقة يتم بموجبها استخراج رؤوس الموضوعات وترتيبها وعرضها على شكل كشاف أو دليل للبحث فيه، وذلك لإحالة المستفيدين إلى المصطلحات المضبوطة. ومن المسلم به أن ناتج عملية التكشيف هو الكشاف الذي عرفته جمعية المكتبات الأمريكية (A.L.A) على أنه قائمة بالمواصفات والأسماء... الخ، التي عولجت في كتاب أو مجموعة من الكتب، مع إحالات إلى الصفحات التي تظهر فيها<sup>2</sup>.

## 4/1/4/2 /الاستخلاص:

تعتبر عملية الاستخلاص وسيلة هامة من وسائل استرجاع المعلومات وقنوات الاتصال بين مصادر المعلومات من جهة والمستفيدين من جهة أخرى<sup>3</sup>، كما أنها " أداة مهمة للضبط الببليوغرافي وأسلوبا متطورا من أساليب الإحاطة الجارية<sup>4</sup>، والمستخلص هو "عمل يقدم معلومات ملخصة ومكثفة ذات دلالة، ومصاغة بطريقة معينة لتعريف الباحث بمحتوى وثيقة معينة دون اضطراره للرجوع إليها، كما يقدم له معلومات ببليوغرافية عن الوثيقة<sup>5</sup>. ونستخلص مما سبق أن هذه العملية تؤدي دورا مهما في توفير الوقت للباحث وتجعله على

<sup>1</sup> قنديلجي، عامر إبراهيم. وآخرون . مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت. عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، 2000، ص. 202

<sup>2</sup> همشري، عمر أحمد. المرجع السابق. ص. 246.

<sup>3</sup> الدباس، ريا أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار دجلة، 2008، ص. 143.

<sup>4</sup> بدر، أحمد. المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1985، ص. 201.

<sup>5</sup> نفس المرجع. ص. 143.

إطلاع دائم بما هو جديد في مجال اهتماماته وتخصصه من الكتب والدوريات والمؤتمرات وغيرها.

## 2/4/2 خدمات المعلومات:

تطرفت العديد من التوصيات، والتصريحات والمعايير على المستوى المحلي، الإقليمي، والدولي إلى موضوع خدمات المكتبات العمومية، نتيجة للتغيرات الحاصلة في محيطها وظهور ممارسات ثقافية، اجتماعية واقتصادية جديدة ارتبطت بالتحولات التكنولوجية.

وقد ركزت هذه التوصيات على إعطاء مكانة مهمة لجمهور المكتبات باعتبارهم شرط أساسي لديمومتها، ومحاولة التكيف مع استخداماته واحتياجاته الجديدة والذي أصبح لا بد من التقرب منهم شيئاً فشيئاً من أجل التكيف مع هذه الممارسات<sup>1</sup>، والابتعاد تدريجياً عن الممارسات التقليدية والروتينية دون إقصاء مهمتها الفعلية المتمثلة في ضمان الوصول والحصول على المعلومات والثقافة وتشكل الخدمات داخل هذه المكتبات المفتاح لعلاقتها بالمستعملين، وضرورة التركيز عليهم بنفس درجة الاهتمام بالأعمال الفنية كالجرد والفهرسة، حيث أصبح يشكل الجمهور أهم مجموعات المكتبات<sup>2</sup>.

إن التركيز على خدمات المكتبات العمومية هو تفسير العلاقة المكتبة بجمهورها، وإجابة للعديد من التساؤلات حول من يستخدم المكتبة؟ وكيف، مما يسمح بتوصيف المستخدمين العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، الممارسات الثقافية، ونوع المجالات التي يستخدمونها و النشاطات التي يحضرونها، و الوثائق التي هم بحاجة إليها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Helly, Perrine. La bibliothèque comme service public de proximité à l'heure de l'internet. Mémoire d'étude du diplôme de conservateur des bibliothèques : Enssib, 2008. P.33

<sup>2</sup> Raphaële, Gilbert . Services innovants en bibliothèque : construire de nouvelles relations avec les usagers. Mémoire d'étude du diplôme de conservateur des bibliothèques : Enssib, 2010. P.12  
[ en ligne ] [ consulté le 15.06.2019]. disponible sur : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48197-services-innovants-en-bibliotheque-construire-de-nouvelles-relations-avec-les-usagers.pdf>

<sup>3</sup>Le Clanche, Marie. Prunier, Antoine. Le publiques en bibliothèques. Paris, [s.l] 2015.p.10 [ en ligne ]  
[ consulté le 15.06.2019]. disponible sur : <http://www.abf.asso.fr/fichiers/file/Pays-de-Loire/Les%20publics%20en%20biblioth%C3%A8que%20-%20A.%20Prunier%20M.%20Le%20Clanche.pdf>

## 1/2/4/2 تقسيمات الخدمات بالمكتبات العمومية:

## : 1/1/2/4/2 تقسيم الخدمات حسب Xavier Galaup

قام **Xavier Galaup** بتقسيم خدمات المكتبات العمومية على أساس المهام الرئيسية التي أنشئت من أجله هذه المؤسسات ، حيث يصنفها إلى<sup>1</sup>:

## أ/ خدمات وثائقية:

وهي الخدمات التي تم تحديدها في المعايير والتصريحات التي وردت عن اليونسكو و الإفلا، والتي ترتبط بخدمات توفير وإتاحة الوثائق للقراء والجمهور العام، و منها<sup>2</sup>:

❖ خدمات الإعارة: سواء داخل المبنى، أو خارج جدرانها من خلال الإعارة الخارجية.  
❖ إتاحة استخدام مواردها، سواء خدمات الوثائق أو خدمات أخرى داخل هذه المؤسسات.

❖ التنشيط الثقافي و تنظيم معارض وأيام حول القراءة والكتاب، و دعوة كتاب بارزين وموهوبين والتعريف بهم وتقريب الجمهور منهم.

❖ ضمان التعليم للمستخدمين، تقديم المساعدة في الامتحانات والواجبات المنزلية، وتطوير أساليب التعليم الذاتي لفئات المتدرسين والطلبة.

❖ تخصيص فضاء للعمل مفتوح لكل المواطنين، يحتوي على كل وسائل الراحة وأجهزة الكمبيوتر.

ب/ خدمات غير وثائقية: بالإضافة إلى خدمات المكتبات العمومية الوثائقية يوجد خدمات أخرى توفرها هذه المؤسسات غير وثائقية، لكن الهدف منها هو الوصول إلى المصادر الوثائقية ترتبط هذه الخدمات بالمهام الجوهرية التي أوكلت على المكتبات العمومية وهي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup>Galaup, Xavier. L'utilisateur co-créateur des services en bibliothèque publique : l'exemple des services non-documentaires. Mémoire d'étude du diplôme de conservateur des bibliothèques : Enssib, 2007. p.28 [ en ligne] [ consulté le 15.06.2019]. disponible sur : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/1040-l-usager-co-createur-des-services-en-bibliotheque-publique.pdf>

<sup>2</sup> Mittermeyer, Diane. La bibliothèque publique comme lieu citoyen : variations sur un thème. Revue Documentation et bibliothèques. Association pour l'avancement des sciences et des techniques de la documentation (ASTED) V. 50, N. 4, , 2004 p.269 [ en ligne] [ consulté le 15.06.2019]. disponible sur : <https://www.erudit.org/en/journals/documentation/1900-v1-n1-documentation01818/1030055ar.pdf>

<sup>3</sup>Galaup, Xavier. Op cit.P.31

**الخدمات الثقافية:** وهي الخدمات التي تعمل على حفظ ثقافة المجتمع ، ونقلها وتشاركها بين الأفراد والجماعات، خاصة وان هذه الخدمات التي ترتبط بالعمل الثقافي ليست ثابتة، وإنما هي في نمو مستمر مع تزايد الأحداث في بيئة المكتبات، وتهدف هذه الخدمات على وجه الخصوص إلى إثارة رغبة المستعملين وتكوين صورة ايجابية على المكتبة<sup>1</sup>.

إن العمل الثقافي يساهم بشكل كبير في الجوانب التربوية والاجتماعية، كالقيام بزيارات ومعارض الكتاب في أوساط المدارس ودور المسنين ويرتبط ارتباطا وثيقا بالخدمات الأخرى<sup>2</sup>.

**الخدمات التعليمية:** تساهم المكتبات العمومية من خلال وظيفتها التعليمية في مخرجات التعليم الوطني لكل بلد، إذ تعمل على استقبال المتدربين، وتعريفهم بفضاءات المكتبة، ووظائفها ومجموعاتها الوثائقية والأعمال الفنية التي يقومون بها ( نظام التصنيف، إجراءات الإعارة)<sup>3</sup>، إضافة إلى تنظيم مسابقات، تقديم مؤلفين ومبدعين، كما يتوجب على المكتبة برمجة زيارة المؤسسات التربوية بشكل دوري ومنتظم، وتهدف هذه الخدمات إلى تقريب فئة المتدربين من هذه الفضاءات وتعويدهم على الكتاب والمطالعة. أما عن خدمات التعليم للكبار ، فالمكتبة تحرص على مصاحبة مستخدميها في مختلف مراحلهم التعليمية، وتكوينهم من خلال توفير أدوات التعليم الذاتي في اللغات، أو تلقينهم مهارات في الإعلام الآلي ومهارات البحث واستخدام الانترنت والويب<sup>4</sup>، كما أن التكوين داخل هذه المؤسسات لا ينحصر في إتاحة مواردها أو وثائقها، أو من خلال عمليات البحث عن المعلومة، وإنما تعمل على إنشاء علاقات مع مختلف المؤسسات الأخرى، ما يسمح لها من احتضان عدة نشاطات كمشروع محو الأمية، تعليم اللغات الأجنبية وغيرها من النشاطات التي ترتبط بالجانب التربوي التعليمي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>Poissenot, Claude . Ranjard Sophie. Usages des bibliothèques. Approche sociologique et méthodologie d'enquête. Villeurbanne : Presse de l'Enssib, Les Cahiers de l'Enssib, 2005,P.54

<sup>2</sup> دموش، أسامة. المرجع السابق.ص.77

<sup>3</sup> نفس المرجع.ص.78

<sup>4</sup> نفس المرجع.ص.78

<sup>5</sup>Dogliani, Sergio. Les idea Stores : une nouvelle approche de la bibliothèque et de l'accès à la connaissance, BBF, n.1, 2008, P. 69 [ en ligne] [ consulté le 15.06.2019]. disponible sur :

<https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2008-01-0069-013>

**الخدمات الاجتماعية:** تعتبر المكتبات العمومية خارج نطاق وظائفها الوثائقية فضاء للتنشئة الاجتماعية، فهي تشكل جزء من التخطيط العمراني الحضري والهيكل الاجتماعية الثقافية الأخرى المتحف، المسرح، السينما ، مما يسمح لها بتعزيز وظيفتها، كما تربطها علاقات بباقي مؤسسات المجتمع الأسرة، الجمعيات، المدارس<sup>1</sup>، فهي فضاء متاح لكل الفئات الاجتماعية بهدف لتشجيع العمل الجماعي وتشكيل العلاقات غير الرسمية<sup>2</sup>. هذا بالإضافة إلى انشغال المكتبيين بالفئات المحرومة من الذين يجدون صعوبة في التردد على المكتبات لأسباب عدة ( المعوقين، المستشفيات، السجون، دار المسنين) وهذا جانب مهم في النشاط الاجتماعي بهدف إلى فك العزلة الاجتماعية.

### 2/1/2/4/2 تقسيم الخدمات حسب Raphaële Gilbert:

#### أ/ خدمات تسهيل الولوج إلى المكتبة واستخدامها:

ان تطوير خدمات تسهيل الوصول إلى المكتبية ككيان مادي أو رقمي، يهدف بالدرجة الأولى إلى إثارة رغبة المستعملين في استخدام المكتبة وتسهيل زيارتها<sup>3</sup>. بعض هذه الخدمات واردة في أعمال المكتبة إلا أنه يتطلب تحديثها ، ومنها ما هو مستحدث يتطلب التكيف معها نزولا لرغبة وحاجيات المستخدمين، نذكر من بين هذه الخدمات ما يلي<sup>4</sup>:

❖ على المكتبية العمل على تنظيم المعارض، الورشات حول كيفية استخدام المكتبة وتحقيق الاستفادة من مجموعاتها وتعريف المستخدمين الجدد بخدماتها من خلال الزيارات الميدانية لها.

❖ مبدأ التوجه إلى الأفراد حيث من الملزم على المكتبة القيام بزيارة أفراد من مختلف المناطق والأحياء خاصة البعيدة والذين يتعذر حضورهم الى مقر المكتبة من اجل تقديم خدمات لهم من جهة والتعريف بخدماتها الحضرية من جهة اخرى، كما تمكنهم أيضا من اقتراح عناوين الكتب.

❖ توفير كل الشروط التي تسمح للمستخدمين من عدم مغادرة الفضاءات وقضاء أوقاتهم بها كغرف تغيير الملابس، خزائن إيداع الحقائب، مقهى، وكذا أجهزة النسخ وغيرها.

<sup>1</sup> العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006، ص.77.

<sup>2</sup> دموش، أسامة. المرجع السابق. ص.80.

<sup>3</sup> دموش، أسامة. المرجع السابق. ص.81.

<sup>4</sup> دموش، أسامة. نفس المرجع. ص.81.

❖ توفير إمكانيات التواصل حيث يتوجب على المكتبة استخدام الوسائل والأجهزة كالهاتف وجهاز الفاكس، بالإضافة إلى وسائل الاتصال الأخرى كمواقع التواصل الاجتماعي، كما يتوجب على المكتبات العمومية ترك حرية اختيار وسيلة الاتصال المناسبة للمستخدمين.

❖ الرد الفوري على الانشغالات وهو نظام تسجيل صوتي يقدم معلومات عامة حول المكتبة وأنشطتها خارج ساعات العمل، وفي الحالات التي تكون فيها خطوط الهاتف مشغولة.

❖ توفير فضاء مخصص لاستقبال الفئات الذين يعانون من الإعاقات ( الحركية، السمعية البصرية )، حيث يتوجب على المكتبة الحرص على الترحيب بهم وتعريفهم بفضاءاتها وخدماتهم، كما يتوجب توفير كل الأجهزة اللازمة لهم( أجهزة الكمبيوتر، أجهزة العرض، البرايل، طابعات البرايل، مكبر الصوت، بالإضافة إلى بعض المجموعات الخاصة، كالكتب المسجلة).

❖ العمل ضمن شبكة للمكتبات والتنسيق فيما بينها، حيث تتيح إمكانية الإعارة وإرجاع الوثائق المعارة في أي نقطة من شبكة المكتبات ما يسمح بالاستفادة أكثر من الأرصدة الوثائقية وبالأخص في حالة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها .

❖ إنشاء حساب للمستخدمين على الخط وهذا ما سيسمح لهم بتصفح نشاطات المكتبة والاطلاع على مستجداتها، إعارة وطلب الكتب، تمديد مدة الإعارة، اقتراح مقترحات المكتبة، الحجز، وهذا لتسهيل عملية الوصول إلى خدماتها ( الفهرس، المعلومات العملية ساعات العمل، تفاصيل حول التسجيل، الإعارة، طرح أسئلة للمكتبيين).

ب/الخدمات المعلوماتية والوثائقية: تعتبر خدمات الوثائقية الأساس التي أنشئت لأجله هذه المؤسسات، غير أن المثير للاهتمام هو التحول المستمر في طرق تقديم هذه الخدمات وتعددتها، لتشمل إضافة إلى ما هو متعارف عليه في الطرق التقليدية، انتشار خدمات في البيئة الرقمية ( مجموعات رقمية، البوابات المتخصصة، تقديم إجابات فورية حسب الطلب،

البوابة الرقمية التي تضمن إتاحة خدماتها من خلال نقاط مختلفة على الشبكة مواقع التواصل الاجتماعي، الويكي<sup>1</sup>.

يتم تطوير هذه الخدمات على أساس من تحول وتغير في الممارسات الثقافية، الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية للمستخدمين، وبروز احتياجات جديدة للقراء في ظل البيئة الرقمية. وعادة ما تشمل هذه الخدمات إتاحة المجموعات على الخط والتعليقات على المدونات والإشعارات، وغيرها. حيث من خلالها تتمكن المكتبات من تطوير خدمات الاكتشاف والتبادل التي تشجع على مشاركة المستخدمين، فهي تشكل اليوم فضاء للالتقاء والحوار، تساعد على خلق الروابط الاجتماعية<sup>2</sup>.

- ❖ إغارة الوثائق الرقمية الكتب الإلكترونية، الموسيقى، الأفلام، الألعاب.
- ❖ إغارة مواردها وتجهيزاتها الغير وثائقية كالحواسيب، اللوائح الإلكترونية، آلة التصوير، كاميرات الفيديو المتنقلة وغيرها وإتاحة الانترنت.
- ❖ توفير وسائل الإعلام الجديدة عبر شبكة الانترنت من خلال المعرض الافتراضي، محاضرات وندوات على الخط، خدمات أسئلة أجوبة على الخط.
- ❖ الخدمة المرجعية الرقمية حيث يكون المكتبي متاح لفترة معينة لأحد المستخدمين ومساعدته في البحث الوثائقي الخاص بعمله، وهكذا يساهم المكتبي في تعليم المستعمل على استخدام وسائل الإعلام الآلي والبحث على الانترنت كما يدل على مصادر المعلومات الموثوقة.
- ❖ الحضور على مواقع التواصل الاجتماعي: الفيسبوك، اليوتيوب، التويتر وكذا المدونات.

### ج/خدمات التكوين التعليم مدى الحياة:

تعتبر خدمات التكوين أحد أهم الأسس الواردة في مبادئ المكتبات العمومية، والتي ركزت عليها في الشق الخاص بوظيفتها التعليمية، من خلال توفير فضاء العمل والبحث، التدريب على كيفية البحث عن المعلومات، تأطير الأطفال والتلاميذ المتمدرسين. ويقع على عاتق

<sup>1</sup> ALIX Yves. Les publics dans nos bibliothèques, BBF, 2008, n.3, P. 96-97 [ en ligne] [ consulté le 15.06.2019]. disponible sur :<https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2008-03-0096-002>

<sup>2</sup> Gilbert , Raphaële. Op.cit. P.18

المكتبات العمومية تطوير خدمات التكوين والتمكين الذاتي من خلال الورشات ، وإتاحة مصادر المعلومات والمحاضرات على الخط<sup>1</sup>. إضافة إلى برمجة الدورات التكوينية تكون موجهة لكل الفئات الاجتماعية، وليس فقط لفئة المتدربين، وهو ما يضمن لهم التعلم مدى الحياة. و تصب معظم هذه الخدمات التي ترتبط بالتكوين داخل المكتبات العمومية في مجالات<sup>2</sup>:

- ❖ خدمات التدريب والتكوين في مجال الإعلام الآلي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال: حيث تتيح المكتبة من خلاله مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى تكوين المستخدمين وتلقينهم مهارات في الإعلام الآلي، البرمجيات، الانترنت، البريد الإلكتروني، المعاملات الإدارية على الخط، استخدام المدونات، تصميم مواقع الويب، تحرير الصور، المونتاج والتركيب المقاطع الفيديو.
- ❖ مساعدة التلاميذ المتدربين في واجباتهم وكذا من خلال إتاحة الدروس على الخط.
- ❖ المساعدة في الوصول إلى قواعد البيانات، المواقع المتخصصة.
- ❖ تعليم وتطوير اللغات المحلية واللغات الأجنبية.
- ❖ تدريب المستخدمين على مهارات البحث عن التوظيف، كتابة السيرة الذاتية، دورات تكوينية في مجالات مختلفة ترفيهية مثل تقديم دروس في الموسيقى، المسرح، الطبخ، الرقص.

**د/خدمات تمكين وتطوير الممارسات الثقافية:** على المكتبات العمومية لحرص على تقديم خدمات لتنمية مهارات فئة الشباب، من خلال تنظيم ورشات حول الكتابة، الرسم<sup>3</sup>، هذه الخدمات التي تأتي في سياق تدعيم العمل الثقافي، وتحقيق التكامل بين المحترفين والمبتدئين،

<sup>1</sup>Gilbert , Raphaële. Op.cit. P.19

<sup>2</sup>دموش، أسامة. نفس المرجع. ص.83

<sup>3</sup> Maresca, Bruno. Evans Christophe. Les bibliothèques municipales en France après le tournant Internet : attractivité, fréquentation et devenir. Paris : Bibliothèque publique d'information / Centre Pompidou, 2007,P.

وتمكينهم من التمتع في المكتبة، وتعمل المكتبات على تطوير هذه الخدمات من خلال التأكيد على<sup>1</sup>:

- ❖ حفظ وإيداع السيرة الذاتية للأشخاص في مختلف المجالات.
- ❖ تنظيم ورشات في الرقص، الغناء، المسرح، تحرير المقالات، قراءة قصص للأطفال.
- ❖ توفير فضاء للموسيقى يسمح باكتشاف المواهب الموسيقية في المنطقة يحتوي برمجيات على أجهزة الكمبيوتر تتعلق بالموسيقى، تعديل الصور، تركيب مقاطع الفيديو و قاعة التسجيل بالمعدات، قاعة مخصصة للحفلات. توفير الأدوات الموسيقية.

#### ه/خدمة الطفل بالمكتبات العمومية :

جاء في مقدمة التوصيات الخاصة بالخدمات المقدمة للأطفال و صغار السن في المكتبات الصادرة عن IFLA ما يلي :

كل طفل له الحق في تطوير قدراته، الحق في الحصول الحر و المجاني على المعلومات ، التوثيق و الخدمات القائمة في ظروف تضمن المساواة بين الجميع ، دون استبعاد أو تمييز على أساس العمر ، النوع الجنس ، اللغة، الدين ، الوطن الثقافة، الظروف الاجتماعية أو القدرات و المهارات الشخصية<sup>2</sup>.

وأضافت ذات التوصيات ما يلي<sup>3</sup>:

- ❖ تساهم البيئة المحيطة بالطفل إلى حد كبير في تطور قدراته القرائية في المستقبل .
- ❖ ولكي نؤمن بيئة محفزة على القراءة ، يجب وضع الكتب كما الوسائط الأخرى ، في متناول الأطفال .
- ❖ أن يراعى في مكتبة الأطفال تقديم الخدمات الخاصة التي تناسب أعمارهم وتلبي حاجاتهم، وتتم مع ظروفهم ، فمنهم من لا يحسن القراءة ممن لم يدخلوا المدرسة،

<sup>1</sup> Germain, Marie. La bibliothèque productrice : de l'accès au savoir à la production de connaissances, vers un changement de paradigme ? Mémoire d'étude du diplôme de conservateur des bibliothèques : Enssib, 2008 , P.94

<sup>2</sup> إفلا. توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات. 2007، ص.4.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص.4.

ومن هو في بداية مرحلة التعليم والأطفال يميلون إلى ما يثير الاهتمام ويتعامل مع الحواس، وهذا يقتضي وجود بعض الخدمات الخاصة منها<sup>1</sup>:

❖ **خدمة القصص أو الحكاية:** حيث يقوم موظفو التنشيط بالمكتبة في قاعة خاصة بقراءة قصة أو حكاية للأطفال، أو دعوة كاتب أو شاعر، كما يمكن أن يقرأ القصة واحد من الأطفال وفي ذلك إثراء لخبراتهم، وتنمية قدرتهم على الاستماع و الفهم والحوار والتعبير.

❖ **إجراء المسابقات:** إن المسابقات تستشير ذكاء الأطفال ورغبتهم في البحث وتعمل على استكشاف مواهبهم ورعايتها، كما أن الجوائز التي نقدم فيها سواء كانت معنوية أو مادية هي حوافز لإبداعهم واستغلال طاقاتهم، وتنمي بها مواهبهم وتستمر هوياتهم، وبذلك تحول المكتبة من الخدمة التقليدية على مركز إشعاع وتربية، تنتم ما تقوم به المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى.

❖ **الاحتفالات:** تساهم الاحتفالات بما يقدم فيها الأطفال من إلقاء الأناشيد والأشعار و المسرحيات أو الرقص و غير ذلك من أساليب التعبير، في تنمية شخصية الأطفال، وإنارة الروح الجماعية والتعاون لديهم، وتعيدهم على التعبير عن أنفسهم بدون قيود.

❖ **المعارض:** حيث يقدم الأطفال أعمالهم واجتهاداتهم التي يعبرون من خلالها عن مواهبهم كالخط والرسم ومختلف الفنون التشكيلية.

❖ **عرض التسجيلات** حيث يستمتع الأطفال أو يتفرجون على مختلف الأشرطة و الأفلام التي تتوفر عليها المكتبية بما يتناسب مع أعمارهم وطبيعة التكوين.

و إضافة إلى ما سبق فلقد نصت مبادئ إفلا / اليونسكو على الاهتمام بهذه الشريحة المهمة و ضرورة تقديم الخدمات المناسبة لها و التي تلبي حاجياتها و ذلك وفقا لما يلي :

" تتيح المكتبات العمومية للأطفال ، بتوفيرها تشكيلة واسعة من المواد و الأنشطة ، فرصة المرور بخبرة الاستمتاع بالقراءة و البهجة الناشئة عن استكشاف المعارف و الأعمال الإبداعية و ينبغي أن يعلم الأطفال و ذويهم أفضل سبل استخدام المكتبة و كيفية تنمية

<sup>1</sup> الزاحي، سمية. المرجع السابق.ص.44

مهارات الاستفادة من الوسائط المطبوعة و الإلكترونية<sup>1</sup> ثم تؤكد ذات المبادئ على الدور الذي تلعبه المكتبات العمومية في المساهمة في عملية التعلم و التأكيد على ما ذكر سابقا فتضيف ما يلي :

"وتنهض المكتبات العمومية بمسؤولية خاصة لدعم عملية تعلم القراءة والترويج للكتب و غيرها من الوسائط الموجة إلى الأطفال . و على المكتبة أن تحيي مناسبات خاصة للأطفال - لسرد القصص مثلا- أو القيام بأنشطة ذات صلة بخدمات المكتبات و مواردها<sup>2</sup> " ويفترض أن يشجع الأطفال في سن مبكرة على الانتفاع بخدمات المكتبة نظرا لأن ذلك من شأنه أن يرجع احتمالات انتفاعهم منها.

### و/ الخدمات الإعلامية :

تعرف الخدمات الإعلامية على أنها "مجموعة من الأساليب والأنشطة التي تقوم بها المكتبات لجذب القراء والمستفيدين والتعريف بسياسة المكتبة و برامجها وأنشطتها المختلفة<sup>3</sup> " فالخدمات الإعلامية تؤديها المكتبات بواسطة جملة من الأساليب والطرق المحددة من أجل جذب المستفيدين إليها وأيضا من أجل التعريف بسياستها وكذا للترويج لبرامجها وأنشطتها المتنوعة والمتعددة .

وتقوم الخدمات الإعلامية في المكتبات بغية الوصول بهذه الأخيرة إلى تحقيق جملة من الأهداف ألا وهي :

- ❖ جذب أكبر عدد من المستفيدين والقراء من الخدمات المكتبية على أوسع نطاق فالمكتبات جديرة باهتمامهم ورعايتهم ودعمهم .
- ❖ تعريف جمهور المستفيدين بسياسة المكتبة و برامجها وأنشطتها المختلفة.
- ❖ خلق جو من الصداقة والتعاون بين المجتمع المحيط بها بما يحقق رسالة المكتبة في كسب مجتمع إضافي ليضاف إلى مجتمعها الأصلي الذي يستفيد من خدماتها المتنوعة، وهذا تعزيزا لدورها الاجتماعي الذي تقوم بها.

<sup>1</sup> إفلا. المرجع السابق. ص.5.

<sup>2</sup> نفس المرجع.ص.5.

<sup>3</sup>Calenge, Bertrand. Accueillir, orienter, informer : l'organisation des services aux publics dans les bibliothèques. Paris: Electre-Éd. du Cercle de la Librairie. 1996. P.105

وتتباين أساليب تقديم الخدمات الإعلامية في عدة وسائل يمكن تلخيصها في ما يلي<sup>1</sup>:

- إقامة معارض للكتب بين الحين والآخر بغية تعريف المستفيدين بالإنتاج الفكري الجديد للناشرين، أو عرض محتويات المكتبة حول موضوع معين أو حول مناسبة ما أو إقامة معارض تتضمن الأنواع المختلفة للمواد التي تحتويها المكتبة من مخطوطات ومراجع وكتب نادرة.

- عرض الكتب الجديدة التي تقوم المكتبات ومراكز المعلومات باقتنائها سنويا بهدف تنمية مجموعتها وإثرائها قدر الإمكان سعيا منها إلى إشباع حاجات المستفيدين .

- إقامة المحاضرات والندوات تعدها المكتبة بشكل سنوي وتكون مشتملة على المواضيع الجارية والتي تهتم المجتمع وتخدمه، وتنشط هذه الندوات والمحاضرات.

### خلاصة:

يتضح لنا من خلال هذا الفصل أن المكتبات العمومية ذات أهمية قصوى إذا ما قورنت بالمكتبات الأخرى بحكم الخدمات التي تسعى لتحقيقها وخدمة كافة فئات المجتمع دون تمييز هذا ما يستلزم توفر مجموعة من المقومات لعل أهمها الكوادر البشرية والمصادر الوثائقية خاصة في ظل الرهانات والتحديات التي يفرضها التغير المستمر في احتياجات المستعملين لها.

<sup>1</sup>Calenge, Bertrand. Op.cit.P.106

## الفصل الثالث

المكتبات العمومية في الجزائر: التطور  
التاريخي بداية من العهد العثماني

**تمهيد:**

سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى تطور المكتبات العمومية في الجزائر بداية من العهد العثماني، والتعرف على مختلف الأشكال التي اتخذتها مرورا بأوضاع المكتبات وقت الاستعمار، إضافة إلى الجهود التي بذلتها الدولة للنهوض في كل المجالات، وكانت المكتبات ضمن المجالات التي مستها هذه الجهود، سعيا من الدولة لتفعيلها في المجتمع من خلال مجموعة من التشريعات التي تنظمها وتسيرها.

**1/ لمحة تاريخية حول المكتبات العمومية في الجزائر بداية من العهد العثماني:****1/1/ المكتبات العمومية في الجزائر خلال العهد العثماني:**

عرف عن العثمانيين حُبهم للكتاب و الباحثين و العلماء حيث عكف سلاطين و أمراء الدولة العثمانية آنذاك على توفير كل ما من شأنه أن يسهم في تنمية العلم و تطوير الدولة، و ظهر الاهتمام بالمكتبات و الكتب خاصة في عهد السلطان مراد الثاني والد السلطان محمد الفاتح الذي عرف عنه تحويله لبعض الكنائس البيزنطية إلى مدارس. و لم يقتصر إنشاء المكتبات في العهد العثماني على السلاطين فحتى الولاة و بعض مشاهير العلماء في إسطنبول أنشؤا مكتبات في أدرنة و بورصة<sup>1</sup>.

أما بالجزائر، فظهور المكتبات كان قبل مجيء العثمانيين و من ثمة حافظ عليها الحكام العثمانيين خلال فترة حكمهم لكن في حقيقة الأمر كان الجزائريون هم من حافظوا عليها لما عرفوه من كتب متعددة العلوم، أما بالحديث عن إنشاء المكتبات العمومية بالجزائر، رجع العديد من الدراسات المسابقة و المصادر أن المكتبات العمومية في الجزائر ظهرت خلال الحكم العثماني و تميزت بتواجد نوعان منها<sup>2</sup>:

أولاهما هي مكتبات العلماء و الأثرياء و الأعيان بكبرى مدن الجزائر و يمكن القول أنها مكتبات خاصة لتواجدها بمنزلهم و ليست مقترحة لعامة الناس<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سيد، أشرف صالح محمد. المراكز الثقافية في دار السلطان ( الجزائر ) أواخر العصر التركي. مجلة أماراباك: الولايات المتحدة الأمريكية الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مج 4، ع 7، 2013، ص.71. [زيارة يوم: 2017/09/17]، متاح على الرابط: .

[http://www.amarabac-magazin.com/fileadmin/images/pdfs/AMARABAC\\_4-8\\_63-74.pdf](http://www.amarabac-magazin.com/fileadmin/images/pdfs/AMARABAC_4-8_63-74.pdf)

<sup>2</sup> عزيزي، سهيلة. المرجع السابق. ص.158

<sup>3</sup> عزيزي، سهيلة. المرجع السابق. ص.158

وثانيهما فهي المكتبات السلطانية أو الأميرية و هذه يمكن القول عنها أنها مكتبات عمومية مفتوحة للجميع و تواجدت بالمساجد و الزوايا و المدارس و كانت مفتوحة العامة الناس حيث يمكن لهم أن يطالعوا ما يشاءون من كتب و مختلف الوثائق و يمارسون القراءة و حتى إعداد البحوث. كما استفاد الباحثون من الكتب و المخطوطات التي تحتويها و التي كانت معظمها كتب و مخطوطات دينية، ومن بين أشهر مكتبات العهد العثماني مكتبة الجامع الكبير بالجزائر العاصمة و مكتبة المدرسة المحمية التي أسسها الباي محمد الكبير في مدينة معسكر<sup>1</sup>.

كما أن مكتبات الزوايا و المدارس القرآنية كانت كثيرة الانتشار، تفتح أبوابها أمام الطلبة المعلمين و العلماء قصد المطالعة و الدراسة أشهرها مكتبة زاوية البكرية و مكتبة زاوية القيطنة وقد احتوت هاتان المكتبتان على كتب وفيرة و مفيدة وقفها الناس على المكتبة أو تم اقتناؤها من فائض الأوقاف النقدية، كما كانت الكتب تأتي عن طريق هجرة أهل الأندلس إلى الجزائر الذين كانوا فيما سبق عايشوا و احتكوا بثقافة الغرب من الأوربيين خاصة بعد أن فتحت بها جامعات أو من خلال الحجاج و رحلات العلماء الجزائريين من مصر و الحجاز<sup>2</sup>، كما كانت للهدايا دور كبير في تنمية رصيد هذه المكتبات في تلك الفترة حيث كان معظم الأغنياء يهبون كتبهم للمساجد و الزوايا و أعطوا للمكتبات رسيدا معتبرا لكن جل تلك الكتب تعرضت للضياع و لم يبق الكثير منها إلا ما حفظه العلماء في بيوتهم نظرا للإهمال في ظل انعدام إدارة متكاملة و واعية لحمايتها و منها ما تعرض للبيع خارج الجزائر<sup>3</sup>.

لم تعرف الجزائر فقط مكتبات في المدن بل حتى في الأرياف و الصحراء كانت توجد بها مكتبات عرفت بالمكتبات الريفية و مثال ذلك مكتبة ميزاب في بني يزقن بغرداية التي حافظ عليها أصحابها كمركز مهم لحركة الكتاب في الجزائر خاصة بالمنطقة الغربية و المنطقة الجنوبية منها و ذات الأمر كان بكل من منطقة ورقلة و بجاية، وهذا كله يدل على اهتمام

<sup>1</sup> قموح، ناجية. الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة في الجزائر. رسالة ماجستير: جامعة منتوري قسنطينة: قسم علم المكتبات، 1997، ص. 88.

<sup>2</sup> سيد، أشرف صالح محمد. المرجع السابق. ص. 71.

<sup>3</sup> عزيزي، سهيلة. المرجع السابق. ص. 159.

الأفراد بالكتب و المكتبات ليس فقط في المدن بل حتى في المناطق النائية كونها أهم وسيلة لنشر العلم<sup>1</sup>.

موقع المكتبات داخل المساجد و الزوايا جعلها أكثر ارتيادا من طرف الناس و ذات تأثير كبير في حياتهم و معاملاتهم رغم ما كانت تعرفه حياة الأفراد العثمانيين من تردي في الوضع الثقافي و التعليمي، فالعثمانيون الإداريون لم يهتموا كثيرا بالإنتاج الفكري بقدر ما اهتم به الأفراد الجزائريون من أجل نشر العلوم و المعارف المتوارثة من علمائهم المحليين أو القادمين من دول العلم و المعرفة<sup>2</sup>.

### 1/2/ المكتبات العامة خلال الاستعمار الفرنسي:

إن النظام الاستعماري الفرنسي قصد التنفيذ المحكم لسياسته في ضرب أصول الحضارة العربية الإسلامية ثقافية و علميا اعتمد في ذلك على خطتين في سياسته أولاها هي سياسة التجهيل بهدم المؤسسات الثقافية التي كانت منشأة من قبل، نهب ممتلكاتها و التنكيل برجالها سواء بفرض أشد العقوبات عليهم و اضطهادهم كما قامت بهدم مرافق دينية و تجارية كالوراقات و مراكز نسخ المخطوطات كونها الدعامة الأولى لحركة التعليم و المدارس و بهذا حرم أبناء الجزائر من مصادر التحصيل العلمي، إضافة إلى غلق و حرق الكثير من المدارس القرآنية و الزوايا بعد نهب ممتلكات مكتباتها مع تحويل كل ما تحويه من مجموعات في رصيد مكتباتها إلى فرنسا لدراسته و تحليله و ثانيهما فهي خطة تطوير و تعليم الأهالي من خلال التعايش معهم و هي الصورة التي أرادت أن تصل إلى الرأي العام الدولي بقيامها ببناء مدارس و مكتبات عمومية محلية و مكتبة وطنية، لكن انحصر التعليم على أقلية من السكان و باللغة الفرنسية أي ممن يكون أهاليهم من الموالين للاستعمار الفرنسي و بذلك فهي حسنت من منظور الشعب إليها في كونها تريد تثقيف الناس و نشر العلم بينهم بترك أبناء الأهالي في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين يتابعون تعليمهم في المدارس بجانب المعمرين الفرنسيين و يترددون على مكتبات بلدية سواء الخاصة بالمعمرين

<sup>1</sup> المشهداني، مؤيد محمد حمد. رمضان، سلوان رشيد. أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني: 1518-1830. مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مكان النشر، مج.5. ع.2013، ص.437-439. [زيارة يوم: 2017/09/17]، متاح على الرابط: [https://download-date-history-pdf-ebooks.com/26781-free-book?fb\\_comment\\_id=1673636306040957\\_1841119045959348](https://download-date-history-pdf-ebooks.com/26781-free-book?fb_comment_id=1673636306040957_1841119045959348)

<sup>2</sup> عزيزي، سهيلة. المرجع السابق. ص.160

أو تلك المختلطة و لعل أول خطة لإثبات التعايش هو إنشاؤها للمكتبة الوطنية الجزائرية و هذا خدمة لمبدأ الجزائر قطعة فرنسية و امتداد جغرافي لفرنسا<sup>1</sup>.

### 1/2/1/ المكتبة الوطنية الجزائرية:

عرف قطاع المكتبات في الجزائر خلال الاستعمار أنواع متعددة من المكتبات أهمها كانت المكتبة الوطنية سنة 1835 باعتبارها أول صرح ثقافي أنشأته فرنسا في بداية تواجدها بالجزائر لضمان استقرارها بالمنطقة و لتثبيت أصول المعرفة الغربية على حساب الهوية العربية المسلمة و اعتبر المؤرخ أبو القاسم سعد الله المكتبة الوطنية مكتبة عمومية و أرجع الفضل في إنشائها إلى الماريشال كلوزيل و إلى كاتبه الخاص بيربروجر الذي أصبح أول محافظ للمكتبة الوطنية و حتى سنة 1869 أي سنة وفاته<sup>2</sup>.

عرفت المكتبة الوطنية عدة تعديلات و تغييرات عنها ضم متحف الآثار إليها و أصبحت تسمى سنة 1858 بمكتبة-متحف الجزائر و لم ترد صفة الوطنية إلا في سنة 1890 بعد أن فصل المتحف عنها، و في سنة 1925 أصبحت المكتبة العمومية بالجزائر (الوطنية) مقر خدمة المطالعة العمومية و تجسد ذلك من خلال مبادرة مديرها آنذاك **Gabriel Esquer** إنشاء مصلحة منتظمة للمطالعة العامة بالجزائر عقب مؤتمر المطالعة العمومية سنة 1931 المنعقد بالجزائر<sup>3</sup>.

### 1/2/2/ المكتبات العمومية:

أنشأت فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر ومع نهاية ذات القرن مكتبات عامة عدة أهمها المكتبة الوطنية سنة 1835 و مثلت دور المكتبة العمومية الأم أو المكتبة المركزية للمكتبات الأخرى<sup>4</sup>، و هي كل من مكتبة تلمسان، مكتبة وهران، مكتبة قسنطينة و مكتبة عنابة أما بالنسبة لمدينة الجزائر فلم تؤسس بها مكتبة عامة حتى سنة 1872.

<sup>1</sup> عزيزي، سهيلة. المرجع السابق.ص.161

<sup>2</sup> سعد الله، أبو القاسم. تاريخ الجزائر الثقافي:1830-1854. ج1، الجزائر: دار البصائر،2007، ص.621

<sup>3</sup> سعد الله، أبو القاسم. المرجع السابق.ص.625

<sup>4</sup>Wahiba, Hartani. La lecture publique en Algérie : une manifestation culturelle, la semaine du livre et des bibliothèques. [s.l],[s.n].1980.p.4 [consulté le : 20/09/2018] ,[disponible sur] :

<https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/63028-lecture-publique-en-algerie-une-manifestation-culturelle-la-semaine-du-livre-et-des-bibliotheques.pdf>

## 1/2/2/1 المكتبات المخصصة للأوروبيين:

أوجدت أغلبها في المدن الكبرى التي ضمت المعمرين سواء الفرنسيين أو من جنسيات مختلفة، تميزت بمجموعاتها الخاصة و المتعددة و أغلبها تمت ترجمتها من الكتب المستحوز عليها عند تدمير المدارس، و من أهم هذه المكتبات:

## أ/ المكتبة البلدية المركزية بالجزائر:

أنشأت بمدينة الجزائر سنة 1872 كان مقرها بالقصبة و كانت تغطي احتياجات سكان مدينة الجزائر الأوروبيين من الجنسين حيث بلغ عدد القراء الدائمين حوالي 2700 قارئ سنة 1931 من بين 180 ألف نسمة من الأوروبيين أما بالنسبة للأهالي فالقراء المنتسبين لهذه المكتبة كانوا ممن يزاولون دراساتهم بالمدارس الفرنسية<sup>1</sup>.

احتوت هذه المكتبة على مؤلفات عديدة حول الجزائر بلغ عددها سنة 1881 حوالي 1818 مجلد و ارتفع سنة 1914 إلى 52229 مجلد. و إضافة إلى الكتب، كان بإمكان سكان الجزائر الاطلاع على الجريدة الرسمية و النشرات الإدارية و النصوص القانونية،... إلخ من خلال تطبيقها النظامي الإعارة الداخلية و الإعارة الخارجية مع إيلاء الأولوية للإعارة الداخلية.

## ب/ مكتبة بلدية قسنطينة:

تأسست هذه المكتبة في الستينات من القرن التاسع عشر لكنها لم تفتح أبوابها للجمهور حتى سنة 1882، و ما يلاحظ على هذه المكتبة هو أنها لم تلق صدى كبير لدى جمهور القراء حتى مطلع القرن العشرين حيث تطورت خدماتها و أصبحت في الصدارة بين المكتبات الجهوية الأخرى بالجزائر و وهران. و بعد الحرب العالمية الثانية عرفت المكتبة عدة أشغال تهيئة و قد أشرف على عمليات الترميم التي مستها أندريه بريتي **Endre Berthier** و هو محافظ جهوي لأرشييف الشرق الجزائري و متحف غوستاف مارسي **Gustave Mercier** المعروف حاليا بمتحف سيرتا<sup>2</sup>. ضمت هذه المكتبة حوالي أربعين ألف كتاب 40000 في مختلف التخصصات من تاريخ و جغرافيا، فلسفة ولغة و أدب يوناني و لاتيني،

<sup>1</sup>Arab ,Abdelhamid. La lecture publique en Algérie durant la période coloniale 1830-1962.

Alger.OPU.2004.P.98

<sup>2</sup>Arab ,Abdelhamid. Op.cit.P.99

القانون و كذا العلوم السياسية. كما خصصت لها ميزانية نوعا ما معتبرة من ميزانية البلدية و خلافا للمكتبات الأخرى كان يقوم عليها متخصصون في تنظيم المكتبات<sup>1</sup>.

### ج/ مكتبة بلدية عنابة (بون سابقا):

تعود فكرة إنشاء مكتبة بلدية عنابة إلى سنة 1840 ، عندما أبدى مجموعة من المدنيين والعسكريين رغبتهم في حاجة المدينة إلى مكتبية ومتحف صغير للحفاظ على الآثار التي تم اكتشافها بالمنطقة حيث لاقت الفكرة اهتمام نائب مدير الداخلية لمدينة عنابة، ورأى أنها مفيدة لخدمة سكان المدينة على المستوى الفكري<sup>2</sup>.

جاءت الانطلاقة الرسمية لإنشاء المكتبة، عقب الرسالة التي بعث بها نائب مدير الداخلية إلى مدير الداخلية بعنابة بتاريخ 20 جانفي 1942، والتي تطالب فيها بإنشاء مكتبة بلدية؛ وقد كتب مدير الداخلية بدوره رسالة إلى وزير الحرب في 19 مارس 1942 ليوافق بدوره على انجاز هذا المشروع بشارع سيدي قروش . كما بعث مدير الداخلية برسالة أخرى إلى وزير الحرب، يطلب فيها إدراج المكتبة في المخطط الذي يشمل توزيع الكتب الخاصة بشبكة المكتبات المراد انجازها في نقاط مختلفة من الجزائر<sup>3</sup>.

كانت تضم المكتبة في سنة (1873) حوالي 4200 مجلد في مختلف التخصصات كالفلسفة، الأدب، التاريخ والجغرافيا، الرحلات العلوم الطبيعية والعلوم الدقيقة، الروايات، التربية و غيرها، كانت تقوم المكتبة بتنمية مجموعاتها من خلال دعم بعض الجمعيات وهذا ما انعكس على طبيعة الفئات المستفيدة من خدماتها، حيث وجدت صعوبة في توسيع خدماتها لكل الطبقات الشعبية، وتشجيع المطالعة هو الأساس الذي نشأت لأجله.

كانت المكتبة تتوفر على فهرس أبجدي مكتوب في شكل بطاقات كبيرة، لتسهيل عملية البحث. وكانت تتيح خدماتها للجمهور يوميا من الساعة 14 إلى 16، ما عدا يوم الاثنين والجمعة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Arab, Abdelhamid. contribution à l'études des institutions culturelles de l'Algérie :évolution des bibliothèques durant la période colonial 1830-1962. op.cit. P.309

<sup>2</sup> Arab, Abdelhamid.op.cit.P.324

<sup>3</sup> دموش، أسامة. نفس المرجع.ص.170

<sup>4</sup> نفس المرجع.ص.170

## د/ مكتبة بلدية قالمة:

تأسست مكتبة بلدية قالمة في سنة (1873)، كان يسيرها مكتبي، وقد خصصت لها ميزانية قدرها 1200 فرنك إلى غاية سنة (1894)، ليتم بعدها إلغاء هذه الوظيفة من طرف بلدية قالمة لأسباب اقتصادية، وتم تعيين موظف من البلدية لتسييرها، إلى غاية ديسمبر (1897) أين تم إغلاق المكتبة لانعدام المسؤولية، بعد تعيين المحافظ الجديد ببلدية قالمة في سنة 1902،<sup>1</sup> أعاد تنظيم المكتبة، بداية بتحويل مكانها لحماية الكتب من مخاطر الحرائق، وتضرر الكتب من الرطوبة، وكذلك لتسهيل الوصول إليها كما ادخل عدة تعديلات على المكتبية لضمان التسيير السليم لمواردها، حيث أصبحت تعتمد سجل للجرد مرقم، ودليل أبجدي حسب أسماء المؤلفين، وفهرس مصنف حسب عناوين الكتب. سمحت هذه الجهود التي بذلها محافظ البلدية الجديد، من إعادة فتح المكتبة من جديد في سنة 1903، وكانت تقدم خدمات الإعارة للجمهور كل الأيام في ساعات عمل البلدية، ما عدا يوم الأحد وأيام الأعياد بلغت مجموعات المكتبة في سنة 1904 حوالي 2000 مجلد، وكانت البلدية هي التي تكفل عملية اقتناء الكتب، وقد خصصت لذلك ميزانية قدرت ب 300 فرنك، كما كانت تقدم خدماتها بالمجان.<sup>2</sup>

## ه/ مكتبة بلدية وهران:

تحصلت بلدية وهران في سنة (1860) على مجموعة من الكتب قدرت ب 533 كتاب من طرف **Abbé Chaumette** ليتم تعزيزها بمجموعات أخرى من طرف مجموعة من الأفراد، غير أنها لم تكن ذات أهمية إلى حين إنشاء المكتبة من طرف **Abbé Lambert**. أنشئت المكتبة أولا بمبنى البلدية، وكانت تتشكل من غرفتين، الغرفة الأولى عبارة عن مخزن وكانت مساحتها ضيقة والغرفة الثانية مخصصة للجمهور وكانت مساحتها كبيرة.<sup>3</sup> كتب المفتش العام للمكتبات **P.Chevreur** خلال زيارته التفتيشية بالمكتبة في سنة 1912، تقريرا يوضح فيه عدم وجود المساحة الكافية لتخزين الكتب، وان كل شيء كان مليء، وعليه لابد من البحث عن فضاء آخر بمبنى البلدية ليتم وضع الكتب التي لا تستعمل. قامت

<sup>1</sup> Arab, Abdelhamid.op.cit.P.338

<sup>2</sup> Ibid. P.340

<sup>3</sup> Ibid .P.341

بعدها بلدية وهران بإنشاء مبنى كبير سمي ب قصر الفنون الجميلة ، والتي جاء إثر احتفالية البلدية بالذكرى المئوية لها، وكان بالقصر مكتبة تتواجد بالجناح الأيمن، حيث كانت تتشكل هذه المكتبة من عرفة مجهزة بالرفوف لوضع الكتب عليها، وغرفة أخرى عبارة عن ردهة خصصت للمطالعة بها، بالإضافة إلى غرفة ثالثة وكانت لا تستعمل، ومكتب للمكتبي<sup>1</sup>.  
ثم مر وقت عرف قطاع إنشاء المكتبات العمومية بالجزائر ركودا خاصة في فترة الحرب العالمية الأولى و ما بعد الحربين، و غداة الانتهاء من الحرب العالمية الثانية أنشأت مكتبات عامة أخرى بمناطق نوعا ما نائية مثل مدينة مكتبة سيدي بلعباس سنة 1949، مكتبة بجاية في 1950، مكتبة مرسى الكبير في 1950 و جيجل سنة 1952 و مستغانم سنة 1953، أما بالنسبة لمنطقة القبائل و نظرا لصعوبة الطبيعة الجغرافية و شساعتها في نفس الوقت، أنشأت 12 مكتبة بلدية صغيرة في مناطق متفرقة من منطقة القبائل الكبيرة<sup>2</sup>.

### 1/2/2/2/1 المكتبات المخصصة للأهالي:

و كانت تعرف أيضا لدى المؤرخين بالمكتبات العربية أو مكتبات المسلمين، و شيدت لتعزيز الثقافة الفرنسية أكثر فأكثر و هي عبارة عن مكتبات عامة بلدية للأهالي من الجزائريين أغلبها كانت في كبرى البلديات ومدن منابر العلم و الثقافة في الجزائر قبل الاحتلال و هي تلمسان، بجاية، عنابة و قسنطينة، مع العلم أنه كانت تتواجد بها مكتبات قيمة من قبل لكن تم هدمها من طرف المستعمر لمحو الثقافة الإسلامية في السنوات الأولى للاحتلال خاصة و أنها كانت معظمها قرب المساجد.

### أ/ المكتبة العربية ببجاية:

يرجع تاريخ فتحها إلى سنة 1903 و كانت تقع بالمحاذاة من مقر مسجد سيدي الصوفي، حيث عين بها أول مكتبي في جوان من نفس السنة و كان هذا الأخير طالبا بمدرسة التعليم العالي الإسلامي بقسنطينة ثم أستبدل بمدرس من المسجد<sup>3</sup>. و تطبيقا لتعليمات مفتش المدرسين بالمحافظة، كانت تفتح المكتبة أبوابها مع بداية السنة الدراسية خدمة لطلبة المدرسة للمدينة و الطلاب القرى المجاورة (أقبو، سيدي عيش، القصر،...) و حتى من تيزي

<sup>1</sup> Ibid. P.342

<sup>2</sup>Wahiba, Hartani. op.cit.P.5

<sup>3</sup> قموح، ناجية.المرجع السابق.ص.112.

وزو<sup>1</sup>. أرصدها كانت أغلبها من الوقف لذا فهي كانت عبارة عن مخطوطات، كما أنها كانت تحوي مواضيع الشريعة الإسلامية من فقه و أدب و نحو و كذا في التاريخ و الجغرافيا. و لكن منذ سنة 1920 لم تعرف المكتبة أية مقتنيات حديثة ماعدا كتب الصرف و النحو لطلبة المدرسة القرآنية.

#### ب/المكتبة العربية بتلمسان :

أنشأت سنة 1849 و هي أولى المكتبات العمومية الخاصة بالأهالي المسلمين في الجزائر و كانت تضم أعمالا كثيرة لكنها كغيرها من المكتبات الخاصة بالمسلمين عرفت تهميشا كبيرة فيم يخص الاقتناءات فيم بعد إنشائها و اهتم المستعمر بتمويل مكتبات الأوروبيين و المكتبة الوطنية بالمواد المكتبية. تعتبر مكتبة تلمسان و مدرسة تلمسان من أهم المدارس المنشأة في الجزائر إبان الاحتلال<sup>2</sup>.

#### ج/المكتبة العربية بعنابة:

أنشأت بمدينة عنابة سنة 1885 و تعتبر من بين المكتبات العمومية الأوائل التي شيدتها فرنسا بالجزائر بعد كل من مكتبة تلمسان، مكتبة وهران و كذا مكتبة قسنطينة، أنشأت قرب المسجد الكبير للمدينة الملقب ب "جامع الباي، و كانت تفتح أبوابها للمدرسين و طلبة المدرسة القرآنية لمدة ساعتين فقط من الساعة الرابعة مساء إلى غاية الساعة السادسة طيلة أيام الأسبوع ما عدا يوم الأحد، لذا فمن المنطقي أن تكون أرصدها عبارة عن مخطوطات و كتب في القرآن و التفسير و الحديث و قواميس و كتب الأدب العربي و النحو و الصرف و التاريخ، و كغيرها من المكتبات الإسلامية تحصلت خلال سنوات الثلاثينات على ميزانية ضعيفة جدا استغلتها في شراء بعض من الكتب الجديدة كونها لم تستقد من أية هبة طوال سنوات افتتاحها<sup>3</sup>.

#### د/المكتبة العربية بقسنطينة:

أنشأت سنة 1882 و كانت تقع بجوار مدرسة التعليم العالي الإسلامي و ضمت المكتبة كباقي مكتبات الأهالي كتب في الدين، الفقه، التفسير و القرآن الكريم، و عدد من المخطوطات و

<sup>1</sup> Arab, Abdelhamid.op.cit. P.399

<sup>2</sup> Ibid. P.401

<sup>3</sup> دموش، أسامة. نفس المرجع. ص.178.

كانت كلها باللغة العربية جمعت من مساجد المدينة خلال فترات زمنية متفاوتة، كانت المكتبة تقع تحت سلطة و مراقبة مدير قسنطينة التي كان يقوم بمراقبة مكتبات كل من مدينة عنابة و بجاية و الإغارة لا تتم إلا بموافقة الخطية<sup>1</sup>.

و على العموم يمكننا القول أن المكتبات الإسلامية بالجزائر أو مكتبات الأهالي منذ دخول المستعمر الفرنسي سادها الركود و كانت تتسم بمحدودية أرصدها بسبب غياب سياسة اقتناء بها، بسوء حفظ و تخزين الأرصدة كونها كانت عبارة عن مخطوطات ما يستوجب شروط حفظ خاصة، كما أن هذه الأرصدة و لارتباط المكتبات بشكل مباشر بالوقف أي بالمساجد و المدارس القرآنية بمواضيعها كما سبق و أشرنا فكل مواضيعها دينية في القرآن و تفسيره، الفقه و السنة، الأدب و النحو و حتى في التاريخ و الجغرافيا<sup>2</sup>، كما أنها كانت تسير بميزانيات تكاد تكون منعدمة و لا تستوفي قيامها بالخدمات و الأعمال المنوطة بها و هو إجراء استعماري من أجل طمس الثقافة الإسلامية العربية لدى الجزائريين و محاولة التقليص دور المساجد في التعليم و التثقيف بالحد من التعليم و التدريس و تهميش المكتبات و عليه نشر الجهل و الأمية في الأوساط، و ما يبرهن على تلك الحالة التي كانت عليها مكتبات المستوطنين الأوروبيين التي كانت تتماشى مع ما هو حاصل في أوروبا و فرنسا من ثورة ثقافية في مجال المكتبات العمومية و المطالعة العمومية.

### 1/3/ المؤتمر الدولي حول المطالعة العمومية 1931م:

المؤتمر انعقد بمدينة الجزائر أيام 14،15،16 أبريل 1931م و بحضور ماريو روستان **Mario Roustan** وزير التعليم العمومي الفرنسي ، هو مؤتمر نظمته و دعت إليه جمعية "المكتبيين الفرنسيين" تحت الرعاية السامية لكل من :الحكومة العامة بالجزائر، الإقامة العامة بالمغرب ثم الإقامة العامة بتونس. المشاركون في المؤتمر كانوا يمثلون مختلف الدول

<sup>1</sup> قموح، ناجية.المرجع السابق.ص.114.

<sup>2</sup> Arab ,Abdelhamid. Op.cit.P.102

و منها: ألمانيا ، إنجلترا، بلجيكا، و.م.أ ، فرنسا ، ايطاليا هولندا وسويسرا ، أما بالنسبة لجدول أعمال المؤتمر فتمحور حول<sup>1</sup>:

❖ المطالعة العمومية

❖ المكتبة العمومية العصرية

❖ المكتبة في الحياة العصرية

❖ تنظيم المطالعة العمومية في بلجيكا ، الدانمرك ، ايطاليا ، ليتوانيا و هولندا -وكذا حول مستقبل المطالعة العمومية.

وعن سبب اختيار مدينة الجزائر لعقد مثل هذا المؤتمر الدولي، يقول هنري لوميتير بصفته أميناً عاماً للمؤتمر، ما يلي: "إن جمعية المكتبيين الفرنسيين رأّت بأن الأرض الفرنسية التي لها الحظ الأوفر لنمو أفكارنا أولاً و بسرعة هي هذه الجزائر الجميلة ، بلد المبادرات المقدمة و الشجاعة و الإنجازات السريعة و العاجلة مكتبتها المركزية تضم خمس مكتبات للأطفال ، في وقت أن مدينة باريس ليس لها إلا مكتبة واحدة للأطفال<sup>2</sup>.

بالإضافة إلى المصادقة على الاقتراح المتعلق بتطبيق القانون الخاص بالمطالعة العمومية بالجزائر ،فان المؤتمر أصدر عدة مقترحات منها:

❖ اقتراح متعلق بالمكتبات العربية التي يجب أن يشرف عليها المدرس الرسمي بالمدينة التي توجد بها المكتبة العربية و مدير المدرسة medersa هو الذي يتكلف بالمداهيل و المصاريف ومراقبة سيرها بموافقة عامل الإقليم ،ثم توزيع القروض بالتساوي على مكتبات مدرسات الأقاليم الثلاث الجزائر ، قسنطينة و تلمسان

❖ اقتراح يتعلق بالمكتبات الخاصة حيث لا بد من القيام باستطلاع حولها حيث تتوفر أساساً على المخطوطات و هذا بالتشاور مع أصحاب هذه المكتبات من أجل وضع جرد مفصل:العنوان ،الكاتب ، الشكل ، القياس عدد الأوراق ، تاريخ... لكل مخطوط.

❖ تكملة التعليم الذي تعطيه المدارس و ذلك بواسطة إنشاء مكتبات مدرسية.

<sup>1</sup> بلحاج، صديقي. المكتبات الجزائرية في القطاع الوهراني خلال الفترة: 1830-1954. مذكرة ماجستير: جامعة وهران: قسم التاريخ وعلم الآثار،

2012، ص.119

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص.122

❖ تمكين المستوطنين من أصول غير فرنسية امتلاك معرفة جيدة بالأدب الفرنسي و لغته.

❖ جعل الجزائر أرض تلتقي فيها الثقافتين الإسلامية والفرنسية.

و مع حلول سنة 1953 وصل عدد المكتبات العمومية إلى 186 مكتبة مختلفة ما بين مكتبات بلدية (57 مكتبة)، مكتبات المدارس، مكتبات التجمعات الريفية، مكتبات المستشفيات و المسجون<sup>1</sup>.

كما ظهر نمط جديد من المكتبات العمومية و هي المكتبة المتنقلة حيث قامت بدور مهم في نقل المواد المكتبية إلى الأرياف و القرى و المداشر خاصة ببلاد القبائل حيث المسالك وعرة و في نواحي مدينة الجزائر و بعض المدن الكبرى، و يعود تاريخ المكتبة المتنقلة بالجزائر إلى سنة 1955 عندما توقفت المكتبة الوطنية من ممارسة نشاطها و بعد الاستقلال أعيد بعث مشروع المكتبة المتنقلة في أواخر سنة 1962.

## 2/ النصوص التشريعية والتنظيمية لمكتبات المطالعة العمومية ومراحل تطورها:

بعد الاستقلال عملت الدولة الجزائرية على اعداد مجموعة من المخططات و البرامج، وقامت بسن مجموعة من النصوص التشريعية لتنظيم المجال الثقافي، و قطاع التربية و التعليم العالي كون هذه القطاعات مترابطة ولا يمكن عزلها عن بعضها. وعملت الدولة أيضا على انشاء مؤسسات ثقافية وتربوية لتجسيد المخططات والبرامج الرامية الى تحسين والنهوض بالقطاعات السالفة الذكر، وفيما يلي سنعرض اهم النصوص التشريعية التي وضعتها الدولة لتسيير المكتبات العمومية.

## 1/2 مراحل تطور النصوص التشريعية والتنظيمية لمكتبات المطالعة العمومية:

شهد مجال المكتبات بعد الاستقلال العديد من المبادرات الفعالة ، ولكن كان هناك عدة نقائص اهمها غياب المتخصصين في مجال المكتبات الذين توكل لهم مهام تسيير مشاريع الثقافة و المكتبات<sup>2</sup>، وقد مرت التشريعات الخاصة بالمكتبات العمومية في الجزائر بثلاث مراحل أساسية تميزت كل مرحلة بمجموعة من النصوص القانونية تبرز مميزات كل مرحلة و هي:

<sup>1</sup> نفس المرجع.ص.120

<sup>2</sup> Bouayad, Mohemed. le livre et la lecture en Algérie, UNESCO, 1985, P.41

**1/1/2 / المرحلة الأولى: مرحلة التأميم 1962-1988:**

وقد شهدت هذه الفترة مشاريع قوانين في جميع الميادين بعد قيام حكومة استقلالية لكن لم يكن للمكتبات العمومية والكتاب الاهتمام الكبير، وكان التركيز الأكبر بعد إعادة السيادة الوطنية على تأميم المنشآت الثقافية، ولكن من خلال ما ذكره محمود بوعياذ يمكن توضيح اهتمام الدولة بالمكتبات حيث سطرت ما يلي:

**أ/ المخطط الرباعي 1970 – 1973<sup>1</sup>:** هذا المخطط يقضي بإنشاء 1000 مكتبة بلدية خاصة بالمناطق الصحراوية التي لم تعرف مثل هذه المكتبات أثناء الاستعمار لعدم استيطان فرنسيين بها الذين كثيرا ما تمركزوا بالشمال وهو ما يفسر الاهتمام الفرنسي بإنشاء مكتبات عمومية و جامعية بالشمال و انعدام ذلك بالجنوب ماعدا مبادرات فردية للزوايا المتواجدة بهذه المناطق.

**ب/ إعادة تنظيم المكتبة الوطنية:** وأهم النصوص التشريعية في هذه الفترة كان الأمر المتعلق بإعادة تنظيم المكتبة الوطنية.

- الأمر رقم 70-34 المؤرخ في 29 مايو 1970 المتضمن إعادة تنظيم المكتبة الوطنية<sup>2</sup> : هذا الأمر يحدد القانون الأساسي الأول للمكتبة الوطنية بحكم أنها أول هيئة وطنية ثقافية هدفها جمع التراث الثقافي للبلاد، كما يمكن اعتباره أول نص قانوني حول المكتبات العمومية في الجزائر بعد الاستقلال كون المكتبة الوطنية هي المكتبة العمومية الأولى في الدولة التي أوكلت إليها مهمة تطوير المكتبات و المطالعة و متابعة سياسة نشر الكتاب، و قد حددت مهام المكتبة في مجال المكتبات آنذاك بـ:

- توفير الكتب ومختلف الوثائق التي تساهم بالتعليم و التنقيف للمواطنين وتفعيل المكتبات المتنقلة و الوسائل الأخرى الملائمة، والمساهمة في مساعدة المكتبات الجامعية و المدرسية و العمومية.

- دعم وتطوير النشر حسب الإمكانيات.

<sup>1</sup> Bouayad, Mohemed. op. cit. P.42

<sup>2</sup> الأمر رقم 70-34 المؤرخ في مايو 1970 المتضمن إعادة تنظيم المكتبة الوطنية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع.7. 2 جوان 1970، ص.671-673

إضافة إلى تكليفها بتطبيق التشريع على الإيداع القانوني. كما يقع على عاتق المكتبة الوطنية مهام أخرى أهمها حماية التراث الثقافي و اقتناء مختلف الوثائق المطبوعة، السمعية أو البصرية المنشورة في البلاد الأجنبية من أجل وضعها في متناول الباحثين و المصالح العمومية. و ما يعاب على هذا النص إهماله لدور المكتبة الوطنية في ترقية المطالعة العمومية خاصة بعد إحصاء ما يفوق نسبة 80% من المجتمع يعانون من الأمية.

في هذه الفترة كانت الدولة الجزائرية تعمل على تأمين مواردها الطبيعية، الصناعية و الهياكل القاعدية الأخرى حتى الثقافية منها، وبالتالي لم تكن النصوص المشرعة توجي إلى المطالعة مباشرة بل إلى إقامة تظاهرات و معارض، طبع و نشر المواد و الوثائق ذات الطابع الثقافي سواء من قبل المكتبة الوطنية أو حتى دور الثقافة و هو يعكس النقص إن لم نقل العجز الذي كانت تعاني منه الجزائر في قطاع النشر و التأليف و تعطيل أو تأمين مؤسسات النشر الفرنسية لكن بدون كوادر بشرية<sup>1</sup>.

و ما نستنتجه من خلال هذه المرحلة هو إهمال قطاع المكتبات و تسييرها بسبب الاهتمام بالقطاع الصناعي و الزراعي بالدرجة الأولى، ما جعل حظ المكتبات من التشريعات قليل ما تعلق فقط بدعم حركة التأليف و الإبداع و الإنتاج و كذا دعم عملية استيراد الكتب من الخارج.

### 2/1/2 المرحلة الثانية: مرحلة الركود 1988-2001:

عرفت الدولة الجزائرية في هذه المرحلة بالذات العديد من الازمات أهمها الأزمة الاقتصادية و التحول من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي و من سياسة هيمنة المؤسسات الوطنية الاتكالية إلى سياسة اقتصاد السوق و موازنة القوى وفق ما يتطلبه سوق النشر و حاجيات القراء، كما كان للأزمة الأمنية أثر كبير على مختلف القطاعات و قطاع الثقافة المكتبات على وجه الخصوص مما جعله يشهد ركودا نوعا بخصوص التشريعات من جهة ، و تخريب و حرق المنشآت الثقافية و التربوية من جهة أخرى كالمدارس، المعاهد الموسيقية، دور السينما و عديد من المرافق ، كما عرفت هذه الفترة أيضا تخلي الدولة عن تمويل المشاريع

<sup>1</sup> République Algérienne Démocratique et Populaires. Ministre de la culture , schéma directeur sectoriel des biens et services et des grand équipements culturelles. Alger[s.n] :[2007].P.45

الثقافية المسطرة ماعدا بعض المشروعات، و بسبب ذلك عديد من المنشآت الفنية و المسارح أغلقت أبوابها و لم تفتح إلا بعد مرور الأزمة الأمنية ، و عليه فإن التشريعات في هذه الفترة كانت عبارة عن تعديلات في نصوص قانونية سابقة و تكميل لنصوص أخرى، كما عرفت هذه الفترة بدء الاهتمام بالمطالعة العمومية و تنميتها في الأوساط المحلية من خلال النصوص الآتية:

أ/ إعادة تنظيم المكتبة الوطنية وإنشاء ملحقات لها:

-المرسوم التنفيذي رقم 93-149 المؤرخ في 22 يونيو 1993 المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية<sup>1</sup>.

يقضي هذا المرسوم بإعادة تنظيم المكتبة الوطنية و قانونها الأساسي السابق (70-34) و من خلاله أصبحت المكتبة الوطنية مكلفة بالجمع و المحافظة و تبليغ التراث الثقافي الوطني أيا كانت وسائطه، و التفتح على التراث العالمي والعمل على تطوير الشبكة الوطنية للمكتبات و الوثائق، و على هذا الأساس تكفل المكتبة الوطنية في مجال المكتبات و المطالعة بما يلي:

❖ تشارك في إقامة الشبكة الوطنية لمراكز الوثائق و مصالحها و في سيرها، و تعني بمراكز الوثائق المكتبات سواء كانت مكتبات بلدية، مكتبات مراكز ثقافية أو قاعات مطالعة، مكتبات دور الشباب و كل مركز يمتلك مكتبة و مواد مكتبية و يؤدي خدمات الجمهور القارئ.

❖ تشارك في إنجاز شبكات المطالعة العمومية و في تنشيطها، و على هذا الأساس بدأ نشاط المكتبات المتنقلة من أجل تفعيل المطالعة العمومية في المناطق النائية بالجزائر العاصمة و بعض من الولايات المجاورة لها.

❖ ومن أجل تحقيق المهام والوظائف السابقة قامت المكتبة الوطنية بإنشاء ملحقات لها بمجموعة من الولايات من أجل تمديد تطبيق مهامها عبر التراب الوطني و اختارت لها مجموعة من الولايات لكن هذه الملحقات فيم بعد لم تؤد الدور الذي أنشأت من أجله بل بقيت جدران بلا روح تنتظر من يدبرها و يعمل بها.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 93-147 المؤرخ في 22 يونيو 1993 المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع. 23، 42 يونيو 1993، ص. 16-21

❖ وآخر مهمة أوكلت للمكتبة الوطنية في القانون الأساسي المعدل هي تنظيم وتأطير أنشطة و تظاهرات ثقافية و علمية والتي ترتبط بأهدافها، كتظاهرات اليوم العالمي للكتاب الذي كانت تحتفل به المكتبة الوطنية عن طريق إقامة معارض للكتب، إهداء كتب و مواد للمكتبات البلدية و الملحقات، و عقد ندوات حول الكتاب أو روايات و قصص للأطفال و غيرها.

ب/استحداث مديريات الثقافة:

- المرسوم التنفيذي رقم 94-14 المؤرخ في 23 نوفمبر 1994 المتضمن إحداث مديريات الثقافة في الولايات<sup>1</sup>:

جاء هذا المرسوم للاستحداث مديريات الثقافة بكل ولاية أي إلغاء نظام مديرية رئيسية و مديريات فرعية بولايات أخرى مجاورة، بعد التعديل الوزاري الرامي إلى فصل قطاع الثقافة عن الاتصال، و ينص هذا المرسوم على مجموعة من المهام التي تقع على عاتق مديرية الثقافة الولائية و هي :

- ❖ تشجيع وتطوير العمل المحلي في مجال الإبداع و الترقية الثقافية و الفنية.
  - ❖ تعزيز الاتصال مع السلطات و الهيئات المحلية المعنية و المساهمة في مشاريع إحداث و إنشاء هياكل جديدة ذات طابع ثقافي و تاريخي، و تقوم المديرية في هذا السياق بتقديم اقتراحاتها على المجلس الشعبي الولائي في مجال الأنشطة الثقافية الإبداعية أو في إطار مشاريع الهياكل المكتبية و إنشاء المكتبات أو قاعات للمطالعة أو حتى تهيئة محلات لذلك.
  - ❖ كما تتولى مديرية الثقافة في كل ولاية بمتابعة النشاطات و المؤسسات المحلية و الجهوية للتكوين و البحث.
- بالثقافة و تدعمها.

❖ القيام بإعدادات برامج ثقافية متعددة بالتعاون مع المؤسسات و الجمعيات الثقافية و الشخصيات التي تمثل عالم الثقافة.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 94-14 المؤرخ في 23 نوفمبر 1994 المتضمن إحداث مديريات الثقافة في الولايات وتنظيمها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع. 79، 30 نوفمبر 1994 ص. 22-23

❖ العمل على السير الحسن للمؤسسات و الهيئات الثقافية الموجودة في الولاية .  
 ❖ و أهم مهمة لها هي ترقية المطالعة العمومية و تطوير شبكة المكتبات و هي الأساسية من بين مجمل المهام الأخرى كون كل الأنشطة و البرامج المعدة و إنشاء المؤسسات الثقافية و تنشيطها يجب أن تكون له غاية من ذلك و هي تطوير و ترقية المطالعة العمومية بالمنطقة (الولاية) و بالمقابل تطوير شبكة للمكتبات مع ضمان حسن الاتصال فيما بينها لمحو التفاوت بين مختلف المكتبات.

و الملاحظ على النص أنه لا يذكر المكتبات بشكل مباشر بل أشار إليها في كثير من الأحيان بصيغة مؤسسات ثقافية، هياكل ذات طابع ثقافي، و أوكلت مهمة متابعة تسيير هذه الهياكل الثقافية لمديرية الثقافة، أما فيم تعلق بالتشييد ففي فحوى الفقرة (النقطة الرابعة من المادة الثالثة جاء أن مديرية الثقافة تقترح و تساعد بالاتصال مع السلطات و الهيئات المحلية المعنية أي مشروع إنشاء هياكل جديدة ذات طابع ثقافي و تاريخي و إقامتها، كما تعمل المديرية على تحسين هذه المؤسسات الثقافية و تطوير خدماتها و نشاطاتها المرتبطة بالثقافة. و على العموم، بالرغم من أن النصوص التشريعية المتعلقة بقطاع المكتبات العمومية كانت ضئيلة خلال هذه الفترة شأنها في ذلك شأن الفترة الأولى (1962-1988) حيث معظمها كانت عبارة عن تعديلات النصوص مسابقة، إلا أنها في الوقت ذاته عكست التوجه الجديد و محاولة الاقتراب من الفرد و تثقيفه بشتى الوسائل.

كما أن للعامل الأمني الذي كان سائدة خلال هذه الفترة الدور الكبير في تجميد معظم القطاعات الثقافية و حتى التشريعات، حيث حلت الظروف السائدة من مشاركة الجزائر و مؤسساتها الثقافية في عديد من التظاهرات الثقافية في المحافل الدولية أو الإقليمية، و حتى و طنيا كانت النشاطات الثقافية محتشمة و في بعض المناطق فقط. لذا تعتبر المرحلة الثانية في تاريخ التشريع للمكتبات و المطالعة العمومية و حتى بالنسبة للنشر و الكتاب أسوأ مرحلة لما عرفه من ركود فكري و ثقافي و تراجع في مستوى المقروئية في الجزائر.

### 3/1/2 المرحلة الثالثة: مرحلة البناء و الفعالية 2002- إلى يومنا هذا:

بداية من 2002 و تحسن الموقف الاقتصادي و الأمني بشكل كبير، استعادت الوزارة المسؤولة عن الثقافة قواها كما أنها دعمت منذ 2003 بميزانية معتبرة و بشكل متزايد، جعلت من

التشريع الثقافي وسيلة لإعادة تنظيم القطاع الثقافي وإنشاء استراتيجيتها و من ثم ما تميزت به هذه المرحلة الثالثة من عمليات التشريع و التنظيم الكثيفة جدا، و فضلا عن أنها عرفت نشر عدد كبير جدا من النصوص التشريعية و التنظيمية الحاسمة في الجريدة الرسمية، فإنها شهدت إجراء تعديلات رئيسية في القطاع المعني حيث كان لهذه التعديلات تأثير و تغيير بشكل كبير من المشهد الثقافي والفني في الجزائر .

عرف قطاع الثقافة منذ عام 2002 نمو متزايدا في ميزانيتها التي غنتها الحكومة باعتمادات خاصة أفرجت عنها من أجل تمويل التظاهرات الثقافية الواسعة النطاق (المعارض الثقافية و معرض الكتاب الدولي، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، المهرجان الأفريقي في الجزائر، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، العيد الخمسيني لاستقلال الجزائر). وهكذا انتقلت ميزانية وزارة الثقافة من 64 مليون دولار في عام 2003 إلى 561.3 مليون دولار في عام 2012<sup>1</sup> وتجدر الإشارة إلى أنه تم إحصاء أكثر من 549 نص تشريعي صادر خلال الفترة الممتدة من سنة 2002 إلى 2012 يمس الثقافة<sup>2</sup>:

و يرجع الانتعاش الذي يعيشه قطاع المكتبات و النشر منذ 2002 إلى الوضع الأمني الذي أصبح في تحسن مستمر، ضف إلى ذلك دخول الجزائر إلى عالم نظام اقتصاد السوق وما يوليه هذا النظام من اهتمام بالمعلومات، التعليم و التنقيف كأساس للقوة و التحكم بالمعلومات في شتى المجالات، و صدر أول نص قانوني خاص بالمكتبات العمومية سنة 2007.

**- المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007 المحدد للقانون الأساسي المكتبات المطالعة العمومية<sup>3</sup>:**

هو أول نص تشريعي في الجزائر حول المكتبات العمومية ، حيث يقضي هذا النص على إنشاء مكتبات للمطالعة العمومية ذات طابع إداري و تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال

<sup>1</sup> كساب، عمر. التشريع و التنظيم الثقافي في الجزائر: 2002-2012. المورد الثقافي، [د.م.، د.ت.]، <https://mawred.org/wp-content/uploads/2019/04/Legislation-Cultural-Regulation-in-Algeria-Arabic.pdf>

<sup>2</sup> عزيزي، سهيلة. المرجع السابق. ص.180

<sup>3</sup> المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007 المتضمن القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع.58، 19 سبتمبر 2007، ص.37-40

المالي تقع تحت وصاية وزارة الثقافة و تنشأ بموجب مراسيم تنفيذية مع تحديد مقر كل مكتبة، و يمكن لها حسب ذات النص أن تتوفر على ملحقات تنشأ عبر إقليم الولاية. و إذا ما تفحصنا القانون الأساسي المكتبات المطالعة تجد أنه في المادة الخامسة منه حدد المهام التي تقوم بها مكتبة المطالعة العمومية، كما أنه أولى الاهتمام الأكبر بتوفير الكتاب بمختلف دعائمه الترقية المطالعة العمومية و تشجيعها، وبهذا فالمكتبة العمومية بالجزائر في ظل قانونها أن تكلف بالمهام التالية:

#### إتاحة الأرصدة الوثائقية للمستعملين وتسهيل الوصول إلى المعلومات:

تندرج ضمن هذه النقطة مجموعة من الخدمات تتمحور حول تسهيل الوصول إلى الأرصدة سواء كان وصول مادي أو تقني و نعني بالمادي فتح الأرصدة و الرفوف لتشجيع احتكاك القارئ بالكتاب أما التقني فيقصد به وضع مختلف قواعد البيانات و الفهارس الآلية تحت تصرف المستفيد و ذلك قصد تشجيع القراء على التعود و التردد على المكتبة بإزالة الحواجز التي يمكن أن تحول بين القارئ و الوثيقة، فشعور القارئ بالراحة عند ولوجه لمكتبة المطالعة العمومية يجعله يرغب في العودة إليها مرارا و تكرارا، و الوصول الحر إلى أرصدة المكتبة يجعله يشعر بالثقة لدى تواصله مع مجموعات المكتبة ذلك أن المكتبي ليس عليه أن يكون حارسا على المجموعات بل أن يكون مرشدا بالممكنة ليتم استغلال أرصدها على أكمل وجه<sup>1</sup>.

تعطي مكتبات المطالعة العمومية أهمية لجميع شرائح المجتمع الموجودة في المنطقة دون تمييز أو استثناء بين الأعمار أو الأجناس أو الطبقة الاجتماعية، و تتمثل هذه الخدمة في وضع تحت تصرف القراء جميع أنواع الوثائق و خلق جو من الألفة بين هذه الأرصدة و القاري من أجل هذا التآلف تجعل معظم مكتبات المطالعة العمومية أرصدها مفتوحة و بدون وسيط كما عليها أن تنوعها لإرضاء ميول كل الشرائح، فالمكتبة العمومية تعتبر مكان تفاعل بين المكتبيين وجمهور القراء على اختلاف طباعهم، ميولهم، ثقافتهم، تعليمهم و فكرتهم عن المكتبة العمومية و خدماتها.

<sup>1</sup> فردي، لخضر. تفعيل خدمات مكتبة المطالعة العمومية. فضاءات المطالعة العمومية بالجزائر: الواقع والتطلعات. قسنطينة: دار بهاء الدين

**تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه:**

يجب أن تكون الخدمات الموجهة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية بنفس أهمية الخدمات المقدمة للكبار ذلك أنهم في مرحلة استيعاب و تعبئة أذهانهم بالمعلومات لذلك يجب أن تعمل المكتبات العمومية و تضمن للطفل حقه في الوصول إلى المعلومات مهما كان شكلها سواء كانت صور ، أرقام، نصوص أو متعددة الوسائط و ذلك قصد تطوير قدراته القرائية، كما على مكتبات المطالعة العمومية أن تضمن للطفل برمجة نشاطات إبداعية في أوقات اللعب و الترفيه.

كما توفر المكتبات للأطفال فرصة الولوج الحر إلى جميع مصادر المعلومات و ذلك من خلال مساعدتهم و توفير خدمات المعلومات و المصادر التي تتماشى و قدراتهم إضافة إلى تنظيم نشاطات متنوعة للأطفال و عائلاتهم يكون أهم محور فيها هو تشجيع القراءة و المطالعة الحرة.

**توفير فضاء للدراسات و تحضير الامتحانات:**

و توفر هذه الخدمة لفئة المتدرسين و الطلبة و الباحثين المقبلين على تحضير الرسائل الجامعية مختلف الكتب و الوثائق الأخرى التي تساهم في رفع المستوى التعليمي للمستفيدين و في جميع نواحي المعرفة، كما توفر مجموع الكتب الشبه مدرسية التي تدعم المتدرسين في مختلف أطوارهم (ابتدائي، متوسط، ثانوي.. إلخ) و التي تستعمل للمراجعة أو لتحضير الامتحانات الخاصة بشهادة البكالوريا أو مسابقات التوظيف.

**تسهيل تطوير كفاءات استعمال الإعلام و الإعلام الآلي:**

بسبب تطور الخدمات الحديثة المكتبات المطالعة العمومية فإنها في الوقت الحاضر أصبحت تقدم خدمة تكوين المستفيد على استعمال أرصدة و خدمات أخرى للمكتبة خاصة تعليم الإعلام الآلي و تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، تعليم اللغات الأجنبية و حتى الدعم المدرسي للطلبة.

ومن أجل ضمان تقديم هذه الخدمات على أكمل وجه، يجب على مكتبة المطالعة العمومية

أن تعمل على تكوين موظفيها على استعمال تكنولوجيا المعلومات و التحكم فيها و مواكبة ما ستفرضه هذه التكنولوجيات في المستقبل من مواكبة لمهارات يصعب على أخصائي المكتبات اكتسابها ما لم يتحكم في أبعدياتها في وقتها<sup>1</sup>.

**توفير الوسائل التي تسمح للرواد المعاقين بالمطالعة العمومية:**

على مكتبات المطالعة العمومية إعطاء الأولوية القصوى خلال التخطيط للمرافق و الفضاءات التي تخصصها لفئة المعاقين على اختلاف الإعاقة (بصرية، سمعية أو حركية)، و من أجل ذلك على المكتبة أن تولي اهتماما بـ:

- ❖ تسهيل عملية التردد و توفير خدمات أفضل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة
- ❖ تشجيع الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في نشاطات المكتبة.
- ❖ تسهيل الوصول إلى جميع الأماكن و الفضاءات الموجودة في المكتبة.
- ❖ تطوير مجموعات المكية الخاصة بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

و على المكتبة أن تعمل على توفير خدمات تبعث على الراحة النفسية و الجسدية لإرضاء فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يتمكنوا من التحرك بكل حرية داخل المكتبة كاستعمال أرفف غير مرتفعة ليكون من السهل التعامل معها من طرف المعاقين حركياً من مستعملي الكراسي المتحركة إضافة إلى تجنب العوائق في الممرات و بين أرفف المكتبة<sup>2</sup>، كما يقع على عاتق المكتبة عقد مؤتمرات و محاضرات لتوعية مستخدمي المكتبة من الأصحاء و المجتمع بحقوق المعاقين و كيفية التعامل معهم، و قيامها بتدريب المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام المكتبة و الاستفادة من خدماتها.

**-القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 26 فبراير 2009 المحدد للتنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية و ملحقاتها<sup>3</sup>:**

وقد حدد هذا القرار الوزاري الأقسام الأساسية لكل مكتبة مطالعة عمومية منشأة و هي:

- ❖ قسم معالجة الرصيد الوثائقي و تثمينه.

<sup>1</sup> فردي، لخضر . المرجع السابق .ص. 74.

<sup>2</sup> فردي، لخضر. نفس المرجع.ص. 75.

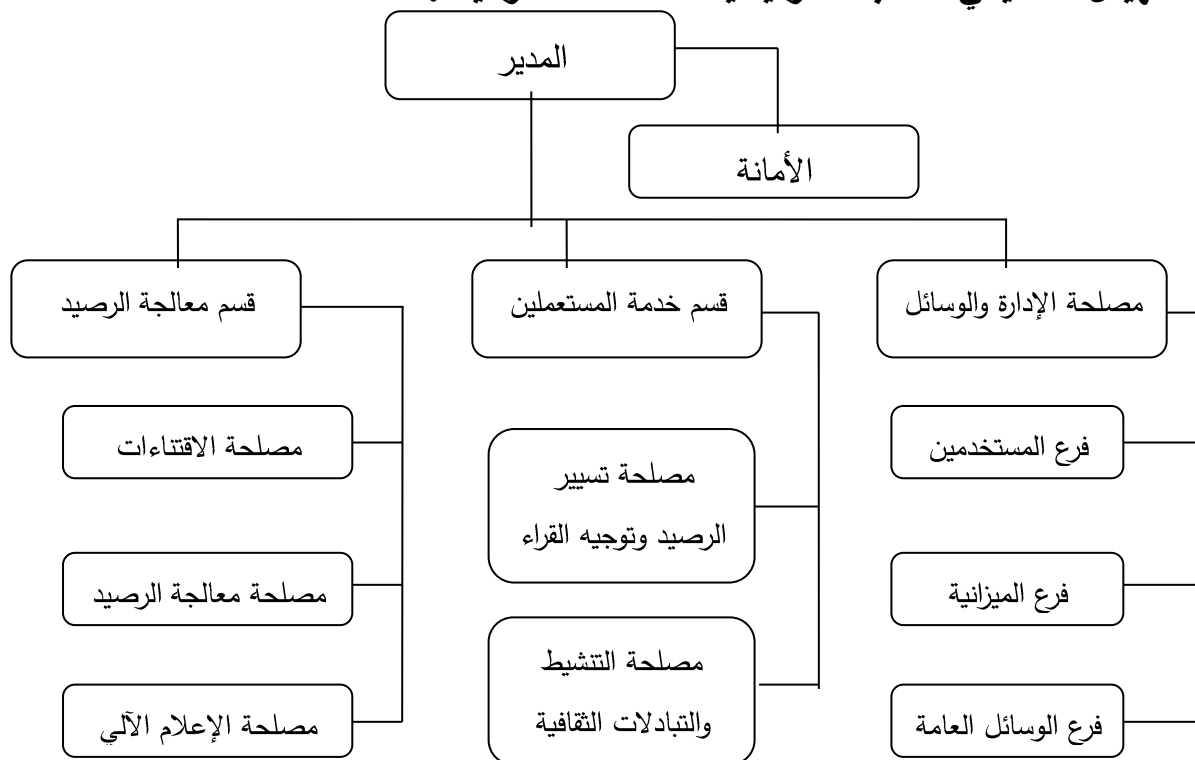
<sup>3</sup> القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 26 فبراير 2009 المحدد للتنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية و ملحقاتها الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع.36، 21 يونيو 2009 ص.25-26

❖ قسم خدمة المستعملين.

❖ مصلحة الإدارة و الوسائل.

كما تضمن ذات النص التشريعي على مجمل المصالح الموضوعة ضمن كل قسم من الأقسام المذكورة و المهام المخولة لكل منها سواء على مستوى مكتبات المطالعة العمومية أو بملحقاتها. كان لنص هذا القرار دور فعال في تنشيط مكتبات المطالعة العمومية و تنظيمها و تسييرها، فهو بذلك قسم المهام و الأدوار بين الأقسام و المصالح كما حدد لكل قسم و مصلحة مجمل الأدوار التي يجب أن يقوم بها في المكتبة و تجاه ممتلكات المكتبية سواء كانت ممتلكات تقنية من تجهيزات أو مقتنيات مكتبية من الأرصدة الوثائقية.

### الهيكل التنظيمي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية<sup>1</sup>:



شكل رقم (01) الهيكل التنظيمي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

<sup>1</sup> القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 26 فبراير 2009 المحدد للتنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية و ملحقاتها. المرجع السابق.

-المرسوم التنفيذي رقم 09-346 المؤرخ في 22 أكتوبر 2009 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية<sup>1</sup>: يعد هذا المرسوم متمما للمرسوم التنفيذي رقم 08-236 الذي هو من بين المراسيم التنفيذية

التكميلية للمرسوم التنفيذي رقم 07-275 المتعلق بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية، حيث تشي بموجب هذا المرسوم مكتبات مطالعة عمومية في الولايات التالية: تيبازة، المسيلة، سيدي بلعباس، تيسمسيلت، عين الدفلى، الأغواط الشلف و أم البواقي.

و على إثر هذه المراسيم جرى إدراج إنشاء هذه المكتبات على مستوى القطر الوطني ضمن المخططات الخماسية و افتتحت معظمها بداية سنة 2011 و أخرى إلى نهاية نفس السنة و بدأت في استقبال الرواد مع حلول سنة 2012.

-المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 مايو 2012 المحدد للقانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية<sup>2</sup>:

هو النص التشريعي الثاني حول مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر، و يهدف هذا النص إلى تعديل و تغيير تسمية المكتبات المنشأة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-275 إلى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بدلا من مكتبات المطالعة العمومية" كما تقرر بموجبه و كنتيجة لذلك إنشاء ملحقات لها و وضعت الوزارة الوصية مجموعة من المعايير الواجب توافرها لإنشاء هذه المكتبات (أي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية).

❖ التواجد بمركز الولاية أو، إذا تعذر ذلك في مدينة من مدن الولاية ذات إمكانيات عالية من حيث المقرئية أو تضم مؤسسات ثقافية أو تربوية أو جامعية.

❖ التوفر على مقر يقدم خدمات الإعارة و فضاءات للمطالعة بقدره استقبال توافد يحصل على الأقل إلى 500 شخص بصفة يومية.

❖ التوفر على أرصدة وثائقية متعددة الاختصاصات.

❖ التوجه لجميع فئات الجمهور

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 09-346 المؤرخ في 22 أكتوبر 2009 المتضمن إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع. 62 ، 28 أكتوبر 2009. ص. 03.

<sup>2</sup> المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 مايو 2012 المحدد للقانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع. 34، 03 يونيو 2012. ص. 09-12.

- ❖ التوفر على فضاءات مخصصة للمطالعة موجهة لمختلف فئات المستعملين.
- و لكون هذه المكتبات أصبحت تكتسي صفة الرئيسية فهي أول مؤسسة توثيقية توفر الكتاب بشتى دعائمه و تتيح سبل المطالعة العمومية و تشجيعها بالولاية، و تمثلت أهم مهامها في:
- ❖ وضع مختلف الأرصدة الوثائقية و الخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية تحت تصرف المستعملين.
- ❖ تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.
- ❖ توفير فضاء للدراسات و تحضير الامتحانات.
- ❖ تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام الآلي.
- ❖ توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمطالعة العمومية.
- ❖ تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب.

ومن الملاحظ على هذه المهام أنها تقوم على تشجيع المطالعة و المقروئية بكل دعائم الوثائق و لجميع الأشخاص و الشرائح من الأطفال و كيفية توقيير فضاء مريح لهم لتعليمهم المطالعة إلى وضع مختلف الأرصدة و الخدمات المرتبطة بتطوير المطالعة العمومية تحت تصرف المستعمل و حتى فئة المعاقين و فرت لهم وسائل تسمح لهم بالوصول إلى المطالعة العمومية. كما أضيف لهذه المكنيات مهمة تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب أهمها نشاط الكتاب يحكي و كذا المشاركة في المهرجان الثقافي المحلي القراءة في احتفال.

### خلاصة:

مما سبق نستنتج أن بروز المكتبات العمومية يعود إلى فترة العثمانيين واقتترنت بالمساجد وكان يقوم عليها رجال الدين ثم عرفت المكتبات العمومية مرحلة جديدة اتخذت شكل مباني ومؤسسات وهي تلك التي أحدثتها فرنسا خلال الفترة الاستعمارية وورثت الجزائر ذلك الشكل من المكتبات بعد الاستقلال ومرت بالعديد من المراحل نتيجة الأوضاع السياسية والاجتماعية التي شهدتها الجزائر ومع مطلع الألفية الثالثة ظهر نوع جديد من المكتبات العمومية حملت تغييرا كثيرا وتعتبر نموذج جديد من حيث الموقع الجغرافي والميزانية والتجهيز والمهام المكلف بها كما سعت الدولة إلى سن جملة من القوانين التي تسيرها.

## الفصل الرابع

المكتبات العمومية ودورها في دعم التحصيل الدراسي  
لتلاميذ الأطوار الثلاثة وإسهاماتها في السياسة الوطنية  
للتعليم

## تمهيد

مع الانفجار العلمي والمعرفي الذي يعتبر سمة من سمات هذا العصر أصبحت المكتبات وخاصة العمومية أمام تحديات ورهانات كبيرة وتقع على عاتقها مسؤوليات كبيرة خاصة تلك المتعلقة بخدمة فئة التلاميذ والمتمدرسين ودعم البرامج التعليمية والتربوية كذلك.

### 1/ التحصيل الدراسي مفهومه والعوامل المؤثرة فيه:

#### 1/1 تعريف التحصيل الدراسي:

هو ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة<sup>1</sup>، كما يمكن تعريفه على أنه الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين، وهي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل<sup>2</sup>.

وهناك من يعرفه على أنه عبارة عن محصلة ما تعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة يمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معلومات تترجم إلى درجات<sup>3</sup>.

يشير هذا التعريف إلى أن التحصيل الدراسي يترجم من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي.

كما يعرفه أحمد إبراهيم أحمد على أنه الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد بالدرجات طبقا لامتحانات التي تجريها المدرسة آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> علام، صلاح الدين. القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000، ص. 34

<sup>2</sup> مولاي، بودخيلي محمد. نطق التحفيز المخلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي. ط1. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2004، ص.325

<sup>3</sup> حياة، فهد ذهب. أثر استخدام برنامج الماتلاب في التحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال محاكاة ثلاث تجارب. لمحررات التيار المستمر. مجلة كلية التربية. ع. 13. جامعة واسط، 2013. ص. 104

<sup>4</sup> بلمهدي، فتيحة. بكير، مليكة. علاقة التحصيل الدراسي واستعمال الألعاب الالكترونية لدى عينة الأطفال، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع 29، الجزائر: كنوز الحكمة، 2014. ص.30

ومن هنا يمكن تعريف التحصيل الدراسي على أنه محصلة ما تعلمه الطالب خلال مدة زمنية محددة تقاس من خلال الاختبار التحصيلي.

## 2/1 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

### 1/2/1 عوامل تنسب إلى المتعلم:

**اختلاف نسبة الذكاء:** فالأفراد يختلفون في درجة أو نسبة ذكاء كل منهم وبقدر هذا الاختلاف في الذكاء تتكون إلى حد كبير الاختلافات في التحصيل الدراسي<sup>1</sup>، تشير نتائج العديد من الدراسات إلى ارتباط الذكاء بعدد من الخصائص الشخصية المختلفة كالدافعية والتحصيل الدراسي فعلى سبيل المثال، لوحظ أن دافعية الأفراد ذوي الذكاء المرتفع نحو الإنجاز والتحصيل تكون أعلى منها عند الأفراد ذوي الذكاء المنخفض، وهذا ما دفع العديد للاعتقاد أن درجات ذكاء الأفراد يمكن أن تتنبأ بالتحصيل والنجاح المدرسي<sup>2</sup>، وكذلك الحالة الصحية والمزاجية للفرد، يقولون أن العقل السليم في الجسم السليم، فالطالب الذي يعاني من مرض أو آلام جسمية يضعف نشاطه مما يؤثر على تحصيله الدراسي بعكس الذي يتمتع باستعداد وميول الذي ويتمتع بالصحة والنشاط<sup>3</sup>.

**الشخصية:** وقد تكون أهم العوامل المحتملة لضعف التحصيل منها تعرض التلميذ لمشاكل شخصية<sup>4</sup>، والشخصية كما عرفها لازاروس هي عبارة عن التراكيب والعمليات السيكلولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الإنسانية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها، وإذا ما انتقلنا إلى الخصائص العامة للشخصية ومدى تأثيرها على التحصيل فسوف نجد أن هذه الخصائص لها من الوزن في هذا المجال ما يجعل منها إحدى أهم العوامل المحددة لمستوى إنجاز الفرد في المدرسة، فلقد دلت إحدى الدراسات عام 1956 على أن مرتفعي التحصيل يمتلكون سمات خاصة كارتفاع نسبة الاهتمام بالعمل المدرسي، وروح المسؤولية والرؤيا التخطيطية، وعلى النقيض من ذلك كشفت الدراسة المذكورة أن منخفضي التحصيل الذين لم

<sup>1</sup> القضاء، محمد فرحان، الترتوي، محمد عوض. أساسيات علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق). ط1. عمان: دار الحامد، 2006، ص. 285.

<sup>2</sup> الزغلول، عماد. الهنداوي، علي. مدخل إلى علم النفس. ط2. العين: دار الكتاب الجامعي، 2007، ص. 324.

<sup>3</sup> الكسباني، محمد السيد علي. التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2008، ص. 215.

<sup>4</sup> المعاينة، عبد العزيز. الجغيمان، محمد عبد الله. مشكلات تربوية معاصرة. عمان: دار الثقافة، ط2، 2009، ص. 101.

يستطيعوا بلوغ ما هو منتظر منهم من حيث الرتب والنتائج، كانوا يتميزون بمواصفات هي إلى السلبية أقرب منها إلى الإيجابية كالاندفاعية وهي سمة مزاجية والبحث عن اللذة، وقلة الاحترام للسلطة، ومع هذا فقد توصل بعض الباحثين إلى أن نسبة معتبرة من مرتفعي التحصيل كانوا هم أيضا حاملين لبعض الخصائص الشخصية السلبية كمشاعر عدم الموائمة والشعور بالتفاهة والقلق الزائد<sup>1</sup>.

### 1/2/2/1 عوامل تنسب إلى المعلم:

"لا شك أن لكفاءة المعلم ومستواه دور أساسي في التحصيل الدراسي، فهو الذي يعرض المادة العلمية ويحرص على التخطيط لدروسه، ويراعي التسلسل والترابط لمحاور درسه، كما يراعي مستوى التلاميذ في كل الأحيان، ولا يتحقق هذا إلا بمراعاة: طريقة التدريس وإدارة القسم: ويتمثل ذلك في<sup>2</sup>:

### التخطيط الدراسي المنتظم: من خلال

-تنوع في الأهداف السلوكية والأنشطة بأن تكون غاية المعلم هو إكساب المتعلمين المفاهيم والقيم والمبادئ والسلوكيات الإيجابية من خلال المنهج المقرر، وأن يشمل الدرس تحقيق الأهداف السلوكية بمستوياتها الثلاث: المعرفية و المهارية والوجدانية.

-عرض المفاهيم بطرق واضحة لدى معظم التلاميذ، وتوظيفها توظيفا فاعلا في كل الأحيان.  
-مراعاة الفروق الفردية عن طريق تنويع الأنشطة التعليمية التي تراعي المستويات الثلاث للتلاميذ.

-تحفيز التلاميذ على الانضباط والانتباه والمشاركة بأساليب فاعلة تجعلهم يتفاعلون مع المعلم ومع بعضهم البعض.

### التقويم 3 :

-تنوع أساليب التقويم التي يستخدمها المعلم.

<sup>1</sup> الكبيسي، عبد الحامد حميد. طرق تدريس الرياضيات. عمان: مكتبة المجتمع اربي، 2008، ص.33

<sup>2</sup> ميلود ، رفيق. التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي . ط1 . مستغانم: أنوار المعرفة ، 2012، ص. 108-109

<sup>3</sup> الشايح، فهد سليمان. تطوير تعليم العلوم والرياضيات خطوة أولى لبناء مجتمع المعرفة، مجلة المعرفة، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم، ع.169، 2009، ص.13

-طرح أسئلة متميزة من حيث الصياغة والتنوع، هادفة ومحددة تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة وتراعي الفروق الفردية للتلاميذ.

-يراعي استمرارية التقويم وشموليته وتنوعه دائما.

-يوظف نتائج التقويم في تحسين أداء المتعلمين دائما بفاعلية حيث أن للتقويم أهمية في معرفة نتائج التلاميذ وتوظيفها بهدف تحسين أداء التلاميذ

### 1/2/3 عوامل أسرية:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في مستوى تحصيل التلميذ من أبنائها من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم، ويؤدي البيت دورا أكبر في تنمية قدرات الطفل على التعلم واكتسابه اللغة<sup>1</sup>.

فعندما تكون أسرة لا تمارس فيها العبادات ولا القيم والأخلاق ولا المعاملات الحسنة فإنها لا تربي الأطفال ولا الشباب التربوية اللازمة ولا تزودهم بالمفاهيم الصحيحة<sup>2</sup>، فالأسرة لها دور كبير في تحديد مستوى تحصيل الطلاب من خلال توفير الجو الملائم للدراسة.

### 1/3/1 احتياجات التلاميذ من المكتبات العمومية:

تختلف احتياجات التلاميذ من تلميذ إلى آخر وهي قابلة للتغير حسب الميول فهناك من يحتاج إلى معارف علمية من أجل حل إشكالية معينة تواجهه، كما يحتاج إلى معلومات ثقافية، فنية... لإشباع فضوله المعرفي ولفهم الغامض بالنسبة له ، لذا نجد حاجات مثل:

الحاجة إلى المعلومات المساعدة للتلميذ في إنجاز بحثه وواجباته الدراسية والمراجعة .

الحاجة إلى معلومات أساسية حول مادة معينة.

الحاجة إلى معلومات حول جديد المناهج.

<sup>1</sup> شراز، محمد بن صالح عبد الله. أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ع2، مكة المكرمة: جامعة أم القرى ، 2006 ، ص. 94

<sup>2</sup> عابد ، رسمي علي. ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه. ط1. عمان: دار جريب، 2008 ، ص.229

### 1/3/1 / الاحتياجات التعليمية :

وهي المعرفة والمهارة والاتجاهات غير المتوفرة التي يمكن الحصول عليها و إشباعها خلال التجارب التعليمية وإن لظهور نظريات جديدة في التربية و التعليم أوجدت الحاجات الكبيرة للمكتبات العمومية لتلبية الاحتياجات التعليمية للمتعلمين<sup>1</sup>.

وتكمن احتياجاتهم التعليمية في رغبتهم في المعرفة واكتساب المهارات والخبرات التعليمية وغالبا ما تكون تطلعات المتعلمين في هذه المرحلة كبيرة ، وعلى المكتبة العمومية الإلمام بكل هذه الاحتياجات و العمل على دعم وظيفة المكتبة المدرسية وتمكين التلاميذ من الحصول على المراجع التي لم يتسنى لهم الحصول عليها ، وعلى المكتبة وضع برامج دراسية تعليمية خدمة لهذه الاحتياجات مع توفير الكتب الشبه مدرسية ، إذ تعتبر أداة تعليمية أساسية للمتعلمين في هذه المرحلة. والتي تساعد فهم المنهج الدراسي المقرر، إضافة إلى توفير الكتب المساعدة التي تخدم التلاميذ في عملية المراجعة، والكتب المساعدة نوع يدور حول الكتب المقررة من قبل الهيئة التعليمية يشرح ويوضح الغامض منها ويركز على أهم النقاط الأساسية وتبسيطها ويضع أسئلة وإجابات نموذجية وهي كتب غير رسمية. وتعمل على سد حاجات تعليمية محددة بغرض تدعيم استمرارية التحصيل العلمي للمتعلم حتى في المكتبة.

### 1/3/2 / الاحتياجات القرائية:

القراءة أساس العقل الواعي و السليم و بالقراءة تكتسب المعلومات لذا و جب على المكتبة العمل على سد حاجيات الطلاب القرائية في هذه المرحلة و ينبغي أن تتلاءم المكتبة العمومية مع الاحتياجات الخاصة للمتعلمين خاصة الطور الأول لذا يجب أن تراعي المكتبة النقاط التالية :

❖ مراعاة التوازن في مجموعات المكتبة بحيث لا تنمو بمجموعات مادة على حساب باقي المواد.

<sup>1</sup>Pallier, Denis. Les bibliothèques, collection que sais-je ?, Alger : édition DAHLA. Paris : PUF ,1995 .P.80

❖ غرس عادة القراءة و ذلك بتيسير عملية الإعارة للتلاميذ و الأطفال و المعاملة الجيدة مع المكتبيين.

❖ القيام بمعارض لتقريب الطالب من الكتاب و القراءة

❖ إضافة إلى اقتراح التلاميذ لعناوين الكتب التي يحتاجون قراءتها.

❖ إرشاد التلاميذ نحو مجموعات الكتب التي تتوافق وتطلعاتهم القرائية.

❖ اختيار مكتبيين يعملون على تشجيع الطلبة على القراءة وتوفير الظروف الملائمة لذلك

❖ ترغيب الطالب في استعمال المكتبية و القراءة انطلاقا من ايجاد مصادر و كتب تشجعه على ذلك.

### 1/3/3/ الاحتياجات التثقيفية والترفيهية :

تحتاج فئة التلاميذ كغيره من مستخدمي المكتبة العمومية إلى احتياجات ثقافية و ترفيهية لينمي بها رصيده الثقافي و يرقى الذوق الفني و الجمالي لديه ، وهذا طبعا إلى جانب إشباع حاجاته التعليمية ولهذا تحرص المكتبة العمومية على توفير المواد وتقديم مختلف الخدمات التي من شأنها سد هذه الاحتياجات على اعتبارها مركز ثقافي له وزنه في المجتمع، إضافة إلى تخصيص جزء من رصيدها لغرض الترفيه و نقصد بذلك توفير أوعية تشجع القراءة المثمرة بغرض الاستفادة منها في المستقبل كالقصص والروايات والمحلات الثقافية و الجرائد، وذلك لتنمية حب الاطلاع لدى التلاميذ وخاصة الأطفال<sup>1</sup>.

### 1/4/3/ الاحتياجات التدريبية :

تتمثل في تعريف التلاميذ بالمهارات الأساسية لاستخدام المكتبة وهي حمل الأساليب والمواد التي يحتاجها التلاميذ الضمان الحصول على المعلومات كي يتمكنوا من مواجهة متطلبات الدراسة في مرحلتهم الانتقالية من طور إلى آخر أو إلى الجامعة ، ومن الضروري تعريف التلاميذ بكافة الأنشطة والخدمات وكيفية الحصول على المعلومات المرتبطة بالمنهاج الدراسي أو بالقراءة الحرة والتثقيف الذاتي، وكذا تعريفهم بأساليب القراءة الناجعة التي

<sup>1</sup> Ploux, Olivier. Op.cit. ,P.16

ترتبط بإثراء المناهج الدراسية وغيرها. و يكون للتدريب على استخدام المكتبة العمومية علاقة مباشرة بدعم المناهج الدراسية والأنشطة و ذلك لتطوير العملية التعليمية من خلال تعريف المتعلمين على مصادر التعلم غير الكتاب المدرسي المقرر<sup>1</sup>.

#### 4/1 المكتبة العمومية ودورها في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ:

قبل الحديث عن الميول القرائية لدى التلاميذ ودور المكتبة العمومية في تشجيعها ، نتطرق إلى القراءة و أهميتها لدى مستعملي المكتبات ولقوله تعالى : اقرأ بسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5) سورة العلق<sup>2</sup>.

بالتأمل الآيات الكريمة نعرف العلاقة بين العلم و القراءة، فبالقراءة يمتلك الإنسان العلم والمعارف وتزيد الحاجة إلى القراءة مع زيادة التطورات الحاصلة في المجتمع المعرفي، وتعرف القراءة بأنها عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا و نشاط يحتوي على أنماط التفكير والتقويم و التحليل و التعليل وحل المشكلات وليس مجرد تشاط بصري<sup>3</sup>. وبالرغم من تعدد وسائل الاتصال الحديثة وانتشارها فإن القراءة تعد من أهم وسائل التواصل واكتساب المعارف و الحصول على المعلومات من مختلف المصادر ولها أثرها على المجتمع و الفرد إذ تساهم في تكوينه الثقافي والارتقاء بمستواه الفكري والعلمي<sup>4</sup>.

وتكمن أهمية القراءة لدى المتعلمين في كونها أساس العملية التعليمية أولا و الوسيلة الأكثر فاعلية التي تمكن التلاميذ من التحصيل الدراسي واكتساب المعرفة والحصول على المعلومات في المواد الدراسية المقررة زيادة عن كونها ضرورة للتنمية و الثقافة والحصول على المتعة و الترفيه الإيجابيين<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> Clément .Catherine, Girard. Aline. La bibliothèque publique aujourd'hui : nouveaux services, nouvelles compétences.[en ligne ] [consulte le : 18-10-2019] disponible sur : <https://acim.asso.fr/la-bibliotheque-publique-aujourd'hui-nouveaux-services-nouvelles-competences/>

<sup>2</sup> القرآن الكريم . سورة العلق

<sup>3</sup> محمد السيد، فايذة. الاتجاهات الحديثة لتعليم القراءة وتنمية ميولها. القاهرة: اتيارك للطباعة، 2003، ص.132

<sup>4</sup> الحسن، هشام. طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2005، ص.11-12

<sup>5</sup> محمد السيد، فايذة. المرجع السابق. ص. 133

مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين خلال عملية التعلم من خلال توفير المكتبة مقتنيات شاملة ومتنوعة للوفاء بحاجات التلاميذ المتفاوتة وهذه المقتنيات تتنوع من حيث درجة صعوبتها، فهناك مواد تناسب المتفوقين وأخرى تناسب ممن هم متوسطي الذكاء أو دون ذلك فالمتعلم سريع القراءة يستمتع بها ويكتسب الطالب البطيء ثقة أكبر إذا ما أرشده موظف المكتبة إلى كتاب يتناسب و مستواه<sup>1</sup>.

"إن الحث على القراءة خير ما يوجه إلى الأفراد والجماعات في جميع الأمم والشعوب وفي الشعوب العربية بوجه خاص بل هو خير ما وجه إلى الإنسان منذ تحضر إلى الآن"<sup>2</sup>.  
ومن هنا تبرز أهمية المكتبة العمومية في تنمية الميول القرائية لدى المتعلمين كونهم مستفيدون من القراءة انطلاقاً من احتياجاتهم القرائية سواء في إطار المنهج الدراسي أو خارج ذلك الإطار، فمفهوم الميول القرائية لدى هذه الفئة يرتبط بما يجب المتعلم أن يقرأ وهو يختلف عن الاتجاه نحو القراءة ، حيث إنه ما يشعر به المتعلم اتجاه القراءة من قبول أو رفض أو حب أو كره<sup>3</sup>.

إذن فالميول القرائية هي توجهات المتعلمين نحو القراءة في مواد أو مواضيع محددة تشبع رغبتهم القرائية وباعتبار أن المكتبة العمومية هي أهم قطب علمي و منهل معرفي في المجتمع فإن من أهم أهدافها تنمية الميول القرائية لدى هذه الفئة.  
وللمكتبة العمومية كل الأثر في توجيه و تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ وبالنظر لحاجاتهم من استعمال هذا النوع من المكتبات وتقع على عاتق مسؤوليتها أكثر مهمة وذلك من خلال استقطابهم وجلب اهتمامهم بمختلف الطرق من خلال توفير مجموعات تتوافق وميولهم و قدراتهم و كذا تخصصاتهم، كما تعمل على تشجيع التلاميذ في هذه المرحلة على القراءة

<sup>1</sup> الميلادي، عبد المنعم . تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل. الإسكندرية : مؤسسة سباب الجامعة ، 2005، ص.12

<sup>2</sup> الهوش ،محمد أبو بكر. الطفل والقراءة والخدمة المكتبية العامة ، المجلة العربية للمعلومات ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،

1990، مج ، 11 ع 11 ،ص.07

<sup>3</sup> محمد السيد، فايزة. المرجع السابق. ص 157

الحرّة وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتمكينهم من الاستعمال الواعي والمفيد لمحتويات المكتبة العمومية وتعريفهم محمل الأنشطة التي تنمي إقبالهم على القراءة بمختلف أنواعها<sup>1</sup>.

### 5/1/ دور المكتبة العمومية في خدمة المناهج الدراسية :

تؤكد الاتجاهات التعليمية المعاصرة أن المكتبة ركيزة للكثير من الأنشطة التعليمية و الثقافية التي تربط وتكمل المناهج الدراسية و هذا ما يؤكد فاعلية وكفاءة المكتبة العمومية في دعم المناهج الدراسية، والمكتبة العمومية محور أساسي في العملية التعليمية لما لها من دور فعال في التعليم و التنقيف للمتعلمين ، فضلا عن أنها مصدر للاطلاع و البحث عن المعلومات<sup>2</sup>. ويمكن إبراز دورها الحقيقي من خلال العوامل التالية :

### 1/5/1 توفير المصادر التعليمية :

تعتبر الأرصدة الوثائقية أساس وظائف المكتبة وخدماتها و تتأثر فعاليتها بمدى قوة مجموعاتها وقدرتها على تلبية احتياجات مستفيديها، فكان لابد على المكتبة العمومية أن تثري رصيدها بمختلف المصادر التعليمية من كتب و مراجع و حتى مواد سمعية بصرية التي يحتاجها الطلبة في مختلف نشاطاتهم التي لها علاقة مباشرة بمناهجهم الدراسية و تساعد حتى المدرسين في الحصول على المعلومات التي تعمل على توسيع معارفهم ومعلوماتهم المهنية حول المناهج الدراسية<sup>3</sup>، كما تقوم المكتبة بتوفير مختلف المصادر التي تتوافق و احتياجات المتعلمين على اختلاف ميولاتهم وتكون مصاحبة للمناهج الدراسية ، و ليس المهم أن تقوم المكتبة بتوفير المصادر التعليمية فقط بل لابد أن يتبع ذلك بتنظيمها وتيسير وصول المتعلمين إليها من خلال إجراءات تتيح لهم استخدامها بحرية وفقا لاحتياجاتهم و ميولاتهم<sup>4</sup>.

### 2/5/1 تدعيم المناهج الدراسية:

المناهج الدراسية هي مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها أو تأليفها ويقوم المعلمون بتدريسها ويعمل التلاميذ على تعلمها ودراستها، ومما لا شك فيه أن الكتاب المدرسي لا يستطيع أن يحيط إحاطة شاملة بكل المعلومات التي تهتم التلميذ في الموضوع

<sup>1</sup> Mouris ,André. La bibliothèque et sa mission .France : l'academie française ,1981.p.26

<sup>2</sup> Bundy,Alan. Bibliothèque pour tous en Australie : perspective, BBF,2011, vol.56, n.6, p.60

<sup>3</sup> سعيد، أحمد حسن. المكتبات: أثرها الثقافي الاجتماعي والتعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991، ص. 43

<sup>4</sup> عليان، ربحي مصطفى. أبو عجيمة، يسرى. تنمية المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. عمان: دار صفاء، 2005، ص.108

الذي يتناوله ولذلك فإن التلميذ يلجأ إلى المكتبة العمومية للبحث في المصادر المتوافرة فيها والتي تدعم منهج الدراسي<sup>1</sup>، إذ تعتبر المكتبة العمومية من أهم الوسائل في تدعيم المناهج الدراسية للتلاميذ مما يدفع بهم للقراءة واستخدام مصادر المكتبة بمحض إرادتهم ورغبة منهم في المعرفة و التعلم وذلك بتوفير المصادر التعليمية الكافية كما ونوعا و انتقاء الكتب المساندة للمناهج الدراسي على أن تتناسب واحتياجات المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.

### 1/3/5/ تدعيم الأنشطة التربوية:

تعد الأنشطة التربوية من أهم المجالات الحيوية التي تتيح للمتعلمين اكتساب خبرات و مهارات جديدة عن طريق موافق تعليمية، إذ أن ممارستهم هذه الأنشطة تساعد على نمو قدراتهم وميولهم وقد أدى تطوير المناهج الدراسية وشمولها لمختلف أنواع والطرق التعليمية إلى زيادة الاهتمام بالأنشطة التربوية باعتبارها مجالا خصبا لتنمية ميول المتعلمين الفردية والجماعية و مواهبهم الشخصية خارج المقررات الدراسية<sup>2</sup> ولذلك فإن الأنشطة التربوية لا تقل أهمية عن المناهج الدراسية بل إنها تثريها وتدعمها من خلال<sup>3</sup> :

❖ تمكين المتعلمين من ممارسة مختلف أنواع النشاط الفردي والجماعي تبعا لميولهم وقدراتهم

❖ تدعيم و إثراء المناهج الدراسية و إزالة الحواجز بين المواد المدرسية المتنوعة.

❖ تنمية مهارات وقدرات التلاميذ واكتشاف الميول القرائية والأدبية والعلمية.

❖ الانتفاع بوقت الفراغ واستثماره في أعمال جدية و ترفيهية.

كما تسهم المكتبة العمومية في تدعيم هذه الأنشطة وأخرى متصلة بالمناهج الدراسية عن طريق توفير المصادر التعليمية و مواد القراءة المناسبة وتسهيل استخدامها والاطلاع عليها

<sup>1</sup> مهران، ميساء. محروس، أحمد. أسس تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2006، ص.

102

<sup>2</sup> فهيم، مصطفى. المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير. القاهرة: دار الفكر العربي، 2005، ص. 87

<sup>3</sup> فهيم، مصطفى. المرجع السابق، ص. 88

لاستخراج المعلومات اللازمة وإتاحة الفرص الكافية للقراءة الهادفة التي لا يستغني عنها أي مجال من مجالات النشاط<sup>1</sup>.

## 2/ مكانة المكتبات العمومية في السياسة الوطنية للتعليم:

### 1/1/ المكتبات العمومية في المنظومة التربوية والتعليمية:

ورد في مقدمة بيان اليونسكو ( 1994 ) على أن " حرية المجتمع والأفراد وازدهارهم ونموهم قيم إنسانية أساسية. ولا يمكن تحقيقها إلا عن طريق قدرة المواطنين المستنيرين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية وأداء دور فعال في المجتمع. والمشاركة البناءة وتنمية الديمقراطية مرهونتان بتوافر تربية سليمة وبالانتفاع الحر و اللامحدود بالمعرفة والفكر والثقافة والمعلومات<sup>2</sup>.

تؤكد اليونسكو من خلال هذا البيان على أن المكتبات العمومية هي من الشروط الأساسية لاكتساب العلم مدى الحياة، والاستقلال في اتخاذ القرار، والتنمية الثقافية للأفراد والجماعات. كما ورد في Charte des bibliothèques الصادر عن المجلس الأعلى للمكتبات في فرنسا على أنها خدمة عمومية ضرورية في عملية الديمقراطية، حيث تعمل على تحقيق التساوي في الوصول والحصول على المعلومات، والأرصدة الوثائقية، وتحقيق الاستقلالية الذاتية للأفراد وبناء المجتمع<sup>3</sup>.

إن الوظائف التعليمية للمكتبات العمومية يجعل منها أداة قيمة للديمقراطية، فالعمل الديمقراطي للمكتبات يبرز في مساهمتها على إنشاء مواطن واعي، فالمواطن الجاهل هو خطر للديمقراطية<sup>4</sup>.

يعتبر التعلم من منظور علم المكتبات نشاط مستمر لا يتوقف عند اكتساب المعرفة داخل جدران المؤسسات التعليمية، ولا في نهاية التعليم الأساسي، كما هو موجود في تصور العديد

<sup>1</sup> مهران، ميساء. محروس، أحمد. المرجع السابق.ص.103.

<sup>2</sup> - اليونسكو. بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة. 1994.

<sup>3</sup> Conseil supérieur des bibliothèques (CSB), [consulte le : 18-10-2018] disponible sur :

<https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/1096-charte-des-bibliotheques.pdf>

<sup>4</sup> IFLA. Le néolibéralisme, la démocratie et la bibliothèque comme espace radicalement inclusif , Lyon, 2014,

p.5 [consulte le : 18-10-2018], [disponible sur ] <http://library.ifla.org/835/7/200-huzar-fr.pdf>

من الأفراد، حيث أن كل فرد هو معرض لممارسة عدة مهن، ما يجعله بحاجة إلى اكتساب مهارات جديدة في مراحل متقدمة من حياته، يصبح من خلاله التعلم مدى الحياة أمراً ضرورياً، وعليه تؤكد اليونسكو في تقرير فور (1972) على أنه " لم يعد التعليم ميزة للنخبة، ولا مرتبطاً بسن معينة: إنه يميل إلى أن يمتد على الجماعة كلها، طوال حياة الأفراد<sup>1</sup>. إن هذا التحول في مفهوم التعليم يطرح فروض جديدة حول توزيع الزمن الفردي والأزمان الاجتماعية للتعليم والتدريب في دورة حياة الأفراد، أولها زمن ما قبل المدرسة و الذي يشكل مدخلا فاعلا للالتحاق بالمدرسة لاحقا، وفي الوقت ذاته أسلوبا لتحسين ظروف حياة الأطفال الصغار الأكثر ضعفا من الناحية الاجتماعية. والثاني هو زمن التعليم الأساسي الإلزامي في أكثر الأحيان. والثالث هو زمن التعليم والتدريب بعد المدرسة الإلزامية الذي يقوم به التعليم العالي بالخصوص. والزمن الرابع هو زمن التدريب المستمر، وهو أبعد من النظام التربوي الأصلي<sup>2</sup>. يرتبط هذا التصور أساسا بالمكتبات العمومية كونها مصدر مفتوح لدعم كل أشكال التعليم الرسمي والتعليم غير الرسمي<sup>3</sup>، تعمل على تعزيز الوصول إلى مواد التعليم، البرامج اللغوية، والمواد الأخرى ذات الصلة، وتوفيرها في أشكال مناسبة، لتعليم طويل المدى، وبتوفير هذا الوصول فإن المجتمع برمته تصبح لديه الفرص لدعم احتياجات التعليم بشكل عام، والتعلم من المجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى فهم الاحتياجات اللغوية لجميع الفئات، وتعلم لغات الآخرين، وربح معرفة الثراء الناتج عن تجارب تنوع الثقافات.

<sup>1</sup> منظمة هيئة الأمم المتحدة. من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة بعد مرور عشر سنوات على مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. متاح على الرابط:

<http://www.unesco.org/new/ar/communication-and-information/resources/news-and-in-focus-articles/all-news/news/-407eb5962e/>

<sup>2</sup> منظمة هيئة الأمم المتحدة. نفس المرجع

<sup>3</sup> UNESCO. Les services de la bibliothèque publique: principes directeurs de l'IFLA/UNESCO.2001 [consulte le : 18-10-2018] disponible sur : <https://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/archive/the-public-library-service/pg01-f.pdf>

## 2/2/ تجارب إشراك المكتبات العامة في المنظومة التربوية والتعليمية:

تسعى جميع الدول حاليا إلى إشراك المكتبات العمومية في منظومتها التربوية والتعليمية، من خلال إعداد برامج تحدد طبيعة العلاقة التي تجمع بين هذه المؤسسات، وتحدد نطاق العمل بينهما، وهناك العديد من التجارب في هذا الشأن، نذكر على سبيل المثال:

### 1/2/2 تجربة المكتبات العمومية والمدارس الفرنسية:

قام الاتحاد الفرنسي للتعاون بين المكتبات بإجراء دراسة استطلاعية في سنة 1993 حول طبيعة التعاون بين المؤسسات الأكاديمية رياض الأطفال، المدارس، المتوسطات، الثانويات و المكتبات العمومية الفرنسية، حيث تعتبر فرنسا من التجارب الرائدة في مجال التعاون بين المكتبات، والتي تهدف أساسا إلى التحفيز على القراءة والاطالعة، والقضاء على جميع أشكال الحرمان والإقصاء في الوصول والحصول على الثقافة والمعلومات و المعرفة، حيث يحمل هذا التعاون بين المكتبات خاصة بين المكتبات المدرسية والمكتبات العمومية فلسفة جديدة تقوم على منطق تحقيق الذات ، والذي يتماشى مع السياسة التالية<sup>1</sup>:

- ❖ تعزيز السياسة المحلية للكتاب و المطالعة على مستوى البلديات.
- ❖ التحفيز والترويج لأهمية القراءة والمطالعة.
- ❖ حضور الأطفال من جميع الأماكن للقراءة والمطالعة، والبحث عن المعلومات.
- ❖ إثراء برامج التنشيط و الكتابة الخاصة بالتلاميذ في سن مبكر بقيادة المعلمين المكتبيين الناشرين الكتاب ( المؤلفين ) - الرسامين.

كما أفصحت هذه الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الاتحاد الفرنسي للتعاون بين المكتبات عن بعض الصعوبات والتحديات التي تواجهها هذه المؤسسات أثناء عملية التعاون، و التي ترتبط ب<sup>2</sup>:

- ❖ عدم معرفة الشريك معرفة تامة.
- ❖ الأوقات السياسية و المشتركة للتعاون.

<sup>1</sup> دموش، أسامة. المكتبات العمومية في السياسة الوطنية التعليمية بالجزائر: العلاقة والأبعاد. متاح على <https://portal.arid.my/ar->

<LY/Publications/Details/13039> تم الاطلاع في 12-03-2020

<sup>2</sup> دموش، أسامة. المرجع السابق.

❖ نقص الموارد التي تعمل على استمرارية هذا التعاون و هذه الشراكة.  
وعليه فقد تبنى الاتحاد الفرنسي للتعاون بين المكتبات نشر دليل للتعاون مكتبات - مدارس  
1 Guide de la coopération Bibliothèque – école في سنة 1996، يتضمن هذا  
الدليل ويعالج العناصر التالية:

- ❖ وصف شامل لمختلف أشكال التعاون
- ❖ وصف الإجراءات الممكنة والتدريب في مجال التعاون
- ❖ أساليب و أدوات التعاقد و الشراكة.
- ❖ طرق ومصادر تمويل هذه الأعمال.

### 2/2/2 تجربة المكتبات العمومية والمدارس الأمريكية:

يمثل التعاون بين المكتبات والمؤسسات الأكاديمية في المجتمع الأمريكي أحد الأدوات الأساسية والتي تعبر عن التخطيط السليم له، و عليه تسعى دائما إلى تعزيز الشراكات والتعاون بين هذه المكتبات والمدارس، وعلى هذا الأساس فهي تعتبر كذلك من التجارب الرائدة في هذا المجال والتي استطاعت نشر دليل في سنة 2018 بعنوان School / Public Library Cooperation (SPLC)<sup>2</sup>

بفعل جهود جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) American Library Association (ALA) المتكررة منذ سنة 2015، التي عملت بالتعاون مع العديد من الجمعيات وهي:

American Association of School Librarians (AASL)

Young Adult Library Service Association (YALSA)

Association for Library Service to Children (ALSC)

<sup>1</sup>Fédération française de coopération entre bibliothèques Guide de la coopération Bibliothèque – École , [consulte le : 18-10-2018], [disponible sur ] <https://documentation.ac-versailles.fr/IMG/pdf/coopbibecole.pdf>

<sup>2</sup> AACL, ALSC, YALSA. Public library & school library : collaboration toolkit . [consulte le : 18-10-2018], [disponible sur ] <https://www.ala.org/alsc/sites/ala.org.alsc/files/content/professional-tools/plslc-toolkit-p.PDF>

وهو يعتبر أداة مهمة لجميع المكتبات والمكتبيين في مجال التعاون والشراكة مع المدارس، وقد تضمن هذا الدليل خمسة فصول تعالج النقاط التالية<sup>1</sup>:

الفصل الأول: يعتبر هذا الفصل تمهيدي فهو يشرح ويؤصل لعملية الشروع في التعاون، والتي تتطلب في البداية (تعزيز البحوث التي تدعم التعاون، توفير المعلومات الكافية حول كيفية التعاون... الخ).

الفصل الثاني: ويقدم طرح مفصل للتساؤلات الكبرى للتعاون بين المدارس المكتبات العمومية.

الفصل الثالث: يعرض هذا الفصل بعض النماذج الناجحة والتجارب الرائدة للتعاون بين المكتبات والمدارس.

الفصل الرابع: يركز هذا الفصل على مضامين أساسية تجمع وتهدف لها كل أنواع الشراكات والتعاون بين المؤسسات، وهي الاستمرارية وكيفية الحفاظ على هذا التعاون، ثم كيف نتقدم في هذه الشراكة أو تطوير هذا التعاون.

الفصل الخامس: يقدم هذا الدليل إضافة إلى ما سبق بعض القوالب والأدوات التي تساعد المكتبات والمكتبيين في تسهيل عملية الاتصال والتواصل مع الشركاء (البريد الإلكتروني، بطاقة المعلم، الإشعارات...).

### 3/2/2 تجربة المكتبات العمومية والمدارس الجزائرية:

بناء على التجارب التي سبق ذكرها لا يمكن أن نستبعد التجربة الجزائرية في التعاون القائم بين المكتبات العمومية والمؤسسات التربوية، في المشروع التربوي والتعليمي ومحاولة إدماج المكتبات العمومية في المشروع التربوي، واعتمد التعاون بين المكتبات العمومية والمؤسسات التربوية في الجزائر في بداية الألفية الثالثة على المبادرات الطوعية من طرف المكتبيين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ومدراء المؤسسات التربوية، ليأخذ هذا التعاون بعدها شكلا أكثر رسمية ومهنية من خلال اتفاقية تعاون تجمع بين وزارة الثقافة

<sup>1</sup> دموش، أسامة. نفس المرجع. ص. 81.

ووزارة التربية ، و تم التوقيع على هذه الاتفاقية في 09 /03/ 2015 من طرف كل من وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت ووزيرة الثقافة نادية لعبيدي.

و تعمل على تطوير النشاطات الثقافية و الفنية في الوسط المدرسي<sup>1</sup>. وتسمح أيضا بتأطير المهرجانات الفنية المدرسية و المسرح المدرسي و التكفل بعرض الأفلام و أفلام وثائقية ذات طابع تاريخي وثقافي. كما ستسمح باكتشاف القدرات الفنية لدى الطفل لصقلها و تنميتها. كما أن هذه الاتفاقية ستساهم في تشجيع المهارات الموجودة لدى الطفل و اكتشاف المواهب، مشيرة إلى أن النشاطات الثقافية من شأنها تسهيل تعليم المواد الأخرى كالرياضيات و التكنولوجيا لدى الطفل.

كما ستسمح ذات الاتفاقية بتفعيل التعاون لإحكام المواد الفنية في الوسط المدرسي، و ترقية المقروئية والمطالعة لدى الأطفال و تنمية الثقة في النفس لديهم.

و في هذا الإطار اتفق الطرفان على العمل على تسهيل انخراط التلاميذ في فضاءات المطالعة العمومية التابعة لوزارة الثقافة و تشجيع المقروئية لديهم من خلال دعم وإثراء المكتبات المدرسية بمختلف إصدارات وزارة الثقافة والهيئات التابعة لها والتي تخدم المجال التربوي.

كما نصت هذه الاتفاقية على تنصيب لجنة قطاعية مشتركة تتكون من مختصين، بحيث تضطلع هذه اللجنة بتحيين وتكييف وتقييم البرامج الثقافية والفنية التربوية ووضع آليات تجسيدها.

<sup>1</sup> اتفاقية بين وزارة التربية ووزارة الثقافة.

<http://www.education.gov.dz/%d8%a7%d8%aa%d9%81%d8%a7%d9%82%d9%8a%d8%a9-%d8%a5%d8%b7%d8%a7%d8%b1-%d9%84%d8%aa%d8%b7%d9%88%d9%8a%d8%b1-%d9%88%d8%aa%d8%b1%d9%82%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b4%d8%a7%d8%b7%d8%a7%d8%aa-%d8%a7>

### 3/2/ العمل الثقافي والتربوي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية:

#### 1/3/2/ على المستوى الإقليمي والعالمي:

تحرص المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في برامجها على إحياء التظاهرات الثقافية والعلمية المتعارف عليها على المستوى الإقليمي ( الانتماء العربي الأمازيغية الإسلامي أو الإفريقي )، أو المستوى الدولي من خلال العمل بالاتفاقيات الدولية.

التاريخ	الحدث
07 مارس	اليوم العالمي للمرأة
04/18 الى 05/18	الشهر العالمي للتراث
23 أبريل	اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلفين
01 جوان	اليوم العالمي للطفولة
05 جوان	اليوم العالمي للبيئة
03 ديسمبر	اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة
شهر سبتمبر	الصالون الدولي للكتاب
شهر جوان	المهرجان الدولي للأدب وكتاب الشباب

جدول رقم (06) نشاطات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على المستوى الإقليمي والعالمي وتعد المشاركة وتنظيم التظاهرات المختلفة على المستوى الدولي أمرا في غاية الأهمية، وذلك لإثبات مكانة هذه المكتبات بين البلدان، وإبراز تراثها للعالم، كما تشارك هذه المكتبات في إحياء العديد من التظاهرات الثقافية الأخرى التي تنظمها وزارة الثقافة، من بينها تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية سنة (2011)، وقسنطينة عاصمة الثقافة العربية سنة (2015)، مستغانم عاصمة المسرح العربي سنة (2017)، إلا أنه لا بد من الإشارة إلى أن تفعيل دور هذه المكتبات في هذه النشاطات يختلف وفقا لعدة اعتبارات، حيث تحظى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في الولاية المحتضنة لهذه الأحداث باهتمام السلطات العمومية، وهو ما يبرز من خلال الامتيازات التي تحظى بها من موارد مالية تسمح لها بالنشاط أكثر على مستوى الولاية على خلاف المكتبات الرئيسية الأخرى.

### 2/3/2/ على المستوى المحلي:

تتبنى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تغطية الأحداث والمناسبات الوطنية الثقافية، العلمية، التاريخية،

### 2/3/2/1 الأعياد والمناسبات التاريخية الرسمية:

تحرص المكتبات في برامجها على تنظيم الأحداث التاريخية والأعياد الوطنية البارزة، تمجيدا للثورة التحريرية، وغرس القيم والروح الوطنية، حيث تتبنى هذه البرامج العديد من النشاطات لعل من أهمها:

التاريخ	الحدث
18 فيفري	اليوم الوطني للشهيد
19 مارس	عيد النصر
08 ماي	مجازر 08 ماي
05 جويلية	عيد الاستقلال والشباب
20 أوت	ذكرى انعقاد مؤتمر الصومام
01 نوفمبر	ذكرى اندلاع الثورة التحريرية
11 ديسمبر	مظاهرات 11 ديسمبر

جدول رقم (07) نشاطات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الأعياد والمناسبات التاريخية الرسمية

بالإضافة إلى النشاطات التي تنظمها المكتبات المرتبطة بالأعياد والمناسبات التاريخية المحلية البارزة، يوجد بعض المناسبات التاريخية الأخرى التي لم نذكرها، والتي ترتبط بتاريخ كل منطقة والمشاهد الثورية التي شهدتها، والشخصيات التاريخية البطولية البارزة بالمنطقة، إذ تحرص المكتبات الرئيسية حسب كل منطقة بإحياء هذه الأحداث وتخليدها في ذاكرة المجتمع، وذلك لترسيخ قيم المواطنة والتنمية الاجتماعية.

## 2/2/3/2 التظاهرات الثقافية والعلمية والاجتماعية:

تهدف المكتبات من خلال هذه المناسبات إلى تأمين التراث الثقافي المحلي، وإحياء العادات والتقاليد، والتشجيع على التنوع الثقافي بهدف خلق نمط ثقافي داخل المجتمع يسمح للأفراد والجماعات بالتعايش داخله، ولعل من أبرز هذه المناسبات التي تحرص المكتبات على إحيائها ما يلي:

التاريخ	الحدث
12 يناير	رأس السنة الأمازيغية
14 مارس	اليوم الوطني للمعاقين
16 أبريل	يوم العلم
19 ماي	يوم الطالب
08 جوان	اليوم الوطني للفنان
15 جويلية	اليوم الوطني للطفولة

جدول رقم (08) نشاطات م ر م ع في التظاهرات الثقافية والعلمية والاجتماعية

يتبين من خلال الجدول رقم (08) الذي يوضح الأحداث الثقافية والعلمية، والاجتماعية التي تتبنى المكتبات الرئيسية تنظيمها، والتي تأخذ أشكال وممارسات متنوعة تتمحور حول التنشيط العلمي والثقافي، وتكوين القراء داخل مباني هذه المكتبات أو خارجها، كما يعكس الاحتفاء بهذه الأيام المكانة الاجتماعية والسياسية للمكتبة المنبثقة عن عملها الثقافي، حيث تسعى من خلال هذه النشاطات إلى تثبيت ممارسات وتقاليد ثقافية وعلمية ترتبط بالأخلاق والقيم والهوية الوطنية، خاصة عند الحديث عن الدور الريادي الذي لعبته في الترويج للثقافة الأمازيغية عبر جميع الولايات للحد من الأزمة السياسية.

### 3/2/3/2 المناسبات الدينية:

التاريخ	الحدث
شهر رمضان	إحياء ليالي رمضان
12 ربيع الثاني	المولد النبوي الشريف

جدول رقم ( 09 ) نشاطات م ر م ع في المناسبات الدينية

### 3/3/2 المهرجانات والمبادرات لتشجيع المطالعة والترويج للكتاب:

تعمل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على تسطير مجموعة من النشاطات في إطار تعزيز وتثمين المبادرات التي تسطرها وزارة الثقافة في مجال الكتاب والمطالعة العمومية.

التاريخ	الحدث
شهر فيفري	المهرجان الثقافي الدولي للأدب وكتاب الشباب
25 - 30 مارس	مهرجان قراءة في احتفال
جانفي - ديسمبر	قافلة طريقي إلى المعرفة
18 جويلية - 31 أوت	قافلة صيف الجزائر

جدول رقم ( 10 ) نشاطات م ر م ع في المهرجانات والمبادرات لتشجيع المطالعة والترويج للكتاب ويؤدي نشاط المكتبات الرئيسية للمطالعة من خلال هذه الأحداث والمناسبات العالمية، الإقليمية، والوطنية إلى إبراز مكانتها في المجتمع، حيث جعلها هذا فضاء حيوي ومركز للأحداث يتوجه إليه مختلف الأفراد والجماعات، والمؤسسات ( مخابر البحث، الجمعيات، المدارس، الجامعات، الأمن الوطني... )، حيث تهدف هذه النشاطات إلى خلق نمط ثقافي يسمح بالتعايش معا داخل المجتمع، من خلال غرس القيم والروح الوطنية في الأفراد، حفظ ذاكرة المجتمع وتثمين التراث الثقافي من خلال دعم المبدعين والفنانين، وإعادة مكانة الكتاب ( المؤلفين ) في المجتمع، القضاء على الأمية، والتشجيع على القراءة والمطالعة.

كما سمحت المبادرات التي اتخذتها وزارة الثقافة في إطار الترويج للكتاب والتشجيع على القراءة والمطالعة إلى خلق ممارسات جديدة مرتدة على مستوى هذه المكتبات سمحت لها بكسب الجمهور.

### خلاصة

من خلال ما سبق يتبين جليا الدور الذي تلعبه المكتبة العمومية في دعم البرامج التعليمية لفئة المتدربين وخدمة الاحتياجات المعرفية والثقافية وهذا ما تعمل عليه الدولة من خلال تطبيق المبادئ والتوصيات التي جاءت في توصيات الهيئات والمنظمات الدولية والأخذ بالتجارب التي نجحت في الكثير و العديد من الدول الغربية التي قطعت شوطا في هذا المجال.

## الفصل الخامس

التعريف بالمكتبات ميدان الدراسة

المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لولايات باتنة، خنشلة  
وتبسة

## تمهيد

تعرضنا فيما سبق في الجانب النظري من الدراسة على المكتبات العمومية ومقوماتها وخدماتها وأدارتها، وسنحاول فيما يلي كشف تأثير هذه المكتبات والخدمات التي تقدمها على التحصيل الدراسي للتلاميذ ومعرفة مدى أدائها لأدوارها التعليمية.

**1/ التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة:**

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي 13-180 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1434 الموافق 5 مايو سنة 2013 الذي يتضمن إنشاء مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية بمراكز الولايات الآتية<sup>1</sup>: النعامة وتامنغست وسوق أهراس و تندوف و باتنة، وتشرف على 15 مكتبة مطالعة عمومية ملحقة بها وهي: باتنة - سريانة - المعذر- نقاوس- عين جاسر- أولاد سلام - عين ياقوت - وادي الماء - بوزينة - شمره - تاكسنلانت - الجزائر- تكوت - ثنية العابد- مدوكال.

وقد تم الافتتاح الرسمي للمكتبة في أواخر سنة 2015، إلا أنها دشنت من طرف وزير الثقافة السيد: عز الدين ميهوبي بتاريخ 02 أكتوبر 2017 بمعية والي الولاية.

و بتاريخ 1 فيفري 2021 قامت السيدة مليكة بن دودة وزيرة الثقافة والفنون بتدشين المكتبة و تسميتها نسبة إلى الفيلسوف والمفكر محمد حمودة بن ساعي.

**1/1/ الموقع والمبنى:**

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة بالمجمع السكني الشهيد "محمد عموري" حملة 01 سابقا، وهي عبارة عن مبنى تم إنجازه من طرف مديرية البناء والتعمير ثم سلم إلى مديرية الثقافة بالولاية. وتبلغ مساحتها الإجمالية أكثر من "6000" م<sup>2</sup> مع القابلية للتوسع مستقبلا. لها بناية تتسم بالجمالية الخارجية، والتنظيم الداخلي والتوزيع التقني للفضاءات على ثلاث طوابق.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي 13-180 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1434 الموافق 5 مايو سنة 2013 الذي يتضمن إنشاء مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية بمراكز ولايات: النعامة وتامنغست وسوق أهراس و تندوف و باتنة

**الطابق الأرضي** يوجد به مخزن للكتب ومكتب استقبال ونادي صغير وبهو وقاعة محاضرات تبلغ طاقة استيعابها 200 مقعد مزودة بجهاز عرض البيانات ومكبرات الصوت تنظم بها مختلف النشاطات، وفضاء الطفل يتسع لـ 125 مقعد بالإضافة إلى قاعة للأنترنيت مزودة بـ 16 حاسوب، كذلك المكتبة الصوتية للمكفوفين مزودة بخمس حواسيب و 15 مقعد تحتوي على كتب صوتية في أقراص cd-rom/dvd و كتب البرايل و قاعة شرفية لاستقبال الضيوف وأيضا بهو كبير يتوسط المكتبة مخصص للمعارض.

**أما الطابق الأول** فيشتمل على قاعة للمطالعة للكبار تتسع 300 مقعدا، ومختلف الورشات الفنية التي تعمل على إنشاء حلقة وصل بين القارئ والكتاب والتي تتمثل في ورشة الرسم ورشة المسرح ورشة الأشغال اليدوية وفن الاسترجاع ورشة الحكواتي أين تم افتتاحها بداية شهر نوفمبر 2018.

في حين يتوفر **الطابق الثاني** على قاعة للباحثين تحتوي على ستة حواسيب مزودة بخدمة الانترنت وتتسع لـ 36 مقعد. وتتمتع البناية بالربط بمختلف الشبكات كالكهرباء والغاز والماء وشبكة الهاتف الثابت بالإضافة إلى توفر نظام التدفئة المركزية وغياب نظام التكييف.

### 1/2 الموارد البشرية:

تتوفر المكتبة على عدد معتبر من الموظفين يقدر بحوالي "30" موظفا، منهم مختصين في مجال المكتبات والمعلومات و التنشيط الثقافي والفني وآخرين في مجال التسيير المالي و تسيير الموارد البشرية ومختصين في الإعلام الآلي كما تتوفر على سائقين وزن خفيف وثلاث عاملات نظافة و " 05 " أعوان للأمن متعاقدين وهذا حسب الجدول الموالي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> مقابلة مع مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

الرتبة	العدد	التخصص
متصرف محلل	01	العلوم القانونية
متصرف	03	العلوم القانونية
وثائقي أمين محفوظات محلل	03	علم المكتبات
وثائقي أمين محفوظات	05	علم المكتبات
وثائقي أمين محفوظات مساعد	03	علم المكتبات
منشط ثقافي	03	شهادة في التنشيط
مهندس في الإعلام الآلي	03	الإعلام الآلي
محاسب إداري	01	العلوم المالية
أعوان إداريين	08	تخصصات مختلفة
المجموع	30	

جدول رقم ( 11 ) الموارد البشرية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

### 3/1/ الموارد المادية:

تتمتع المكتبة بتجهيزات حديثة تتلاءم وطبيعة نشاط المكتبة، سواء من ناحية متطلبات العمل في البيئة التقليدية من رفوف للأرصدة وكراسي وطاولات للعمل والمطالعة، أو البيئة الالكترونية الحديثة من حواسيب وملحقاتها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مقابلة مع مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

## 1/3/1 / الأثاث:

العدد	طبيعة الأثاث
32	كراسي ( للمكاتب )
500	كراسي ( للمستفيدين )
20	مكاتب
50	طاولات للمستفيدين
02	لوحات الإعلان
80	رفوف
40	خزائن
02	سلام
03	عربات نقل الكتب

جدول رقم ( 12 ) الأثاث المتوفر في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

## 2/3/1 / التجهيزات:

العدد	طبيعة التجهيزات
37	الحواسيب
25	الطابعات
07	آلات النسخ
01	أجهزة العرض
03	أجهزة سكانير
01	تلفاز
06	هاتف
01	فاكس
37	مخازن الطاقة
05	مكبر الصوت

جدول رقم ( 13 ) التجهيزات المتوفرة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

## 4/1/ الموارد الوثائقية:

تحتوي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة على رصيد وثائقي معتبر ومهم يشمل جميع التخصصات والميادين<sup>1</sup>.

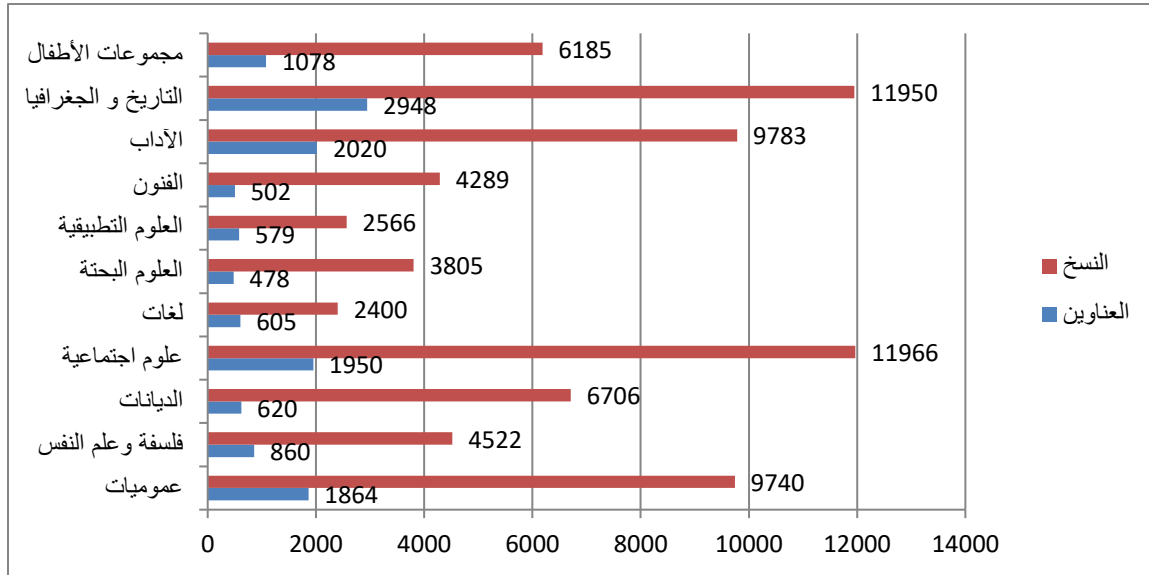
## 1/4/1 إحصائيات الرصيد الوثائقي حسب التخصص:

التخصص	عدد العناوين	عدد النسخ	نسبة العناوين
عموميات	1864	9740	13.8%
فلسفة وعلم النفس	860	4522	6.3%
الديانات	620	6706	4.5%
علوم اجتماعية	1950	11966	14.4%
لغات	605	3400	4.4%
العلوم البحتة	478	3805	3.5%
العلوم التطبيقية	579	2566	4.2%
الفنون	502	4289	3.7%
الأدب	2020	9783	14.9%
التاريخ و الجغرافيا	2948	11950	21.8%
مجموعات الأطفال	1078	6185	7.9%
المجموع	13504	75012	100%

جدول رقم ( 14 ) تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

يوضح الجدول أعلاه توزيع رصيد م ر م ع لولاية باتنة حسب مجالات المعرفة والملاحظ هو تقارب في النسب بين بعض المجالات وتفاوت بين مجالات أخرى، وبالمقارنة مع ما يوصي به المعيار الذي تحدده وزارة الثقافة (أنظر الجدول رقم 05 ص 61). فإننا نلاحظ استجابة الأرصدة لما يوصى به في بعض المجالات وهي مجال العموميات، اللغات، الأدب، الديانات، والفلسفة والعكس في مجالات العلوم الاجتماعية، مجال العلوم البحتة و التطبيقية، ومجال الفنون كما نلاحظ أيضا أن الرصيد المتعلق بمجال التاريخ والجغرافيا يفوق بكثير ما يوصى به حيث بلغ نسبة 21.8% في حين المعيار يحدد 05% فقط .

<sup>1</sup> مقابلة مع مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

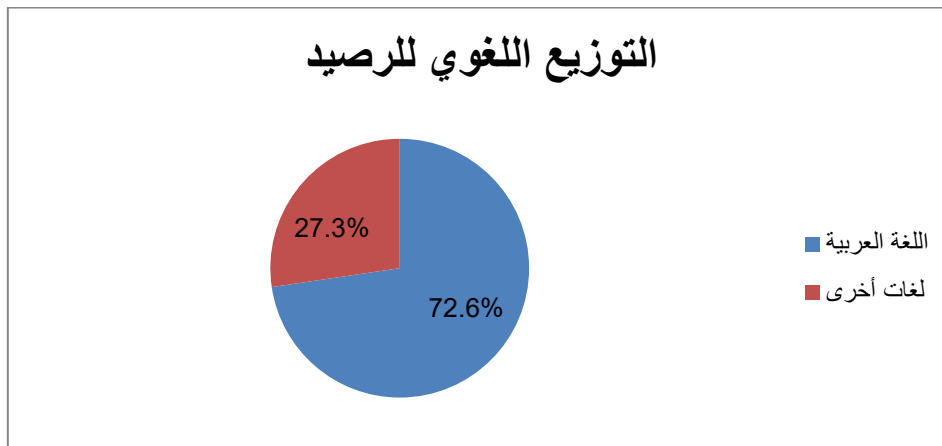


شكل رقم ( 02 ) تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة  
1/4/2/ التوزيع اللغوي للرصيد الوثائقي:

النسبة المئوية	العناوين	اللغة
72.6%	9812	اللغة العربية
27.3%	3692	لغات اخرى
100%	13504	المجموع

جدول رقم ( 15 ) التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

أما من ناحية التوزيع اللغوي للمجموعات في م ر م ع لولاية باتنة فإن النسب الواردة في الجدول أعلاه تفر على تجسيد المعيار بشكل كامل حيث قدرت نسبة الرصيد باللغة العربية بـ 72.6 % مقارنة بـ 70 % و 27.3 % للغات الأخرى يقابله 30 % لما يوصي به المعيار.



شكل رقم ( 03 ) التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

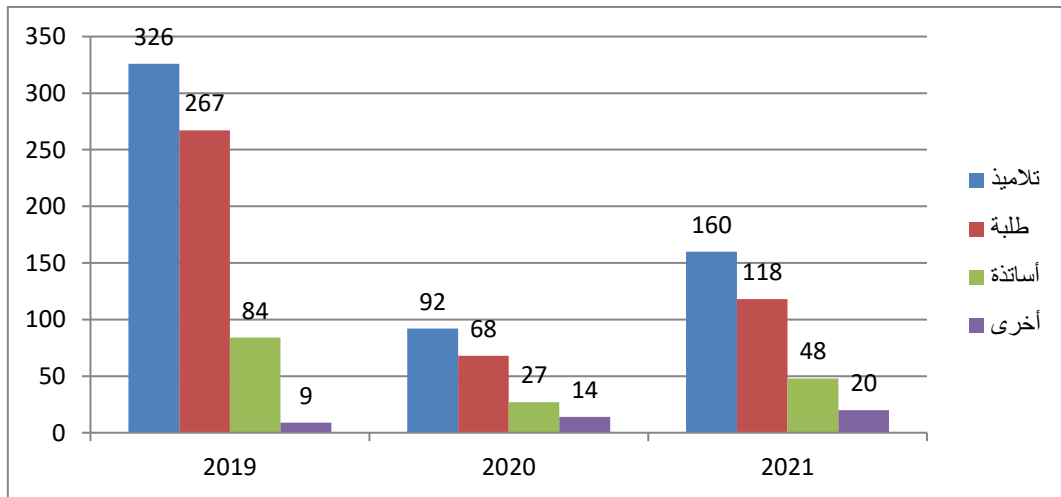
5/1 /المستفيدون من المكتبة:

النسبة	المجموع	الفئات							السنوات	
		النسبة	خرى	النسبة	أساتذة	النسبة	طلبة	النسبة		تلاميذ
%100	697	%2.8	20	%12.1	84	%38.3	267	%46.7	326	2019
%100	196	%4.5	09	%13.7	27	%34.6	68	%46.9	92	2020
%100	340	4.1%	14	%14.1	48	%34.7	118	%47	160	2021
100%	1233	%3.4	43	%12.8	159	%36.7	453	%46.8	578	المجموع

جدول رقم ( 16 ) إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

يوضح الجدول أعلاه إحصائيات المستفيدين م ر م ع لولاية باتنة لسنوات 2019، 2020، 2021، والملاحظ من المعطيات والأرقام المسجلة للعدد الإجمالي للمستفيدين أن فئتي التلاميذ والطلبة هم الأكثر إقبالا على المكتبة حيث بلغت %46.8 عند التلاميذ و %36.7 عند الطلبة في حين قدرت نسبة الأساتذة والمعلمين %12.8 و %3.4 فقط للفئات الأخرى وهذا التوجه العام نلمسه في كل السنوات السابقة الذكر.

والملاحظ أيضا من معطيات الجدول السابق هو التفاوت بين أعداد المسجلين بحسب السنوات والسبب الذي جعل أعداد المستفيدين قل بشكل كبير في سنة 2020 هو جائحة كوفيد .19



شكل رقم ( 04 ) إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

**6/1/ الرصيد الوثائقي ومعالجة:**

**1/6/1/ الاقتناء:** تتم عملية اقتناء الكتب في المكتبة عن طريق فتح مناقصة وطنية وذلك بعد الاتصال بعدة دور نشر، بحيث تقوم دور النشر بإرسال قوائم الكتب المتوفرة لديها إلى المكتبة، ويجب أن ترسل هذه القوائم إلى المصالح المختصة بوزارة الثقافة للموافقة عليها. ويجب أن تشتمل قوائم الكتب على: المؤلف / العنوان / الناشر / تاريخ النشر / رقم ISBN / عدد النسخ .

وبعد مصادقة الوزارة على قوائم الكتب ترسل القوائم إلى دور النشر وبدورها تقوم بجلب الكتب إلى المكتبة. وعند دخولها تقوم مصلحة الاقتناء بالتأكد من عدد الكتب ومطابقة قوائم الكتب المقنتات بقوائم الكتب المصادق عليها من طرف الإدارة، مع إرسال تقرير مفصل إلى مدير المكتبة.

**2/6/1/ التسجيل والختم:** حيث تسجل الوثيقة أول ما تدخل إلى المكتبة في سجل يسمى سجل الجرد. هذا السجل الذي يعتبر أساسيا بالنسبة للمكتبة، لأنه يتضمن كل مقتنياتها في تسلسل زمني حسب تواريخ التزويد، كما يوضح مصدر تلك الوثائق وعددها، ومختلف البيانات الببليوغرافية الخاصة بالوثيقة. والموضحة كما يلي:

رقم الجرد / تاريخ الدخول/ العنوان / المؤلف / عدد النسخ / عدد الأجزاء / الحجم. مجلد. عادي/شراء.هدية.تبادل /الثلثن/رقم التصنيف /ملاحظات.

**3/6/1/ التصنيف:** هو أحد النظم الفنية الأساسية في العمل المكتبي، يهدف إلى تجميع مختلف الوثائق التي تتناول موضوعا واحدا في مكان واحد على الرفوف، ويمكن أن يكون وفقا لتقسيمات موضوعية كبيرة، كما يمكن أن تقسم الموضوعات إلى تقسيمات دقيقة. ويأتي بعد عملية الجرد مباشرة حيث تنتقل الوثائق التي تم تسجيلها إلى قسم التصنيف والفهرسة، وتعتمد المكتبة على طريقة تصنيف ديوي العشري وهو تصنيف عالمي تعتمد عليه أشهر المكتبات العالمية. وهذا من خلال الاعتماد على خطة تصنيف ديوي في طبعته الواحدة والعشرين. وقد سعت المكتبة إلى التحكم في هذه العملية المهمة جدا من خلال إطارات المكتبة وقدرتهم على استنتاج ومعرفة موضوعات الكتب، وتتم عملية التصنيف وفقا للشروط التالية:

- ❖ تحديد موضوع الكتاب.
- ❖ اختيار رأس الموضوع.
- ❖ العودة للجداول الرئيسية في تصنيف ديوي العشري.
- ❖ إعطاء رقم للكتاب حسب جدول تصنيف ديوي.
- ❖ إذا كانت هناك تفرعات في موضوع الكتاب فيتم العودة للقوائم المساعدة في خطة التصنيف.

**الترميز:** وهي عملية تأتي بعد تصنيف الكتب وذلك عن طريق وضع أرقام ثلاثية استناداً إلى التصنيف المعمول به في تصنيف ديوي على أسفل الكتب موازاة مع قوائم الفهرسة حتى يتم التطابق بين ما هو موجود في قوائم الفهرسة والرمز الموجود على الكتاب.

**4/6/1 / المعالجة الآلية للمقتنيات:** هي عملية الوصف الفني لمواد المعلومات، والتي تتمثل في الكتب وغيرها من المواد المكتبية، بهدف أن تكون المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق، وبأقل جهد. وناتج هذه العملية هو الفهرس الآلي الذي يعتبر المرجع الحقيقي لروادها وهمزة الوصل بين المستفيد والقائم على شؤون الإعارة. وتعتمد المكتبة على نظام SYNGEB في بناء قاعدة بياناتها وتسيير العمليات الفنية المختلفة. كما توفر المكتبة قوائم مطبوعة موزعة حسب الموضوعات الرئيسية لتصنيف ديوي العشري وتحتوي على المعلومات الببليوغرافية التالية:

رقم تصنيف الكتاب / عنوان الكتاب / المؤلف / عدد النسخ / عدد الأجزاء / ملاحظة.

7/1 / خدمات المعلومات:

1/7/1 / الإعارة:

تعد الإعارة من أهم الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية باتنة لروادها ولكل مواطن مهما كان الحق في الاشتراك في المكتبة وذلك بتقديم ملف تحددته المكتبة، بعد تقديم القارئ للملف تقوم المكتبة بإعطائه بطاقة القارئ يقدمها عند كل عملية إعارة للكتب وبوجود فضاء الرفوف المفتوحة لجأت المكتبة إلى استخدام نظام حماية من السرقة RFID والذي يساعد في عملية الإعارة والجرد.

**1/2/7/1 الخدمة المرجعية والإرشاد القرائي:**

الخدمة المرجعية هي الإجراءات التي تقدمها المكتبات للإجابة عن استفسارات روادها وتقديم التوجيه والإرشاد لهم ومساعدتهم في الوصول إلى المعلومات المطلوبة، وهو ما تقوم به المكتبة، وهي متوفرة لصالح كل الفئات التي ترداد المكتبة دون تمييز. وبما أن المكتبة تستقطب مختلف فئات المجتمع، فإنها تعمل على إرشادهم وتوجيههم للحصول على المصادر التي يرغبون فيها سواء عن طريق استخدام الفهارس التقليدية والفهرس المحوسب أو عن طريق الإجابة عن التساؤلات التي يطرحها المستفيد.

**1/3/7/1 خدمة التصوير والاستنساخ:**

تعد من بين الخدمات الأساسية التي تقوم بها المكتبة ، فبواسطتها يمكن الاستفادة من المجموعات المكتبية المتنوعة عن طريق تصوير صفحات من كتاب أو مجلة أو مقال... الخ . وتلجأ المكتبة إلى هذه الخدمة لعدم سماحها بإعارة بعض الأوعية الفكرية إلى خارج حدود المكتبة وفق ما ينص عليه النظام الداخلي لها، بالإضافة إلى التقليل من عناء المستفيد وربحه للوقت، ويتم ذلك بمبالغ رمزية.

**1/4/7/1 خدمة الانترنت:**

توفر المكتبة خدمة الانترنت من خلال تخصيص قاعة مجهزة ب 16 حاسوب مرتبطين بشبكة الانترنت وبتدفق لا باس به موجهة لكافة المترددين على المكتبة ما عدا الأطفال، إضافة إلى إمكانية ربط الحواسيب الشخصية بشبكة الويفي في الطابق الثاني ويكون ذلك من خلال استلام رمز خاص يسمح بالولوج لشبكة الانترنت من طرف مصلحة الإعلام الآلي. كما خصصت المكتبة 06 حواسيب موجهة للاستخدام من طرف الأساتذة والباحثين وهي متواجدة على مستوى الفضاء الخاص بالأساتذة والباحثين.

**1/5/7/1 الدعاية والإعلان والإعلام:**

تدخل هذه الخدمة في إطار برنامج العلاقات العامة والدعوة المكتبية التي تقوم المكتبة بهدف الدعاية لخدماتها، والإعلان عن برامجها الثقافية من أجل جذب أكبر عدد ممكن من القراء ويتم ذلك من خلال الحصص الإذاعية والجولات المنظمة للمؤسسات التربوية، والإعلان

عن المطبوعات في لوحة العرض، ونشر الأخبار المهمة على صفحة التواصل الاجتماعي الخاصة بها، بالإضافة إلى إعداد دليل المكتبة وتوزيعه على كل زوار المكتبة .

### 6/7/1/ تنظيم الملتقيات والأيام الدراسية:

إن الآلية الأساسية التي تضمن موظفين أكفاء وواعين بأهداف مكتبة المطالعة العمومية وهي أن يعمل جهازها التنظيمي المتمثل في الإدارة على القيام ببعض النشاطات التي من شأنها الرفع من قدرات وكفاءة الموظفين بالمكتبة، من خلال تنظيم دورات تكوينية مثلاً، والتعاون مع مكتبات أخرى من داخل أو من خارج الوطن وذلك من أجل تبادل واكتساب الخبرات المتنوعة في مجال المكتبات، وكذلك الإكثار من تنظيم الملتقيات والندوات والأيام الدراسية وغيرها من النشاطات التي طبعاً يكون الهدف منها كسب المؤهلات والخبرات التي تجعل الموظف داخل المكتبة واع بالمسؤولية الإدارية والاجتماعية الملقاة على عاتقه، وكل هذا للأسف هو ما ينقص إدارة المكتبة، لكن عند محاورة المكلفين بتسيير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية باتنة، أفادونا بأن المكتبة تقوم بهذه الأنشطة بصفة غير منتظمة ولفترات متباعدة . إلا أن الدورات التكوينية غير موجودة نهائياً في الحسبان، ويعود ذلك في نظرنا إلى عدم وعي القائمين بالتسيير بأهمية التكوين والتدريب للموظفين لما يعود عليهم بالفائدة في تمكينهم من تطوير العمل وتجديد معارفهم.

7/7/1 برنامج النشاطات الثقافية والعلمية في م ر م ع لولاية باتنة لسنة 2021<sup>1</sup>:

شهر جانفي:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
أ.يزيد بوهناف / كمال محجوب / سعاد كاشة / بلقاسم عمار كمال	جميع الفئات	/	2021/01/09	الندوة الوطنية عبد الحميد بن هدوقة	ندوة
عمر كبور مدير الثقافة و الفنون باتنة / د.جال نحالي / بشير باردو	جميع الفئات	إحياء رأس السنة	2021/01/12	الأمازيغية... هوية ومستقبل	ندوة
/	جميع الفئات	الأمازيغية	من 2021/01/08 إلى 2021/01/15	معارض للمخطوط و الكتاب الأمازيغي و الصور و الأواني و الأفرشة التقليدية	معرض

جدول رقم ( 17 ) نشاطات م ر م ع لولاية باتنة لشهر جانفي 2021

1 مقابلة مع رئيس مصلحة التنشيط والتبادلات الثقافية

شهر فيفري:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	جميع الفئات	اليوم الوطني للشهيد	من 2021/02/18 إلى 2021/02/20	معرض للكتاب و الصور لنماذج من شهداء الثورة التحريرية	معرض
/	جميع الفئات		2021/02/18	عرض شريط فيديو لشهداء الجزائر مع بث أناشيد وطنية	
المجاهد محمد نور الدين منزر دار القبية للنشر و التوزيع	جميع الفئات	/	25021/02/27	قراءة في كتاب De la lutte dans les rues d'Alger aux combats dans les djebels de مع l'Aurès مع الإهداء بالتوقيع	ندوة

جدول رقم ( 18 ) نشاطات م ر م ع لولاية باتنة لشهر فيفري 2021

شهر مارس:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
مديرية الثقافة و الفنون باتنة	جميع الفئات	إحياء اليوم العالمي للمرأة	2021/03/04	ندوة ثقافية بعنوان مساهمات المرأة في بناء المجتمع عبر العصور	ندوة
جمعية نور الأمل الثقافية	جميع الفئات		2021/03/06	معرض للكتاب و الصور يمثل نماذج لنساء جزائريات ناجحات في الحياة	معرض
	جميع الفئات		2021/03/06	معرض للأكلات التقليدية و اللباس التقليدي	معرض
/	الأطفال		2021/03/06	حصة اللعب بالألوان	ترفيهي
/	جميع الفئات		2021/03/06	أمسية أدبية لأدبيات و شاعرات محليات	أمسية
الجمعية الباتنية لمكافحة	جميع الفئات		2021/03/08	يوم تحسيسي بشعار: "	

الشلل العضلي				المساواة في الوسط المدرسي"	
نادي خط حياة جديد	جميع الفئات	/	2021/03/09	ورشة القراءة بعنوان : كيف نكتب تقديمًا أو قراءة في كتاب	ورشة
/	الأطفال المنخرطين	/	2021/03/09	ورشات الأشغال اليدوية و الرسم	ورشة
/	الأطفال المنخرطين	/	2021/03/13	ورشة الحكواتي مع عمو عز الدين بعنوان: "شهلة بنت السلطان"	ورشة
دار الأمل و التضامن باتنة (والي ولاية باتنة ضيف شرف)	الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	اليوم الوطني لذوي الاحتياجات الخاصة	2021/03/14	نشاطات ثقافية و ترفيهية لفائدة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة	
/	الأطفال المنخرطين	العطلة الربيعية	2021/03/15	مسابقة الكنز (الغاز) للأطفال	مسابقة
الأستاذ عز الدين بن سعيد الأستاذة فاطمة الزهراء شيخي	جميع الفئات	/	2021/03/16	ورشتي القراءة بعنوان: في التربية و التنشئة بالكتاب ، لماذا يجب أن نقرأ للأطفال؟	ورشة
جمعية الأحرار للثقافة و التنمية منظمة المجاهدين مكتب باتنة	جميع الفئات	عيد النصر	2021/03/18	ندوة تاريخية	ندوة
جمعية بلقيس الثقافية	النساء	/	/03/20،21 2021	الأيام الوطنية الثانية للأدب النسوي بشعار : حضور الإبداع... تجاوز الأزمات	ملتقى
/	الأطفال المنخرطين	/	2021/03/20	حملة تشجير في المحيط الخارجي للمكتبة	
المنشط أيوب يلوز د. زهور شتوح	جميع الفئات	/	2021/03/23	ورشة القراءة: لماذا نقرأ الروايات ؟	ورشة
جمعية المستقبل للتنمية	جميع الفئات	/	2021/03/27	الملتقى الاجتماعي التاء المربوبة : دور المرأة في مجابهة فيروس	

				كورونا ، إطلاق الحملة التحسيسية لرفع الوعي حول أهمية اللقاح ضد فيروس كورونا	
أ.فؤاد لبوخ د.زهور شتوح أ.لطي بن سبع	جميع الفئات	/	2021/03/30	أمسية ثقافية مسرحية : قراءة في مسرحية النار و النور للدكتور الراحل صالح لمباركية	ندوة

جدول رقم ( 19 ) نشاطات م ر م ع لولاية باتنة لشهر مارس 2021

شهر أبريل:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	الأطفال المنخرطين	/	2021/04/13	ورشة الرسم للأطفال	ورشة
/	الأطفال المنخرطين	شهر رمضان	2021/04/18	الإعلان عن مسابقة الصائم الصغير للأطفال	مسابقة
/	جميع الفئات	شهر التراث	من 2021/04/18 إلى 2021/05/18	معرض الكتاب من الرصيد الوثائق للمكتبة	معرض
/	الأطفال	/	2021/04/24	الحكواتي مع عمو عز الدين	
/	جميع الفئات	اليوم العالمي للكتاب و حقوق المؤلف	من 2021/04/20 إلى 2021/04/25	معرض الكتاب تخصص علم المكتبات من الرصيد الوثائقي للمكتبة	معرض
د. زينب بن الطيب	جميع الفئات		2021/04/25	الكتاب و المقروئية بين البيئتين التقليدية و الرقمية	محاضرة

جدول رقم ( 20 ) نشاطات م ر م ع لولاية باتنة لشهر أبريل 2021

شهر ماي:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
الإمام المدرس غوايزي مراد	جميع الفئات	شهر رمضان	2021/05/02	القرآن الكريم...ثواب و فضائل	ندوة
/	الأطفال المنخرطون	/	2021/05/04	الرسم ، الأشغال اليدوية	ورشة
د.مقلاتي صحراوي	جميع الفئات	اليوم الوطني للاذكرة	2021/05/08	اليوم الوطني للذاكرة	محاضرة
جمعية الوفاق الولائية	جميع الفئات	شهر رمضان	2021/05/08	إحتفالية ليلة القدر ورشات للأطفال (خط عربي، رسم) تكريم الأطفال حفظة القرآن	ديني
جمعية أطفال القرافوز الفنان مسعود حجيرة	جميع الفئات	يوم الطالب 19ماي	2021/05/18	حفل تكريمي لفائدة رواد و منخرطي و رواد المكتبة المشاركين في مختلف المسابقات	تكريم

جدول رقم ( 21 ) نشاطات م ر م ع لولاية باتنة لشهر ماي 2021

شهر أكتوبر:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
معهد الموسيقى باتنة	جميع الفئات	افتتاح الموسم الثقافي 2022/2021 إحياء ذكرى يوم الهجرة 17 أكتوبر	2021/10/16	معرض الصور و الكتاب التاريخي	معرض
جامعة باتنة 1	جميع الفئات			ندوة حول ذكرى أحداث 17 أكتوبر	محاضرة
مدرسة الفنون الجميلة باتنة	جميع الفئات			إنجاز جدارية حول الذكرى	
دار الثقافة باتنة	جميع الفئات			أمسية شعرية	
د. عبد الحميد خزار الأستاذ فؤاد لبوخ الأستاذ بن فليس صالح	جميع الفئات	افتتاح الموسم الثقافي 2022/2021	2021/10/17	المفكر الفيلسوف محمد حمودة بن ساعي الطبعة الأولى	ندوة
الإمام فيصل مزوز	جميع الفئات	إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف	2021/10/18	هدي النبي صلى الله عليه و سلم في التعامل مع الناس	ندوة
فرقة أنغام الزيبان بسكرة	جميع الفئات			وصلات إنشادية دينية	حفل إنشادي
جمعية المتميزون في الثقافة و الفنون	تلاميذ الأقسام النهائية (بكالوريا / متوسط)	/	2021/10/23	تعلم كيف تتفوق	ندوة
/	الأطفال المنخرطين	/	2021/10/26	الرسم / الأشغال اليديوية	ورشة

جدول رقم ( 22 ) نشاطات م ر م ع لولاية باتنة لشهر أكتوبر 2021

شهر نوفمبر:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	جميع الفئات	إحياء الذكرى الـ 67 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة	من 2021/10/31 إلى 2021/11/04	معرض للكتاب و الصور التاريخية	معرض
/	جميع الفئات		2021/10/31	عرض فيلم : كريم بلقاسم	سمعي بصري
د. ورنوغي هدى أ. عرباوي تقي الدين	جميع الفئات		2021/10/31	مداخلات تاريخية بالمناسبة	ندوة
/	جميع الفئات		2021/10/31	بث أناشيد وطنية	
/	الأطفال المنخرطين	/	2021/11/02	الورشات الفنية و التربوية: رسم ، مسرح ، أشغال يدوية	ورشة
محافظة الغابات باتنة	جميع الفئات	إحياء اليوم الوطني للشجرة 25 أكتوبر	2021/11/11	ضرورة الحفاظ على الثروة الغابية	ندوة
جمعية المتميزون في الثقافة و الفنون	التلاميذ	/	2021/11/13	تعلم كيف نتفوق (خاصة بتلاميذ البكالوريا)	مسابقة
/	الأطفال المنخرطين	/	2021/11/16	الورشات الفنية و التربوية: رسم ، مسرح ، أشغال يدوية	ورشة
/	إطارات المكتبة الرئيسية و ملحقاتها	/	2021/11/23	زيارة ميدانية إلى المكتبة الوطنية	زيارة

جدول رقم ( 23 ) نشاطات م ر م ع لولاية باتنة لشهر نوفمبر 2021

شهر ديسمبر:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
جمعية أطفال القراقرز باتنة	أطفال مؤسسة الطفولة المسعفة	اليوم العالمي للتطوع	2021/12/07	توزيع موروث ثقافي بين الإرث و الممارسة (زيارة طاقم المكتبة لمؤسسة الطفولة المسعفة باتنة) تقديم هدايا ، فقرات تنشيطية مع المهرج	تطوعي
/	تلاميذ أقسام الأولى و الرابع متوسط بمؤسسة المعارف "الخاصة"	/	2021/12/09	إستقبال تلاميذ مدرسة المعارف الخاصة	زيارة
جمعية أطفال القراقرز باتنة	تلاميذ متوسطة عزوي مدور بـ وادي الطاقة	/	2021/12/15	زيارة المكتبة المتنقلة لمتوسطة عزوي مدور ببلدية وادي الطاقة وتقديم نشاطات تربوية و ترفيهية متنوعة	المكتبة المتنقلة
د.بن قويدر نور الدين د. عمر بلعربي د. خيرى الرزقي	جميع الفئات	إحياء ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960	2021/12/12	قراءة تاريخية لمظاهرات 11ديسمبر 1960	محاضرة
/	جميع الفئات			الكتاب التاريخي من رصيد المكتبة	معرض
/	الأطفال المنخرطين	/	2021/12/14	رسم	ورشة
جمعية الشيخ دردور لفن الخط العربي	جميع الفئات	اليوم العالمي للغة العربية 18 ديسمبر	2021/12/18	الخط العربي	ورشة
أ.محي الدين بن عمار	جميع الفئات			نحو رؤية استراتيجية للتقليل من التداخل اللغوي في محيطنا الاجتماعي	مداخلات علمية

أ.زهور شتوح				استثمار تطبيقات قوقل بلاي في تعليم اللغة العربية	
د.وناسة كرازي				اللغة العربية بين العالمية و العولمة	
د.نوري خذري				اللغة العربية لغة العلم و الحضارة	
جمعية الوفاق الولائية باتنة				الجائزة الولائية للكتاب الناشئين	مسابقة
جمعية المتميزون في الثقافة و الفنون	تلاميذ الأقسام النهائية			تعلم كيف تتفوق " المرافقة النفسية و الصحية للولي "	ندوة
/	الأطفال المنخرطين			لغتي العربية	مسابقة
التعاونية الثقافية تافتيكا للمسرح و فنون العرض	الأطفال		2021/12/19	فرفور و الغرور	عرض ترفيهي
التعاونية الثقافية القدرة للفنون الدرامية /عين البيضاء	الأطفال	العطلة الشتوية	2021/12/20	هدايا عيد الميلاد	عرض ترفيهي
الجمعية الثقافية أطفال القراقوز /باتنة	الأطفال		2021/12/21	رحلة المرح و الإبداع	عرض ترفيهي
جمعية الأصيل للثقافة /باتنة	الأطفال		2021/12/23	الشهيد المجهول	عرض ترفيهي
/	جميع الفئات	/	2021/12/30	تكريم عائلة المجاهد المتوفي أبو القاسم بن أحمد وزاني بمناسبة صدور كتابه بعنوان " شهادات و انطباعات الشيخ أبو القاسم بن أحمد وزاني " /طباعة المكتبة الرئيسية	تكريم

جدول رقم ( 24 ) نشاطات م ر م ع لولاية باتنة لشهر ديسمبر 2021

**2/ التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة:**

هي مؤسسة عمومية ذات طابع تربوي ثقافي تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بولايات<sup>1</sup>: أدرار ، بسكرة ، تلمسان، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غيليزان، عين تيمشنت، معسكر، بشار، تيارت، بجاية، تبسة.

و قد تم الافتتاح الرسمي للمكتبة الرئيسية في الفاتح من شهر نوفمبر عام ألفين و إحدى عشر (2011) بحضور والي الولاية الذي قام بتدشينها و التي كان موقعها الأول سابقا بحي 200 سكن و تم منح هذا المقر لمديرية الثقافة بقرار والي الولاية و تحويل المكتبة الرئيسية لحي أول نوفمبر سنة 2016، للتذكير فان المكتبة الرئيسية استفادة من مشروع مقر أشرفه على انجازه مديرية الثقافة إلى حين نهاية الأشغال حيث تم التنازل عن المقر المنجز حديثا المكتبة الرئيسية إلى جامعة تبسة. في انتظار استكمال بعض الإجراءات لاسترجاع المقر.

**1/2 الموقع والمبنى:**

يقع المقر المؤقت للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة بحي أول نوفمبر ، و هي عبارة عن مكتبة جوارية، تم انجازه من طرف بلدية تبسة، و هو مكون من ثلاثة طوابق. يحتوي الطابق الأرضي على مكتب استقبال، قسم معالجة الرصيد الوثائقي، فرع الإدارة و الوسائل، مخزن للعتاد.

**أما الطابق الأول** يشمل مكتب رئيس قسم المعالجة الفنية للرصيد الوثائقي وتثمينه و مخزن كتب الإعارة و قاعة مخصصة للمطالعة للكبار تتسع 50 مقعد.

في حين يشمل **الطابق الثاني** على مكتب التنشيط الثقافي و يقابلها مكتب الأمانة و مكتب المستخدمين و مكتب المدير. وبجانبه مكتب المحاسبة.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بولايات: أدرار ، بسكرة ، تلمسان، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غيليزان، عين تيمشنت، معسكر، بشار، تيارت، بجاية، تبسة.

## 2/2/ الموارد البشرية بالمكتبة :

تتوفر لدى م ر م ع لولاية تبسة على عدد معتبر من العاملين في تخصصات مختلفة وخاصة تخصص علم المكتبات وتخصص العلوم القانونية حيث توكل لهم مهام تسيير المكتبة وضمان استمرارية الخدمات وإتاحة كل التسهيلات لروادها وزوارها<sup>1</sup>.

الرتبة	العدد	التخصص
متصرف محلل	04	العلوم القانونية
متصرف	02	العلوم القانونية
وثائقي أمين محفوظات محلل	02	علم المكتبات
وثائقي أمين محفوظات	04	علم المكتبات
وثائقي أمين محفوظات مساعد	04	علم المكتبات
منشط ثقافي	02	شهادة في التنشيط
محاسب	01	العلوم الاقتصادية
مهندس في الإعلام الآلي	02	الإعلام الآلي
أعوان إداريين	08	العلوم القانونية
المجموع	29	

جدول رقم ( 25 ) الموارد البشرية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

<sup>1</sup> مقابلة مع مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

## 3/2/ الموارد المادية:

تحتل الموارد المادية المتمثلة في الأثاث والتجهيزات أهمية كبيرة في تحقيق أهداف المكتبة وتحتوي م ر م ع لولاية تبسة على مختلف الموارد المادية وهي موضحة في الجدولين التاليين<sup>1</sup>:

## 1/3/2 الأثاث:

العدد	طبيعة الأثاث
15	كراسي ( للمكاتب )
120	كراسي ( للمستفيدين )
15	مكاتب
30	طاولات للمستفيدين
03	لوحات الإعلان
70	رفوف
18	خزائن
04	سلالم
04	عربات نقل الكتب

جدول رقم ( 26 ) الأثاث المتوفر في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

<sup>1</sup> مقابلة مع مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

## 2/3/2 /التجهيزات:

العدد	طبيعة التجهيزات
31	الحواسيب
15	الطابعات
02	آلات النسخ
02	أجهزة العرض
02	أجهزة سكانير
01	موزع الصوت
02	تلفاز
01	هاتف
01	فاكس
15	مخازن الطاقة
06	مكبر الصوت

جدول رقم ( 27 ) التجهيزات المتوفرة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

## 4/2 /الموارد الوثائقية:

تعتبر الأرصدة الوثائقية بمختلف أشكالها وأنواعها حجر الأساس لقيام أي مكتبة والمكتبات العمومية اليوم مسؤولية صعبة ومعقدة جراء الجمهور الواسع الذي تتطلع لخدمته من جهة وتنوع المصادر الوثائقية خاصة من حيث الشكل وتزايدها الكبير من جهة أخرى. ويبرز الجدول التالي والذي يليه إحصائيات الأرصدة الوثائقية حسب التخصص واللغة<sup>1</sup>.

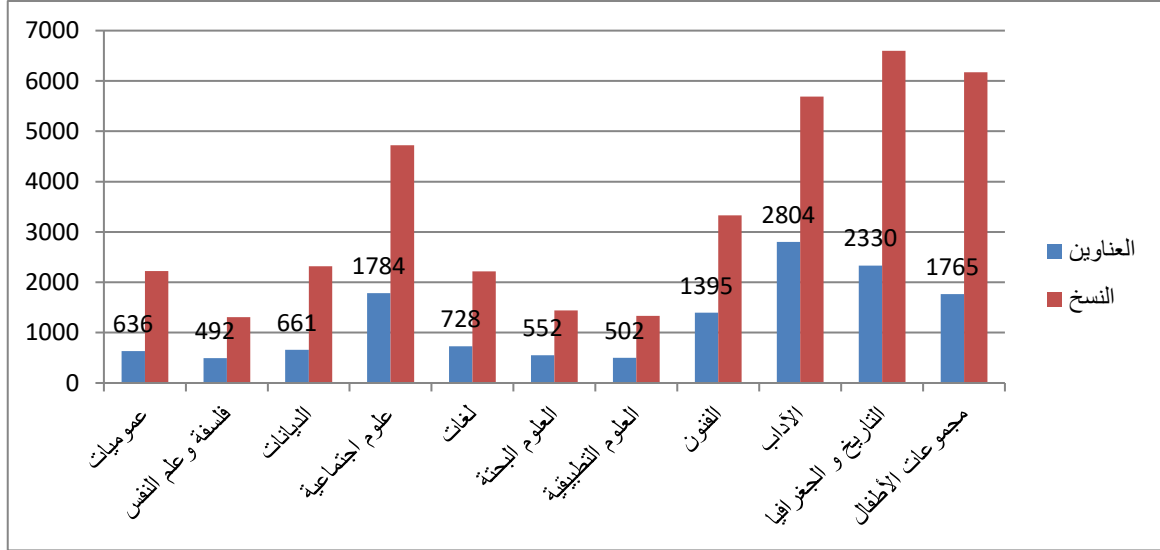
<sup>1</sup> مقابلة مع مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

## 1/4/2 / حسب التخصص:

التخصص	عدد العناوين	عدد النسخ	نسبة العناوين
عموميات	636	2226	4.6%
فلسفة وعلم النفس	492	1309	3.6%
الديانات	661	2321	4.8%
علوم اجتماعية	1784	4725	12.6%
لغات	728	2217	5.3%
العلوم البحتة	552	1443	4%
العلوم التطبيقية	502	1336	3.6%
الفنون	1395	3328	10.2%
الأدب	2804	5688	20.5%
التاريخ و الجغرافيا	2330	6599	17.1%
مجموعات الأطفال	1765	6170	12.9%
المجموع	13649	37362	100%

جدول رقم ( 28 ) تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

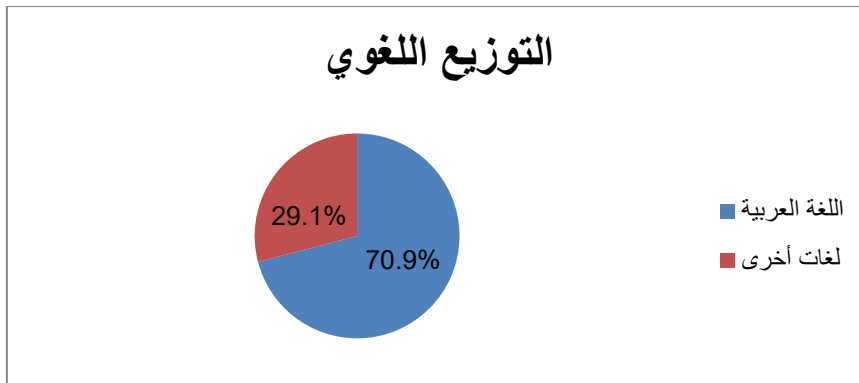
يوضح الجدول أعلاه توزيع رصيد م ر م ع لولاية تبسة حسب مجالات المعرفة والملاحظ هو تقارب في النسب بين بعض المجالات وتفاوت بين مجالات أخرى، وبالمقارنة مع ما توصي به الوزارة الوصية بحكم أنها الهيئة التي تغطي تأشيرة الاقتناءات. فإننا نلاحظ استجابة الأرصدة لما يوصى به في بعض المجالات وهي مجال الفن واللغات والأدب و الديانات والفلسفة والعكس في مجالات المعارف العامة، العلوم الاجتماعية، مجال العلوم البحتة و التطبيقية، كما نلاحظ أيضا أن الرصيد المتعلق بمجال التاريخ والجغرافيا يفوق بكثير ما يوصى به حيث بلغ نسبة 17.1% في حين المعيار يحدد 05% فقط .



شكل رقم ( 05 ) تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة  
2/4/2 التوزيع اللغوي:

النسبة المئوية	العناوين	اللغة
70.9%	9677	اللغة العربية
29.1%	3972	لغات اخرى
100%	13649	المجموع

جدول رقم ( 29 ) التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة  
يوضح الجدول أعلاه توزيع الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة  
حسب اللغة حيث نلاحظ استجابة كاملة لما توصي به الوزارة الوصية حيث تحدد 70% للغة  
العربية و30% للغات الأخرى وهذا ما تبرزه نسبتي 70.9% و 29.1% للغة العربية  
واللغات الأخرى على التوالي.



شكل رقم ( 06 ) التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

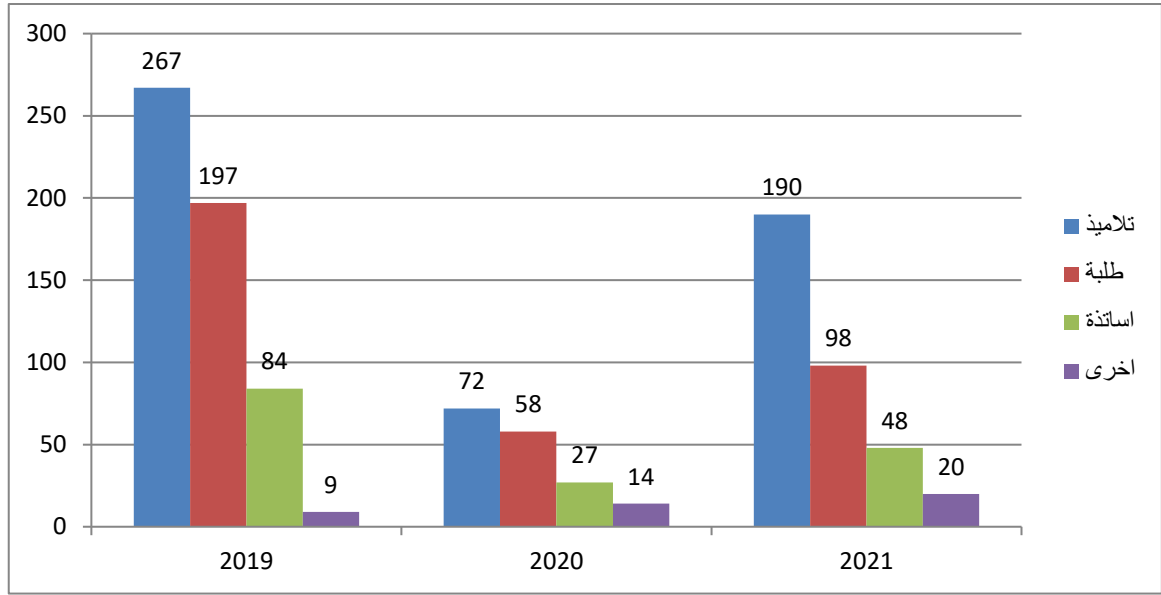
## 5/2 /المستفيدون:

تقدم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة خدماتها لمختلف شرائح المجتمع، فهي لن تحقق الدور الذي أنشئت من أجله ما لم تلبي رغبات مستعمليها.

النسبة	المجموع	الفئات							السنوات	
		النسبة	أخرى	النسبة	أساتذة	النسبة	طلبة	النسبة		تلاميذ
%100	566	%1.5	09	%14.8	84	%34.8	197	%48.7	276	2019
%100	171	%8.1	14	%15.7	27	%33.9	58	%42.1	72	2020
%100	356	%5.6	20	%13.4	48	%33.1	118	%47.7	170	2021
%100	1093	%3.9	43	%14.5	159	%34.1	373	%47.3	518	المجموع

جدول رقم ( 30 ) إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

يوضح الجدول أعلاه إحصائيات المستفيدين في م ر م ع لولاية تبسة لسنوات 2019، 2020، 2021، والملاحظ من المعطيات والأرقام المسجلة للعدد الإجمالي للمستفيدين أن فئتي التلاميذ والطلبة هم الأكثر إقبالا على المكتبة حيث بلغت %47.3 عند التلاميذ و %34.1 عند الطلبة في حين قدرت نسبة الأساتذة والمعلمين %14.5 و %3.9 فقط للفئات الأخرى وهذا التوجه العام نلمسه في كل السنوات السابقة الذكر. والملاحظ أيضا من معطيات الجدول السابق هو التفاوت بين أعداد المسجلين بحسب السنوات والسبب الذي جعل أعداد المستفيدين تنقص بشكل كبير في سنة 2020 هو جائحة كوفيد 19.



شكل رقم ( 07 ) إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

## 6/2/ الرصيد الوثائقي ومعالجته:

### 1/6/2/ الاقتناء:

تعتمد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة عند الاقتناء مصادر المعلومات أساسا على الشراء حيث تقوم المكتبة بإعداد قائمة للعناوين التي هي بحاجة لها وترسل للوزارة الوصية وبعد موافقة الوزارة تقوم باستشارة مع عدة دور نشر واختيار احدهم والذي تتوفر فيه الشروط و المعايير اللازمة لإتمام العملية.

كما تلقت المكتبة عدة اهداءات من المكتبة الوطنية، ووزارة الثقافة عن طريق مديرية الثقافة وأثناء القيام بتظاهرات مثل : قسنطينة عاصمة الثقافة العربية فانه يتم تزويد المكتبة بمجموعة من الكتب بشكل مجاني.

### 2/6/2/ التسجيل:

بعد تسليم الأوعية الجديدة يتم فرزها و ترتيبها ثم تسجيلها آلي في الحاسوب بإعطاء كل وعاء رقم خاص به يتم تدوينه داخل الكتاب على الختم الخاص بمصلحة تسيير الرصيد الوثائقي وكذا تدوينه على البطاقة الخاصة بالكتاب

### 3/6/2/ الجرد:

تعتبر عملية الجرد من أهم العمليات المهمة والدقيقة و تتم هذه العملية بعد الانتهاء من تسجيل الكتب وذلك بتدوين كل البيانات الخاصة بكل كتاب، ويتم تدوين جميع الأوعية سواء العناوين أو النسخ وكل يأخذ رقم يكون خاص به في سجل الجرد وعندما يتم الانتهاء من عملية الجرد لكل الأوعية يتم نسخ السجل في الحاسوب في قاعدة البيانات وهذا

من أجل طباعة نسخ وحفظها على مستوى المكتبة ومنه وضع نسخة تعتبر أداة للبحث يستخدمها المنخرطين في المكتبة كفهرس للحصول على الأوعية التي يريدونها ويتكون هذا الفهرس من اسم المؤلف وعنوان الكتاب ودار النشر ورقم التصنيف كما يتم إرسالها للملحقات واستلام النسخ الخاصة بالملحقات حيث يتم الاحتفاظ بها في المكتبة الرئيسية.

#### 2/6/4/ التصنيف :

تعمل المكتبة بنظام ديوي العشري النسخة العربية المختصرة، حيث يتم استخدام التفرعات الرئيسية فقط وأحيانا الفرعية دون التعمق أكثر مثال: 300 العلوم الاجتماعية يتم استخدام 300 حتى 399 دون التفرع أكثر، يحمل الكتاب نفس الرقم لكن التغيير يكون في النسخ والأجزاء يتم تسجيل رقم التصنيف داخل الكتاب في المكان المخصص له وعلى البطاقة التي تكون داخل الكتاب وكذا على كعب الكتاب.

#### 2/6/5/ المعالجة الآلية للرصيد:

تستخدم المكتبة نظام المقيس لتسيير المكتبات SYNGEB و يعد من البرمجيات المتكاملة و المتطورة الذي طور من طرف cerist ويستخدم في اغلب المكتبات الجزائرية العمومية وكذا الجامعية، يعمل على إدارة شؤون المكتبة بصفة آلية وهو يتوافق مع المعايير المنصوص عليها وقد اعتمدت المكتبة هذا النظام سنة 2017.

#### 2/7/ خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة:

2/7/1/ الإعارة : تعتبر الإعارة واحدة من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات وأحد المؤشرات الهامة على فعالية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين وهي كذلك معيار جيد لقياس مدى فاعلية المكتبات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها . ومن هذا المنطق تسهر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة على تحسين هذه الخدمة وتلبية رغبات الرواد حيث نميز نوعين من الإعارة على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية كالتالي :

الإعارة الداخلية : تعمل المكتبة على توفير المواد للقارئ داخلها ، وفي قاعاتها بموجب بطاقة الانخراط في المكتبة، ويتضمنها توفير الجو المناسب للقراء والمستفيدين ، لأن هناك مصادر لا تعار خارج المكتبة فالهدف منها خدمة المستفيدين عن طريق المطالعة الداخلية.

شبابيك الإعارة الداخلية بالمكتبة مفتوحة من السبت إلى الخميس من الساعة 08:00 صباحا إلى الساعة 16:30 مساء ، وفي الفترة الصيفية يكون العمل بالتناوب من 8:00 صباحا إلى 19:00 مساء .

**الإعارة الخارجية :** من خلال خدمة الإعارة الخارجية تقوم المكتبة بتوفير مصادر المعلومات للمستفيدين خارج المكتبة , حيث يمكن لكل مستفيد أو منخرط في المكتبة الحصول على كتاب بعد تقديمه لبطاقة الانخراط في المكتبة لمدة أسبوع وفي بعض الأحيان أكثر قابلة للتجديد .

### 2/7/2 خدمة التصوير والاستنساخ:

وهي من الخدمات المهمة التي تقوم بها المكتبة فمن خلالها يمكن الاستفادة من المجموعات المكتبية المتنوعة بمقابل رمزي وخاصة لعدم سماح المكتبة بإعارة بعض المصادر المعلوماتية إلى خارج حدود المكتبة وفق ما ينص عليه النظام الداخلي لها، بالإضافة إلى التقليل من عناء المستفيد وربحه للوقت.

### 3/7/2 إرشاد المستعملين والرد على الأسئلة والاستفسارات:

تهدف هذه الخدمة إلي مساعدة مستعملي المكتبة من خلال الإجابة على أية أسئلة أو استفسارات يتوجهون بها طلبا للحصول على معلومات أو طلبا للحصول على مصادر معلومات للبحوث التي يقومون بإعدادها، فهذه الخدمة تنطوي على تقديم المعلومات المطلوبة والإرشاد إلي المصادر الملائمة والمساعدة على استخدامها واستخراج المعلومات منها. كما انه يمكن الرد على الاستفسارات عن طريق الاتصالات الهاتفية و البريد الالكتروني حيث يستطيع المهتمون بالمكتبة بالحصول على بعض المعلومات البسيطة عن طريق الاتصال بالمكتبة هاتفيا أو عبر البريد الالكتروني وطلب هذه المعلومات.

### 4/7/2 الخدمة الإعلامية :

توفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة خدمة إعلامية وتتم من خلال إعلان وإشعار المستفيد بكل المواد التي وصلت المكتبة (الإحاطة الجارية) حديثا، كما تحرص المكتبة إعلام روادها بكل المناسبة والإحداث والنشاطات التي تقوم بها من خلال توكير نشرات ومطويات وإعلانات تخص كل تلك المناسبات .

**5/7/2 خدمات الأطفال:**

خصصت المكتبة فضاء لفئة الأطفال مزود بالأثاث والتجهيزات والمجموعات التي تخدم هذه الفئة إضافة إلى موظفين يعملون ويسهرون على تقديم الأنشطة المخصصة للأطفال كقراءة القصة، والعمل مع الأطفال المعوقين، وعقد المسابقات المختلفة في الشعر والرسم، وتنمية مهارات الأطفال في الأشغال اليدوية، وتعلم استخدام الكمبيوتر، وتمثيل المسرحيات. كما يتم التنسيق بين المكتبة و مع الهيئات الأخرى في المجتمع والمهتمة بالأطفال لأجل بتنمية وتوسيع أنشطة الأطفال.

**6/7/2 خدمة الانترنت :**

توفر المكتبة قاعة انترنت من 17 حاسوب بما فيهم الخادم المركزي تعمل طيلة أيام الأسبوع ماعدا الجمعة من الساعة الثامنة والنصف صباحا إلى غاية الرابعة والنصف زوالا. كم توفر اتصال بالانترنت لمن يريد الحصول على الويفي في حاسوبه الشخصي.

**7/7/2 خدمة تواصل مع الفروع الأخرى للمكتبة:**

عندما لم توفر المكتبة علي طلبات المستفيدين يتم تسجيل الطلبات وإرسالهم إلي ملحقات المكتبات الأخرى وإذا تأكدوا أن الطلب متوفر في الملحقات يتم إحضارهم وتسليمهم للمستفيد , وتتعامل المكتبة الرئيسية بدرجة كبيرة مع ملحقة ونزة وهي أهم ملحقة لأنها كانت تابع سابقا إلي المكتبة الوطنية حيث أنها تملك رصيد غني و ثمين.

8/7/2/برنامج النشاطات الثقافية والعلمية في م ر م ع لولاية تبسة لسنة 2021<sup>1</sup>:

شهر جانفي

المشاركون والمساهمون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	كبار وصغار	يوم السلام العالمي	01 جانفي	معرض للكتب عن السلام	معرض
/	كبار وصغار	يوم السلام العالمي	01 جانفي	تنظيم نشاطات ومسابقات ثقافية وتربوية خاصة بالمناسبة	نشاط للأطفال
جمعية إيزوران ديهية	كبار	الاحتفال برأس السنة الأمازيغية يناير	12 جانفي	زيارة المعلم التاريخي	
/	صغار			تنظيم مختلف الورشات مثل ورشة الخط للتعريف باللغة الأمازيغية	نشاط أطفال
جمعية ولاء للمسرح	صغار			تقديم عروض بهلوانية	نشاط أطفال
/	صغار			تنظيم مسابقة أحسن طفل يجيد اللغة الأمازيغية وتكريمه	نشاط أطفال

جدول رقم ( 31 ) نشاطات م ر م ع لولاية تبسة لشهر جانفي 2021

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيس مصلحة التنشيط والتبادلات الثقافية

شهر فيفري:

طبيعة النشاط	عنوان النشاط	تاريخ النشاط	المناسبة	الفئة المستهدفة	المشاركون والمساهمون
معرض	معرض للكتاب التاريخي ولصور شهداء ولاية تبسة	18 فيفري	اليوم الوطني للشهيد	كبار وصغار	مديرية المجاهدين
ندوة	ندوة تاريخية عن يوم الشهيد			كبار	مديرية المجاهدين
	زيارة لمتحف			صغار	متحف المجاهد
		25 فيفري	يوم المعلم العربي		/

جدول رقم ( 32 ) نشاطات م ر م ع لولاية تبسة لشهر فيفري 2021

شهر مارس

طبيعة النشاط	عنوان النشاط	تاريخ النشاط	المناسبة	الفئة المستهدفة	المشاركون والمساهمون
	تكريم أحد العاملات بمناسبة اليوم العالمي للمرأة	08 مارس	اليوم العالمي للمرأة	نساء	جمعية الثقافة والتراث التاريخي
مسابقة	مسابقة في الرسم للأطفال	2021/03/08	/	الأطفال	/
ترفيهي	عروض مسرحية ترفيهية بمناسبة العطلة الربيعية	/03/12،13،14 2021	العطلة الربيعية	الأطفال	/
مسابقة	مسابقة فكرية بمناسبة يوم النصر	2021/03/19	العطلة الربيعية	تلاميذ الطور الثانوي	/

جدول رقم ( 33 ) نشاطات م ر م ع لولاية تبسة لشهر مارس 2021

شهر أفريل:

المشاركون والمساهمون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
	جميع الفئات	اليوم الوطني للعلم	2021/04/14	معرض الكتاب	معرض
	صغار		2021/04/15	ورشات لفائدة الاطفال "ورشة الحكواتي، ورشة التلوين"	ورشة
مديرية التربية	صغار		16 أفريل	مسابقة فكرية بين الأطفال	نشاط أطفال
	صغار			تنظيم مسابقة أحسن رسم حول المناسبة	نشاط أطفال
/	جميع الفئات	شهر رمضان	2021/04/19	معرض الكتاب ديني	معرض

جدول رقم ( 34 ) نشاطات م ر م ع لولاية تبسة لشهر أفريل 2021

شهر ماي:

المشاركون والمساهمون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	كبار وصغار	ذكرى الثامن ماي 1945	08 ماي	معرض الكتاب التاريخي	معرض
مديرية المجاهدين	كبار			لقاء محاضرة خاصة بالمناسبة	محاضرة
	كبار وصغار			عرض شريط وثائقي	
/	جميع الفئات	يوم الطالب 19 ماي	من 2021/05/18 إلى 2021/05/19	معرض الكتاب التاريخي	معرض
/	جميع الفئات		2021/05/19	تكريم الفائزين في المسابقات المنظمة في المكتبة	

جدول رقم ( 35 ) نشاطات م ر م ع لولاية تبسة لشهر ماي 2021

شهر جوان:

المشاركون والمساهمون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
مديرية البيئة	كبار وصغار	اليوم العالمي للبيئة	05 جوان	لقاء محاضرة حول البيئة	محاضرة
مديرية البيئة	صغار			ورشة خاصة بإعادة التدوير	نشاط للأطفال
مديرية الصحة	جميع الفئات	اليوم العالمي للتبرع بالدم	14 جوان		

جدول رقم ( 36 ) نشاطات م ر م ع لولاية تبسة لشهر جوان 2021

شهر جويلية:

المشاركون والمساهمون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
	كبار وصغار	الاحتفال بذكرى الاستقلال	05 جويلية	معرض الكتاب التاريخي	معرض
مديرية المجاهدين	كبار			لقاء محاضرة خاصة بالمناسبة	محاضرة
متحف المجاهد	كبار وصغار			عرض فيلم ثوري	
	كبار			أمسية شعرية	

جدول رقم ( 37 ) نشاطات م ر م ع لولاية تبسة لشهر جويلية 2021

شهر سبتمبر:

المشاركون والمساهمون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
جمعية تبسة تقرأ	كبار وصغار	اليوم العالمي للعمل الخيرى	05 سبتمبر	دور الجمعيات الخيرة في المجتمع	محاضرة
	كبار	اليوم العالمي للسياحة	27 سبتمبر	عرض شريط وثائقي حول المناطق السياحية	

جدول رقم ( 38 ) نشاطات م ر م ع لولاية تبسة لشهر سبتمبر 2021

شهر أكتوبر:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	جميع الفئات	افتتاح الموسم الثقافي 2022/2021	2021/10/12	فيديو للوحات فنية بعنوان "لوحات تحاكي التراث "الفنان عز الدين معرف"	معرض
الإمام بشير ناصر	جميع الفئات	إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف	2021/10/13	الرسول القدوة	محاضرة
/	جميع الفئات		2021/10/13	معرض الكتاب الديني	معرض
/	الأطفال		2021/10/16	مسابقة في الرسم مسابقة في الأشغال اليدوية مسابقة فكرية دينية	مسابقات
		إحياء ذكرى يوم الهجرة 17 أكتوبر	2021/10/17	معرض الكتاب و الصور التاريخية	معرض

جدول رقم ( 39 ) نشاطات م ر م ع لولاية تبسة لشهر أكتوبر 2021

شهر نوفمبر:

المشاركون والمساهمون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
متحف المجاهد	كبار وصغار	الاحتفال بذكرى الفتاح نوفمبر	01 نوفمبر	معرض الكتاب التاريخي وصور شهداء ولاية تبسة	معرض
مديرية المجاهدين	كبار			تنظيم لقاء بعنوان: (مجاهد في مكتبنا)	ندوة
	كبار وصغار			عرض فيلم ثوري	
	كبار			أمسية شعرية	
	كبار وصغار	الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف	18 نوفمبر	معرض الكتاب الديني	معرض
	صغار			نشاط: ماذا تعرف عن النبي صلى الله عليه و سلم	نشاط أطفال

جدول رقم ( 40 ) نشاطات م ر م ع لولاية تبسة لشهر نوفمبر 2021

شهر ديسمبر:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	الأطفال	/	2021/12/05	مسابقة تحدي القارئ الصغير	مسابقة
/	الموظفين و العمال	اليوم العالمي للتطوع	2021/12/05	حملة غرس وتقليم الأشجار وتنظيف المحيط	تطوع
/	الأطفال	/	2021/12/08	مسابقة أحسن إلقاء شعري	مسابقة
/	جميع الفئات		2021/12/09	معرض الكتاب التاريخي	معرض
/	الأطفال	إحياء ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960	طيلة أيام العطلة	ورشة تحدي القارئ الصغير ورشة المشاريع ورشة براعات يدوية ورشة الفنان الصغير ورشة الاعلام الألي	ورشة
/	الأطفال	اليوم العالمي	2021/12/18	الراوي الصغير	ورشة
/	جميع الفئات	لغة العربية 18 ديسمبر	2021/12/18	معرض الكتاب	معرض
/	جميع الفئات	ديسمبر	2021/12/18	الخط العربي	ورشة
الجمعية الثقافية أطفال القراقوز / تبسة	الأطفال	العطلة الشتوية	2021/12/22	رحلة المرح والإبداع	عرض ترفيهي
/	الأطفال	العطلة الشتوية	2021/12/29	تعليم تقنيات السوروبان	ورشة

جدول رقم ( 41 ) نشاطات م ر م ع لولاية تبسة لشهر ديسمبر 2021

**3/ تعريف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة:**

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة هي مؤسسة عمومية ذات طابع خدماتي تهدف إلى ترقية المطالعة العمومية ونشر المقروئية والمساهمة في البحث العلمي وكذا تشجيع استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة للاتصال، بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-180 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1434 الموافق 05 مايو المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بموافقة رئيس الجمهورية في ولايات ورقلة واليزي والطارف وخنشلة<sup>1</sup>. تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة في شارع الرئيس أحمد بن بلة بلدية الحامة وهي تحت إشراف وزارة الثقافة.

ويتم الانخراط في المكتبة عن طريق ملف التسجيل المكون من شهادة دراسية للمتمدرسين، بطاقة إقامة، نسخة طبق الأصل لبطاقة التعريف الوطنية بالنسبة لكبار السن، شهادة الميلاد، 02 صور شمسية واستمارة الانخراط تسحب من الإدارة.

**1/3 الموقع المبنى:**

تقع المكتبة بمكان استراتيجي مناسب لتحقيق أهدافها، حيث تتوسط المدينة، بالضبط في الحي الإداري نهج 19 مارس 1962. يحدها من الشمال المركز التجاري الظهرة، ومن الجنوب ممر، ومن الشرق طريق، ومن الغرب جامعة عباس لغرور. فالمكتبة توافق جودة وملائمة الموقع لرواد المكتبة من حيث اتساع المساحة الإجمالية التي تقدر بـ: 1789م<sup>2</sup> وهي قريبة من التجمعات السكانية والمؤسسات الإدارية والمركز التجاري وبالتالي يسهل الوصول إليها دون الحاجة للوحات الإرشادية .

**الطابق الأرضي:** تقدر مساحة الطابق الأرضي بـ: 742م الذي يتوسطه بهو الاستقبال والتوجيه، بجانبه سلم يؤدي إلى الطابقين العلويين وقاعة المحاضرات، على اليمين نجد مخزن الكتب رقم (01)، إما على اليسار فنجد قاعة الأطفال ودورة المياه.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 13-180 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1434 الموافق 05 مايو المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بموافقة رئيس الجمهورية في ولايات ورقلة واليزي والطارف وخنشلة

## الطابق الأول:

تقدر مساحة الطابق الأول بـ: 503م. يتوسطه بهو يستغل لإقامة المعارض وعلى اليمين نجد قاعة الميدياتيك، مخزن الوسائل العامة، دورة المياه. أما على اليسار نجد جزء مخصص لصناديق الفهرس اليدوي، قاعة المطالعة رقم 01 وبداخلها مخزن الكتب رقم (02)

## الطابق الثاني:

تقدر مساحته بـ: 544 م يتوسطه بهو، وعلى اليمين نجد 05 مكاتب للتسيير ودورة مياه أما على اليسار نجد قاعة المطالعة رقم (02)

## 2/3/ الموارد البشرية:

تعتبر الطاقة البشرية أحد أهم الموارد التي يمكن الاستثمار فيها قصد الوصول إلى التسيير الأمثل لشؤون الأعمال بصفة عامة وفيما يخص الموارد البشرية لـ م ر م ع لولاية خنشلة فنتمثل في الجدول التالي<sup>1</sup>:

الرتبة	العدد	التخصص
متصرف رئيسي	01	إعلام واتصال
متصرف محلل	01	العلوم القانونية
متصرف	03	العلوم القانونية
وثائقي أمين محفوظات	04	علم المكتبات
وثائقي أمين محفوظات مساعد	03	علم المكتبات
منشط ثقافي	02	شهادة في التنشيط
محاسب	01	العلوم الاقتصادية
مهندس في الإعلام الآلي	02	الإعلام الآلي
أعوان إداريين	09	تخصصات مختلفة
المجموع	26	

جدول رقم ( 42 ) الموارد البشرية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

<sup>1</sup> مقابلة مع مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية

## 3/3 الموارد المادية:

تحتوي م ر م ع لولاية خنشلة على مجموعة متنوعة من الأثاث والتجهيزات نلخصها في الجدولين التاليين<sup>1</sup>:

## 1/3/3 الأثاث:

العدد	طبيعة الأثاث
30	كراسي ( للمكاتب )
404	كراسي ( للمستفيدين )
09	مكاتب
62	طاوولات للمستفيدين
04	لوحات الإعلان
140	رفوف
12	خزائن
07	سلالم
04	عربات نقل الكتب

جدول رقم ( 43 ) الأثاث المتوفر في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

<sup>1</sup> مقابلة مع مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

## 2/3/3 /التجهيزات:

العدد	طبيعة التجهيزات
22	الحواسيب
06	الطابعات
01	آلات النسخ
02	أجهزة العرض
02	أجهزة سكانير
05	مكبر الصوت
03	تلفاز
01	هاتف
01	فاكس
01	مخازن الطاقة
06	مكبر الصوت

جدول رقم ( 44 ) التجهيزات المتوفرة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

## 4/3 /الموارد الوثائقية:

تضع المكتبة في متناول روادها رصيذا وثائقيا يزيد على 13892 عنوانا وفي مجالات عديدة وبلغات مختلفة كما هو موضح في الجدولين التاليين والشكلين المرافقين لهما<sup>1</sup>:

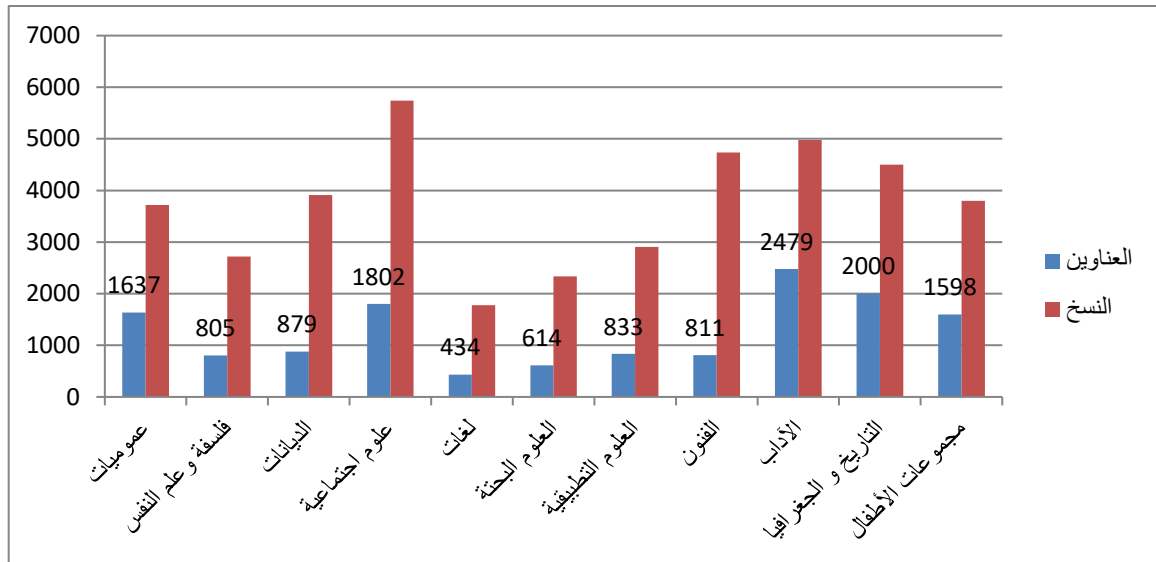
<sup>1</sup> مقابلة مع مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

## 1/4/3 / حسب التخصص:

التخصص	الغناوين	النسخ	نسبة الغناوين
عموميات	1637	3721	11.7%
فلسفة وعلم النفس	805	2718	5.7%
الديانات	879	3911	6.3%
علوم اجتماعية	1802	5738	12.9%
لغات	434	1780	3.1%
العلوم البحتة	614	2337	4.4%
العلوم التطبيقية	833	2905	5.9%
الفنون	811	4733	5.8%
الأداب	2479	4980	17.8%
التاريخ و الجغرافيا	2000	4500	17.3%
مجموعات الأطفال	1598	3798	11.5%
المجموع	13892	41121	100%

جدول رقم ( 45 ) تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

من خلال معطيات الجدول أعلاه المتعلق بتوزيع رصيد م ر م ع لولاية خنشلة حسب مجالات المعرفة والملاحظ أيضا كما سبق في م ر م ع لولايته باتنة وتبسة هو تقارب في النسب بين بعض المجالات وتفاوت بين مجالات أخرى، وبالمقارنة مع ما توصي به الوزارة الوصية. فإننا نلاحظ استجابة الأرصدة لما يوصى به في بعض المجالات وهي مجال الفلسفة، الديانات، اللغات والأداب، والعكس في مجالات المعارف العامة، العلوم الاجتماعية، مجال العلوم البحتة و التطبيقية، ومجال الفن، كما نلاحظ أيضا أن الرصيد المتعلق بمجال التاريخ والجغرافيا يفوق بكثير ما يوصى به حيث بلغ نسبة 17.3% في حين المعيار يحدد 05% فقط .

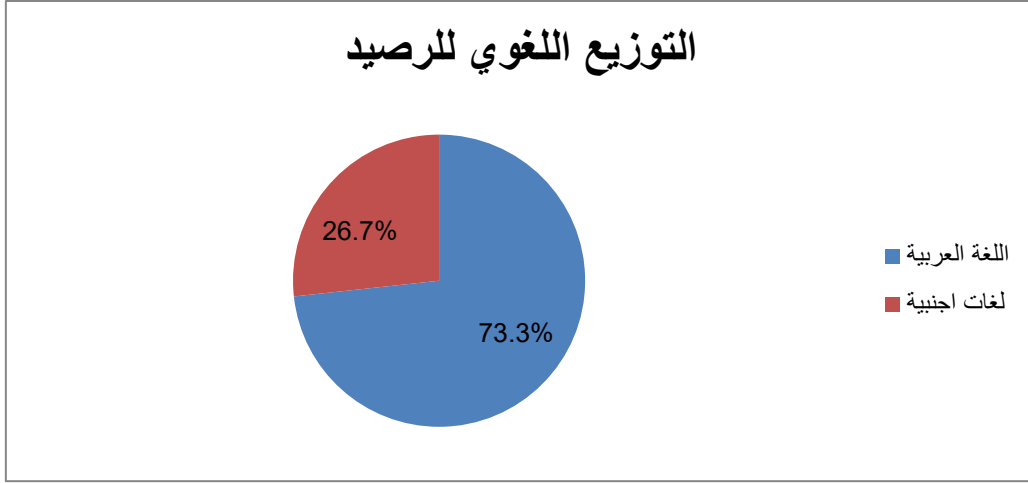


شكل رقم ( 08 ) تقسيم الاقتناءات حسب التخصص في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

### 2/4/3/ التوزيع اللغوي:

النسبة المئوية	العناوين	اللغة
73.3%	10180	اللغة العربية
26.7%	3712	لغات اجنبية
100%	13892	المجموع

جدول رقم ( 46 ) التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة يبرز الجدول أعلاه توزيع الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة حسب اللغة حيث نلاحظ نفس الشيء المسجل في م ر م ع لولايتي باتنة وتبسة وهو استجابة الرصيد من حيث التخصص لما توصي به الوزارة الوصية حيث تحدد 70% للغة العربية و30% للغات الأخرى وهذا ما تبرزه نسبتي 73.3% و 26.7% للغة العربية واللغات الأخرى على التوالي.



شكل رقم ( 09 ) التوزيع اللغوي للرصيد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

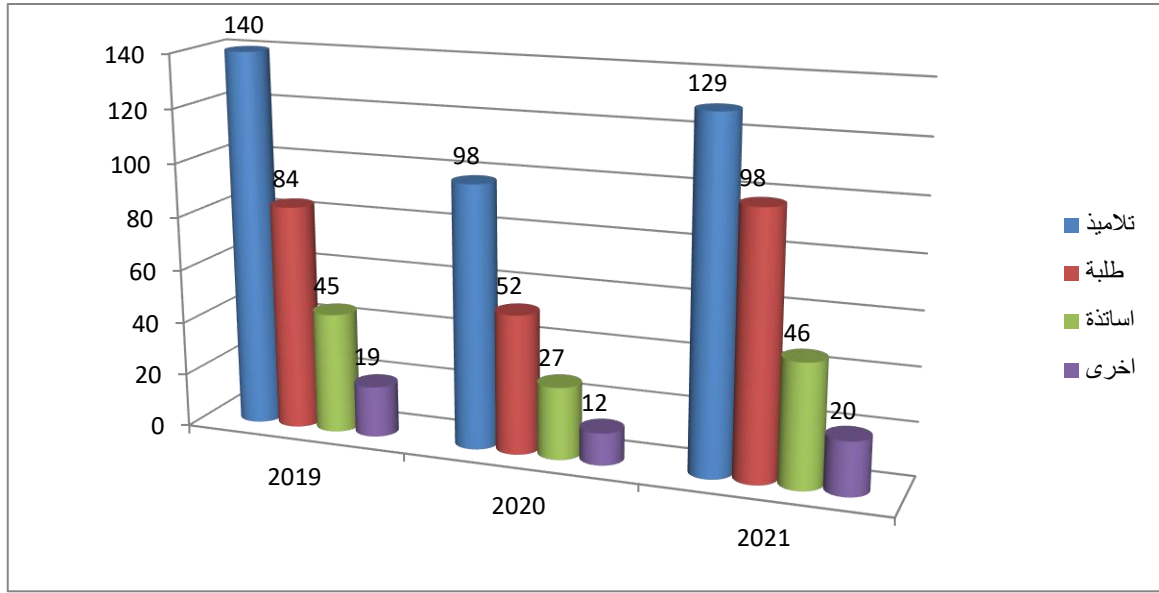
**5/3 المستفيدون من المكتبة:**

النسبة	المجموع	الفئات							السنوات	
		النسبة	أخرى	النسبة	أساتذة	النسبة	طلبة	النسبة		تلاميذ
%100	488	%3.8	19	%18.4	90	%29.5	144	%48.1	235	2019
%100	189	%6.3	12	%14.2	27	%27.5	52	%51.8	98	2020
%100	290	%6.8	20	%15.8	46	%33.7	98	43.4%	126	2021
%100	967	%5.2	51	%16.8	163	%30.4	294	%47.4	459	المجموع

جدول رقم ( 47 ) إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

يوضح الجدول أعلاه إحصائيات المستفيدين في م ر م ع لولاية خنشلة لسنوات 2019، 2020، 2021، والملاحظ من المعطيات والأرقام المسجلة للعدد الإجمالي للمستفيدين أن فئتي التلاميذ والطلبة هم الأكثر إقبالا على المكتبة حيث بلغت %47.4 عند التلاميذ و %30.4 عند الطلبة في حين قدرت نسبة الأساتذة والمعلمين %16.8 و %5.2 فقط للفئات الأخرى وهذا التوجه العام نلمسه في كل السنوات السابقة الذكر وكذا في مكتبتنا ولاية باتنة وتبسة كما سبق توضيحه.

والملاحظ أيضا من معطيات الجدول السابق هو التفاوت بين أعداد المسجلين بحسب السنوات والسبب الذي جعل أعداد المستفيدين تنقص بشكل كبير في سنة 2020 هو جائحة كوفيد 19 وما ترتب منها من إجراءات انعكست على تردد المستفيدين على المكتبة.



شكل رقم ( 10 ) إحصائيات المستفيدين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشة

### 6/3/ الرصيد الوثائقي ومعالجته:

**1/6/3/ الاقتناء:** تهدف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشة إلى توفير مصادر المعلومات الضرورية للمستفيدين الوافدين إليها من مختلف الأصناف، وتيسير سبل الاستفادة منها، وذلك بتنمية مقتنياتها، معالجتها، تنظيمها، وضعها في متناول المستفيدين منها وتتم هذه العملية بمراعاة وأهداف المكتبة أن تستجيب للاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين أن لا تتعدى كلفتها الإمكانيات المادية المخصصة لها من قبل المكتبة إضافة إلى اخذ التأشيرة من قبل الوزارة الوصية.

**2/6/3/ التسجيل:** حيث يتم تسجيل الوثائق التي تم اقتنائها في سجل يدعى سجل الجرد، يعتبر هذا السجل أساسيا بالنسبة للمكتبة لأنه يتضمن كل مقتنياتها في تسلسل زمني حسب تواريخ التزويد، كما يوضح مصدر تلك الوثائق و عددها و مختلف البيانات الببليوغرافية و التي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

رقم الجرد	الناشر	المؤلف	العنوان	الموزع	رقم الفاتورة	سعر الوحدة	تاريخ التسجيل	التصنيف	التحويل	الملاحظات
-----------	--------	--------	---------	--------	--------------	------------	---------------	---------	---------	-----------

جدول رقم ( 48 ) حقول سجل الجرد الخاص ب م ر م ع لولاية خنشة

**3/6/3/ الختم:** إن من الأشياء العامة و المتعارف عليها أن يختم كل كتاب يرد إلى المكتبة بختم من مطاط عليه اسم المكتبة المالكة للكتاب، بعد أن تقوم بتسجيلها و ترميزها ( رقم

التصنيف – رقم الترتيب على الرف)، حيث يكون الختم في صفحة العنوان و على الجوانب الأخرى من الكتاب، و الغاية من هذه العملية هو إثبات ملكية المكتبة لرصيدها الوثائقي.

**4/6/3 /التصنيف:** هو أحد النظم الفنية الأساسية في العمل المكتبي، يهدف إلى تجميع مختلف الوثائق التي تتناول موضوعا واحدا في مكان واحد على الرفوف، هذا و تتم عملية تصنيف الوثائق في " المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة "بالاعتماد على تصنيف " ديوي العشري" بأقسامه العشرة، حيث تأخذ كل وثيقة رمزا مكونا من ثلاثة أرقام، يمثل الرقم الأول الرتبة الكبرى في تصنيف ديوي، و الرقم الثاني يمثل رقم الترتيب في الرفوف، و الرقم الثالث يمثل عدد النسخ.

### 5/6/3 /المعالجة الآلية للرصيد:

تعتبر عملية معالجة الوثائق من أهم العمليات التي تقوم بها المكتبة، و هي العمود الفقري لتنظيم العمل بالمكتبة، إذ بدونها تصبح المكتبة مجرد مستودعات لا يسهل على روادها الاستفادة منها، و المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة كغيرها من المكتبات تقوم بفهرسة موادها المكتبية أليا عن طريق الحاسوب وباستخدام نظام متكامل synged الذي تعتمد عليها المكتبة في وصف موادها المكتبية وصفا فنيا، و ذلك بهدف أن تكون هذه المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق و بأقل جهد ممكن.

### 7/3 /خدمات المعلومات:

تسعى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة إلى تقديم خدمات متنوعة لتلبية احتياجات المستفيدين.

### 1/7/3 /خدمات الإعارة:

تعتبر الإعارة واحدة من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة، و معيار جيّد لقياس مدى فاعليتها في تقديم خدماتها و تحقيق أهدافها، حيث تقدم نوعين من الإعارة:

**الإعارة الداخلية:** تتمثل في الإطلاع على الرصيد الوثائقي الغير المتاح للإعارة الخارجية كما توفر المكتبة الإطلاع واستخدام الكتب دون وسيط وفق نظام الرفوف المفتوحة .

**الإعارة الخارجية:** و تتمثل في إعارة الكتب للقراء و الباحثين باستثناء المراجع و الموسوعات التي لا يمكن إعارتها، و تكون محددة بفترة زمنية معينة حيث أن عدد الكتب المسموح بإعارتها كتابين لمدة أسبوع .

### 2/7/3/ خدمة التصوير والاستنساخ:

وتقدم هذه الخدمة لتصوير الدوريات والمخطوطات والمطبوعات وكل الأرصدة التي لا يسمح بخروجها من المكتبة وتوفير وقت المستفيد ويكون ذلك بمقابل مادي رمزي لكن ببعض القيود كالسماح بتصوير عدد معين من صفحات الكتاب ومنع تصوير الرسائل الجامعية وذلك حفاظا على حقوق التأليف والنشر.

### 3/7/3/ خدمة توجيه القراء و الرد على استفساراتهم:

تتمثل في الإجابة عن استفسارات و أسئلة الروّاد اتجاه المعلومات التي يبحثون عنها، و تعريفهم بأهم الخدمات التي تقدمها المكتبة و الرصيد الوثائقي المتوفر بها.

### 4/7/3/ خدمة الأطفال:

و تتمثل في توفير فضاء خاص ومجهز بما يخدم هذه الفئة يتم فيه تقديم ورشات ثقافية و أخرى فنية يستفيد منها الأطفال، و ذلك على مدار السنة وفي أيام العطل الدراسية و من بين هذه الورشات نذكر :ورشة قراءة قصة – ورشة رسم و تلوين – ورشة المطالعة باللغة الفرنسية.

### 5/7/3/ خدمة الانترنت:

تعتبر الانترنت مصدر معلوماتي مهم جدا ووسيلة اتصال جد ضرورية وعليه خصصت المكتبة قاعة انترنت مكونة من 15 حاسوبا مرتبطين بشبكة الانترنت تسمح للباحثين والكل المترددين على المكتبة باستغلالها.

### 6/7/3/ الخدمات الإعلامية:

تتضمن وإعلام الرواد بالمجموعات المقنتات حديثا وكذا إشعار وإخطار الرواد بكل ما تنظمه المكتبة من نشاطات وندوات ومناسبات علمية وثقافية وهذا ما يسمح لمستعملي المكتبة بان يكون على علم دائم بما هو جديد في المكتبة حيث تعد مطويات و نشرات والتي توزع على فترات منتظمة إضافة إلى قوائم للأرصدة الحديثة.

7/7/3 برنامج النشاطات الثقافية والعلمية في م ر م ع لولاية خنشلة لسنة 2021<sup>1</sup>:

شهر جانفي:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	الأطفال	/	2021/01/04	مسابقة في : الرسم ، الغناء	مسابقة
/	الأطفال	الندوة الوطنية عبد الحميد بن هدوقة	2021/01/10	مسابقة في :القراءة ، التلخيص	مسابقة
/	جميع الفئات		2021/01/10	معرض افتراضي لبعض مؤلفات الأديب الروائي عبد الحميد بن هدوقة	معرض
/	جميع الفئات		2021/01/11	معرض افتراضي للكتاب الأمازيغية	معرض
/	جميع الفئات	إحياء رأس السنة الأمازيغية	2021/01/13	فيديو يبين مراحل إعداد جدارية بالمكتبة بمناسبة الاحتفاء برأس السنة الأمازيغية	
/	جميع الفئات		2021/01/14	شريط فيديو وحول الاحتفال برأس السنة الأمازيغية	

جدول رقم ( 49 ) نشاطات م ر م ع لولاية خنشلة لشهر جانفي 2021

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيس مصلحة التنشيط والتبادلات الثقافية

شهر فيفري:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	الأطفال	اليوم العالمي لمرضى السرطان	2021/02/04	نصائح عن مرض السرطان ورشة قراءة خاصة بمنخرطي المكتبة تحت شعار الكتاب صديقي الوفي عرض فيديو خاص بأعمال الورشة .	توعوي
/	جميع الفئات	اليوم الوطني للشهيد	من 2021/02/14 إلى 2021/02/18	معارض متنوعة ( كتاب مجسمات تعود للحقبة الاستعمارية الفرنسية بصور لشهادتنا الأبرار . اهم المعارك في المنطقة... الخ )	معرض
/	جميع الفئات		2021/02/16	بث انشودة بعنوان " يا شهيد الوطن يا مثال الوفاء "	
/	جميع الفئات	اليوم الوطني للأخوة و التلاحم بين الشعب و جيشه	2021/02/02	اطلاق مسابقة احسن صورة في الحراك الوطني	مسابقة (إقتراضية)

جدول رقم ( 50 ) نشاطات م ر م ع لولاية خنشلة لشهر فيفري 2021

شهر مارس:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
جمعية الثقافة والتراث التاريخي مكتب خنشلة	نساء	إحياء اليوم العالمي للمرأة	2021/03/08	تكريم أحد العاملات بمناسبة اليوم العالمي للمرأة	
/	الأطفال	/	2021/03/08	مسابقة في الرسم للأطفال	مسابقة
/	الأطفال	العطلة الربيعية	/03/12،13،14 2021	عروض مسرحية ترفيهية بمناسبة العطلة الربيعية	ترفيهي
/	تلاميذ الطور الثانوي	العطلة الربيعية	2021/03/19	مسابقة فكرية بمناسبة يوم النصر	مسابقة
/	جميع الفئات	عيد النصر	2021/03/19	معرض الكتاب	معرض
/	الأطفال			مسابقة أحسن صورة عن الذكرى	مسابقة
/	الأطفال			مسابقة أحسن تعبير عن الذكرى	مسابقة

جدول رقم ( 51 ) نشاطات م ر م ع لولاية خنشلة لشهر مارس 2021

شهر أبريل:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	جميع الفئات	شهر رمضان	2021/04/13	معرض كتاب ديني ، من رصيد المكتبة	معرض
الشيخ رباح غولامي ، امام مسجد	جميع الفئات	يوم العلم	2021/04/15	" عبد الحميد ابن باديس و يوم العلم "	ندوة إفتراضية
/	جميع الفئات		2021/04/15	معرض كتب حول شخصية العلامة عبد الحميد ابن باديس	معرض
/	صغار		2021/04/15	ورشة الرسم و التلوين خاصة بالطفل باستعمال الألوان المائية .	ورشة
/	صغار		2021/04/15	ورشة الميكرو معلوماتية و البحث عن شخصية عبد الحميد ابن باديس لفائدة الأطفال	ورشة
الشيخ رباح غولامي ، امام مسجد	جميع الفئات		شهر رمضان	2021/04/19	" فضائل شهر رمضان "
/	جميع الفئات	2021/04/20		مسابقة حفظ الأحاديث الأربعون النووية	مسابقة
/	جميع الفئات	2021/04/27		مسابقة حفظ و تجويد 05 أحزاب من القرآن الكريم	مسابقة
الشيخ رباح غولامي ، امام مسجد	جميع الفئات	/	2021/04/28	الوقاية من فيروس كورونا المتحورة ، وطرق الوقاية منها ،(النصائح ، و الإرشادات )	مداخلة إفتراضية

جدول رقم ( 52 ) نشاطات م ر م ع لولاية خنشلة لشهر أبريل 2021

شهر ماي:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	الأطفال	اليوم الوطني للذاكرة	2021/05/08	عرض شريط فيديو حول أحداث 08 ماي 1945	
/			2021/05/08	معرض للكتاب و صور لبعض المجاهدين و الشهداء	معرض
/			2021/05/08	مسابقة فنية حول اليوم الوطني للذاكرة	مسابقة
/		شهر رمضان	2021/05/08	إعلان نتائج مسابقة الصائم الصغير	
/			2021/05/08	تكريم المتفوقين في مسابقة ( الصائم الصغير - الرسم )	
/	جميع الفئات	شهر التراث	2021/05/10	إعلان مسابقة صورة الفصل	مسابقة

جدول رقم ( 53 ) نشاطات م ر م ع لولاية خنشلة لشهر ماي 2021

شهر أوت:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	الاطفال	/	2021/08/08	-زيارة جناح الأطفال بمستشفى شيقيفارا "القراءة خارج الجدران." تحت شعار " : قراءة، تواصل وإبداع"	زيارة
/	الاطفال		2021/08/16	- ورشة فنية - ورشة المطالعة الحرة - ورشة تفاعلية عبر الداتاشو - ورشة تاريخ بلادي. -توزيع الهدايا على الأطفال	ورشة

جدول رقم ( 54 ) نشاطات م ر م ع لولاية خنشلة لشهر أوت 2021

شهر سبتمبر:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
نادي نساء خنشلة للفكر والإبداع	نساء	/	2021/09/11	جلسة نادي نساء مستغانم للفكر والإبداع بعنوان: تواصل الأجيال تحت شعار: قراءة، تواصل وإبداع تمحورت حول: تاريخ خنشلة. أعلام مدينة خنشلة المعالم الأثرية بمدينة خنشلة.	جلسة

جدول رقم ( 55 ) نشاطات م ر م ع لولاية خنشلة لشهر سبتمبر 2021

شهر أكتوبر:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
/	جميع الفئات	افتتاح الموسم الثقافي 2022/2021	2021/10/04	معرض للاقتناءات الجديدة لسنة 2021	معرض إقتراضي
/	جميع الفئات	إحياء ذكرى يوم الهجرة 17 أكتوبر	2021/10/16	معرض لصور خاصة بهذه بالذكرى و معرض الكتاب التاريخي	معرض
/	جميع الفئات		2021/10/16	عرض شريط وثائقي حول اليوم الوطني للهجرة	
/	الأطفال	إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف	2021/10/17	مسابقة حول سيرة الرسول صلى الله عليه و سلم	مسابقة
/	جميع الفئات		2021/10/18	معرض الكتاب الديني	معرض
الإمام محمد حميزي	جميع الفئات		2021/10/18	الرسول صلى الله عليه و سلم القدوة	محاضرة
الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار - ملحقة خنشلة	جميع الفئات	/	2021/10/18	يوم تحسيسي توعوي بضرورة التلقيح ضد وباء كوفيد 19	توعوي
/	الأطفال	الذكرى الـ67 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة	2021/10/23	الأنشودة الثورية	مسابقة

جدول رقم ( 56 ) نشاطات م ر م ع لولاية خنشلة لشهر أكتوبر 2021

شهر نوفمبر:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
المنظمة الوطنية لترقية المجتمع المدني مكتب الحامة خنشلة	جميع الفئات	إحياء الذكرى الـ 67 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة	2021/11/01	الكتاب التاريخي و صور لبعض المجاهدين و الشهداء	معرض
/	جميع الفئات		2021/11/01	بث أغاني وطنية و ثورية	
المجاهد بزيان محمد جنادي منصف اطار سابق في وزارة الداخلية	جميع الفئات		2021/11/01	أوراس النمامشة شهادات رفاء مصطفى بن بولعيد حول التحضير لاندلاع الثورة التحريرية	محاضرة
المؤلف جنادي منصف	جميع الفئات		2021/11/01	كتاب أوراس النمامشة شهادات رفاء مصطفى بن بولعيد حول التحضير لاندلاع الثورة التحريرية	بيع بالتوقيع
/	جميع الفئات		2021/11/02	معرض كتب حول تاريخ الجزائر معرض لصور شهداء ولاية خنشلة	معرض
/	الأطفال	المجيدة	2021/11/02	أحسن رسم معبر حول الذكرى	مسابقة

جدول رقم ( 57 ) نشاطات م ر م ع لولاية خنشلة لشهر نوفمبر 2021

شهر ديسمبر:

المشاركون	الفئة المستهدفة	المناسبة	تاريخ النشاط	عنوان النشاط	طبيعة النشاط
من إعداد الرائدة علي وعلي ريان	جميع الفئات	اليوم العالمي للتطوع	2021/12/05	عرض شريط فيديو عن اليوم العالمي للتطوع معلومات عن اليوم العالمي من إعداد الرائدة علي وعلي ريان	سمعي بصري
/	جميع الفئات		2021/12/08	حملة تنظيف محيط المكتبة من طرف موظفي ورواد المكتبة تحت شعار معا من أجل محيط نظيف ومن أجل ترسيخ ثقافة التطوع	تطوع
من إعداد الرائدة علي وعلي ريان	جميع الفئات	إحياء ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960	2021/12/09	عرض شريط فيديو عن مظاهرات 11 ديسمبر (حتى لا ننسى جرائم المستعمر)	سمعي بصري
/	جميع الفئات		2021/12/11	صور تاريخية كتاب تاريخي	معرض
/	الأطفال		2021/12/11	لقراءة التاريخ الرسم للأطفال الإعلام الآلي	ورشات
/	جميع الفئات	اليوم العالمي للغة العربية 18 ديسمبر	2021/12/17	عرض شريط فيديو عن اليوم العالمي للغة العربية	سمعي بصري
/	الأطفال		2021/12/20	تعلم كتابة ورسم الخط العربي مع تكريم وتحفيز الأطفال المشاركين	ورشة
التعاونية الثقافية القدرة للفنون الدرامية / الحامة	الأطفال	العطلة الشتوية	2021/12/21	هدايا عيد الميلاد	عرض ترفيهي

جدول رقم ( 58 ) نشاطات م ر م ع لولاية خنشلة لشهر ديسمبر 2021

## خلاصة

سعيًا من خلال هذا الفصل إلى التعرف عن كثب على مختلف المقومات التي تتوفر عليها المكتبات ميدان الدراسة خاصة في جانب الأرصادة والموارد البشرية والخدمات والأنشطة العلمية والثقافية التي تسعا من خلالها إلى تحقيق أدوارها وتفعيل مكانتها في المجتمع.

## الفصل السادس

خدمات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية  
وتلبيتها لاحتياجات تلاميذ الأطوار الثلاثة

### تمهيد:

تعتبر الخدمات المرآة الحقيقية التي تعكس نشاط وأهداف وقدرة المكتبة على إفادة مستعمليها وهي المقياس الحقيقي لمدى نجاحها أو فشلها وتعتمد خدمات المستفيدين بشكل كبير على كفاءة الكادر البشري المؤهل وعلى مجموعة من الأرصدة الوثائقية بكافة أشكالها كما اشرنا إليه سابقا في الجانب النظري من الدراسة إضافة إلى وعي المستعملين أنفسهم باعتبارهم الطرف الضروري في تحقيق الخدمة وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل تبيان مدى نجاعة الخدمات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية من وجهة نظر تلاميذ الأطوار الثلاثة.

وسنعمد على المختصرات التالية في بقية الجداول من الدراسة:

ط ا: للدلالة على الطور الابتدائي.

ط م: للدلالة على الطور المتوسط.

ط ث: للدلالة على الطور الثانوي.

**1/ التردد على المكتبة ودوافع استخدامها:** يعتبر قياس مستوى تردد المستفيدين على المكتبة أداة فعالة في معرفة مستوى الخدمة التي وصلت إليه المكتبة، فكلما أزداد التردد على المكتبة كلما أزداد الضغط على مصالح المكتبة، و أقسامها و رصيدها الوثائقي خاصة الإعارة، وهو ما يفرض على المكتبة اليقظة والاستعداد لمثل هذه المواقف، من خلال إيجاد الصيغ المثلى لتوفير الاستقبال الجيد للمتريدين عليها، بالمحافظة طبعاً على مستوى أدائها للخدمات. لذلك سنتعرف من خلال الجداول التالية على:

❖ وتيرة التردد

❖ دوام المكتبة

❖ دوافع التردد

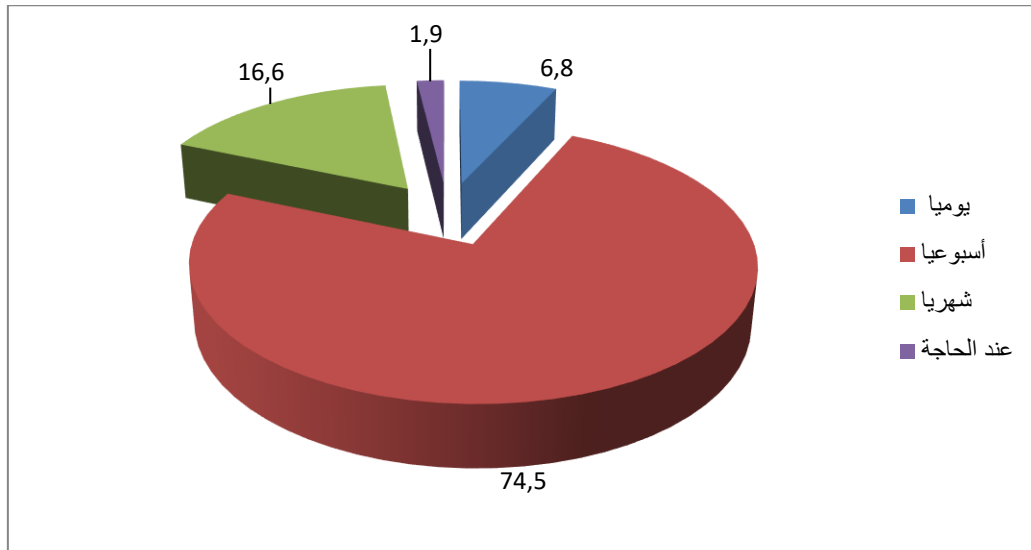
1/1 وتيرة التردد على المكتبة:

ما مدى تردّدك على المكتبة؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
4.9%	2	6.7%	1	0%	0	8.3%	1	يومية	م ر م ع لولاية باتنة
80.5%	33	60%	9	100%	14	83.3%	10	أسبوعيا	
12.2%	5	26.7%	4	0%	0	8.3%	1	شهريا	
2.4%	1	6.7%	1	0%	0	0%	0	عند الحاجة	
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
8.8%	3	12.5%	2	10%	1	0%	0	يومية	م ر م ع لولاية تبسة
67.6%	23	62.5%	10	70%	7	75%	6	أسبوعيا	
20.6%	7	18.7%	3	20%	2	25%	2	شهريا	
2.9%	1	6.3%	1	0%	0	0%	0	عند الحاجة	
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
7.4%	2	12.5%	1	09%	1	0%	0	يومية	م ر م ع لولاية خنشلة
74%	20	75%	6	63.6%	7	87.5%	7	أسبوعيا	
18.5%	5	12.5%	1	27.3%	3	12.5%	1	شهريا	
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	عند الحاجة	
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
6.8%	7	10.2%	4	5.1%	2	3.6%	1	يومية	المجموع الكلّي
74.5%	76	64.1%	25	80%	28	82.1%	23	أسبوعيا	
16.6%	17	20.5%	8	14.3%	5	14.3%	4	شهريا	
1.9%	2	5.1%	2	0%	0	0%	0	عند الحاجة	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلّي	

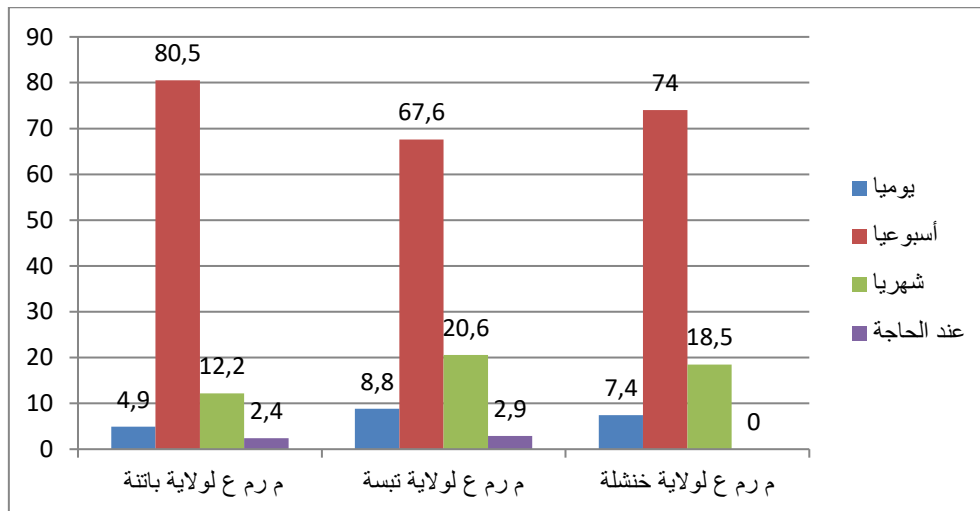
جدول رقم ( 59 ) وتيرة التردد على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

من خلال بيانات الجدول أعلاه الخاص بوتيرة التردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة يتبين أن أغلبية الباحثين يترددون بوتيرة أسبوعية بنسبة بلغت 74.5%، تليها التردد شهريا بنسبة 16.6%، ثم 6.8% بصفة يومية و 1.9% يترددون فقط

عند الحاجة، وجاءت هذه الوتيرة في كل المكتبات محل الدراسة وفي جميع الأطوار التعليمية.

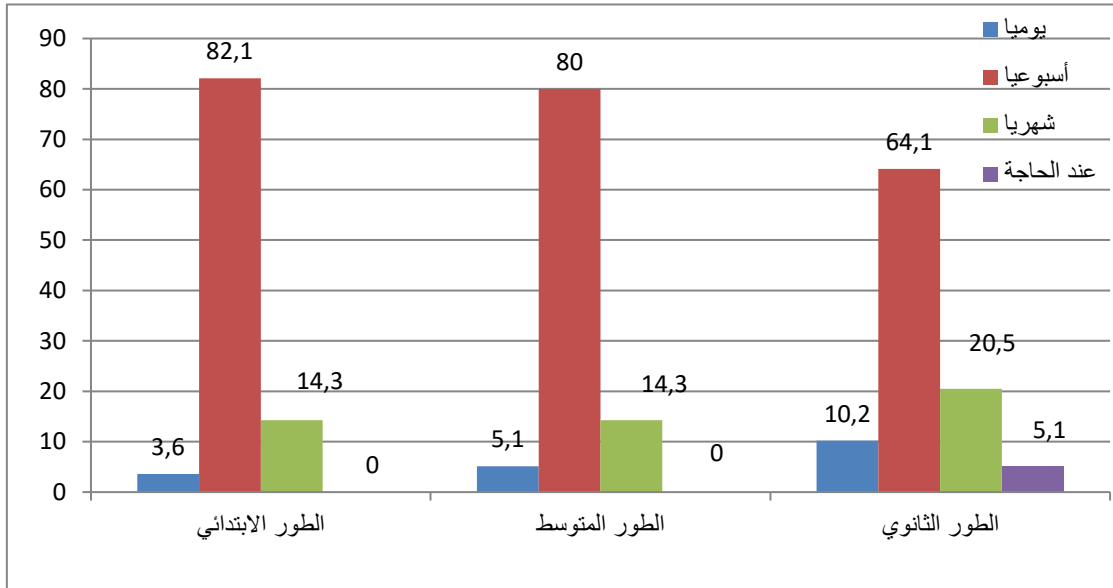


شكل رقم (11) وتيرة التردد على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حسب العين الإجمالية وجاءت م ر م ع لولاية باتنة أولا وهذا ما تبرزه نسبة 80.5% لتردد التلاميذ عليها أسبوعيا، تليها م ر م ع لولاية خنشلة بنسبة قدرت بـ 74% لتتخلف نوعا ما في م ر م ع لولاية تبسة وهذا ما عبرت عليه نسبة 67.6% كما هو موضح في الشكل الموالي:



شكل رقم (12) وتيرة التردد على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حسب المكتبات نفس التوجه العام لمعطيات الجدول نلمسه في النسب المعبر عنها من طرف التلاميذ حسب الأطوار الدراسية، حيث أن تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط هم الأكثر تردد بوتيرة أسبوعية وهذا من خلال نسبتي 82.1% في الطور الابتدائي و 80% في الطور

المتوسط لينخفض معدل وتيرة التردد بصفة أسبوعية لدى تلاميذ الطور الثانوي وذلك بنسبة 64.1% وهذا حسب الشكل التالي:



شكل رقم (13) وتيرة التردد على م ر م ع حسب متغير الطور الدراسي

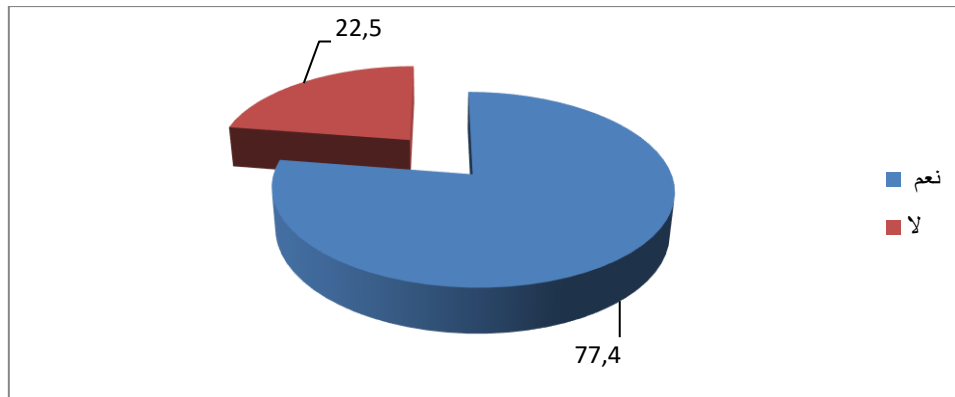
وبالرغم من ضيق الوقت لدى فئة المتمدرسين إلا أن النسبة الأكبر عبرت على الارتياح على المكتبة في أغلب الأحيان وهذا مؤشر ايجابي بالنسبة للمكتبة، كون المكتبات تفتح ما بعد دوام الدراسة وهذا ما استحسنته التلاميذ من خلال رضاهم على أوقات عمل المكتبة كما سنوضحه فيما بعد. ( انظر الجدول رقم 60 في الصفحة الموالية ) ولكن دون توفير كل الخدمات مثل الإعارة حيث أنها تبقى قاعات للمطالعة والمراجعة لكنها تتوفر على الجو الملائم وهذا ما لمسناه من خلال الزيارات الميدانية، كذلك قرب المسافة بينها وبين المدارس ساهم وساعد في تردد المتمدرسين إليها خاصة في أوقات الفراغ ضمن الجدول الدراسي إضافة إلى أنها تفتح طيلة أيام الأسبوع عدا الجمعة.

2/1/ دوام المكتبة:

هل تناسبك أوقات فتح وغلق المكتبة؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي					الإجابة	المكتبة	
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة			ط ا
73.1%	30	60%	9	78.5%	11	83.3%	10	نعم	م ر م ع لولاية باتنة
26.8%	11	40%	6	21.4%	3	16.6%	2	لا	
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
76.4%	26	62.5%	10	90%	9	12.5%	7	نعم	م ر م ع لولاية تبسة
23.5%	8	37.5%	6	10%	1	87.5%	1	لا	
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
85.1%	23	75%	6	90.9%	10	87.5%	7	نعم	م ر م ع لولاية خنشلة
14.8%	4	25%	2	9.1%	1	12.5%	1	لا	
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
77.4%	79	64.1%	25	85.7%	30	85.7%	24	نعم	المجموع الكللي
22.5%	23	35.8%	14	14.2%	5	14.2%	4	لا	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع	

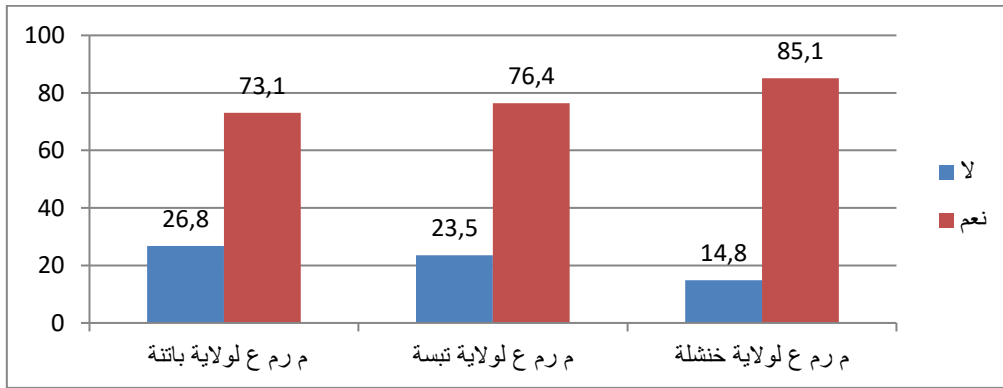
جدول رقم ( 60 ) آراء المبحوثين حول دوام المكتبة

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث أفادوا أن دوام المكتبة يناسبهم بما يعادل 77.4% في حين أن 22.5% من المبحوثين لا يناسبهم دوام المكتبة كما يوضحه الشكل التالي:



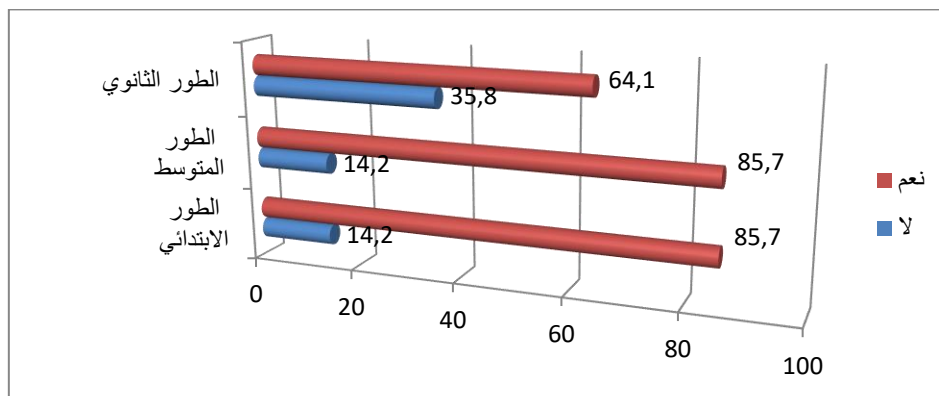
شكل رقم (14) آراء المبحوثين حول دوام المكتبة

كما سجلنا أيضا نفس الآراء في كل المكتبات محل الدراسة حيث بلغت أعلى نسبة للرضا على دوام المكتبة في م ر م ع لولاية خنشلة ب 85.1% تليها 76.4% م ر م ع لولاية تبسة وأخيرا م ر م ع لولاية باتنة ب 73.1%، في المقابل أفاد 26.8% من المبحوثين بعدم رضاهم على دوام المكتبة وذلك في م ر م ع لولاية باتنة تليها 23.5% في م ر م ع لولاية تبسة وبلغت اقل نسبة لعد الرضا على دوام المكتبة في م ر م ع لولاية خنشلة ب 14.8% كما هو موضح في الشكل الموالي:



شكل رقم (15) آراء المبحوثين حول دوام المكتبة حسب متغير المكتبة

وفي السياق ذاته جاءت نتائج الجدول السابق لتعبر عن الرضا على دوام المكتبة في جميع الأطوار الدراسية حيث سجلنا نفس النسبة بالنسبة للطورين الابتدائي والمتوسط والتي قدرت ب 85.7% لتتخفص نوعا ما لدى تلاميذ الطور الثانوي أين بلغت 64.1%.



شكل رقم (16) آراء المبحوثين حول دوام المكتبة حسب متغير الطور الدراسي

من خلال القراءة الإحصائية لمعطيات الجدول السابق المتعلق بمدى الرضا عن دوام المكتبة والأشكال البيانية المرافقة له تبين أن النسبة الأكبر عبرت عن الرضا على دوام المكتبة، فالمكتبات تعمل كل أيام الأسبوع حتى يوم السبت الذي يعد يوم عطلة بالنسبة للمتمدرسين

وتفتح كما أشرنا سابقا ما بعد دوام الدراسة، وبالمقارنة مع معيار اعلم الخاص بالمكتبات العامة الذي يحدد 56 ساعة أسبوعيا كحد أدنى، فإن المكتبات العمومية تقترب إلى حد ما لتحقيق هذا المعيار.

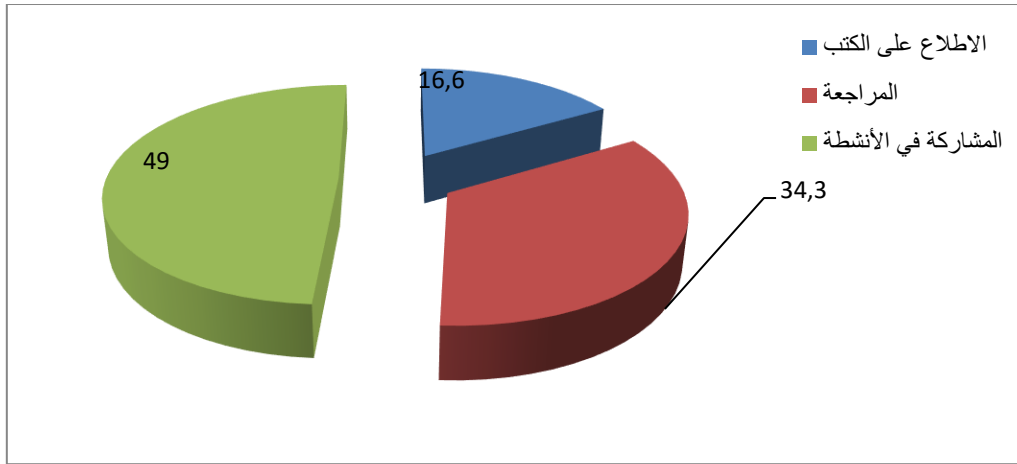
والملاحظ أيضا من النسب التي جاءت في الجدول أعلاه ارتفاع نسبة عدم الرضا على دوام المكتبة بالنسبة لتلاميذ الطور الثانوي حيث قدرت ب 35.8% حيث تعتبر أكثر من ضعف ما عبر عليه قرنائهم من الطورين الابتدائي والمتوسط ب 14.2% وما يفسر هذا الفارق الكبير في النسب هو أن تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط يترددون ويتواجدون بالمكتبة في الوقت الذي تكون فيها بكامل تعدادها البشري وتقدم كافة خدماتها ( من 08:30 إلى 16:30 )، بحكم أن هذه الفئة تحتاج للمرافقة أثناء تواجدها بالمكتبة، عكس ذلك فتلاميذ الطور الثانوي بمقدورهم التواجد داخل المكتبة بعد دوامها الفعلي ولكن النقص في الخدمات والموظفين المؤهلين والدائمين في هذه الفترات اثر سلبا عليهم. حيث أشار في هذا الصدد مسئولو المكتبات إلى السبب الذي يمنع من تقديم نفس الخدمات في جميع الأوقات إلى قلة العمال الدائمين الذين يمكن تحميلهم مسؤولية خدمة المترددين في هذه الأوقات ولا يمكن تحميل المسؤولية للعمال في إطار عقود ما قبل التشغيل بالرغم أن الهيئات الوصية ركزت على الاهتمام بالتوقيت من خلال التعليمات الموجهة لمسئولي المكتبات التي ركزت على ضرورة تحديد أوقات وفترات العمل بما يتناسب مع ويتمشى ورغبات المترددين عليها.

3/1/ دوافع التردد على المكتبة:

هل تأتي إلى المكتبة لأجل؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
19.5%	8	33.3%	5	14.2%	2	8.3%	1	الإطلاع على الكتب	م ر م ع
31.7%	13	53.3%	8	21.4%	3	16.6%	2	المراجعة	لولاية
43.9%	18	13.3%	2	64.2%	9	75%	9	المشاركة في الأنشطة	باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
14.7%	5	25%	4	10%	1	0%	0	الإطلاع على الكتب	م ر م ع
38.2%	13	62.5%	10	20%	2	12.5%	1	المراجعة	لولاية
47%	16	12.5%	2	70%	7	87.5%	7	المشاركة في الأنشطة	تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
14.8%	4	25%	2	9%	1	12.5%	1	الإطلاع على الكتب	م ر م ع
33.3%	9	62.5%	5	27.2%	3	12.5%	1	المراجعة	لولاية
51.8%	14	12.5%	1	63.6%	7	75%	6	المشاركة في الأنشطة	خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
16.6%	17	28.2%	11	11.4%	4	7.1%	2	الإطلاع على الكتب	المجموع
34.3%	35	58.9%	23	22.8%	8	14.2%	4	المراجعة	الكلية
49%	50	12.8%	5	65.7%	23	78.5%	22	المشاركة في الأنشطة	
100	102	100	39	100	35	100	28	المجموع الكلية	

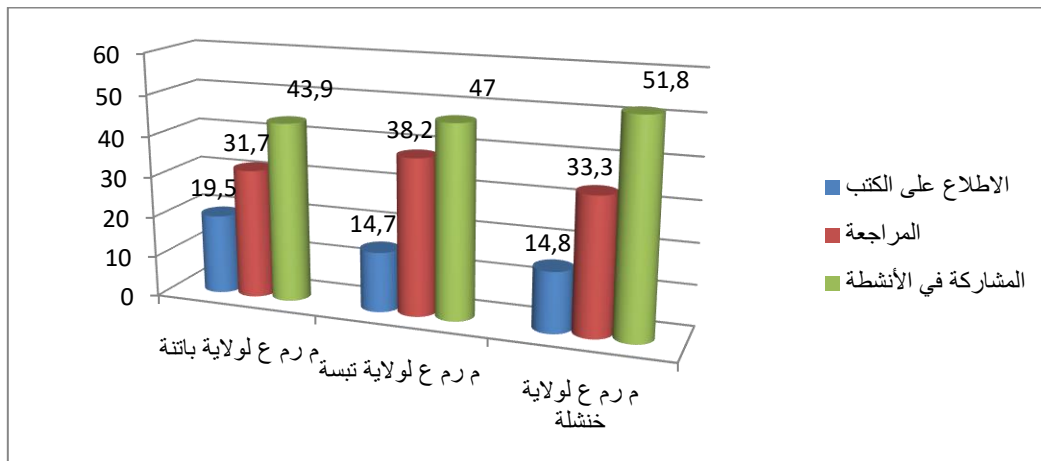
جدول رقم ( 61 ) دوافع التردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

يشير الجدول أعلاه و الأشكال المرافقة له في الصفحة الموالية المتعلقين بأراء وإجابات أفراد عينة البحث حول دوافع التردد على المكتبة حيث تبين من خلال النتائج المسجلة أن 49% من عينة البحث يترددون على م ر م ع للمشاركة في الأنشطة والفعاليات الثقافية والتربوية والتعليمية تليها مباشرة دافع المراجعة والتحضير للامتحانات بنسبة 34.3% وأخيرا لغرض الإطلاع على الكتب بنسبة 16.6% .



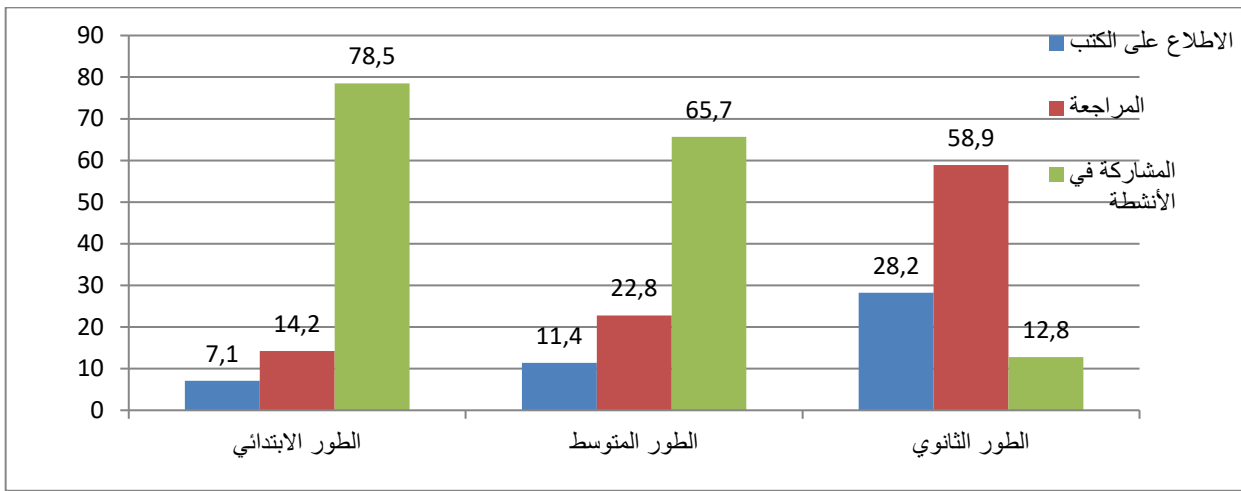
شكل رقم (17) دوافع التردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

نفس التوجه العام لمعطيات الجدول نلمسه في الأرقام والنسب المسجلة لكل مكتبة على حدا حيث يعتبر دافع المشاركة في الأنشطة هو المسيطر وهذا ما نلمسه في جميع المكتبات ميدان الدراسة حيث بلغت أعلاها في م ر م ع لولاية خنشلة بـ 51.8% تليها م ر م ع لولاية تبسة بـ 47% وأخيرا 43.9% في م ر م ع لولاية باتنة. لتتخلف نوعا ما النسب المعبرة على دافع المراجعة والتحضير للامتحانات حيث قدرت أعلاها بـ 38.2% في م ر م ع لولاية تبسة تليها 31.7% في م ر م لولاية خنشلة وأخيرا 31.7% في م ر م ع لولاية باتنة. وهذا حسب الشكل الموضح أسفله:



شكل رقم (18) دوافع التردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير المكتبة

وبالعودة إلى نتائج الجدول والنسب المتحصل عليها حسب متغير الطور الدراسي فإننا نلاحظ اختلاف في دوافع التردد بين تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط ونظرانهم من تلاميذ الطور الثانوي حيث أفاد تلاميذ الطور الثانوي أنهم يترددون على المكتبات بدافع المراجعة والتحضير للدروس وهذا ما عبرت عليه نسبة 58.9% وبدرجة أقل بدافع الاطلاع على الكتب بنسبة 28.2% وفئة قليلة جدا من تلاميذ الطور الثانوي ممن يترددون على المكتبة لأجل المشاركة في الأنشطة وذلك بنسبة قدرت بـ 12.8% وهذا عكس الاتجاه العام لمعطيات الجدول.



شكل رقم (19) دوافع التردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير الطور الدراسي وما يفسر هذا الاختلاف في دافع التردد على المكتبة هو طبيعة الاحتياجات لكل فئة من التلاميذ وذلك لطبيعة البرنامج الدراسي الجد مكثف التي تحتم على التلميذ الكثير من الواجبات والأعمال المدرسية الموكلة لهم من طرف الأساتذة مما اثر مباشرة على قلة الوقت للانشغال بجوانب آخر كالتثقيف والقراءة والمطالعة هذا من جهة، إضافة إلى برنامج النشاطات الذي تقوم به المكتبات الموصى به من طرف الهيئة الوصية والذي يستهدف كثيرا فئة الطورين الابتدائي والمتوسط من جهة أخرى. ومما يبرر أيضا ارتفاع النسب المتعلقة بدافع المراجعة وانجاز الأعمال الدراسية هو أن المكتبات توفر كل الظروف المريحة والمواتية وهذا ما لمسناه شخصا من خلال مختلف الزيارات الميدانية حيث لاحظنا توفر الجو الملائم والهدوء داخل قاعات المطالعة بنوعها الفردية والجماعية و العدد الكبير للمقاعد فالمكتبات مصممة لاستيعاب 500 مستعمل في نفس الوقت كما يوصي به المرسوم

التنفيذي رقم 12-234<sup>1</sup> الذي يحدد معايير وشروط إنشاء مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية إضافة إلى الأثاث المتنوع والجديد والمريح، وكذا الظروف الجيدة والمعاملة الحسنة من طرف أعوان الاستقبال كما أن المكتبات تمثل مكان جيدا للتحضير الفردي والجماعي لمختلف الاختبارات والامتحانات خاصة تلاميذ البكالوريا وشهادة التعليم المتوسط. كما نستنتج من خلال القرائية الإحصائية لمعطيات الجدول هو ضعف النسب المتعلقة بالاطلاع على الكتب وهذا مرده أيضا إلى نظام الإعارة المطبق في المكتبات وهذا ما سنتعرف عليه في العنصر الموالي.

---

<sup>1</sup> انظر المرسوم التنفيذي رقم 12-234 ص. 103

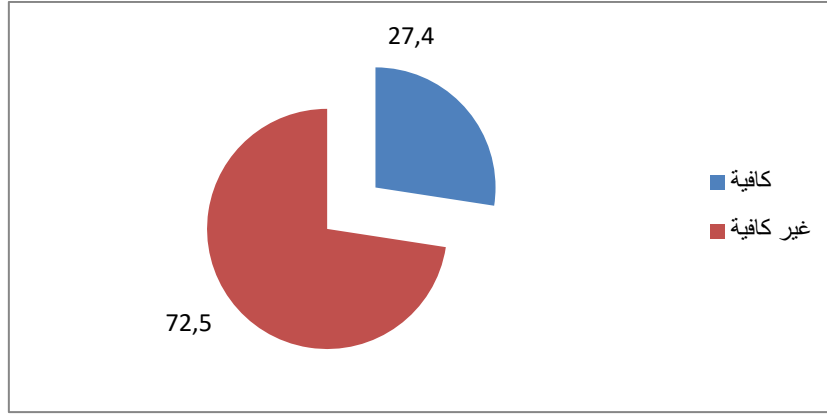
2/ خدمات الإعارة والبحث الببليوغرافي: تعتبر الإعارة محور الخدمات المكتبات وعصب الحيوي لها كما تعتبر أحد المؤشرات الهامة على فعالية المكتبة وتحقيق أهدافها وعلى ضوئها يمكن التعرف على احتياجات المستفيدين المتغيرة والمتنوعة وعادة ما ترتبط الإعارة بالبحث الببليوغرافي الذي يستوجب بدوره العديد من التقنيات والكفاءات ومنهجية محددة ومقننة التي تسمح بالوصول إلى المعلومات المبحوث عنها وعليه سنتطرق في الجداول التالية إلى:

1/2 نظام الإعارة: ونقصد بنظام الإعارة عدد الكتب المسموح باستعارتها وكذا فترة الإعارة.

هل أنت راض عن نظام الإعارة المعتمد في المكتبة									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط إ		
26.8%	11	33.3%	5	28.6%	4	16.7%	2	راض	م ر م ع
73.1%	30	66.7%	10	71.4%	10	83.3%	10	غير راض	لولاية باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
29.4%	10	31.3%	5	20%	2	37.5%	3	راض	م ر م ع
70.5%	24	68.8%	11	80%	8	62.5%	5	غير راض	لولاية تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
26%	7	25%	2	27.3%	3	25%	2	راض	م ر م ع
74%	20	75%	6	72.7%	8	75%	6	غير راض	لولاية خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
27.4%	28	30.8%	12	25.6%	9	25%	7	راض	المجموع
72.5%	74	69.2%	27	74.3%	26	75%	21	غير راض	الكلية
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	
جدول رقم (62) آراء المبحوثين حول نظام الإعارة المعتمد من طرف المكتبة									

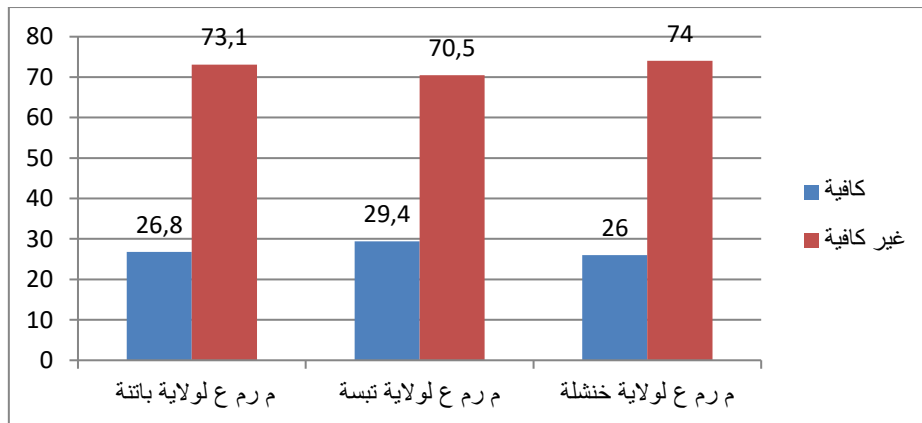
أفاد أغلب أفراد عينة البحث سواء على مستوى المكتبات محل الدراسة أو على مستوى العينة الإجمالية وفي جميع الأطوار الدراسية عدم رضاهم عن نظام الإعارة وذلك بنسبة قدرة بـ 72.5% من المجموع الكلي لأفراد العينة بينما عبر 27.4% من المبحوثين عن

رضاهم بنظام الإعارة وهي إشارة على عدم الرضا حول نظام الإعارة بصفة عامة في المكتبات محل الدراسة.



شكل رقم (20) آراء المبحوثين حول نظام الإعارة المعتمد من طرف المكتبة

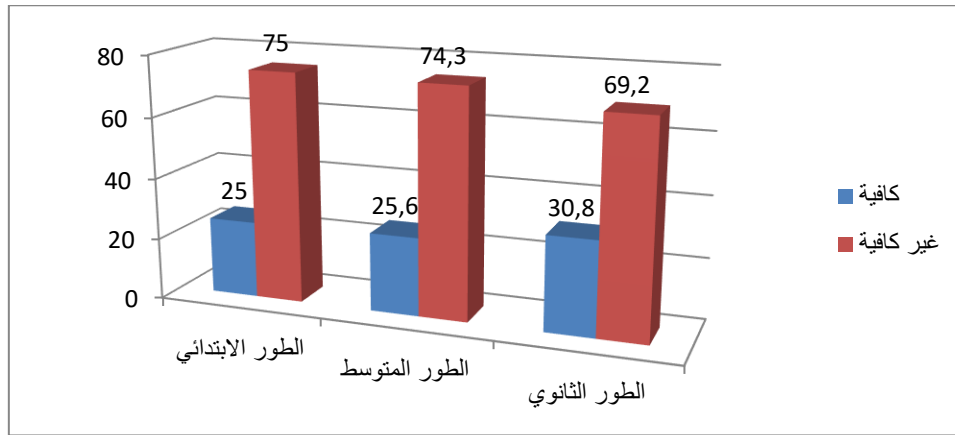
أما توزيع النتائج حسب المكتبات على حدا فنلاحظ نفس التوجه العام للجدول حيث سجلت أعلى نسبة لعدم الرضا عن نظام الإعارة في م ر م ع لولاية خنشلة بـ 74% تليها 73.1% في م ر م ع لولاية باتنة وأخيرا 70.5% في م ر م ع لولاية تبسة يقابلها 29.4% و 26.8% و 26% في م ر م ع لولاية تبسة وخنشلة على التوالي من المبحوثين الذين يقرون برضاهم على نظام الإعارة.



شكل رقم (21) آراء المبحوثين حول نظام الإعارة المعتمد من طرف المكتبة حسب متغير المكتبة

وهذا الاتجاه العام للجدول أقرته أيضا العينة المعتمدة لكل طور على حدا حيث أفاد جميع التلميذ في كل الأطوار عن عدم الرضا على نظام الإعارة وبلغت أعلى نسبة 75% الطور الابتدائي و 74.3% لدى تلاميذ الطور المتوسط لتتخض نوعا ما في الطور الثانوي حيث

قدرة بـ 69.2% وفي الجهة المقابلة أقر 30.8% في الطور الثانوي و 25.6% في الطور المتوسط و 25% في الطور الابتدائي عن الرضا على نظام الإعارة.



شكل رقم (22) آراء المبحوثين حول نظام الإعارة المعتمد من طرف المكتبة حسب متغير الطور

#### الدراسي

إن النسب المشار إليها أعلاه تتم عن عدم الرضا والاستياء من خدمة الإعارة في المكتبات محل الدراسة بالرغم من أن خدمة الإعارة تعتبر الإجراء الأفضل لربط المستعمل بالمجموعات الوثائقية والمقتنيات التي تتوفر لدى المكتبات فهي وظيفة أساسية داخل المكتبة ولا يمكن أن تسير من دونها.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد الكتب التي تسمح المكتبات باستعارته هو كتاب واحد أو كتابين على الأكثر لمدة أسبوع قابلة للتجديد، مع العلم أن فئتي التلاميذ في الطورين الابتدائي والمتوسط لا يسمح لهم بالقيام بالإعارة الخارجية إلا في بعض الحالات الاستثنائية ما عد تلاميذ الطور الثانوي حيث يسمح لهم بالإعارة الخارجية.

وعليه يرى الباحث أن إرضاء الغالبية من التلاميذ يكمن في اقتناء أكبر عدد من النسخ للكتب الأكثر استعمالاً ولهذا فإن النسب المرتفعة لعدم الرضا يمكن استدراكها بتوفير العناوين والنسخ المطلوبة بسهولة التعرف على حاجيات التلاميذ في مختلف الأطوار الدراسية.

كما أننا نلح على إدراج خدمة الإعارة الخارجية لفئتي تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط ضمن أولويات العمل المكتبي مع توضيح ميكانيزمات التعامل عند الإخلال بقواعد وشروط هذه العملية، كما ننصح على الانفتاح على التلاميذ والإصغاء لميولاتهم ورغباتهم القرائية دون إغفال متطلبات البرنامج الدراسي من مجموعات مكتبية التي يجب إخضاعها للتدقيق

واخذ رأي المعلمين والأساتذة فيها لتفادي جلب مجموعات لا تتسم بالجودة ولا تقدم الإضافة والدعم للبرامج التعليمية.

كما أن النسب السابقة التي اشرنا إليها في دوافع التردد على المكتبات توضح أن عدم الرضا على نظام الإعارة انعكس مباشرة على النسب المنخفضة للتردد على المكتبة بدافع الاطلاع حيث يشكل نظام الإعارة عائقا كبيرا للاهتمام بالمطالعة واستخدام الأرصدة الوثائقية بالمكتبات.

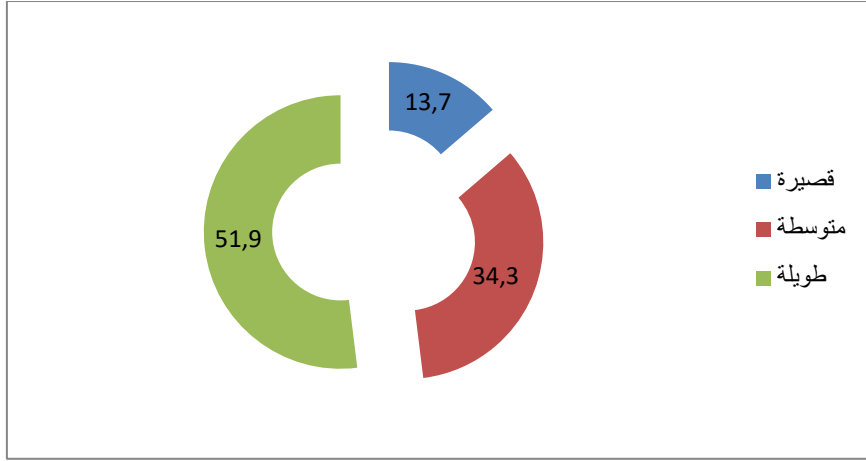
2/2 البحث الببليوغرافي:

1/2/2 المدة المستغرقة للوصول إلى الوثائق من خلال الفهرس:

هل المدة المستغرقة للوصول إلى الوثائق؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي					الإجابة	المكتبة	
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة			ط ا
14.6%	6	26.6%	4	14.2%	2	0%	0	قصيرة	م ر م ع لولاية باتنة
34.1%	14	40%	6	35.7%	5	25%	3	متوسطة	
51.2%	21	33.3%	5	50%	7	75%	9	طويلة	
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
14.7%	5	25%	4	10%	1	0%	0	قصيرة	م ر م ع لولاية تبسة
35.2%	12	43.7%	7	30%	3	25%	2	متوسطة	
50%	17	31.2%	5	60%	6	75%	6	طويلة	
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
11.1%	3	25%	2	9%	1	0%	0	قصيرة	م ر م ع لولاية خنشلة
33.3%	9	25%	2	27.2%	3	12.5%	1	متوسطة	
55.5%	15	50%	4	63.6%	7	87.5%	7	طويلة	
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
13.7%	14	25.4%	10	11.4%	4	0%	0	قصيرة	المجموع الكل
34.3%	35	46.1%	18	31.4%	11	21.4%	6	متوسطة	
51.9%	53	28.2%	11	57.1%	20	78.5%	22	طويلة	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	

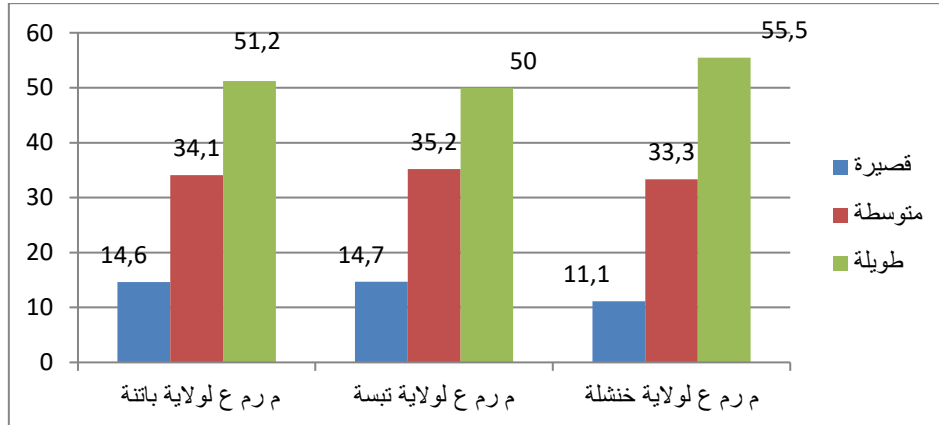
جدول رقم (63) مدة الوصول إلى المعلومات من خلال الفهرس

من خلال معطيات الجدول حول مدة الوصول إلى الوثائق من خلال استخدام الفهرس حيث عبر أكثر من نصف العينة الإجمالية على أن مدة الوصول إلى المعلومات طويلة وذلك بنسبة 51.9% بينما أفاد 34.3% على أن المدة المستغرقة للوصول إلى المعلومات متوسطة في حين 13.7% فقط عبروا على قصر مدة الوصول إلى المعلومات.



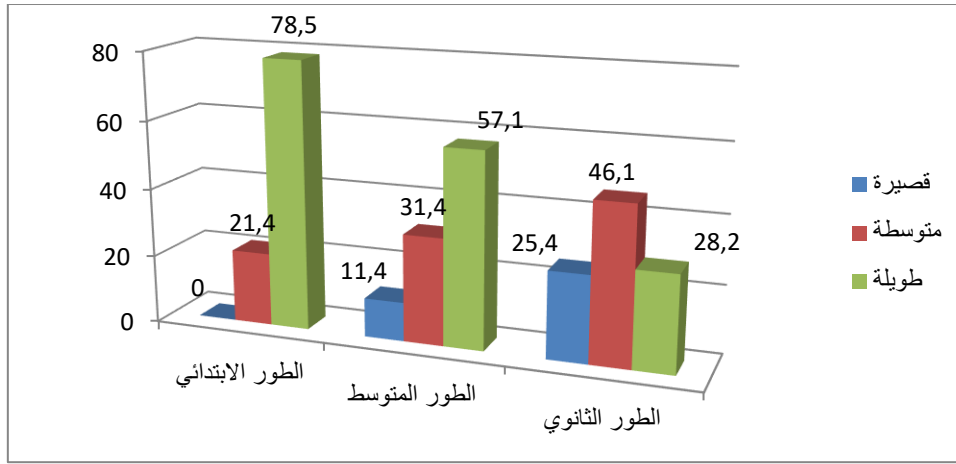
شكل رقم (23) مدة الوصول إلى المعلومات من خلال الفهرس

وبالنظر إلى النسب المسجلة لكل مكتبة على حدا نجد نفس التوجه في الآراء وتقارب كبير في النسب حيث سجلت اعلي نسبة لطول مدة الوصول إلى المعلومات في م ر م ع لولاية خنشلة ب 55.5% أعلاها كانت لدى تلاميذ الطور الابتدائي ب 87.5% كما أفاد أيضا 51.2% من العينة المعتمدة في م ر م ع لولاية باتنة أعلاها أيضا لدى فئة تلاميذ الطور الابتدائي ب 75% وعبر 50% من المبحوثين في م ر م ع لولاية تبسة أعلاها أيضا عند تلاميذ الطور الابتدائي ب 75%.



شكل رقم (24) مدة الوصول إلى المعلومات من خلال الفهرس حسب متغير المكتبة

وفي السياق ذاته عبر تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط بطول مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استخدام الفهرس وهذا بنسبة 78.5% و 57.1% عل التوالي في حين عبرت الفئة الأكبر من تلاميذ الطور الثانوي بان المدة متوسطة وذلك بنسبة 46.1%.



شكل رقم (25) مدة الوصول إلى المعلومات من خلال الفهرس حسب متغير الطور الدراسي

من خلال القراءة الإحصائية لمعطيات الجدول أعلاه يتضح جليا وجود صعوبة كبيرة في الوصول لمصادر المعلومات من خلال فهرس المكتبة مع العلم أن المكتبات تستخدم شكلين من الفهارس للتعريف بمجموعاتها وإتاحتها للمستعملين فهرس مطبوع في مجلدات تحتوي على المعلومات الببليوغرافية فقط إلا أنها تفتقد لعمليتي التكشيف والاستخلاص ويوجد شكل آخر من الفهارس الآلية القائم على برنامج syngob إلى أن غالبية المتدربين لا يستخدمونه عدا تلاميذ الطور الثانوي. ومن البديهي جدا أن يجد المتدربين صعوبات في استخدام الفهارس في غالب الأحيان خاصة تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط وهذا راجع في الأساس إلى غياب التربية المكتبية، ونشير هنا إلى دراسة الباحث عيسى محاجبي حول إشكالية استرجاع المعلومات لدى الطلبة الجامعيين<sup>1</sup>. أين توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين يعانون من مشاكل وصعوبات أثناء البحث عن المعلومات وهذا راجع بنسبة كبيرة إلى غياب التربية المكتبية في الأطوار التعليمية ما قبل الجامعية. وهذا ما يجعل المتدربين يلجئون إلى الموظفين في غالبية الوقت للوصول إلى المعلومات وتفادي تضييع الوقت وهذا ما سنعرضه في الجدول الموالي.

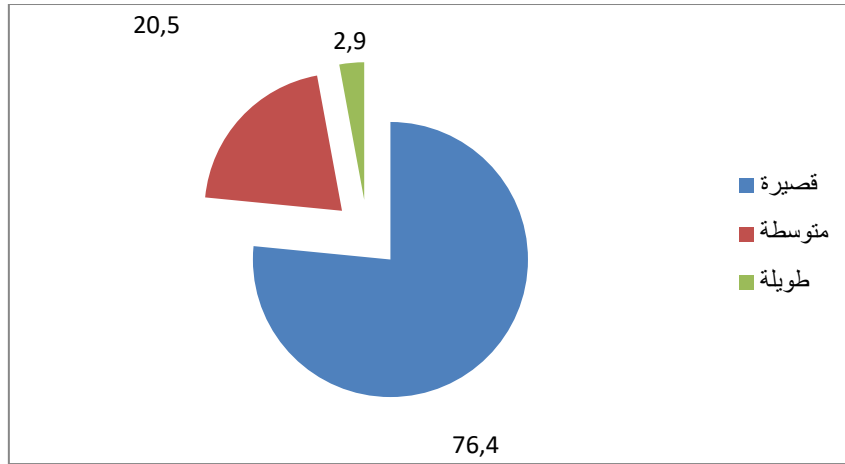
<sup>1</sup> محاجبي، عيسى. إشكالية استرجاع المعلومات والثقافة المعلوماتية لدى طلبة المدارس العليا في الجزائر. أطروحة دكتوراه: جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2014

2/22/ مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي:

في حالة استشارتك للمكتبي، هل المدة المستغرقة للوصول إلى الوثائق									
النسبة	مج	الطور الدراسي					الإجابة	المكتبة	
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة			ط ا
75.6%	31	66.6%	10	78.6%	11	83.3%	10	قصيرة	م ر م ع لولاية باتنة
19.5%	8	26.6%	4	14.3%	2	16.7%	2	متوسطة	
4.9%	2	6.7%	1	7.1%	1	0%	0	طويلة	
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
79.4%	27	81.3%	13	80%	8	75%	6	قصيرة	م ر م ع لولاية تبسة
17.6%	6	18.8%	3	20%	2	12.5%	1	متوسطة	
2.9%	1	0%	0	0%	0	12.5%	1	طويلة	
100%	34	100%	16	100%	100	100%	8	المجموع	
74%	20	75%	6	72.7%	8	75%	6	قصيرة	م ر م ع لولاية خنشلة
26%	7	25%	2	27.3%	3	25%	2	متوسطة	
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	طويلة	
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
76.4%	78	74.3%	29	77.1%	27	78.5%	22	قصيرة	المجموع الكلّي
20.5%	21	23%	9	20%	7	17.8%	5	متوسطة	
2.9%	3	2.6%	1	2.9%	1	3.6%	1	طويلة	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلّي	

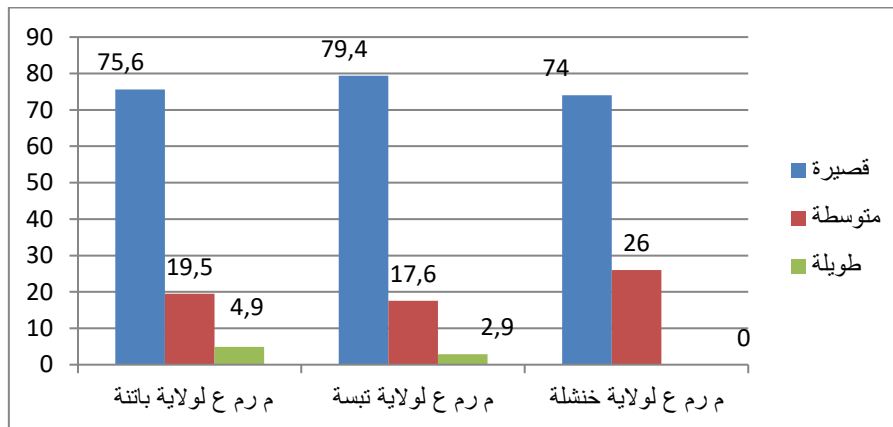
جدول رقم ( 64 ) مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي

لقد جاءت النتائج في الجدول أعلاه المتعلق بأراء المبحوثين حول مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي عكس تماما ما جاء من نتائج في الجدول السابق المتعلق بمدة الوصول إلى الوثائق من خلال استخدام الفهرس حيث أفاد اغلب أفراد العينة أن فترة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي قصيرة وهذا ما عبرت عليه نسبة 76.4% تليها 20.5% من المبحوثين الذين اقرروا بان الفترة متوسطة و أخيرا 2.9% أفادوا بطول فترة الوصول إلى الوثائق والمعلومات من خلال استشار المكتبي.



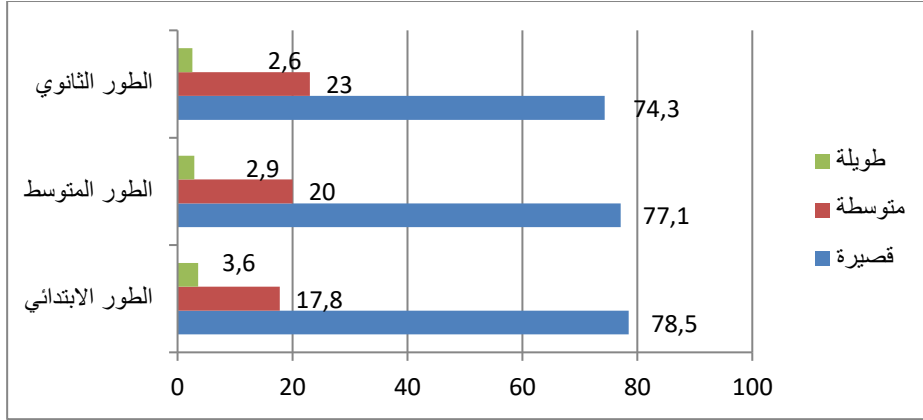
شكل رقم (26) مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي

نفس الاتجاه العام للجدول نجده في كل المكتبات محل للدراسة حيث سجلت أعلى نسبة في م ر م ع لولاية تبسة ب 79.4% من المبحوثين الذين أقرروا بقصر مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي، كذلك أفاد 75.6% من المبحوث في م ر م ع لولاية باتنة بنفس الرأي وأخيرا 74 في م ر م ع لولاية خنشلة، في المقابل سجلت نسب ضئيلة جدا لطول مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي حيث قدرة ب 4.9% في م ر م ع لولاية باتنة و 2.9% في م ر م ع لولاية تبسة في حين انعدمت النسبة تماما في م ر م ع لولاية خنشلة.



شكل رقم (27) مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي حسب متغير المكتبة

نفس الآراء عبر عليها التلاميذ بحسب الطور الدراسي حيث جاءت النسب أيضا جد متقاربة وتعتبر عن قصر مدة التحصل على المعلومات من خلال استشارة المكتبي أعلاها لدى تلاميذ الطور الابتدائي ب 78.5% تليها 77.1% لدى تلاميذ الطور المتوسط وأخيرا 74.3% لدى تلاميذ الطور الثانوي، وهذا حسب الشكل الموالي:

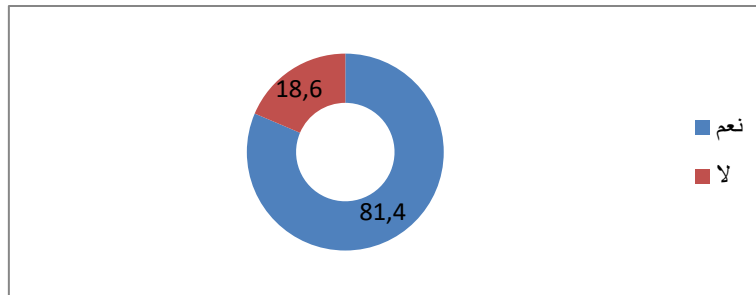


شكل رقم (28) مدة الوصول إلى المعلومات من خلال استشارة المكتبي حسب متغير الطور الدراسي وتعتبر هذه النسب على مدى فاعلية الموظفين المشرفين على خدمة المستعملين كافة وفئة التلاميذ على وجه الخصوص ودورهم في توجيههم إلى المصادر المعلوماتية المرجوة من ناحية وطريق التعامل مع هذه الفئة من المستعملين التي تعتبر وسيلة فعالة لاستقطابهم وعدم نفورهم من المكتبة وكون المكتبي على اطلاع كامل بالمجموعات وكذا مختلف المهارات التي يتمتعون بها تجعلهم يقدمون خدمة إرشادية وتوجيهية في المستوى فهم يقومون بدور المعلم ولا يقتصر دورهم فقط على توجيه التلاميذ للمصادر المعلوماتية بل يتعدى الأمر ذلك. انظر أيضا جدول متعلق بمساعدة المكتبي.

3/2/ تعذر الحصول على الوثائق:

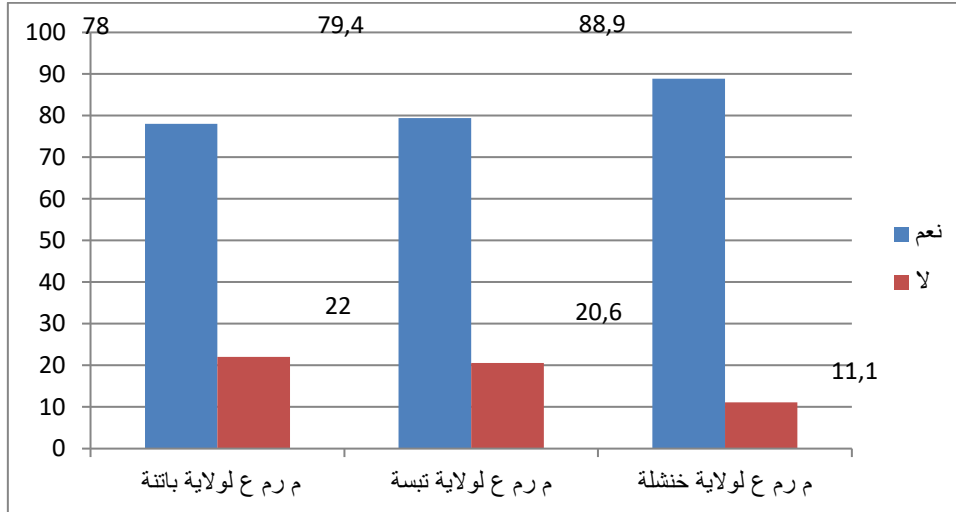
هل حدث ولم تجد الوثائق التي تبحث عنها									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
78%	32	60%	9	85.7%	12	91.7%	11	نعم	م ر م ع
22%	9	40%	6	14.3%	2	8.3%	1	لا	لولاية باتنة
100%	41	100	15	100%	14	100%	12	المجموع	
79.4%	27	75%	12	90%	9	75%	6	نعم	م ر م ع
20.6%	7	25%	4	10%	1	25%	2	لا	لولاية تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100	8	المجموع	
88.9%	24	100%	8	81.8%	9	87.5%	7	نعم	م ر م ع
11.1%	3	0%	0	18.2%	2	12.5%	1	لا	لولاية خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
81.4%	83	74.4%	29	85.7%	30	85.7%	24	نعم	المجموع
18.6%	19	25.6%	10	14.3%	5	14.3%	4	لا	الكلية
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	
جدول رقم (65) آراء المبحوثين بخصوص التعذر عن الحصول على الوثائق									

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين لا يجدون المعلومات التي يبحثون عنها في غالب الأحيان وذلك بنسبة 81.4% من مجموع العينة الإجمالية في حين أفاد 18.6% فقط من المبحوثين أنهم يجدون الوثائق و المصادر المعلوماتية التي هم بحاجة لها وهذه النسب إشارة واضحة لخلل كبير في تلبية الحاجيات الوثائقية للتلميذ وهذا هو الاتجاه السائد في كل المكتبات محل الدراسة.

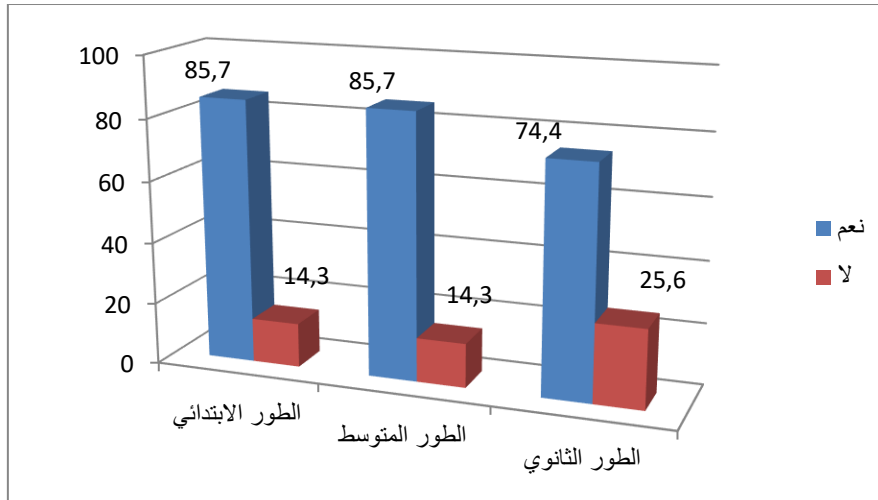


شكل رقم (29) آراء المبحوثين بخصوص التعذر عن الحصول على الوثائق

إذ يشير إلى النسب المئوية المرتفعة لعدم الوصول إلى المعلومات المبحوث عنها فأعلى نسبة سجلت في م ر م ع لولاية خنشلة ب 88.9% تليها م ر م ع لولاية تبسة ب 79.4% وأخيرا 78% في م ر م ع لولاية باتنة في المقابل سجلنا نسب ضئيلة من المبحوثين الذين تمكنوا من الوصول إلى المعلومات المبحوث عنها أعلاها في م ر م ع لولاية باتنة ب 22% تليها 20.6% في م ر م ع لولاية تبسة وأخيرا 11.1% في م ر م ع لولاية خنشلة



شكل رقم (30) آراء المبحوثين بخصوص التعذر عن الحصول على الوثائق حسب متغير المكتبة ويؤكد الاتجاه العام للجدول ما جاء من نسب التي أفاد بها أفراد العينة في مختلف الأطوار الدراسية حيث بلغت نسبة عدم الوصول إلى المعلومات والوثائق في الطور الابتدائي والمتوسط ما يعادل 85.7% كأعلى نسبة لتتخفص نوعا ما نوعا في الطور الثانوي حيث بلغت 74.7% في الجهة المقابلة نجد أن 25.6% من تلاميذ الطور الثانوي ممن تمكنوا من الوصول إلى المعلومات والوثائق و 14.3% في الطورين الابتدائي والمتوسط.



شكل رقم (31) آراء المبحوثين بخصوص التذرع عن الحصول على الوثائق حسب متغير الطور الدراسي

ويتضح من خلال الجدول السابق والأشكال المرافقة له عمق الخلل الحاصل في الوصول إلى المعلومات والوثائق المبحوث عنها من طرف التلاميذ لعدم اكتساب طرق ومهارات البحث الوثائقي جراء غياب المكتبة المدرسية ونقص احتكاك التلاميذ بها خاصة في الطورين الابتدائي والمتوسط. حيث من المفروض أن يتعامل التلاميذ مع المكتبات المدرسية في بداية مسيرتهم المعرفية بحكم ما سيكتسبونه من مهارات وسلوكيات إيجابية تساهم في اكتساب نظرة مستقبلية عن المكتبات الأخرى. وهذا ما توصلت إليه دراسة الباحث عيسى محاجبي حول إشكالية استرجاع المعلومات<sup>1</sup> أين وجد أن مشاكل الطلبة الجامعين في عدم الوصول إلى المعلومات كان سببه عدم احتكاكهم بالمكتبات في المراحل التعليمية الأولى ما خلف نقص فادح في التكوين والثقافة المعلوماتية، هذا من جهة وعدم استشارة المكتبي عند عدم الحصول على المعلومات لدى بعض التلاميذ بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة للتلاميذ خاصة في أوقات الذروة ويقابله نقص في الكوادر البشرية التي تتعامل مباشرة مع التلاميذ.

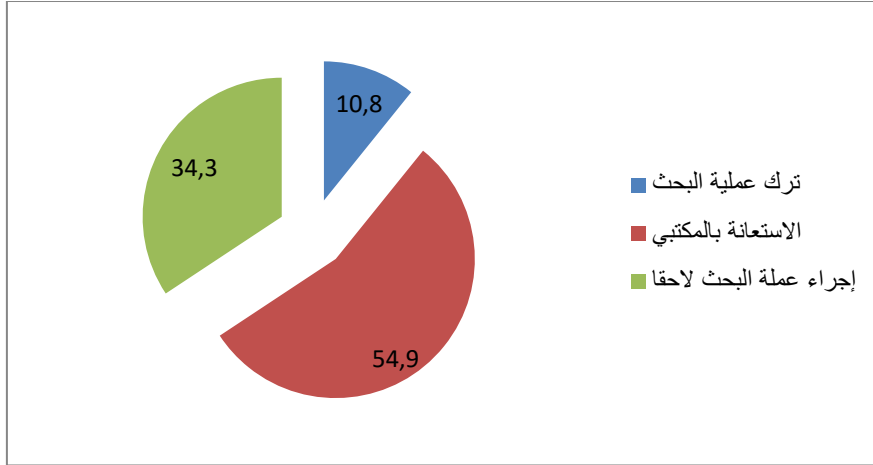
<sup>1</sup> محاجبي، عيسى. المرجع السابق

4/2/ سلوك التلاميذ عند عدم الحصول على الوثائق: أفاد اغلب التلاميذ بتعذر وصولهم إلى المعلومات لأسباب مختلفة خاصة من خلال استخدام فهرس المكتبة وهذا أمر سلبي ينبغي تداركه وفيما يلي سنتعرف على سلوك التلاميذ جراء عدم حصولهم على المعلومات.

في حالة عدم حصولك على المعلومات المطلوبة بماذا تقوم؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي					الإجابة	المكتبة	
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة			ط إ
9.8%	4	6.7%	1	21.4%	3	0%	0	ترك عملية البحث	م ر م ع لولاية باتنة
41.5%	17	46.7%	7	28.6%	4	50%	6	إجراء عملة البحث لاحقا	
48.8%	20	46.7%	7	50%	7	50%	6	الاستعانة بالمكتبي	
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
8.8%	3	6.3%	1	0%	0	25%	2	ترك عملية البحث	م ر م ع لولاية تيسة
23.5%	8	31.3%	5	30%	3	0%	0	إجراء عملة البحث لاحقا	
62.5%	23	62.5%	10	70%	7	75%	6	الاستعانة بالمكتبي	
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
14.8%	4	12.5%	1	9.1%	1	25%	2	ترك عملية البحث	م ر م ع لولاية خنشلة
37%	10	37.5%	3	54.5%	6	12.5%	1	إجراء عملة البحث لاحقا	
48.1%	13	50%	4	36.4%	4	62.5%	5	الاستعانة بالمكتبي	
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
10.8%	11	7.7%	3	11.4%	4	14.3%	4	ترك عملية البحث	المجموع الكل
34.3%	35	38.5%	15	37.1%	13	25%	7	إجراء عملة البحث لاحقا	
54.9%	56	53.8%	21	51.4%	18	60.7%	17	الاستعانة بالمكتبي	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	

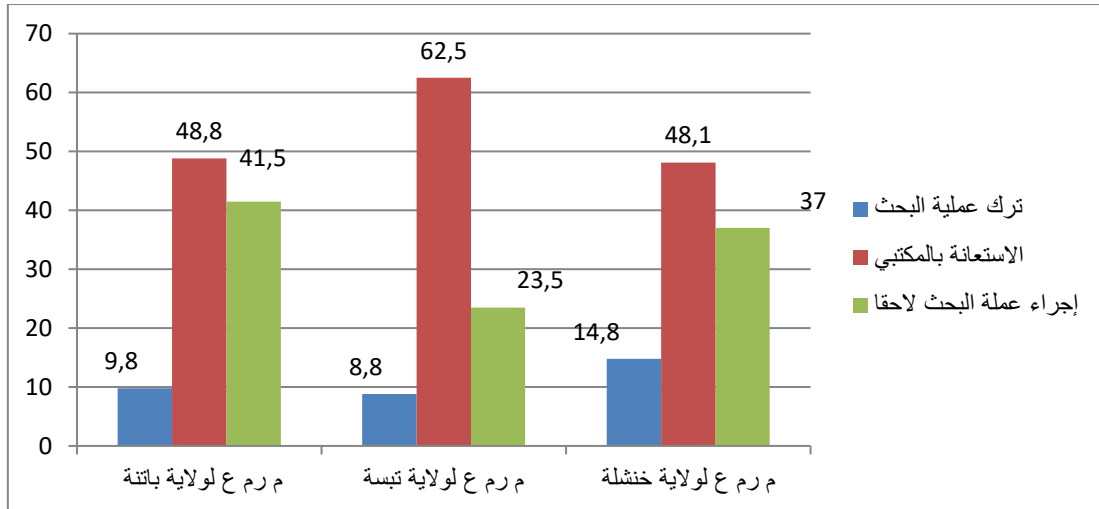
جدول رقم ( 66 ) سلوك التلاميذ عند عدم الحصول على الوثائق

أفاد أكثر من أفراد عينة البحث فيما يخص نتائج الجدول المتعلق بسلوك المبحوثين في حال عدم حصولهم على الوثائق والمعلومات المطلوبة باللجوء إلى المكتبي وذلك ما عبرت عنه نسبة 54.9% تليها 34.3% من المبحوثين الذين يقومون بإجراء عملية البحث لاحقا وأخيرا 10.8% يتركون عملية البحث نهائيا.



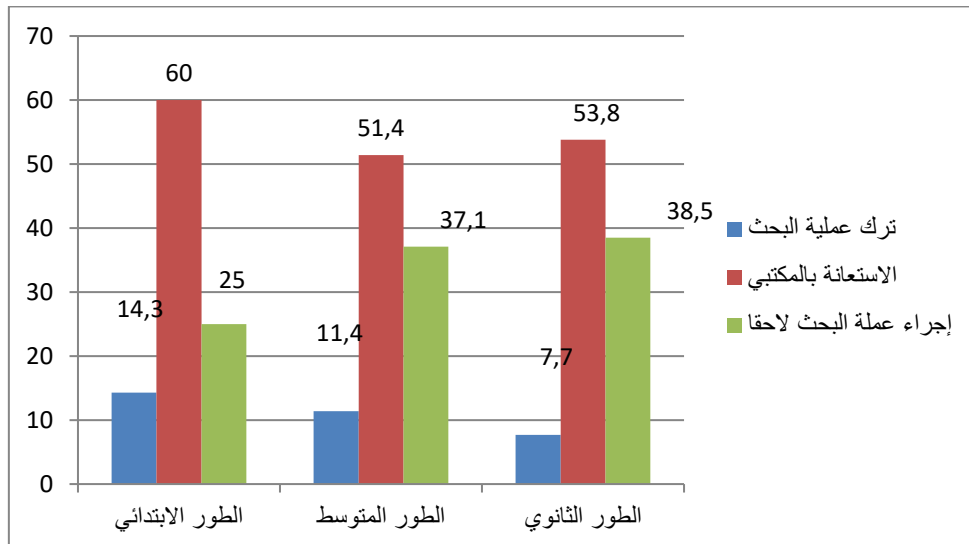
شكل رقم (32) سلوك التلاميذ عند عدم الحصول على الوثائق

ونلاحظ نفس التوجه العام لمعطيات الجدول حسب كل مكتبة على حدا وبالرغم من التفاوت في النسب إلا أن النسبة الأكبر عبرت عن الاستعانة بالمكتبي بنسبة 62.5% في م ر م ع لولاية تبسة تليها 48.8% في م ر م ع لولاية باتنة وأخيرا 48.1% في م ر م ع لولاية خنشلة أما الفئة الثانية من المبحوثين وبنسب اقل من سابقتها فقد عبروا عن إعادة عملية البحث في وقت لاحق في حال عدم وصولهم إلى المعلومات والمصادر المعلوماتية المرجوة حيث جاءت أعلى نسبة في م ر م ع لولاية باتنة ب 41.5% تليها 37% في م ر م ع لولاية خنشلة وأخيرا 23.5% في م ر م ع لولاية تبسة ثالث فئة عبرت عن ترك عملية البحث نهائيا وهي نسب ضئيلة نوعا ما تعبر عن مدى احتياج التلاميذ للمعلومات والسعي وراء الوصول إليها حيث جاءت على التوالي 14.8% في م ر م ع لولاية خنشلة 9.8% في م ر م ع لولاية باتنة و 8.8% في م ر م ع لولاية تبسة.



شكل رقم (33) سلوك التلاميذ عند عدم الحصول على الوثائق حسب متغير المكتبة

نفس التوجه العام لمعطيات الجدول نلمسه في النسب المعبر عن بحسب الأطوار الدراسية لتبقى النسب الكبر تعبر عن الاستعانة بالمكتبي ب 60.7% في الطور الابتدائي تليها 53.8% في الطور الثانوي و 51.4% في الطور المتوسط، لتتخفف النسب التي تعبر عن إجراء عملية البحث لاحقا حيث بلغت أعلاها 38.5% لدى تلاميذ الطور الثانوي تليها 37.1% في الطور المتوسط وأخيرا 25% في الطور الابتدائي مع تسجيل نسب ضئيلة للفئة التي تستغني عن عملية البحث ب 14.3% في الطور الابتدائي و 11.4% في الطور المتوسط و 7.7% في الطور الثانوي.



شكل رقم (34) سلوك التلاميذ عند عدم الحصول على الوثائق حسب متغير الطور الدراسي

وتشير النسب السابقة إلى ارتفاع نسبة تقديم المساعدة من طرف عمال وموظفي المكتبات وبالتالي الدور الايجابي للموظفين في تسهيل الحصول على المعلومات وحرصهم على خدمة فئة المتدرسين كونهم الفئة الأكثر التي تستخدم وتتردد على المكتبة وكذا حاجتهم الملحة للموظف خاصة في عملية البحث وذلك لمحدودية قدراتهم البحثية ويعد هذا السلوك بديهي وإيجابي ذلك أن الاحتكاك بالموظف سيساهم حتما في تنمية قدراتهم في استغلال مصادر المكتبة ويعد إن صح التعبير تدريب غير مباشر.

2/5 متوسط عدد الكتب التي يطلع عليها التلاميذ:

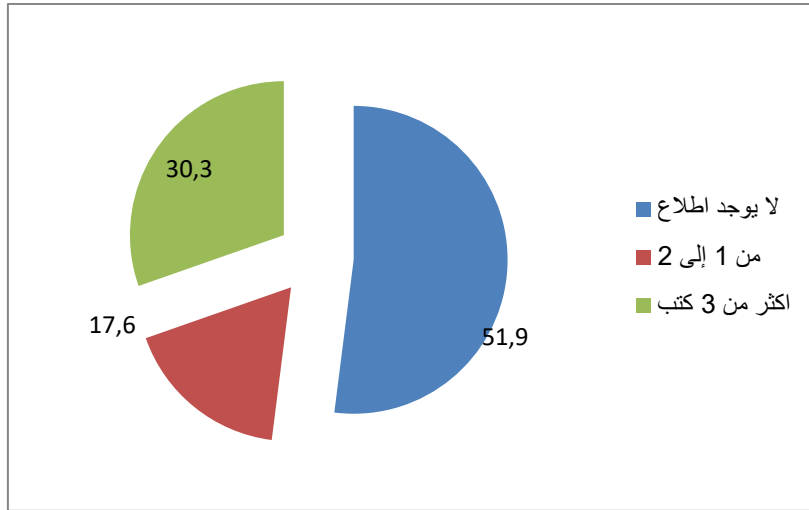
من المعلوم أن مؤشر المقرئية في الجزائر منخفض جدا بالمقارنة مع الدول الأخرى في حين نجد المطالعة مهمة رغم أن الدراسات أكدت أن هناك ارتباطا كبيرا بين القدرة على القراءة والتقدم الدراسي، كما أنها تفيد التلميذ في حياته لأنها توسع دائرة خبراته، وتفتح أمامه أبواب الثقافة، وتحقق له التسلية والمتعة.

كم هو متوسط عدد الكتب التي تطلع عليها كل شهر									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	طث	النسبة	ط م	النسبة	ط إ		
53.6%	22	6.7%	1	78.5%	11	83.3%	10	لا يوجد اطلاع	م ر م ع لولاية باتنة
17%	7	20%	3	18.1%	2	16.6%	2	من 1 إلى 2	
29.2%	12	73.3%	11	7.1%	1	0%	0	أكثر من 3	
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
50%	17	18.7%	3	70%	7	87.5%	7	لا يوجد اطلاع	م ر م ع لولاية تبسة
14.7%	5	12.5%	2	20%	2	12.5%	1	من 1 إلى 2	
35.2%	12	68.8%	11	10%	1	0%	0	أكثر من 3	
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
51.8%	14	12.5%	1	63.6%	7	75%	6	لا يوجد اطلاع	م ر م ع لولاية خنشلة
22.2%	6	12.5%	1	27.2%	3	25%	2	من 1 إلى 2	
25.9%	7	75%	6	9%	1	0%	0	أكثر من 3	
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
51.9%	53	12.8%	5	71.4%	25	82.1%	23	لا يوجد اطلاع	المجموع الكلّي
17.6%	18	15.3%	6	20%	7	17.8%	5	من 1 إلى 2	
30.3%	31	71.7%	28	8.5%	3	0%	0	أكثر من 3	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلّي	

جدول رقم (67) متوسط عدد الكتب التي يطلع عليها التلاميذ

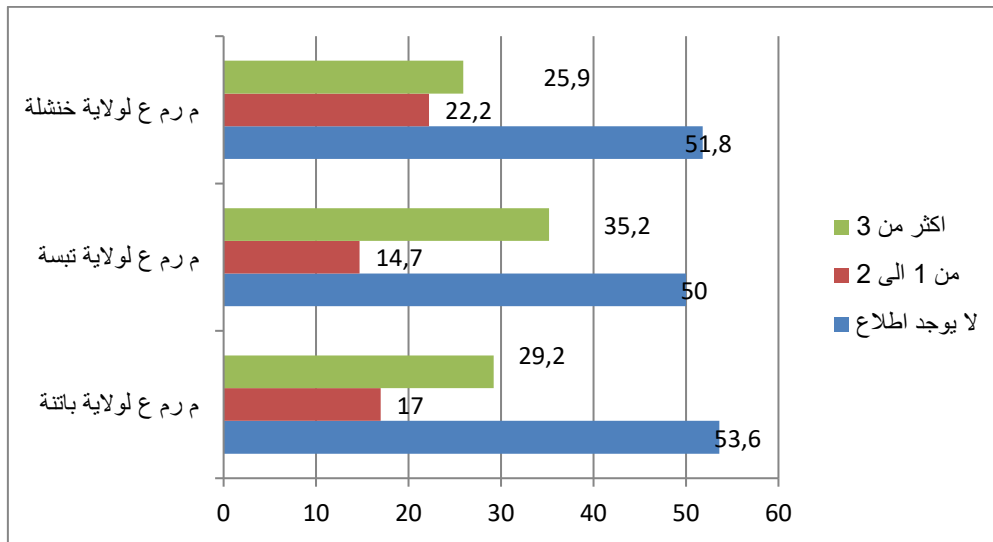
من خلال معطيات الجدول أعلاه المتعلق بمتوسط الكتب التي يتم الاطلاع عليها من طرف المبحوثين كل شهر حيث أفاد أكثر من نصف العينة الإجمالية بعدم الاطلاع وذلك بنسبة

51.9% تليها 30.3% من المبحوثين يطلعون على ثلاثة كتب أو أكثر ويطلع ما نسبته 17.6% فقط من المبحوثين على كتاب أو كتابين كل شهر.



شكل رقم (35) متوسط عدد الكتب التي يطلع عليها التلاميذ

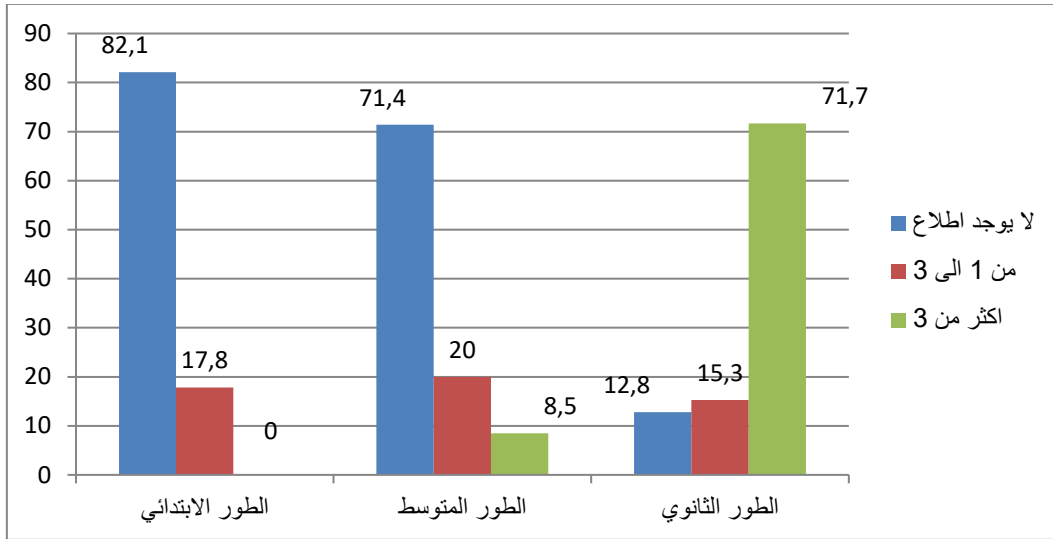
نفس التوجه العام لمعطيات الجدول نلمسه في النسب المشار إليها حسب كل مكتبة لتعبر عن عدم الاطلاع على الكتب أعلاها سجلت في م ر م ع لولاية باتنة بـ 53.6% تليها 51.8% في م ر م ع لولاية خنشلة وأخيرا 50% في م ر م ع لولاية تبسة.



شكل رقم (36) متوسط عدد الكتب التي يطلع عليها التلاميذ حسب متغير المكتبة

كذلك هو الشيء لدى تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط حيث عبروا على عدم الاطلاع على الكتب وبنسب عالية حيث قدرت بـ 82.1% لدى تلاميذ الطور الابتدائي و 71.4% لدى تلاميذ الطور المتوسط، في المقابل جاءت النسبة لدى الطور الثانوي عكس الطورين

السابقين وعكس التوجه العام لمعطيات الجدول حيث أن 71.7% من التلاميذ في الطور الثانوي يطلعون على أكثر من ثلاثة كتب بصفة شهرية والملاحظ أن ارتفاع متوسط الاطلاع على الكتب يرتفع كلما زاد المستوى التعليمي للتلميذ.



شكل رقم (37) متوسط عدد الكتب التي يطلع عليها التلاميذ حسب متغير الطور الدراسي

بالنظر إلى الأرقام والنسب المشار إليها يتبين أن متوسط عدد الكتب التي يطلع عليها المبحوثين منعدم لدى فئة تلاميذ الطور الابتدائي 0% ومنخفض كثيرا لدى تلاميذ الطور المتوسط وهذا ما عبرت عليه نسبة 8.5% ومرتفع لدى الطور الثانوي ، لكن بالمقابل يجدر الإشارة إلى أن هذا الاطلاع ليس بهدف القراءة والمطالعة وإنما هو اطلاع لأجل حل المسائل والواجبات التي يفرضها عليهم الأساتذة وتعتبر الكتب الشبه مدرسية المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه التلميذ وخاصة في المواد العلمية باعتباره سهل الاستخدام ويتوفر على حلول للمسائل والتمارين عكس الكتاب المدرسي.

أما النسب المخيفة التي سجلت لدى تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط فمردها إلى كثافة الدروس في المدارس وعدم تخفيفها ما يؤثر سلبا على نفسية التلميذ الذي سيندفع في إلى رفض المعلومات والتي تصبح مكدسة لديه وعدم قدرته على استيعابها، ومن هنا تحدث القطيعة بين التلميذ والمطالعة.

وعليه من الضرورة إعادة النظر في المقرر السنوي عن طريق التخفيف في البرامج، وإدراج المطالعة كمادة أساسية، لأن الهدف ليس تحقيق فقط نسبة عالية في التمدرس، وإنما

لا بد أيضا من غرس روح المطالعة لدى التلميذ لنصنع جيلا مثقفا، وتجدر الإشارة هنا أن وضع القراءة في العالم العربي ككل مزري إذ صنف العرب في ذيل الترتيب بحسب التقرير السنوي الصادر عن رابطة الناشرين الأمريكيين<sup>1</sup>. والجزائر ليست بمعزل عن الوضع المزري التي تعيشه البلدان العربية في مجال القراءة مقارنة بالدول الغربية.

---

<sup>1</sup> بيزان، مزيان. المكتبة الوطنية الجزائرية ودورها في تشجيع المقروئية في عصر الانترنت، بين التراجع وأساليب التحديث. أطروحة دكتوراه: جامعة منتوري- قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2013. ص.159

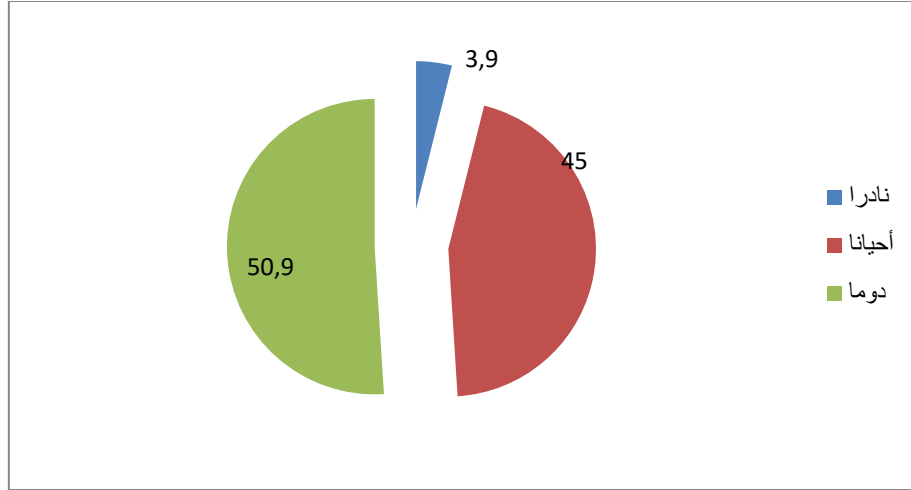
### 3/ الخدمات المرجعية والإرشادية :

تتسم المهنية المكتبية بالتغير والديناميكية وتغير الدور التقليدي للمكتبي وظهرت ادوار أخرى، ويعتبر وسيطا بين المكتبة والمستعمل تشمل هذه الخدمة الرد على استفسارات المترددين إلى المكتبة وتوفير الإمكانيات التي من شأنها الارتقاء بمستوى الأداء في المكتبة.

هل تتلقون مساعدة للوصول إلى المصادر المعلوماتية من طرف المكتبيين									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	طث	النسبة	ط م	النسبة	ط إ		
2.4%	1	0%	0	7.1%	1	0%	0	نادرا	م ر م ع
46.3%	19	60%	9	35.7%	5	41.6%	5	أحيانا	لولاية باتنة
51.2%	21	40%	6	57.1%	8	58.3%	7	دوما	
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
2.9%	1	0%	0	10%	1	0%	0	نادرا	م ر م ع
47%	16	68.7%	11	30%	3	25%	2	أحيانا	لولاية تبسة
50%	17	31.2%	5	60%	6	75%	6	دوما	
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
7.4%	2	12.5%	1	0%	0	12.5%	1	نادرا	م ر م ع
40.7%	11	62.5%	5	36.3%	4	25%	2	أحيانا	لولاية خنشلة
51.8%	14	25%	2	63.6%	7	62.5%	5	دوما	
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
3.9%	4	2.6%	1	5.7%	2	3.6%	1	نادرا	المجموع الكلي
45%	46	64.1%	25	34.2%	12	32.1%	9	أحيانا	
50.9%	52	33.3%	13	60%	21	64.2%	18	دوما	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	

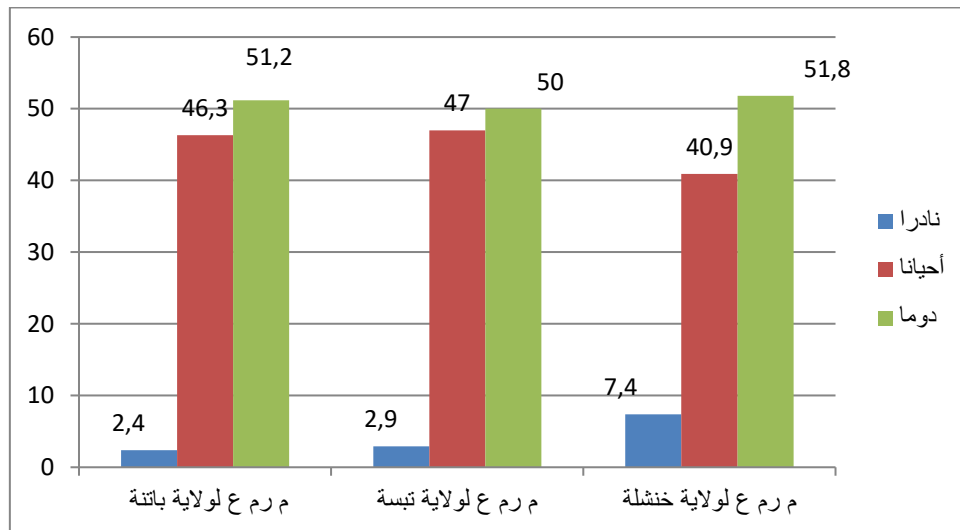
جدول رقم (68) آراء المبحوثين حول المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة

من خلال معطيات الجدول أعلاه تبين أن سواء على مستوى العينة الإجمالية أو العينة المعتمدة لكل مكتبة على حدا وفي جميع الأطوار الدراسية أنهم يتلقون المساعدة دوما بنسبة 50.9% تليها 45% أفادوا بتلقيهم المساعدة أحيانا في حين أن 3.9% عبروا عن عدم تلقيهم المساعدة إطلاقا.



شكل رقم (38) آراء المبحوثين حول المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة

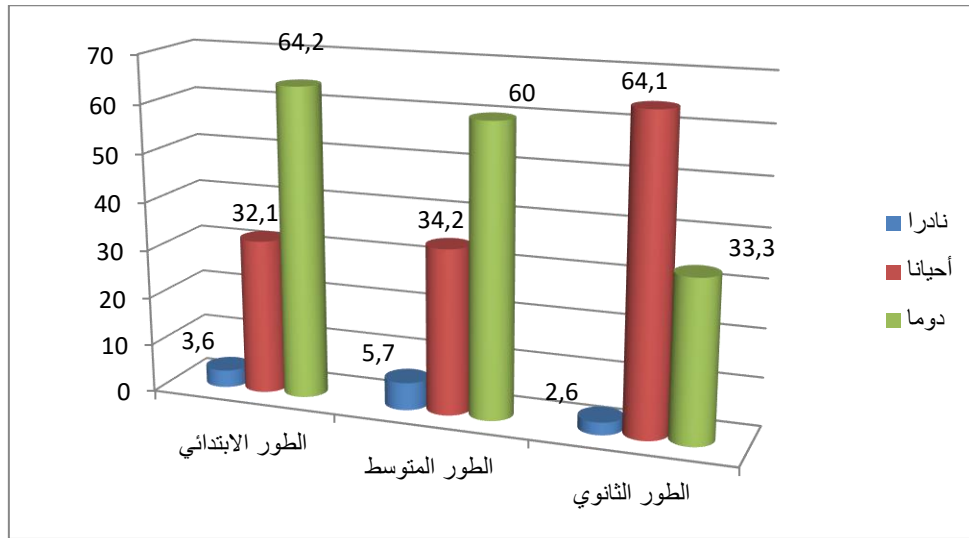
نفس التوجه العام للجدول نلمسه في كل المكتبات ميدان الدراسة مع بعض التفاوت الطفيف وجاءت اعلي نسبة في م ر م ع لولاية خنشلة ب 51.8% تليها 51.2% في م ر م ع لولاية باتنة وأخيرا 50% في م ر م ع لولاية تبسة لتعبر عن تلقي المساعدة من طرف الموظفين دوما.



شكل رقم (39) آراء المبحوثين حول المساعدة التي يقدمها الموظفون حسب متغير المكتبة

نفس التوجه العام للجدول نلمسه في النسب المعبر عنها بحسب الأطوار الدراسية حيث جاءت أعلى نسبة في الطور الابتدائي ب 64.2% تليها 60% في الطور المتوسط لتقر بتلقي المساعدة من طرف الموظفين دوما. في المقابل جاءت النسبة الأكبر من تلاميذ الطور الثانوي لتعبر على تلقي المساعدة من طرف الموظفين أحيانا وذلك بنسبة 64.1% يرافقه تسجيل نسب ضئيلة جدا من المبحوثين الذين اقرروا أنهم نادرا ما يتلقون مساعدة من طرف

الموظفين بالمكتبات وهذا ما عبرت عليه النسب 5.7%، 3.6% و 2.6% لدى تلاميذ الطور المتوسط والابتدائي والثانوي على الترتيب.



شكل رقم (40) آراء المبحوثين حول المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة حسب متغير الطور الدراسي وهذا مؤشر إيجابي يساهم أيضا في التردد على المكتبات التي هي على دراية بالأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الخدمة على وجه الخصوص كونها تدريب بحد ذاته باعتبارها تعمل على مساعدة المستعمل في الحصول على المعلومات وكذا استخدام وسائل البحث التي تتيحها المكتبة وبالأخص فئة التلاميذ لتذليل كافة الصعوبات التي تواجههم أثناء تعاملهم مع أوعية المعلومات المختلفة وأدوات البحث وهذا للمساهمة في إتاحة المعلومات التي يبحث عنها بسهولة ودقة وسرعة وبالرغم من الأعداد الكبيرة لفئة التلاميذ المترددين على المكتبات حيث تعد الفئة الأكبر للرواد وكذلك البرنامج والنشاطات الثقافية والعلمية والتربوية السنوية الذي يتحتم على المكتبات تطبيقه يجعل العنصر البشري في ضغط دائم يجعل أمر الرد على استفساراتهم في غاية الصعوبة إلى أن المكتبات تحاول قدر الإمكان تفعيل هذه الخدمة.

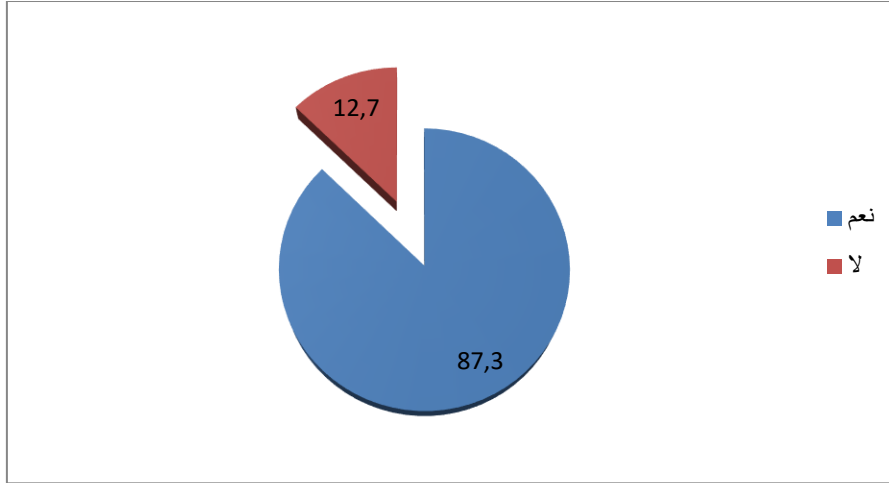
### 1/3 سرعة وكفاءة الخدمة المرجعية:

بعدما تعرفنا على آراء المبحوثين حول مدى تقديم المكتبيين للمساعدة في الوصول إلى المعلومات والمصادر المعلوماتية سنستعرض الآن جودة وكفاءة المكتبيين في التواصل مع المبحوثين وتذليل العقبات التي تواجههم داخل المكتبة.

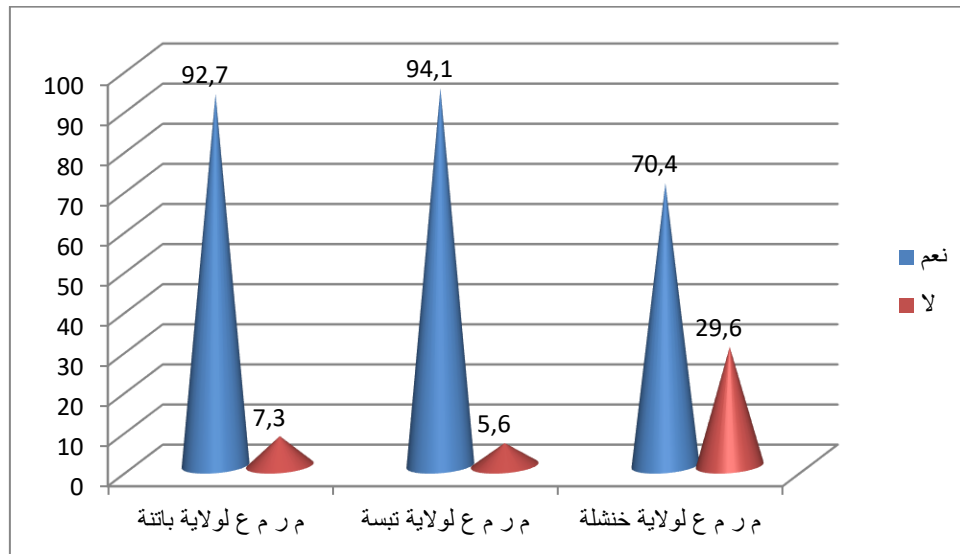
هل تجد المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة ذات سرعة وكفاءة									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	طث	النسبة	ط م	النسبة	ط إ		
92.7%	38	93.3%	14	92.9%	13	91.7%	11	نعم	م ر م ع
7.3%	3	6.7%	1	7.1%	1	8.3%	1	لا	لولاية باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
94.1%	32	93.8%	15	90%	9	100%	8	نعم	م ر م ع
5.6%	2	6.3%	1	10%	1	0%	0	لا	لولاية تبسة
100%	34	100%	16	100%	100	100%	8	المجموع	
70.4%	19	62.5%	5	90.9%	10	50%	4	نعم	م ر م ع
29.6%	8	37.5%	3	9.1%	1	50%	4	لا	لولاية خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
87.3%	89	87.2%	34	91.4%	32	82.1%	23	نعم	المجموع
12.7%	13	12.8%	5	8.6%	3	17.9%	5	لا	الكلية
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	

جدول رقم (69) آراء المبحوثين حول سرعة وكفاءة المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة

من خلال معطيات الجدول أعلاه تبين أن الأغلبية الساحقة للعينة الإجمالية لمجتمع البحث يجدون أن المساعدة من طرف الأعوان والموظفين فعالة بنسبة 87.3% في حين أن 12.7% اقروا بعدم فعالية الخدمة المرجعية و الإرشادية.

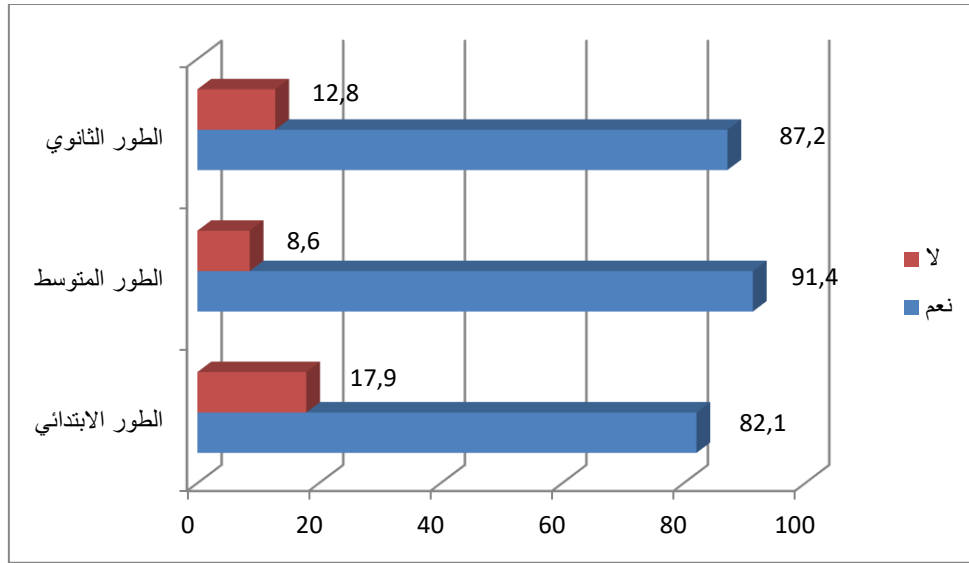


شكل رقم (41) آراء المبحوثين حول سرعة وكفاءة المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة نفس التوجه العام للجدول نلمسه في كل المكتبات ميدان الدراسة مع بعض التفاوت وجاءت أعلى نسبة لفعالية الخدمة المرجعية في م م م ع لولاية تبسة ب 94.1% تليها 92.7% في م م م ع لولاية باتنة وأخيرا 70.4% في م م م ع لولاية خنشلة.



شكل رقم (42) آراء المبحوثين حول سرعة وكفاءة المساعدة التي يقدمها الموظفون حسب متغير المكتبة

نفس التوجه العام للجدول نلمسه في النسب المعبر عنها بحسب الأطوار الدراسية وجاءت الأغلبية لتعبر عن فعالية الخدمة المرجعية وبنسب متقربة ومرتفعة أعلاها ب 91.4% لدى تلاميذ الطور المتوسط تليها 87.2% لتلاميذ الطور الثانوي وأخيرا بدرجة أقل تلاميذ الطور الابتدائي ب 82.1%.



شكل رقم (43) آراء المبحوثين حول سرعة وكفاءة المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة حسب متغير الطور الدراسي

من خلا القراءة الإحصائية لأرقام الجدول أعلاه والأشكال المرافقة له يتضح جليا أن المكتبات ميدان الدراسة استطاعت تحقيق جودة في خدمة الرد على الاستفسارات من خلال عامل السرعة والجودة في الرد على انشغالات التلاميذ التي يطرحونها لكن كما اشرنا سابقا فإن تحقيق هذا المؤشرين صعب جدا إلا أن القائمين على المكتبات يلحون على تفعيل هذه الخدمة بالنظر لأهميتها البالغة وهذا ما تم توضيحه سابقا كذلك تشير النسب إلى مدى كفاءة العنصر البشري ودوره في إتاحة المعلومات للمستعمل.

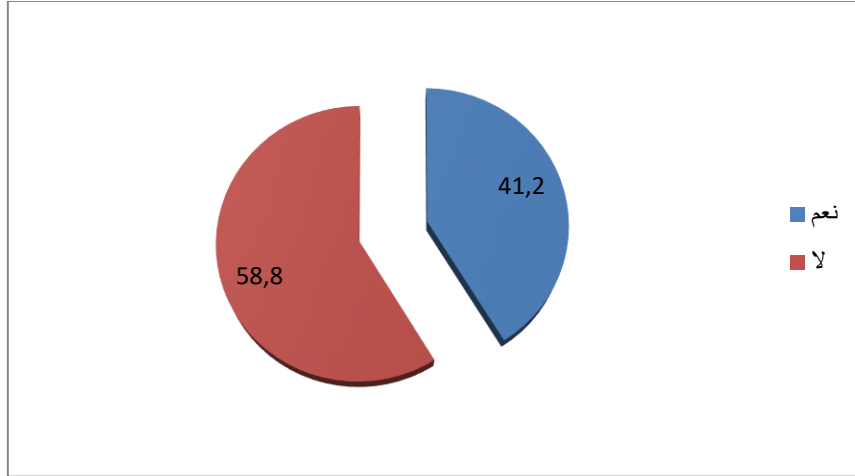
#### 4/ الخدمة الإعلامية:

تعتبر الخدمة الإعلامية من الخدمات الحديثة والمهمة التي تقدمها المكتبات للمستعملين والرواد لغرض إعلامهم وبشكل مستمر بما توفر لديها من معلومات ومصادر ذات صلة باهتماماتهم وكذا إعلامهم بكل ما تقوم به المكتبة من نشاطات مختلفة.

هل أنت راض على الخدمات الإعلامية المقدمة من طرف المكتبة									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
36.6%	15	53.3%	8	21.4%	3	33.3%	4	نعم	م ر م ع
63.4%	26	46.7%	7	78.6%	11	66.7%	8	لا	لولاية باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
41.2%	14	37.5%	6	50%	5	37.5%	3	نعم	م ر م ع
58.8%	20	62.5%	10	50%	5	62.5%	5	لا	لولاية تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
48.1%	13	37.5%	3	72.7%	8	25%	2	نعم	م ر م ع
51.9%	14	62.5%	5	27.3%	3	75%	6	لا	لولاية خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
41.2%	42	43.6%	17	45.7%	16	32.1%	9	نعم	المجموع
58.8%	60	56.4%	22	54.3%	19	67.9%	19	لا	الكلية
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	

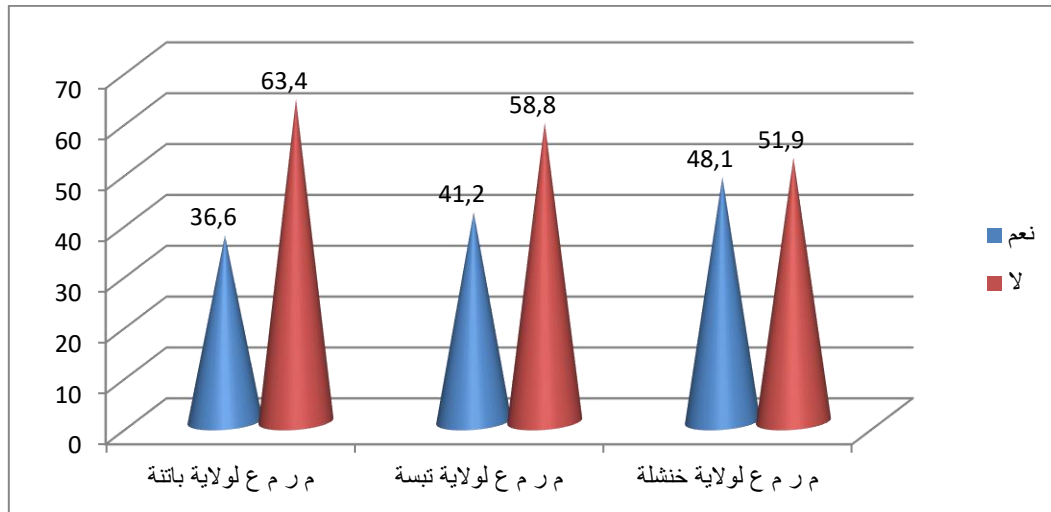
جدول رقم (70) آراء المبحوثين حول الخدمة الإعلامية

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر من نصف عينة البحث أفادوا بعدم رضاهم على مستوى الخدمات الإعلامية وذلك بنسبة 58.8% في حين أن 41.2% عبروا عن رضاهم على مستوى الخدمات الإعلامية.



شكل رقم (44) آراء المبحوثين حول الخدمة الإعلامية

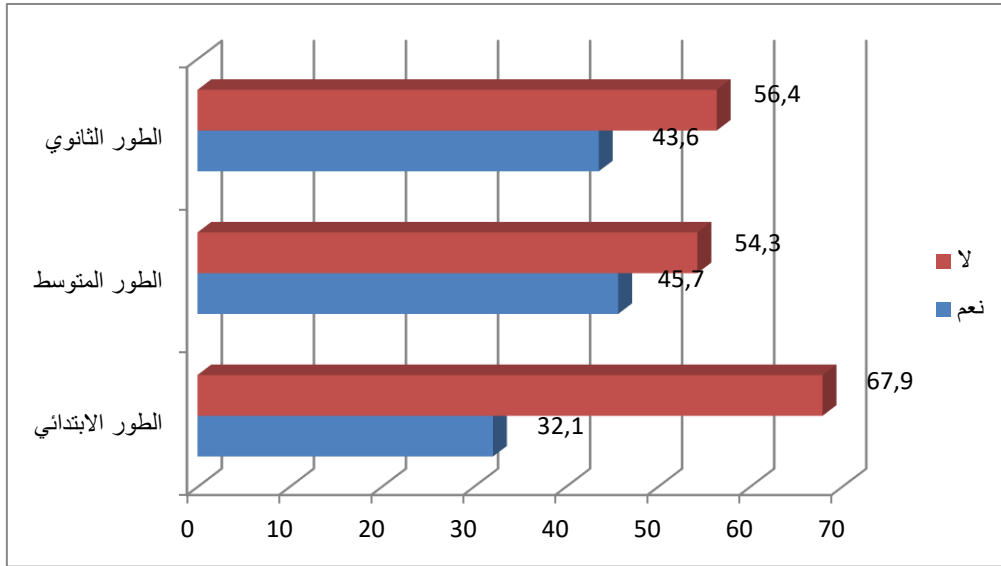
وبالنظر إلى نتائج الجدول لكل مكتبة على حدا فقد جاءت النسب الأكبر لتعبر عدم الرضا على الخدمة الإعلامية أعلاها في م ر م ع لولاية باتنة بنسبة قدرة ب 63.4% لتتخفف في م ر م ع لولاية تبسة حيث قدرة ب 58.8% وأخيرا 59.1% في م ر م ع لولاية خنشلة يقابلها تسجيل نسبة 48.1% في م ر م ع لولاية خنشلة كأعلى نسبة معبرة عن الرضا على الخدمة الإعلامية تليها 41.2% في م ر م ع لولاية تبسة وأخيرا 36.6% في م ر م ع لولاية باتنة.



شكل رقم (45) آراء المبحوثين حول الخدمة الإعلامية حسب متغير المكتبة

وجاءت النسب بحسب الأطوار الدراسية لتعبر عن نفس التوجه العام لمعطيات الجدول حيث مثلت اعلي نسبة في الطور الابتدائي بـ 67.9% تليها 56.4% في الطور الثانوي وأخيرا 54.3% في الطور المتوسط عن عدم الرضا على الخدمة الإعلامية يقابله 45.7% في

الطور المتوسط يليه 43.6 في الطور الثانوي وأخيرا 32.1% في الطور الابتدائي عبروا عن رضاهم على مستوى الخدمات الإعلامية.



شكل رقم (46) آراء المبحوثين حول الخدمة الإعلامية حسب متغير الطور الدراسي

إن النسب السابقة تنم عن عدم فاعلية الخدمة الإعلامية بالرغم من أن المكتبات تقوم بعملية الاقتناء بشكل دوري إضافة إلى الهدايا والهبات من حين إلى آخر وكذا النشاطات الكثيرة والمتعددة التي تبرمجها بصفة دورية سواء كان عند المناسبات أو دون مناسبات وبالرغم من سهولة توفير هذه الخدمة وبطرق مختلفة من ناحية التعريف برصيدها والأرصدة المقنتات حديثا فالمكتبات بإمكانها التعريف بأرصدها من خلال نشر القوائم خاصة المتعلقة بالاقتناءات الحديثة وتكون مفصلة وتحتوي على المعلومات البيليوغرافية الأساسية إلا أن المكتبات تكتفي فقط بنشر مطوية من حين لآخر تتوفر على معلومات عامة وسطحية على الرصيد وليس بالتفصيل.

أما من ناحية الأنشطة التي تنظمها فالمكتبات أيضا بإمكانها على الأقل نشر إعلان على البرنامج المتعلق بالنشاطات الخاص بها على الأقل لكل شهر ليتسنى للرواد والقراء الاطلاع على الفعاليات التي تسعى المكتبات لتنظيمها.

ورغم تعدد وسائل وطرق تقديم هذه الخدمة سواء تقليديا أو الكترونيا إلا أننا نلمس قصور في الخدمة الإعلامية بكل المكتبات وهذا مؤشر سلبي على المكتبات تداركه. لأن معرفة المستفيد بمجموعات المكتبة من جهة، والأنشطة الثقافية والعلمية المختلفة سيحقق الاستفادة من

المكتبات وعليه نلح على المكتبات تدارك الأمر وإعطاء قيمة لهذه الخدمة وبذل جهد أكبر لتعزيزها.

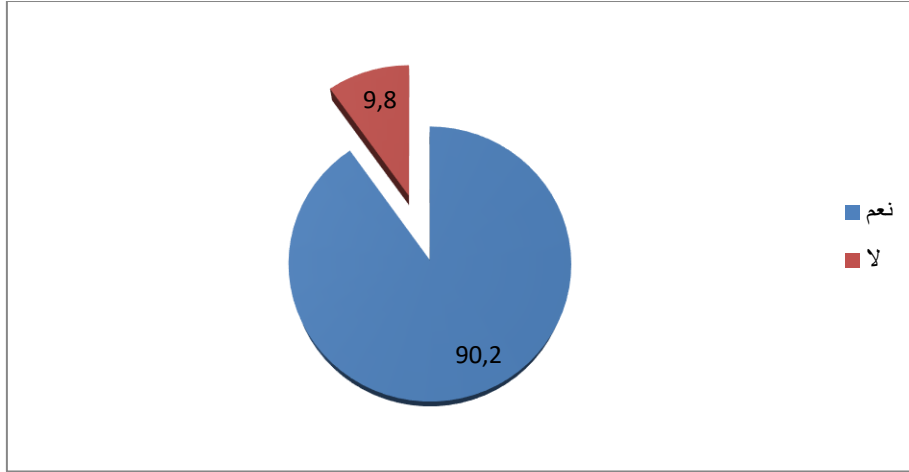
#### 5/ خدمات الاستقبال:

يعتبر الاستقبال في المكتبات ركيزة أساسية وتعتبر واجهة للمكتبة ومهمة كل الموظفين خاصة أعوان الاستقبال الذي يقع على عاتقهم حسن الاستقبال وتوجيه المستعمل.

هل تلتسون وتشعرون بحسن الاستقبال والمعاملة									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط إ		
95.1%	39	93.3%	14	100%	14	91.7%	11	نعم	م ر م ع
4.9%	2	6.7%	1	0%	0	8.3%	1	لا	لولاية باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	10%	12	المجموع	
94.1%	32	100%	16	80%	8	100%	8	نعم	م ر م ع
5.9%	2	0%	0	20%	2	0%	0	لا	لولاية تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
77.8%	21	100%	8	72.7%	8	62.5%	5	نعم	م ر م ع
22.2%	6	0%	0	27.3%	3	37.5%	3	لا	لولاية خنشلة
100%	28	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
90.2%	92	97.4%	38	85.7%	30	85.7%	24	نعم	المجموع
9.8%	10	2.6%	1	14.3%	5	14.3%	4	لا	الكلية
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	

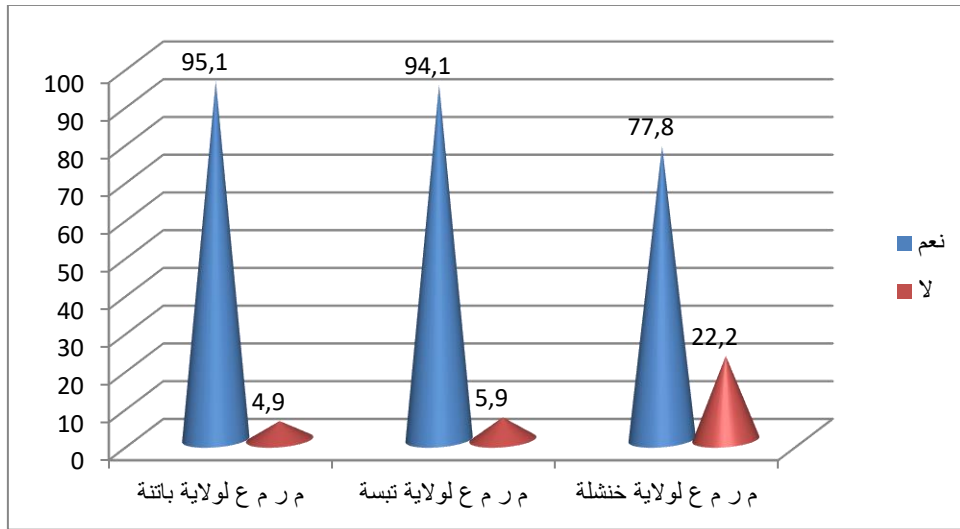
جدول رقم (71) آراء المبحوثين حول خدمة الاستقبال

من خلال معطيات الجدول أعلاه تبين أن الأغلبية الساحقة للعينة الإجمالية لمجتمع البحث يعترفون بحسن الاستقبال والمعاملة من طرف الأعوان والموظفين بنسبة 90.2% في لم تتعدى 10% من المبحوثين الذين لا يعترفون بحسن الاستقبال والمعاملة.



شكل رقم (47) آراء المبحوثين حول خدمة الاستقبال

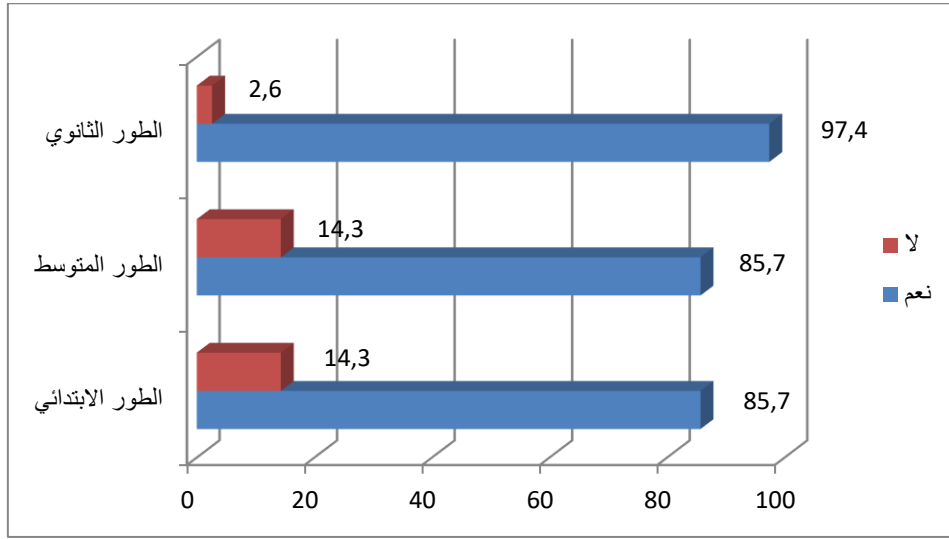
وسجلت أعلى نسبة لحسن الاستقبال في م ر م ع لولاية باتنة ب 95.1% تليها م ر م ع لولاية تبسة ب 94.1% مع تسجيل انخفاض محسوس في م ر م ع لولاية خنشلة ب 77.8% في المقابل نلاحظ النسب الضئيلة في عدم الرضا حول خدمة الاستقبال حيث بلغت أعلاها في م ر م ع لولاية خنشلة ب 22.2% وتعد هذه النسبة مرتفعة بالمقارنة مع النسب المسجلة في م ر م ع لولاية تبسة ب 5.9% و 4.9% في م ر م ع لولاية باتنة.



شكل رقم (48) آراء المبحوثين حول خدمة الاستقبال حسب متغير المكتبة

ونفس الاتجاه العام للجدول نجده في النسب المسجلة لكل طور على حدا حيث بلغت اعلي نسبة للرضا عن خدمة الاستقبال في الطور الثانوي ب 97.4% تليها 85.7% لدى تلاميذ الطور المتوسط وذات النسبة سجلت في الطور الابتدائي في المقابل أفاد 14.3% في الطور

الابتدائي والمتوسط بعدم الرضا على خدمة الاستقبال و تكاد تكون النسبة منعدمة في الطور الثانوي حيث بلغت 2.6%.



شكل رقم (49) آراء المبحوثين حول خدمة الاستقبال حسب متغير الطور الدراسي

ومن خلال القراءة الإحصائية لمعطيات الجدول السابق نلاحظ أن أغلبية المبحوثين راضون على خدمة الاستقبال والمعاملة والاهتمام من طرف الموظفين وخاصة أعوان الاستقبال بحكم المساعدة التي يتلقونها وكذلك التوجيه والإرشاد من طرف المكتبيين نحو المصادر المكتبية واستكشاف المكتبة.

إن النسب المشار إليها توضح جليا فعالية أعوان الاستقبال خاصة في م ر م ع لولايتي باتنة وتبسة وبدرجة اقل في م ر م ع لولاية خنشلة هذه الأخيرة التي يتواجد في مكتب الاستقبال عون واحد فقط هذا الشيء الذي اثر سلبا وبطريقة مباشرة على خدمة الاستقبال وخاصة مع تزايد أعداد المسجلين في المكتبة كل سنة.

كما تدل النسب أن الوضع يسير بصورة مثالية في مكاتب الاستقبال هذا يساهم بلا شك زيادة وتيرة التردد لدي التلاميذ وفي مختلف الأطوار الدراسية على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية والاستفادة من خدماتها خاصة من الناحية النفسية فالتلاميذ يتأثرون بطريقة التعامل معهم فهم يميلون دوما ويستحسنون من يعاملهم بلطف.

كما تتم النسب السابقة الذكر على الأهمية البالغة التي يليها المسؤولون على المكتبات لخدمة الاستقبال والتوجيه التي تعتبر أول ما يصادفه المستعمل عند الولوج للمكتبة وتعتبر المرأة العاكسة للخدمات المقدمة.

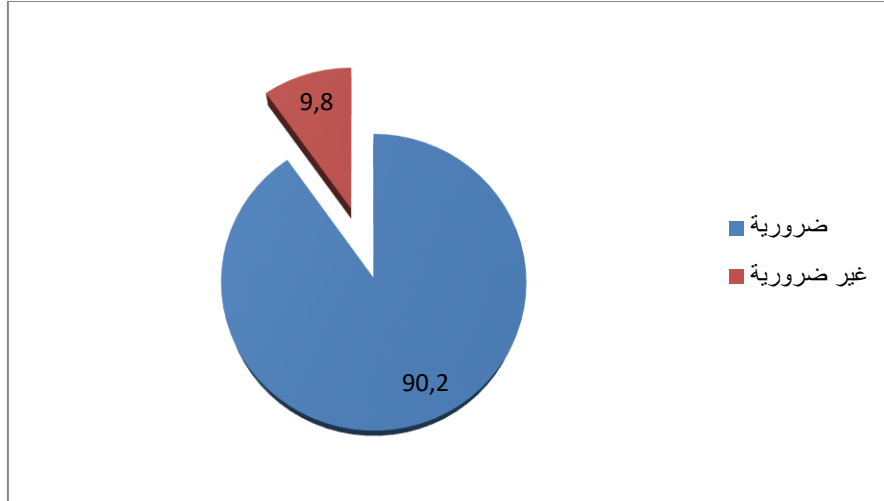
6/ خدمات التدريب والتكوين:

يكتسي التدريب أهمية بالغة وأداة مهمة لاستقطاب المستفيدين ويقصد بالتدريب كل ما يبذله العاملون بالمكتبة لإكساب المستفيد المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع المكتبة وما تقدمه من خدمات ومن شأن مثل هذا التدريب أن يحقق في الواقع هدفين أولهما إكساب المستفيدين القدرة على الإفادة الفعالة من موارد المكتبة.

حسب رأيك هل ترى أن توفر عملية التدريب في المكتبة									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط إ		
7.3%	3	6.7%	1	7.1%	1	8.3%	1	غير ضرورية	م ر م ع
92.7%	38	93.3%	14	92.9%	13	91.7%	11	ضرورية	لولاية باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
17.6%	6	18.8%	3	20%	2	12.5%	1	غير ضرورية	م ر م ع
82.4%	28	81.3%	13	80%	8	87.5%	7	ضرورية	لولاية تبسة
100%	34	100%	16	100%	100	100%	8	المجموع	
3.7%	1	0%	0	0%	0	12.5%	1	غير ضرورية	م ر م ع
96.3%	26	100%	8	100%	11	87.5%	7	ضرورية	لولاية خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
9.8%	10	10.3%	4	8.6%	3	10.7%	3	غير ضرورية	المجموع
90.2%	92	89.7%	35	91.4%	32	89.3%	25	ضرورية	الكلية
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	

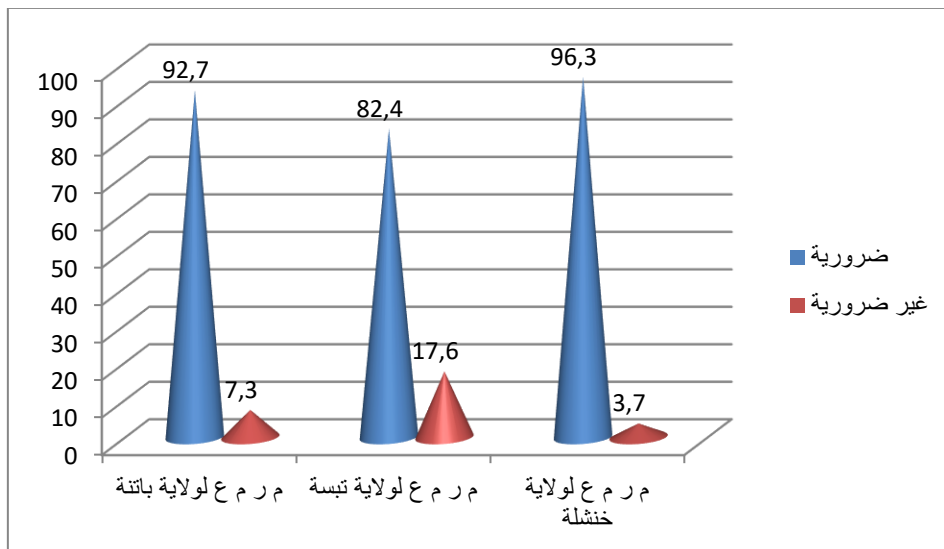
جدول رقم (72) آراء المبحوثين حول ضرورة خدمة التدريب

من خلال معطيات الجدول أعلاه تبين أن أغلبية المبحوثين سواء على مستوى العينة الإجمالية أو العينة المعتمدة في كل مكتبة على حدا وفي جميع الأطوار الدراسية يقرون بضرورة التدريب على استخدام المكتبة بنسبة 90.2% في حين أن 9.2% يرون أن عملية التدريب غير ضرورية.



شكل رقم (50) آراء المبحوثين حول ضرورة خدمة التدريب

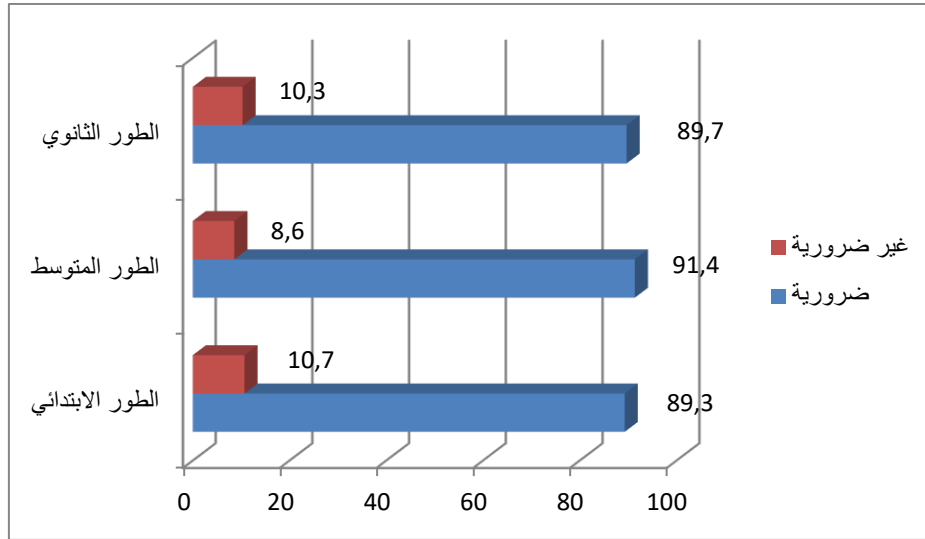
وسجلت أعلى نسبة في م ر م ع لولاية خنشلة ب 96.3% تليها م ر م ع لولاية باتنة ب 92.7% مع تسجيل انخفاض طفيف في م ر م ع لولاية تبسة ب 82.4% في المقابل نلاحظ النسب الضئيلة التي تعبر عن عدم ضرورة التدريب حيث بلغت أعلاها في م ر م ع لولاية تبسة ب 17.6% وتعد هذه النسبة مرتفعة بالمقارنة مع النسب المسجلة في م ر م ع لولاية باتنة ب 7.3% و 3.7% في م ر م ع لولاية خنشلة.



شكل رقم (51) آراء المبحوثين حول ضرورة خدمة التدريب حسب متغير المكتبة

ونفس الاتجاه العام للجدول نجده في النسب المسجلة لكل طور على حدا حيث بلغت اعلي نسبة لضرورة خدمة التدريب في الطور المتوسط ب 91.4% تليها 89.7% لدى تلاميذ

الطور الثانوي و 89.3% في الطور الابتدائي في المقابل أفاد 10.7% في الطور الابتدائي و 10.3% الثانوي وأخيرا 8.6% لدى تلاميذ الطور المتوسط.



شكل رقم (52) آراء المبحوثين حول ضرورة خدمة التدريب حسب متغير الطور الدراسي

وجاءت النسب منطقية جدا والتي عبرت عن ضرورة التدريب على استخدام المكتبة خاصة وان الاتجاهات التربوية المعاصرة تركز على أهمية إكساب التلاميذ مهارات تناول المعلومات إبان نشأتهم الأولى، لما لها من آثار ايجابية لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شأنها في تكوينهم وبنائهم المعرفي وعلى تنمية قدراتهم على استخدام المكتبات ومصادر المعلومات المتوفرة سواء داخل المدرسة أو خارجها، فضلا عن إعدادهم إعدادا متكاملًا للاستفادة من خدمات المعلومات والمكتبات في مستقبل حياتهم، عندما ينتقلون من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أعلى.

إن خدمات تدريب وتعليم المستفيدين داخل المكتبات العمومية، ذات أهمية بالغة بالنسبة للمستفيد بالدرجة الأولى وبالأخص فئة المتمدرسين وكذلك بالنسبة لأخصائي المكتبة.

و تمكن برامج تدريب المستفيدين من تلقينهم الأساليب الصحيحة لإنجاز الأعمال الدراسية وكذا التعرف على كافة الإمكانيات المتاحة لهم للحصول على المعلومات.

كما تعرف المستفيد بأنواع المصادر المعلوماتية داخل المكتبة، من الكتب والمجلات العلمية والقواميس والمعاجم والأطالس والموسوعات، وغيرها من الكتب المرجعية التي يجد المتمدرس صعوبة في التعامل معها ويجهل طريقة استخدامها، ومن هنا جندت خدمات

تدريب المستفيدين من أجل تسهيل وتسريع استرجاع المعلومات من المكتبات، ذلك ما يخلق لدى المستفيد الشعور بالراحة والرضا أثناء استخدام المكتبة، فكلما سهل عليه الوصول إلى المعلومة، كلما شعر بالرغبة أكثر في التردد والاعتماد عليها في مساره لدراسي، فتوفير خدمات تدريب المستفيدين من طرف المكتبات يهدف أساسا إلى استقطاب أكبر قدر ممكن من الرواد وهذا ما يتطلب دون شك من الموظفين مجموعة من المهارات والكفاءات .

7/ موقع المبنى وتجهيزاته:

مباني المكتبات – ولا سيما العامة منها- تعتبر بمثابة حجر الأساس في نجاح الخدمات والأنشطة المقدمة لجمهور المترددين على تلك المكتبات ، كما يتوقف نجاح هذه المكتبات في تحقيق أهدافها الثقافية والاجتماعية وغيرها، على مدى وفاء مبانيها لمعايير: المساحة الأمثل ، والموقع الملائم، والتجهيزات اللازمة يتميز هذا التصميم بأنه يحقق التوازن بين الناحية الجمالية للمبنى والناحية العملية، حيث يتيح للزوار سهولة الوصول لكافة أقسام المكتبة ومجموعاتها الضخمة وفي الوقت ذاته الاستمتاع بالمساحات الرحبة والبيئة الهادئة داخل المكتبة.

مج	م ر م ع لولاية خنشلة			مج	م ر م ع لولاية تبسة			مج	م ر م ع لولاية باتنة			المكتبة المؤشرات	
	أوافق بشدة	أوافق نوعا ما	غير موافق		أوافق بشدة	أوافق نوعا ما	غير موافق		أوافق بشدة	أوافق نوعا ما	غير موافق		
27	20	6	1	34	6	11	17	41	31	8	2	التكرار	يسهل الوصول إلى موقع المكتبة والتنقل داخل والمبنى
%100	%74	%22.2	%3.7	100	%17.6	%32.3	%50	100	%75.6	%19.5	%4.8	النسبة	
27	20	5	2	34	11	10	13	41	34	7	0	التكرار	توفر المكتبة الأثاث والتجهيزات الملائمة
%100	%74	%18.5	%7.4	100	%32.3	%29.4	%38.2	100	%82.9	%17	%0	النسبة	
27	20	4	3	34	5	16	13	41	32	6	3	التكرار	الجو العام للمكتبة مريح وملامم
%100	%74	%14.8	%11.1	100	%14.7	%47	%38.2	100	%78	%14.6	%7.3	النسبة	

جدول رقم (73) آراء المبحوثين حول مباني المكتبات وتجهيزاتها

من خلال الجدول أعلاه سنحاول التعرف على مدى جودة مباني المكتبات فيما يخص المؤشر الخاص بموقع المكتبة ومرونة أقسامه من الداخل حيث جاءت النسبة التي أفاد بها أفراد العينة في مكتبتي باتنة وخنشلة في نفس السياق لتعبر عن سهولة الوصول للمكتبة وسهولة التنقل داخله أعلاها في باتنة ب 75.6% و 74% في خنشلة عكس ذلك تمام سجلت نسبة منخفضة جدا في م ر م ع لولاية تبسة ب 17.6% فقط.

وجاءت النسب في نفس السياق بالنسبة للمؤشر المتعلق بتوفر الأثاث والتجهيزات حيث حققت المكتبة م ر م ع لولايي باتنة وخنشلة نسب جيدة قدرت ب 82.9% و 74% على التوالي وعكس ذلك م ر م ع لولاية تبسة ب 32.2% .

نفس التوجه العام لمعطيات الجدول نلمسها في إجابات المبحوثين بخصوص المؤشر الثالث المتعلق بتوفر الجو الملائم أثناء تواجدهم في المكتبة حيث جاءت النسب في نفس السياق في مكتبتي باتنة وخنشلة حيث سجلت نسب محترمة في المكتبتين بنسبة 78% و 74% على التوالي و العكس تماما في النسبة التي أفاد بها المبحوثين في م ر م ع لولاية تبسة حيث لم تقترب حتى من الربع 14.7%.

وما يفسر هذا التناقض في النسب إذا ما قارنا بين مكتبتي باتنة وخنشلة اللتان سجلتا نسب مرضية جدا ومكتبة تبسة التي سجلت نسب غير مرضية، ومن خلال الزيارات الميدانية المتكررة والمقابلة مع مسؤولي المكتبات وكما اشرنا سابقا عند التعريف بميدان الدراسة فان م ر م ع لولاية تبسة لا تتوفر على الشروط المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 12-234<sup>1</sup> والذي ينص على وجوب توفر مقر للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية يمكنه استيعاب 500 شخص على الأقل بصفة يومية، بالرغم من استفادتها من مقر مخصص لها إلا أن مديرية الثقافة لولاية تبسة قامت بالتنازل به لصالح الجامعة والآن هم بصدد استكمال بعض الإجراءات لاسترجاعه.

وبالعودة للتعليق على النسب السابقة فانه يتضح جليا الدور الذي يلعبه المبنى سواء من خلال الموقع وكذا مرونة أقسامه إضافة إلى التجهيزات والأثاث وعليه يجب أن تأخذ الهياآت الوصية هذا المعيار حين تشيد المكتبات حيث يلعب موقع المكتبة دورا حيويا في تحقيق

<sup>1</sup> انظر المرسوم التنفيذي رقم 12-234 ص. 103; xv

وظائفها، وعليه يتوقف قدر كبير من نجاحها مهما كان نوع المكتبة عامة أو متخصصة جامعية أو مدرسية ولا بد في هذا المجال من مراعاة عدد من الأمور الهامة مثل : قرب المكان من الرواد وسهولة وصولهم إليه، قربها كذلك من وسائل المواصلات بعيدة عن الضوضاء، يجب أن يتسم مبني المكتبة بالمرونة والقدرة على التوسعة فمن المفترض عند إقامة مكتبة ما أن يكون هناك تخطيطا مستقبليا لتوسيع المكتبة فيما بعد نظرا للزيادة المتوقعة للمجموعات والخدمات وما يصاحب ذلك من زيادة في إعداد المستفيدين على حد سواء ونقصد بالمرونة معماريا أن يكون التصميم المعماري مرنا في التوسعة والتغير الداخلي.

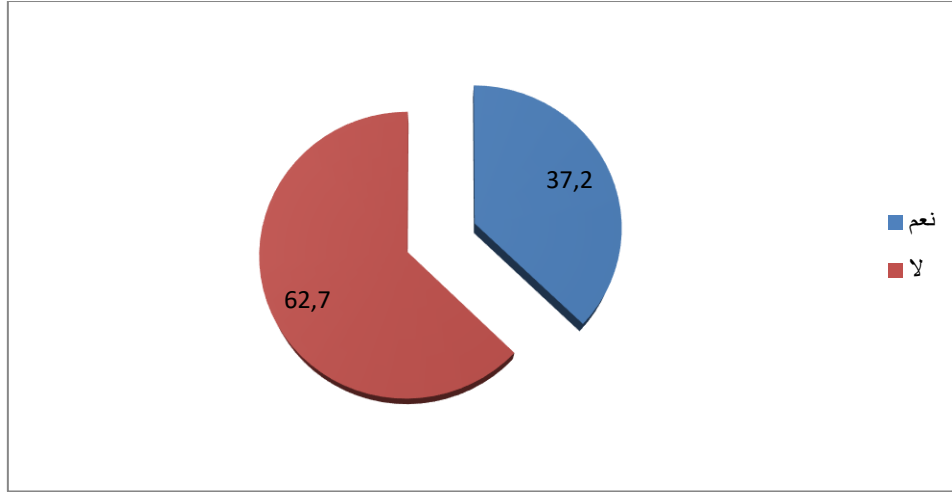
8/ خدمة الانترنت:

عم استخدام الانترنت جميع أنحاء العالم ووظفت خدماتها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية... وغيرها و حولت حقيقة هذا العالم الواسع الشاسع إلى قرية صغيرة يمكن لأفرادها التواصل و التفاعل على مدار الوقت رغم المسافات الطويلة التي تفصل بينهم. وفي هذا الجدول سنوضح مدى استخدام الانترنت من طرف المبحوثين في المكتبات.

هل تقوم باستخدام شبكة الانترنت داخل المكتبة؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	طث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
36.6%	15	73.3%	11	21.4%	3	8.3%	1	نعم	م ر م ع
63.4%	26	26.7%	4	78.6%	11	91.7%	11	لا	لولاية باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
35.2%	12	62.5%	10	10%	1	12.5%	1	نعم	م ر م ع
64.7%	22	37.5%	6	90%	9	87.5%	7	لا	لولاية تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
39.7%	11	87.5%	7	27.2%	3	12.5%	1	نعم	م ر م ع
59.2%	16	12.5%	1	72.7%	8	87.5%	7	لا	لولاية خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
37.2%	38	71.7%	28	20%	7	10.7%	3	نعم	المجموع
62.7%	64	28.2%	11	80%	28	89.3%	25	لا	الكلية
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	

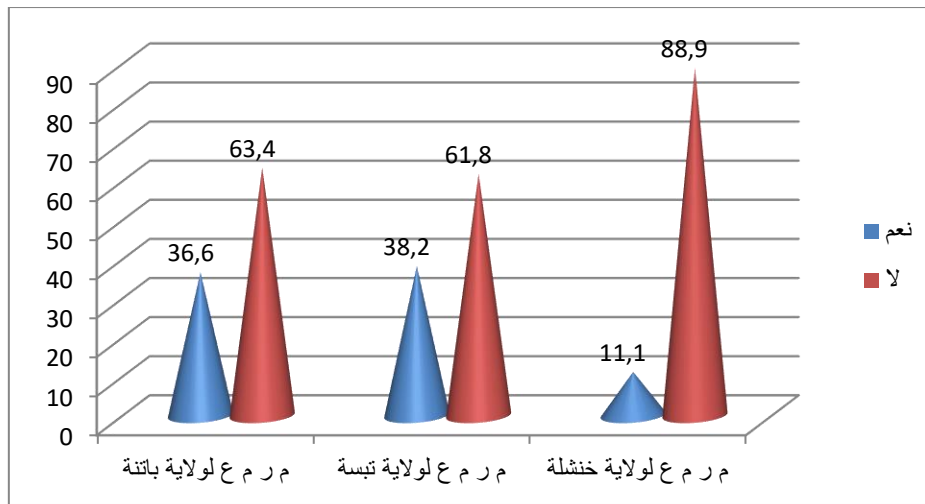
جدول رقم (74) استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت داخل المكتبة

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن 62.7% من المبحوثين أفادوا بعدم استخدام شبكة الانترنت داخل المكتبات ميدان الدراسة في حين أفاد 37.2% من أفراد العينة الإجمالية بأنهم يستخدمون شبكة الانترنت.



شكل رقم (53) استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت داخل المكتبة

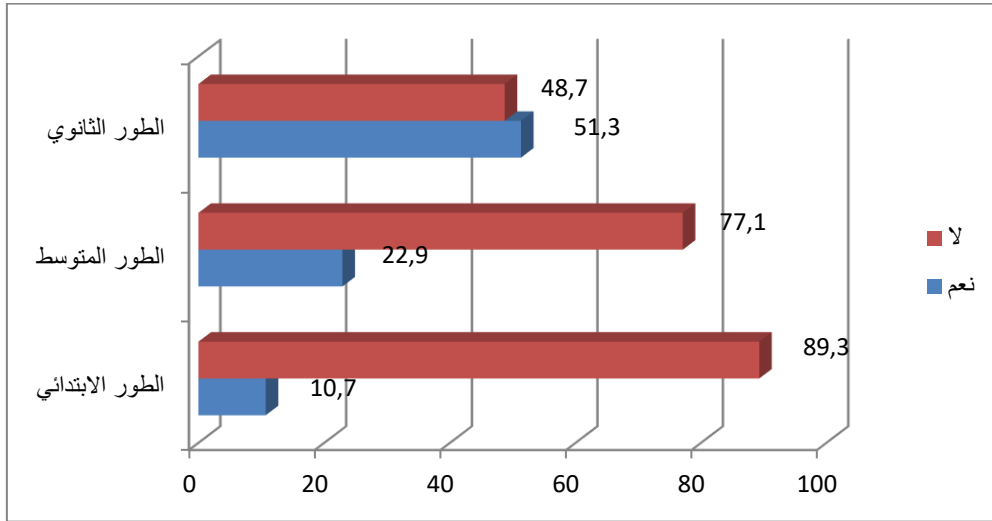
وجاءت النسب الأكبر لتمثل عدم الاستخدام شبكة الانترنت في كل المكتبات ميدان الدراسة وسجلت أكبر نسبة في م ر م ع لولاية تبسة بـ 64.7% تليها م ر م ع لولاية باتنة حيث قدرت بـ 63.4% وبنسبة أقل في م ر م ع لولاية خنشلة بـ 59.2% يقابلها نسب منخفضة للاستخدام شبكة الانترنت حيث بلغت في م ر م ع لولاية خنشلة 39.7% و 36.6% في م ر م ع لولاية باتنة وأقل نسبة بـ 35.2% في م ر م ع لولاية تبسة.



شكل رقم (54) استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت داخل المكتبة حسب متغير المكتبة

أما بحسب الطور التعليمي فنلاحظ تفاوت كبير جدا في درجة استخدام شبكة الانترنت داخل المكتبة وهذا ما أفاد به أكثر من نصف عينة المبحوثين في الطور الثانوي بـ 51.3% مقابل 48.7% ممن لا يستخدمون شبكة الانترنت مقارنة بزملائهم في الطور المتوسط والابتدائي أين تغطي فئة غير المستعملين حيث بلغت في الطور الابتدائي 89.3% كأعلى نسبة و

77.1% في الطور المتوسط تقابله فئة المستعملين لشبكة الانترنت ب 10.7% في الطور الابتدائي و 22.9% في الطور المتوسط وما نلاحظه انه كلما ارتقى التلاميذ في المستوى كلما زاد استخدامهم لشبكة الانترنت.



شكل رقم (55) استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت داخل المكتبة حسب متغير الطور

#### الدراسي

وما يفسر أيضا النسب المنخفضة لدى تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط هو هيمنة الفئات الأخرى من المستعملين على قاعات الانترنت كما أن التلاميذ في الأصل يترددون على المكتبة لأجل المراجعة والمشاركة في الأنشطة الثقافية بالدرجة الأولى. ومن الأسباب أيضا التي تجعل التلاميذ لا يستخدمون شبكة الانترنت هو العوائق والصعوبات التي يواجهونها حيث من دون شك أن شبكة الانترنت يتطلب العديد من المهارات وكذا التحكم في الحاسوب والتعود عليه والتحكم في تقنيات البحث على وجه الخصوص وقد أشارت دراسة الباحثة **مقناتي صبرينة<sup>1</sup>** أن أسباب عدم استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت هو عدم امتلاك مهارات وتقنيات البحث بالرغم من المميزات التي تتيحها. وينطبق نفس الشيء على التلاميذ. أما فيما يخص النسب المعتبرة المسجلة عند تلاميذ الطور الثانوي هو تعودهم على استخدام شبكة الانترنت خاصة من خلال الهواتف

<sup>1</sup> مقناتي، صبرينة. التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه: جامعة قسنطينة: قسم علم المكتبات، [د.ت]، ص. 207.

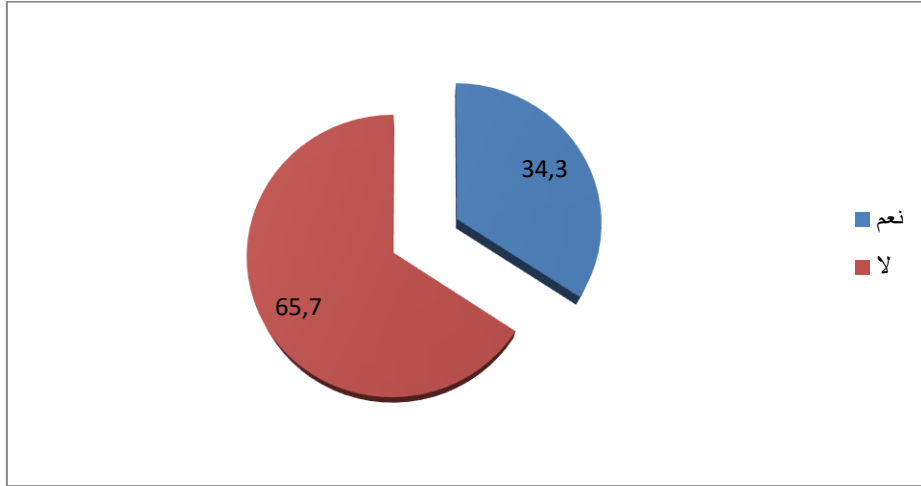
الذكية والهواتف اللوحية وكذلك حاجياتهم المختلفة من المعلومات عكس تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط.

### 9/ الحضور في شبكات التواصل الاجتماعي:

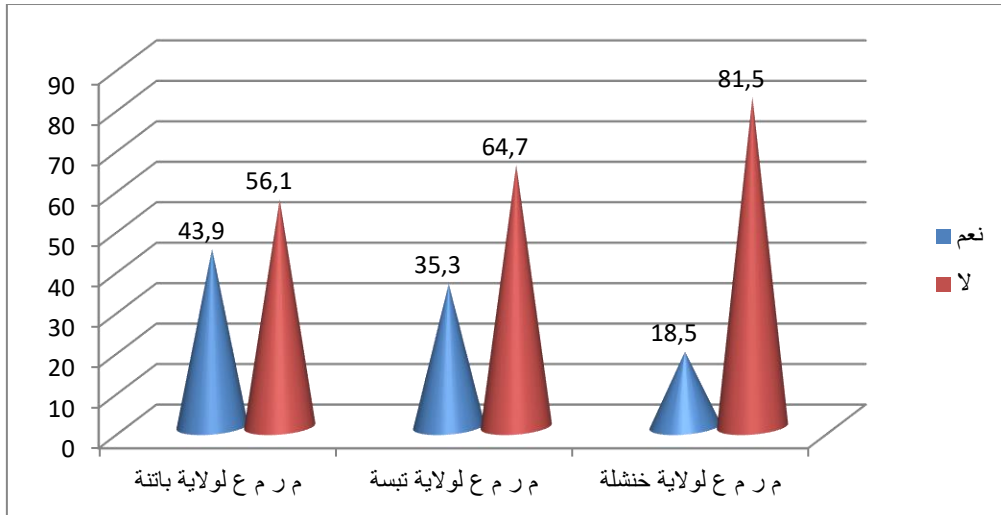
ظهرت في السنوات الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي و أصبحت إحدى أهم قنوات التواصل الافتراضية بين الأفراد و الجماعات، وهذا قصد تناقل المعلومات و الأفكار. كما أصبحت هذه المواقع تتنافس بشكل واضح لجذب أكبر عدد ممكن من المستخدمين و هذا من خلال الخدمات المقدمة. و في ظل كل هذه التطورات كان لزاما على المكتبات عامة أن تواكب هذه التطورات و تستغل مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ( Facebook, twitter, YouTube) و مميزات كالمجانية و سهولة الاستخدام و سرعة انتشار المعلومات لإنشاء صفحات عليها لزيادة التفاعل و المشاركة مع مستخدمي تلك المكتبات.

هل تعلم بوجود صفحة خاصة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
43.9%	18	53.3%	8	42.8%	6	33.3%	4	نعم	م ر م ع لولاية
56.1%	23	46.7%	7	57.2%	8	66.6%	8	لا	باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12		المجموع
35.3%	12	50%	8	40%	4	0%	0	نعم	م ر م ع لولاية
64.7%	22	50%	8	60%	6	100%	8	لا	تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8		المجموع
18.5%	5	25%	2	27.3%	3	0%	0	نعم	م ر م ع لولاية
81.5%	22	75%	6	72.7%	8	100%	8	لا	خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8		المجموع
34.3%	35	46.1%	18	37.2%	13	14.3%	4	نعم	المجموع الكلي
65.7%	66	53.9%	21	62.8%	22	85.7%	24	لا	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28		المجموع الكلي
جدول رقم (75) آراء المبحوثين حول حضور المكتبات في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك									

من خلال معطيات الجدول السابق رقم 75 يتضح جليا أن النسب الأعلى جاءت لتمثل عدم علم المبحوثين لوجود صفحة خاصة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على الفيسبوك وهذا ما عبر عنه 65.7% في حين أن 34.3% فقط يعلمون بذلك.



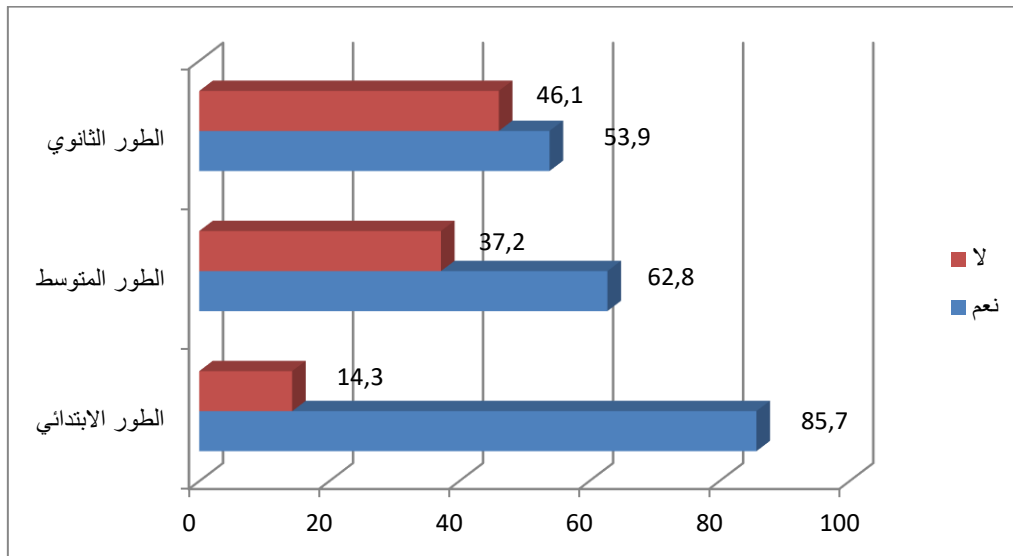
شكل رقم (56) آراء المبحوثين حول حضور المكتبات في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك الاتجاه العام للجدول تأكده النسب الواردة لكل مكتبة على حدا حيث بلغت أعلاها 81.5% في م ر م ع لولاية خنشلة أعلاها لدى تلاميذ الطور الابتدائي بنسبة 100% تليها 64.7% في م ر م ع لولاية تبسة أعلاها أيضا 100% لدى تلاميذ الطور الابتدائي لتتخفف في م ر م ع لولاية باتنة حيث قدرة ب 56.1% إلا أن النسب متغيرة نوعا يحث عبر 33.3% من تلاميذ الطور الابتدائي عكس المكتبات الأخرى أين انعدمت النسبة تماما كما أننا نلاحظ أيضا نسبة التلاميذ في الطور الثانوي بالنسبة للمبحوثين في م ر م ع لولاية باتنة أفادوا بمعرفتهم بصفحة المكتبة بأكثر من نصف العينة حيث بلغت 53.3%.



شكل رقم (57) آراء المبحوثين حول حضور المكتبات في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك

#### حسب متغير المكتبة

وجاءت النسب أيضا بحسب الأطوار في نفس التيار إلا أنها تنخفض كلما ارتفع المستوى الدراسي إذا بلغت أعلاها لدى تلاميذ الطور الابتدائي ب 85.8% تليها 62.8% لدى تلاميذ الطور المتوسط و أخيرا 53.9% لدى تلاميذ الطور الثانوي.



شكل رقم (58) آراء المبحوثين حول حضور المكتبات في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك

#### حسب متغير الطور الدراسي

من خلال القراءة الإحصائية السابقة يتضح جليا أن النسب الأعلى جاءت لتعبر عن عدم معرفة المبحوثين بوجود صفحة على منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك خاصة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة، كما أن تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط هم

الفئة الأكبر التي لا تعلم بوجود صفحة خاصة بالمكبة على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك عكس تلاميذ الطور الثانوي وهذا أمر منطقي جدا يرجع أساسا إلى درجة استخدام الفايسبوك وكذلك توفر الإمكانيات التي تتيح الولوج إليه ويرجع السبب أيضا إلى المكتبة في حد ذاتها ومن خلال تصفحنا لصفحات المكتبات محل الدراسة تبين أن الصفحة الخاصة بمكتبتي ولاية تبسة وخنشلة غير نشطتين عكس صفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة ولا يتم النشر فيهما إلا في فترات قليلة جدا مع العلم أن استقطاب المعجبين يكمن في استغلال هذه المنصات وخاصة بما تملكه من مزايا وخدمات مجانية وتكتفي المكتبات بمنشورات حول الفعاليات والنشاطات المختلفة التي تحتضنها فقط. وبالرغم من أن هذه الصفحات يمكن أن تمثل واجهة إلكترونية للمكتبات ميدان الدراسة خاصة في غياب مواقع إلكترونية تقدم خدمات متقدمة لمستخدميها وتعتبر هذه المنصة وسيلة للتسويق والترويج للخدمات المكتبة ووسيلة للنقاش والتواصل وجذب المستخدمين.

#### خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على آراء التلاميذ حول خدمات المكتبات ميدان الدراسة، حيث سمحت لنا النتائج المتحصل عليها على العديد من المؤشرات الإيجابية المتعلقة بوتيرة التردد والمبنى والموقع وكذا الخدمات الإرشادية والاستقبال في المقابل لاحظنا ضعف كبير في خدمات الإعارة على وجه الخصوص.

## الفصل السابع

دور المؤسسات التربوية ( المنظومة التربوية )  
في الاندماج بالمكتبات العمومية

**تمهيد**

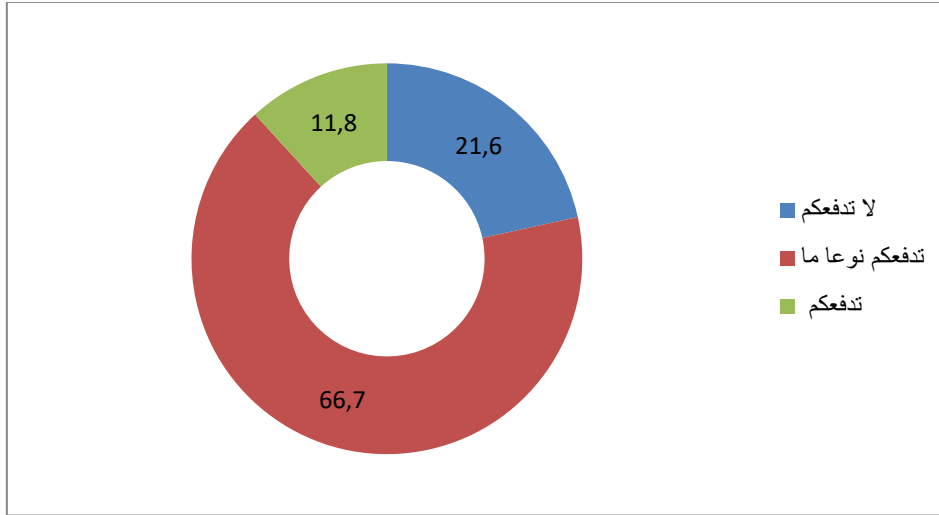
يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية و المعلم هو المرشد والمسير والموجه لعملية التعليم إذ يتوجب عليه ضبط علاقته بالمكتبة سواء المدرسية أو العامة من جميع النواحي ولكي تحقق المكتبة العامة أدوارها المنوطة وخاصة دعم المناهج الدراسية لا بد أن يكون للمعلم نشاط واحتكاك دائم بالمكتبة وان يكون هناك مجالات تعاون بين المكتبات العمومية والمؤسسات التربوية. وتحتم التربية الحديثة على توجيه المتعلم وتكليفه بمشاريع تستوجب عليه التوجه نحو المكتبة الشيء الذي سيعلمه العمل الجماعي وتحمل المسؤولية والقدرة على جمع المعلومات.

1/ نجاعة طرق وأساليب الأساتذة في تشجيع التلاميذ على استخدام المكتبات العمومية:  
يعتبر المعلم بمثابة المزود والناقل الأول للمعرفة وهو الذي يضمن تلقي المعلومات المختلفة بالشكل الصحيح ومن خلال هذا الجدول سنوضح آراء المبحوثين حول طرق التي يستخدمها الأساتذة لتشجيعه على استخدام المكتبات العمومية.

إلى أي مدى تعتقد أن طرق وأساليب الأساتذة في التدريس تدفعكم للتردد على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط إ		
24.4%	10	33.3%	5	21.4%	3	16.7%	2	لا تدفعكم	م ر م ع
65.9%	27	53.3%	8	71.4%	10	75%	9	تدفعكم نوعا ما	لولاية
9.8%	4	13.3%	2	7.1%	1	8.3%	1	تدفعكم	باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
26.5%	9	31.3%	5	40%	4	0%	0	لا تدفعكم	م ر م ع
58.8%	20	56.3%	9	40%	4	87.5%	7	تدفعكم نوعا ما	لولاية
14.7%	5	12.5%	2	20%	2	12.5%	1	تدفعكم	نسبة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
11.1%	3	0%	0	18.2%	2	12.5%	1	لا تدفعكم	م ر م ع
77.8%	21	87.5%	7	63.6%	7	87.5%	7	تدفعكم نوعا ما	لولاية
11.1%	3	12.5%	1	18.2%	2	0%	0	تدفعكم	خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
21.6%	22	25.6%	10	25.7%	9	10.7%	3	لا تدفعكم	المجموع
66.7%	68	61.5%	24	60%	21	82.1%	23	تدفعكم نوعا ما	الكلية
11.8%	12	12.8%	5	14.3%	5	7.1%	2	تدفعكم	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	
جدول رقم ( 76 ) نجاعة أساليب وطرق التدريس من طرف الأساتذة في تشجيع المتعلمين للتردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية									

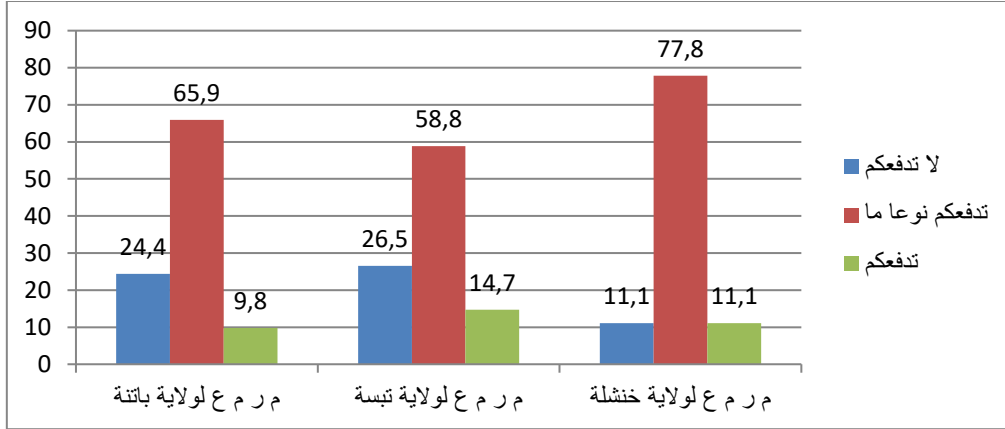
من خلال معطيات الجدول أعلاه المتعلق بمدى نجاعة طرق تدريس الأساتذة في دفع المتعلمين على الارتياح على المكتبات العمومية حيث يتضح لنا أن 66.7% من مجموع المبحوثين يرون أن طرق الأساتذة المتبعة في التدريس تدفعهم نوعا ما، وأقر 21.6% من

عينة الدراسة أن الطرق المعتمدة من طرف الأساتذة لا تدفعهم أبدا في حين أن 11.8% فقط من المتعلمين يرون أن أساليب الأساتذة تشجعهم على استخدام المكتبات العمومية في أعمالهم الدراسية.



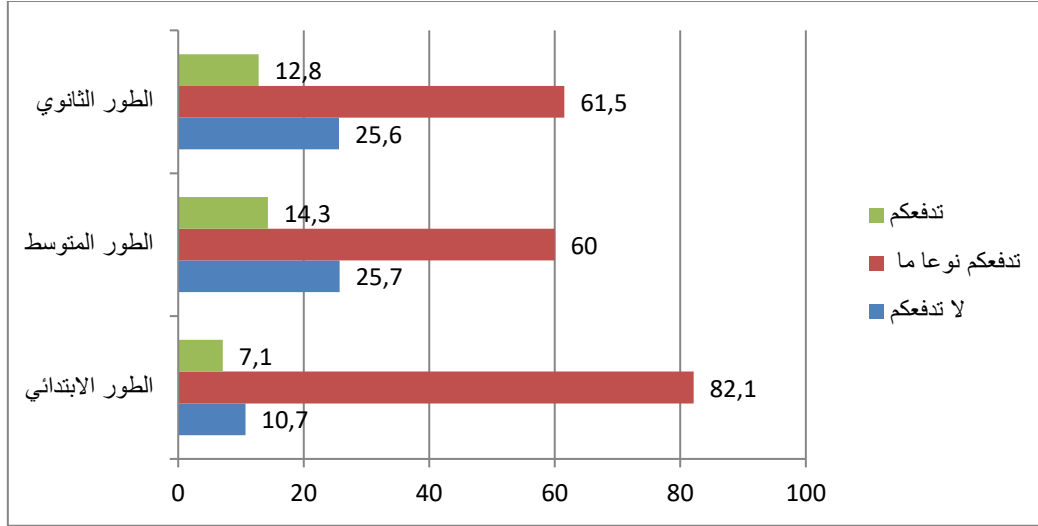
شكل رقم (59) نجاعة أساليب وطرق التدريس من طرف الأساتذة في تشجيع المتعلمين للتردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

وتدعم هذه النتائج ما جاء من أرقام فيما يخص العينة المدروسة لكل مكتبة على حدا حيث لاحظنا تقارب في النسب حيث أن أعلى نسبة سجلت في م ر م ع لولاية خنشلة بـ 77.8% تليها نسبة 65.9% في م ر م ع لولاية باتنة ثم أخير 58.8% في م ر م ع لولاية تبسة من المجموع الكلي للمستجوبين يقرون بأن أساليب الأساتذة تدفعهم نوعا ما للارتياح على المكتبة في حين نلاحظ انخفاض في نسبة التي تعبر على أن الأساتذة يستخدمون أساليب تنفر المتعلم على التردد واستخدام المكتبة في الأعمال الدراسية المختلفة حيث قدرة النسب على التوالي 26.5% في م ر م ع لولاية تبسة و 24.4% في م ر م ع لولاية باتنة وأقل نسبة بـ 11.1% في م ر م ع لولاية خنشلة ، بالمقابل لاحظنا انخفاض كبير نسبة المبحوثين يرون أن الطرق المعتمدة من طرف الأساتذة تفرض عليهم استخدام المكتبة ، حيث سجلنا النسب التالية: 9.8% ب م ر م ع لولاية باتنة و 11.1% في م ر م ع لولاية خنشلة و 14.7% في م ر م ع لولاية تبسة.



شكل رقم (60) نجاعة أساليب وطرق التدريس من طرف الأساتذة في تشجيع المتعلمين للتردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير المكتبة

وبالغوص أكثر في الأرقام التي يظهرها الجدول السابق في شقه المتعلق بآراء كل طور من الأطوار التعليمية حول طرق وأساليب الأساتذة في التدريس ومدى دفعها للمتعم على استخدام واكتشاف المكتبة وتعويدهم على ارتيادها، حيث بينت التوجه العام للجدول نفس التدرج في النسب وفي جميع الأطوار الدراسية فقدرت نسب المبحوثين الذين أفادوا على أن طرق التدريس المعتمدة من طرف الأساتذة تدفعهم نوعا ما بـ 82.1% بالنسبة للطور الابتدائي و 61.5% في الطور الثانوي و 60% في الطور المتوسط، في حين أن 25.7% من مجموع عينة الطور المتوسط و 25.6% من الطور الثانوي و 10.7% من الطور الابتدائي يقرون أن طرق الأساتذة لا تدفعهم إطلاقا للتردد على المكتبة العامة، بالمقابل سجلنا نسب ضئيلة من المبحوثين الذين يرون أن أساليب الأساتذة فعالة في إجبارهم على التردد على المكتبة العمومية وجاءت النسب كالتالي: 14.3% في الطور المتوسط، 12.8% في الطور الثانوي و 7.1% في الطور الابتدائي.



شكل رقم (61) نجاعة أساليب وطرق التدريس من طرف الأساتذة في تشجيع المتعلمين للتردد على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير الطور الدراسي

ولعل السبب في نظر الباحث يرجع إلى أن هناك فروق فردية بين المتعلمين فنجد من يستوعب الدرس في الحصة الأولى وأثناء شرح المعلم، كما نجد فئة أخرى من المتعلمين تتطلب عدة حصص أو الاستعانة بالأولياء في البيت ليتم الإلمام بالدرس. وهنا بإمكاننا أن نشير إلى ضيق الحجم الساعي للحصة الواحدة مع الكم الهائل من المعلومات التي لا بد من الأستاذ أن يقدمها في حصة واحدة. هذا من جهة، من جهة أخرى نستطيع أن نقول أن بعض الأساتذة لا يزال منهم من يعتمد على الطرق التقليدية التلقينية الروتينية الخالية من كل ما هو جديد نخص بالذكر استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة للمتعلمين في الطور الابتدائي، لما لهذه الوسائل الحديثة من إيجابيات، حيث تساهم في التفاعل أكثر بين المعلم والمتعلم حيث تجعله ( المتعلم ) محور العملية التعليمية.

كما أن هناك بعض الأساتذة وفي الأطوار الثلاثة يتحفظون على بعض المعلومات قصدا منهم دفع المتعلم للبحث والمثابرة ( البحث الذاتي ) الذي يساعد على ترسيخ المعلومات في الذهن وعدم توريثهم روح الاتكال على المعلومات الجاهزة. وهذا ما يتنافى وطرق التدريس في المدارس الجزائرية، وعليه وحسب ما جاء من إحصائيات في الجدول السابق يمكننا القول انه يجب إعادة نظر في طرق و أساليب التدريس أو ابتكار طرق أخرى تجعل المتعلم يندمج في محيط المكتبات. كما ننوه هنا لدور الأسرة في تحفيز الأبناء على الارتياح على المكتبة العمومية وهذا راجع إلى قناعة الوالدين بأهمية القراءة. حيث يرى الباحث أن البيت هو

الحافز الأول لتنمية روح حب الإقبال على المكتبة وذلك من خلال إنشاء بيئة قرائية في سن مبكرة. وفي الجدول الموالي سنتطرق لمدى اكتفاء المتعلمين بما يقدمه الأساتذة في المدرسة.

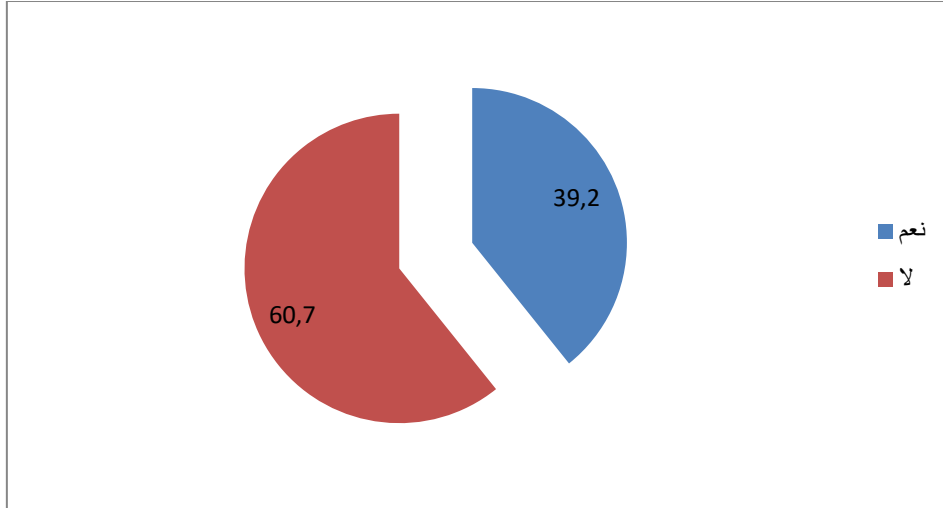
## 2/ مدى اكتفاء المتعلمين بما يقدمه الأساتذة في المدرسة:

بعدما تبين في المعطيات التي جاءت في الجدول السابق والتي عبرت أن طرق التدريس التي يعتمد عليها المعلمين لا تدفع فئة كبيرة من المبحوثين إلى التردد على المكتبات سنحاول من خلال هذا الجدول التعرف على مدى اكتفاء التلاميذ بما يتلقونه من معلومات في الحصص الدراسية بالمدرسة.

هل تكتفون بما يقدمه لكم الأساتذة في القسم فقط؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط إ		
43.9%	18	20	3	42.9%	6	75%	9	نعم	م ر م ع لولاية باتنة
56%	23	80%	12	57.1%	8	25%	3	لا	
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
35.2%	12	6.3%	1	40%	4	87.5%	7	نعم	م ر م ع لولاية تبسة
64.7%	22	93.8%	15	60%	6	12.5%	1	لا	
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
37%	10	12.5%	1	36.3%	4	62.5%	5	نعم	م ر م ع لولاية خنشلة
62.9%	17	87.5%	7	63.6%	7	37.5%	3	لا	
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
39.2%	40	12.8%	5	40%	14	75%	21	نعم	المجموع الكلي
60.7%	62	87.2%	34	60%	21	25%	7	لا	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	

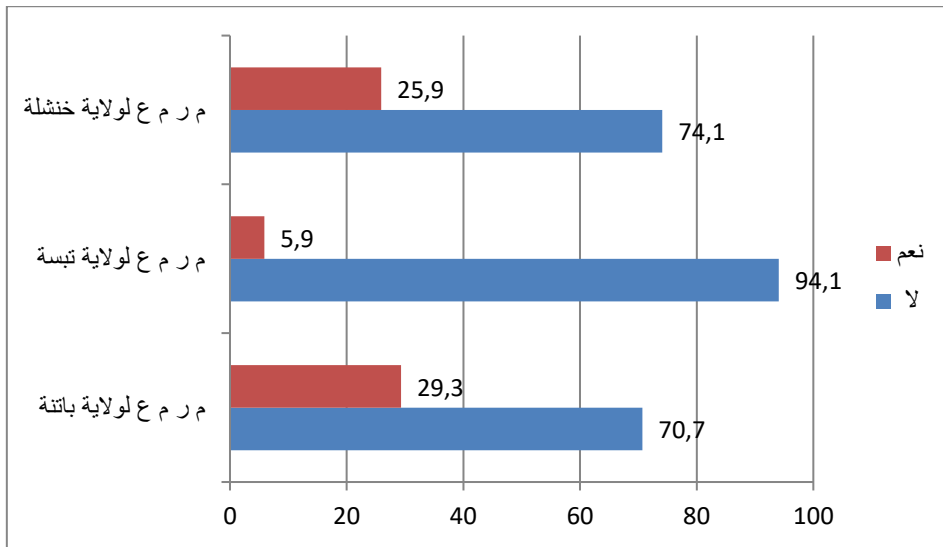
جدول رقم ( 77 ) آراء المتعلمين حول الاكتفاء بما يقدمه لهم الأساتذة في المدرسة

يوضح الجدول رقم 75 آراء المتعلمين حول الاكتفاء بما يقدمه لهم الأساتذة في المدرسة، حيث تبين أن أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة قدرت بـ 60.7% من المتعلمين لا يكتفون بما يقدمه الأساتذة أثناء الحصص الدراسية في حين أن 39.2% من المجموع الكلي للعينة يكتفون بالمعلومات التي يتلقونها أثناء الحصص الدراسية داخل القسم، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالنسبة الأولى.



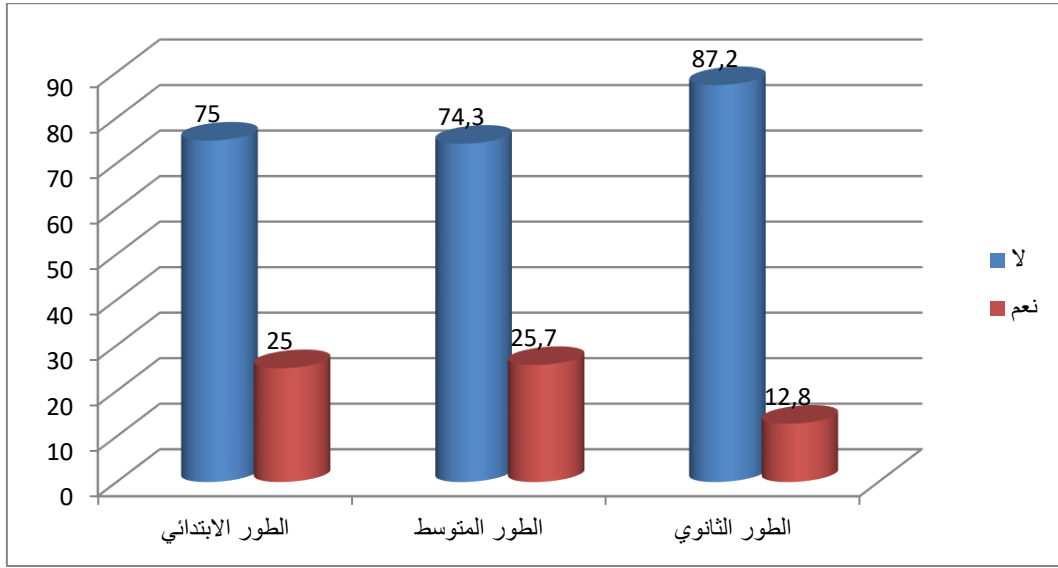
شكل رقم (62) آراء المتعلمين حول الاكتفاء بما يقرمه لهم الأساتذة في المدرسة

وبالنظر في النسب الواردة للعينة المعتمدة لكل مكتبة من المكتبات محل الدراسة سجلت أعلى نسبة في م ر م ع لولاية تبسة للمتعلمين الذين لا يكتفون بما يقدم لهم الأساتذة في الحصص الدراسية بالقسم ب 64.7% تليها 62.9% في م ر م ع لولاية خنشلة وأخير 56% في م ر م ع تقابلها 43.9% في م ر م ع لولاية باتنة و تليها 37% في م ر م ع لولاية خنشلة ثم أخيرا 35.2% في م ر م ع لولاية تبسة من المبحوثين الذين يكتفون بالدروس المقدمة في المدرسة.



شكل رقم (63) آراء المتعلمين حول الاكتفاء بما يقرمه لهم الأساتذة في المدرسة حسب متغير المكتبة ونلاحظ نفس الاتجاه العام لإحصائيات الجدول من خلال متغير الطور الدراسي حيث بلغت أعلى نسبة في الطور الثانوي ب 87.2% تليها 60% في الطور المتوسط على عدم اكتفائهم

بما يقدم لهم في المدرسة وعلى خلاف التوجه العام لمعطيات الجدول عبر تلاميذ الطور الابتدائي على اكتفائهم بما يقدم لهم في المدرسة وذلك بنسبة 75%.



شكل رقم (64) آراء المتعلمين حول الاكتفاء بما يقره لهم الأساتذة في المدرسة حسب متغير الطور الدراسي

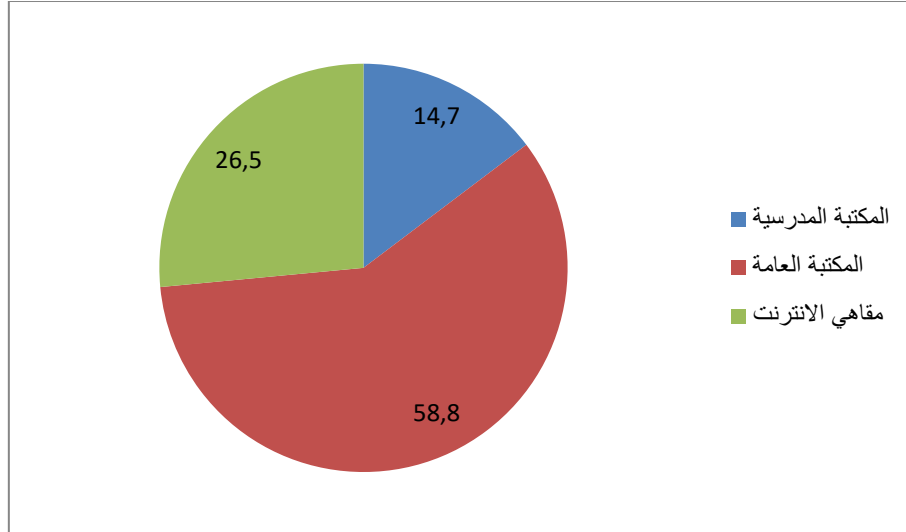
وتعتبر هذه النسب منطقية جدا كون البرنامج الدراسي يفرض ذلك باعتبار المتعلم محور العملية التعليمية، ولا يقتصر دور التلميذ على التلقي حيث يتحتم عليه أن يشارك بنشاط أكبر بالنقاشات لأجل اكتشاف الموضوعات التي تثير اهتمامه كما يساهم في تصميم المادة التي سيدرسها، وهذا حتما سيجعله مجبرا على التردد على المكتبة العمومية كونها لا تفرض عليه أية قيود خاصة في غياب المكتبات المدرسية. بالإضافة إلى تفشي ظاهرة دروس الدعم حيث تحولت إلى تقليد لا بد منه عند أغلب العائلات بل والتزام، حيث يسارع الطلبة والأولياء بمجرد انطلاق الموسم الدراسي، إلى البحث عن مدارس أو جمعيات للتسجيل بحكم الاكتظاظ بالمدارس وضعف تكوين بعض المعلمين جعل أبناءهم غير قادرين على الاستيعاب، الأمر الذي جعل دروس الدعم تتحول إلى ضرورة لتحصيل النجاح و أن ما تقدمه المدارس اليوم أصبح غير كاف، الأمر الذي يدفعهم إلى تخصيص ميزانية للرفع من مستواهم، خاصة في بعض المواد الأساسية؛ مثل الرياضيات والعلوم واللغات الأجنبية.

3/ الفضاءات التي يعتمد عليها المتعلمون في انجاز أعمالهم وواجباتهم الدراسية: استكمالا لما جاء في الجدول السابق سنحاول التعرف من خلال الجدول الآتي على الفضاءات الأكثر اعتمادا من طرف المبحوثين في انجاز الواجبات و الأعمال الدراسية الموكلة لهم من طرف المعلمين.

ما هي الفضاءات التي تعتمدون عليها في إجراء البحوث المقترحة من طرف أساتذتكم؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
14.6%	6	20%	3	7.1%	1	16.7%	2	المكتبة المدرسية	م ر م ع
56.1%	23	53.3%	8	50%	7	66.7%	8	المكتبة العمومية	لولاية باتنة
29.2%	12	26.7%	4	42.9%	6	16.7%	2	مقاهي الانترنت	
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
17.6%	6	12.5%	2	20%	2	25%	2	المكتبة المدرسية	م ر م ع
52.9%	18	50%	8	50%	5	62.5%	5	المكتبة العمومية	لولاية تبسة
29.4%	10	37.5%	6	30%	3	12.5%	1	مقاهي الانترنت	
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
11.1%	3	0%	0	9.1%	1	25%	2	المكتبة المدرسية	م ر م ع
70.3%	19	100%	8	54.5%	6	62.5%	5	المكتبة العمومية	لولاية خنشلة
18.5%	5	0%	0	36.4%	4	12.5%	1	مقاهي الانترنت	
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
14.7%	15	12.8%	5	11.4%	4	21.4%	6	المكتبة المدرسية	المجموع
58.8%	60	61.5%	24	51.4%	18	64.3%	18	المكتبة العمومية	الكلية
26.5%	27	25.6%	10	37.1%	13	14.2%	4	مقاهي الانترنت	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	

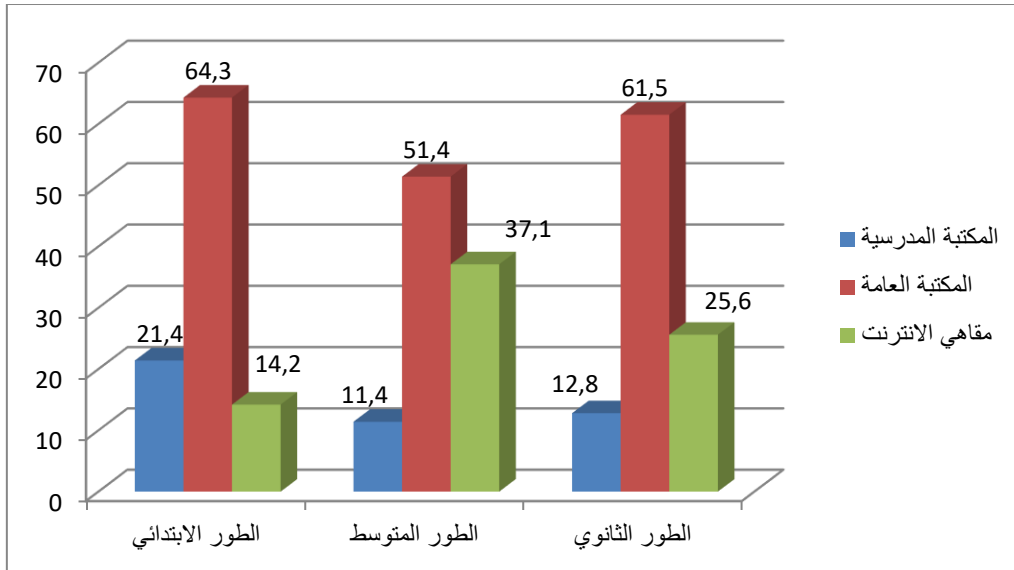
جدول رقم ( 78 ) الفضاءات التي يعتمد عليها المتعلمون في انجاز أعمالهم وواجباتهم الدراسية

يتضح من خلال بيانات الجدول الخاص بالفضاءات التي يعتمد فيها المتعلم لإنجاز واجباته المنزلية والبحوث المدرسية حيث نلاحظ تباين واضح في درجة الاستخدام وتعتبر المكتبات العمومية الفضاء الأكثر استخداما من طرف التلاميذ وذلك بنسبة 58.8% أي أكثر من نصف العينة الإجمالية تليها مقاهي الانترنت بنسبة 26.5% وأخيرا المكتبات المدرسية بنسبة 14.7%.



شكل رقم (65) الفضاءات التي يعتمد عليها المتعلمون في انجاز أعمالهم وواجباتهم الدراسية حسب متغير المكتبة

نفس التوجه العام لمعطيات الجدول نجده في الأرقام المسجلة لكل مكتبة على حدا حيث سجلت أعلى نسبة لاستخدام المكتبة العمومية في ولاية خنشلة ب 70.3% تليها 56.1% في م ر م ع لولاية باتنة وأخيرا 52.9% في م ر م ع لولاية تبسة، وجاءت مقاهي الانترنت كثاني فضاء يلجأ إليه التلاميذ حيث سجلت اعلي نسبة في م ر م ع لولاية تبسة ب 29.4% تليها 29.2% في م ر م ع لولاية باتنة وبدرجة اقل في م ر م ع لولاية خنشلة ب 18.5% وتشهد المكتبات المدرسية عزوف كبير حيث يلجا إليها فئة قليلة من التلاميذ وهذا حسب ما عبر عنه أفراد العينة وبلغت إلى نسبة 17.6% في ولاية تبسة تليها 14.6% في ولاية باتنة و11.1% فقط في ولاية خنشلة.



شكل رقم (66) الفضاءات التي يعتمد عليها المتعلمون في انجاز أعمالهم وواجباتهم الدراسية حسب متغير الطور الدراسي

ويعود السبب إلى أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تتيح الجو الملائم للمطالعة كونها تشجع على ذلك وهدف من أهدافها، وتتوفر على المساحات الكافية وكل التجهيزات والمستلزمات المادية التي يحتاج إليها المتعلم، إضافة إلى المجموعات المعلوماتية المتنوعة سواء في المستوى الدراسي أو الأشكال والأوعية فهي توفر جميع المصادر المعرفية لكل الفئات، ناهيك عن النشاطات المختلفة العلمية والثقافية والمسابقات الورشات التي تقوم بها المكتبة طيلة السنة جعل منها الفضاء الأكثر تردداً من طرف المتعلمين.

أما مقاهي الانترنت وبالرغم من أنها تشكل الفضاء الأكثر استخداماً من طرف المتعلمين حسب ما جاء في دراسة الباحث يحيى بكلي<sup>1</sup> حول إشكالية استرجاع المعلومات في المكتبات العامة، إلا أنه تناقص استخدامها بفعل بداية تعميم خدمات الجيل الثالث 3G سنة 2013 والجيل الرابع 4G سنة 2016، وكذا تحسن تدفق شبكة الانترنت مع إمكانيات اقتناء الهواتف الذكية والهواتف اللوحية والحواسيب لاسيما مع الأسعار التي تعتبر في متناول أغلبية المواطنين مقارنة بالسنوات الماضية، خاصة منها التكنولوجيات المصنعة في الصين. أما المكتبات المدرسية بعكس دول الغرب التي جندت الطاقات لبناء جيل واع يمتاز بعلومه ومعارفه، فالمدارس في بلادنا ومنذ الاستقلال تكاد تخلو من المكتبات المدرسية، خاصة

<sup>1</sup> بكلي ، يحيى. المرجع السابق

المدارس الابتدائية وإن وجدت في بعض المدارس فذلك اجتهاد من مدير المدرسة، أو المؤطرين والأساتذة، وهي عبارة عن قاعات للتدريس لا تتوفر على الشروط الملائمة لتكون مكتبات حقيقية، كما أنها تفتقر إلى الأرصدة الحديثة والكوادر البشرية المتخصصة مما جعل المتعلمين ينفرون منها، مع أن المكتبة هي مصدر حياة ومصدر غذاء هام للطفل لا تقل أهميته عن الطعام والشراب.

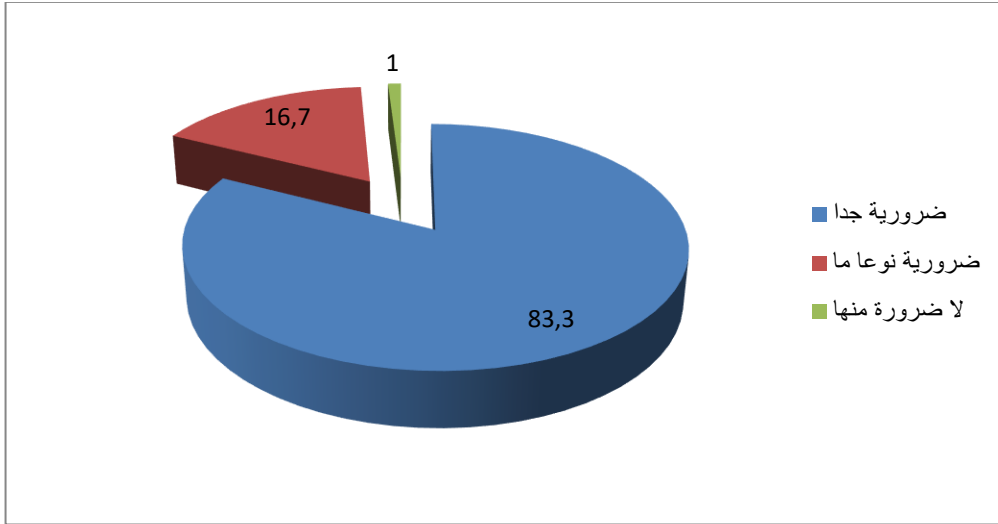
## 4/ ضرورة وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للنهوض بالعملية التعليمية:

بعدما تبين أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية هي الفضاء الأكثر ترددا وإقبالا من طرف التلاميذ وهي الفضاء الأول الذي يعتمد عليه أغلب المبحوثين سنتعرف على آراء التلاميذ حول ضرورة هذا النوع من المكتبات في العملية التعليمية.

هل ترى أن وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية أمر ضروري للنهوض بالعملية التعليمية ولا يمكن الاستغناء عنها									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
80.5%	33	93.3%	14	64.3%	9	83%	10	ضروري جدا	م ر م ع لولاية باتنة
17.1%	7	6.7%	1	28.6%	4	16.7%	2	ضروري نوعا ما	
2.4%	1	0%	0	7.1%	1	0%	0	لا ضرورة منه	
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
82.4%	28	81.2%	13	100%	10	62.5%	5	ضروري جدا	م ر م ع لولاية تبسة
17.6%	6	18.8%	3	0%	0	37.5%	3	ضروري نوعا ما	
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	لا ضرورة منه	
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
85.2%	23	75%	6	100%	11	75%	6	ضروري جدا	م ر م ع لولاية خنشلة
14.8%	4	25%	2	0%	0	25%	2	ضروري نوعا ما	
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	لا ضرورة منه	
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
83.3%	84	84.6%	33	83.7%	30	75%	21	ضروري جدا	المجموع الكلّي
16.7%	17	15.4%	6	11.4%	4	25%	7	ضروري نوعا ما	
1%	1	0%	0	2.9%	1	0%	0	لا ضرورة منه	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلّي	
جدول رقم (79) آراء المبحوثين حول ضرورة وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للنهوض بالعملية التعليمية									

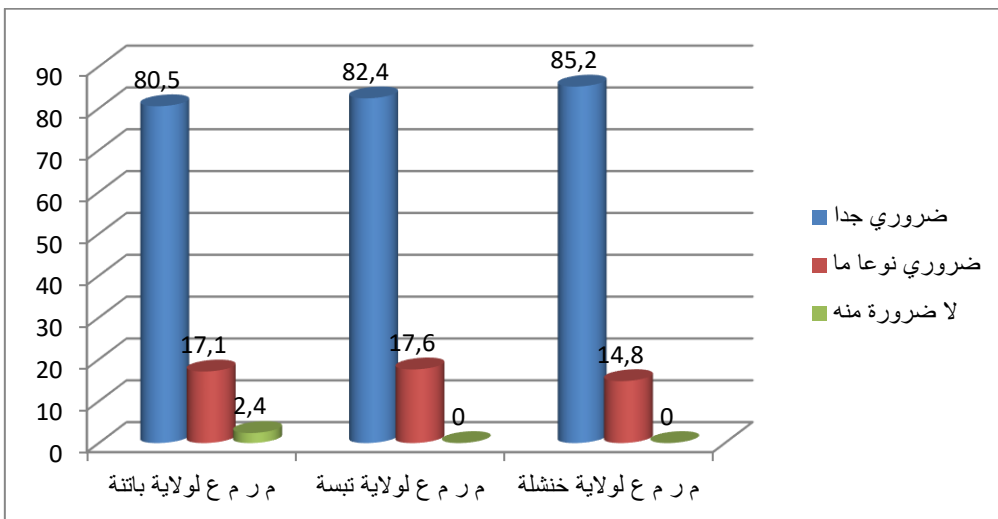
أفاد أغلب أفراد عينة البحث سواء على مستوى المكتبات محل الدراسة أو على مستوى العينة الإجمالية وفي جميع الأطوار الدراسية أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية جد ضرورية وتساهم بالنهوض بالعملية التعليمية وهذا ما عبر عنه أغلب أفراد عينة البحث بنسبة قدرة ب 83.3% من المجموع الكلّي لأفراد العينة بينما عبر 16.7% من المبحوثين

على أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ضرورية نوعا ما في حين أفاد 1% أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية غير ضرورية وهي إشارة على أن المتمدرسين يدركون جيدا مدى مكانة المكتبة في المشوار الدراسي.



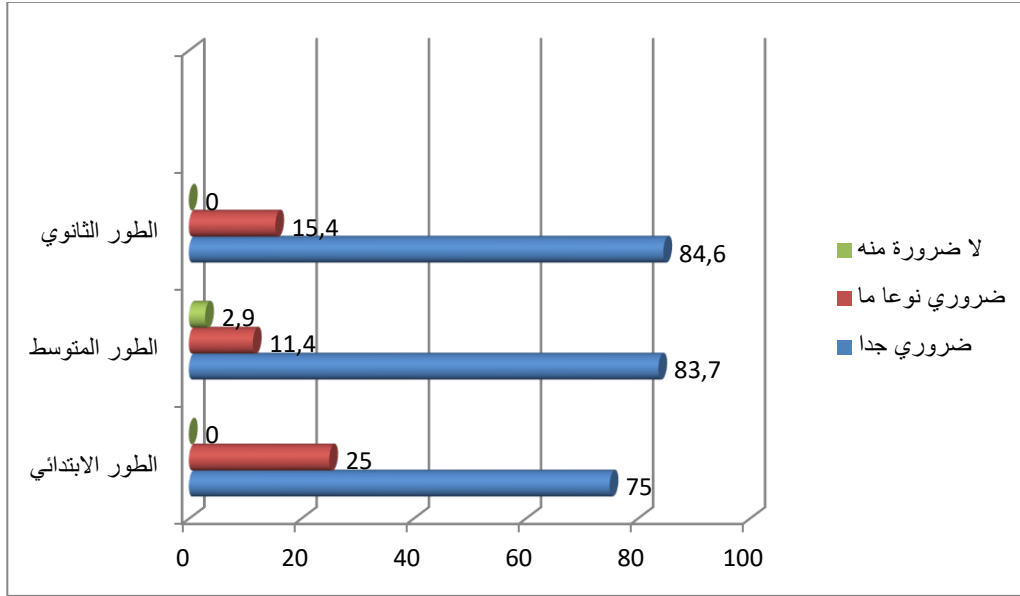
شكل رقم (67) آراء المبحوثين حول ضرورة وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للنهوض بالعملية التعليمية

نفس الاتجاه العام لمعطيات الجدول السابق نلمسه في النسب التي وردت في كل مكتبة على حدى حيث عبر أغلبية المبحوثين بضرورة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في دعم المناهج الدراسية حيث بلغت أعلاها 85.2% في م ر م ع لولاية خنشلة تليها 82.4% في م ر م ع لولاية تبسة وأخيرا 80.5% في م ر م ع لولاية باتنة.



شكل رقم (68) آراء المبحوثين حول ضرورة وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للنهوض بالعملية التعليمية حسب متغير المكتبة

كذلك جاءت النسب بحسب الأطوار لتؤكد ضرورة م ر م ع في دعم العملية التعليمية ونسب مرتفعة ومتقاربة إلى حد كبير أعلاها لدى تلاميذ الطور الثانوي ب 84.6% تليها 83.7% لدى تلاميذ الطور المتوسط وأخير وبنسبة أقل 75% لدى تلاميذ الطور الابتدائي.



شكل رقم (69) آراء المبحوثين حول ضرورة وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للنهوض بالعملية التعليمية حسب متغير الطور الدراسي

ومن خلال القراءة الإحصائية وآراء المبحوثين حول ضرورة المكتبات م ر م ع في دعم العملية التعليمية وبالرغم من الأدوار المختلفة التي تقوم بها إلى أنها تعطي للأدوار التعليمية مكانة خاصة وتتمثل المهام التعليمية للمكتبات العمومية في أربعة محاور رئيسية غرس حب القراءة لدى الأطفال التعليم الذاتي المستمر مساندة النظام التعليمي للمؤسسات التعليمية ومحو الأمية وهذا ما ركز عليه بيان اليونسكو سنة 1994 وخاصة فئة الأطفال والشباب كونهما أساس استمرارية تطور المجتمعات كما يركز أيضا على التعليم المستمر وكما اشرنا سابقا فان الفجوة التي خافها غياب المكتبات المدرسية فتح الباب للمكتبة العمومية لسد الحاجيات التعليمية للتلاميذ وأصبحت وجهتهم المفضلة خاصة مع البرنامج الثقافي والتعليمي الموجه لهم كونهم يشغلون النسبة الأكبر من مستعملي المكتبات.

**خلاصة:**

مما سبق عرضه في هذا الفصل فقد تبين عدم نجاعة طرق وأساليب التدريس التي يستخدمها المعلمين والأساتذة، كما تبين أيضا أن أغلبية المبحوثين لا يكتفون بما يقدم لهم في الدروس الحضورية بمؤسساتهم التعليمية اذ تعتبر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية أهم فضاء يلجئون إليه مقارنة بمقاهي الانترنت والمكتبات المدرسية، وهذا ما جعلهم يعتبرون المكتبات العمومية عنصر ضروري في عملية التعلم ولا يمكن الاستغناء عنها. وفي الفصل الموالي سنتطرق إلى الممارسات الوثائقية للتلاميذ المبحوثين وآرائهم حول الأرصة الوثائقية للمكتبات ميدان الدراسة.

## الفصل الثامن

الأرصدة الوثائقية للمكتبات الرئيسية للمطالعة  
العمومية وتوافقها مع المناهج الدراسية للأطوار  
الثلاثة

## تمهيد

مما لا شك فيه أن المناهج التعليمية تصبح عقيمة ما لم توجد وسائل أخرى تدفع بالعملية التعليمية نحو الأفضل، والمكتبات العامة من المؤسسات التي تنشئها الدولة في المجتمع لتتولى تربية وتعليم وتنقيف الشباب والأطفال وكل شرائح المجتمع دون استثناء ومن الأهداف والأدوار المهمة التي تقع على عاتق هذه المكتبات هو توفير الأرصدة الوثائقية وضمان وصولها إلى القارئ والمستعمل. ومن خلال هذا الفصل سنتعرف على أهم المجموعات التي يستخدمها فئة التلاميذ وكذا وجهة نظرهم حولها لان توفير الأرصدة الوثائقية التي تتماشى و ميولاتهم وتساهم في دعم المناهج التعليمية سيحقق حتما الاستفادة وسيعمل تشجيع التلاميذ استخدام المكتبة.

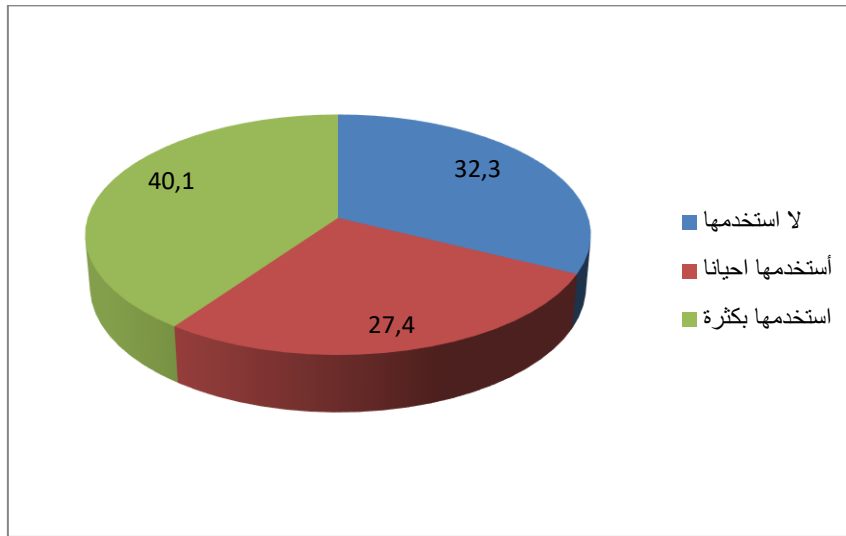
## 1/ درجة استخدام الكتب الشبه مدرسية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

تحتوي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على أعداد كبيرة ومختلفة من المجموعات المكتبية وخاصة الموجهة لفئة التلاميذ و المتمدرسين وسنحاول من خلال هذا الجدول التعرف على درجة استخدام الكتب الشبه مدرسية من طرف التلاميذ.

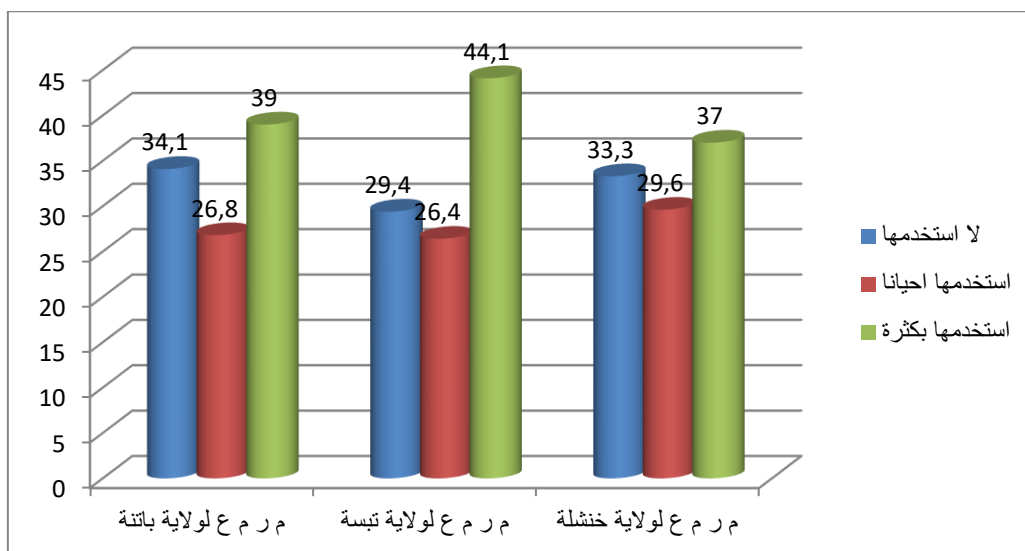
ما هي درجة استخدامك للكتب الشبه مدرسية في المكتبة؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي						درجة الاستخدام	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
34.1%	14	13.3%	2	14.2%	2	83.3%	10	لا أستعملها	م ر م ع
26.8%	11	26.6%	4	35.7%	5	16.6%	2	أستعملها أحيانا	لولاية
39%	16	60%	9	50%	7	0%	0	أستعملها بكثرة	باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
29.4%	10	12.5%	2	10%	1	87.5%	7	لا أستعملها	م ر م ع
26.4%	9	25%	4	40%	4	12.5%	1	أستعملها أحيانا	لولاية
44.1%	15	62.5%	10	50%	5	0%	0	أستعملها بكثرة	تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
33.3%	9	12.5%	1	18.1%	2	75%	6	لا أستعملها	م ر م ع
29.6%	8	25%	2	36.3%	4	25%	2	أستعملها أحيانا	لولاية
37%	10	62.5%	5	45.4%	5	0%	0	أستعملها بكثرة	خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
32.3%	33	12.8%	5	14.2%	5	82.1%	23	لا أستعملها	المجموع
27.4%	28	25.6%	10	37.1%	13	17.8%	5	أستعملها أحيانا	الكلية
40.1%	41	61.5%	24	48.5%	17	0%	0	أستعملها بكثرة	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع	

جدول رقم (80) درجة استخدام الكتب من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية يتبين من خلال معطيات الجدول أعلاه المتعلق بدرجة استخدام المبحوثين للكتب الشبه مدرسية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المدروسة حيث عبرت الفئة الأكبر من المبحوثين على استخدام الكتب الشبه مدرسية بكثرة وذلك بنسبة 40.1%، ثاني فئة من

المبحوثين عبرت على عدم الاستخدام إطلاقاً وذلك ب 32.3% والفئة الثالثة والأخيرة عبرت على الاستخدام أحيانا ب 27.1% وهذا على مستوى العينة الإجمالية للدراسة.

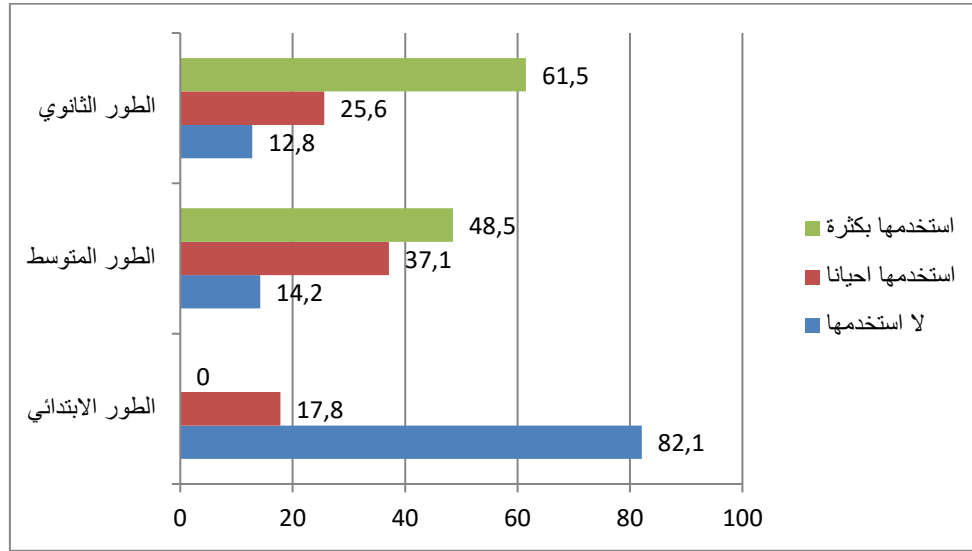


**شكل رقم (70) درجة استخدام الكتب من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية**  
 التوجه العام لمعطيات الجدول نلمسه أيضا في إجابات المبحوثين في كل مكتبة على حدا حيث عبر التلاميذ على استخدام الكتب الشبه مدرسية بكثرة وأعلىها كان في م ر م ع لولاية تبسة ب 44.1% تليها 39% في م ر م ع لولاية باتنة و أقل نسبة سجلت في م ر م ع لولاية خنشلة ب 37%.



**شكل رقم (71) درجة استخدام الكتب من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير المكتبة**

في المقابل اختلفت درجة استخدام الكتب الشبه مدرسية عند تلاميذ الطور الابتدائي وجاءت الآراء عكس التوجه العام لمعطيات الجدول أين عبر أغلبية تلاميذ الطور الابتدائي لعدم استخدامهم للكتب الشبه مدرسية بنسبة قدرت ب 82.1 في حين 17.8 فقط من التلاميذ يستخدمونها أحيانا مع انعدام نسبة الاستخدام بكثرة.



شكل رقم (72) درجة استخدام الكتب من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير الطور الدراسي

والملاحظ من هذه النسب المقدمة انه كلما ارتفع المستوى الدراسي ارتفعت درجة الاستخدام للكتب الشبه مدرسية وهو ما عبرت عليه نسبة 48.5 لدى تلاميذ الطور المتوسط لتبلغ أكثر من النصف لدى تلاميذ الطور الثانوي حيث قدرت ب 61.5 وهذا راجع في الأساس إلى الاحتياجات العلمية التي تزداد كلما ارتفع المستوى هذا ما يفسر الاختلاف في الممارسات تجاه الكتب الشبه مدرسية.

و تلعب الكتب الخارجية أو الشبه مدرسية دورا مهما في المسار التعليمي للمتعلمين حيث وجدنا أن أغلبهم يلجئون إليها بحجة أنها تتميز بأسلوب سلس وشرح مبسط، تحتوي على معلومات لم تتوفر في الكتاب المدرسي مما جعل المتعلم ينفر منه ناهيك عن الأخطاء المتكررة فيه الذي ولد انعدام المصادقية بين المتعلم والكتاب، إضافة إلى أن الكتاب الخارجي يتميز بعرض المحتوى بشكل شيق<sup>1</sup>، كما أن الكتب الخارجية تمنح للمتعلمين المعلومات التي

<sup>1</sup> طورش، زهرة. بلعسلة، فتيحة. قراءة تحليلية للكتاب المدرسي الجزائري في ظل تشخيص واقع المنظومة التربوية. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. مج.6. ع.2017، 12، ص. 188

يرغبون في الحصول عليها عكس الكتاب المدرسي الذي يتوفر على موضوعات كثيرة لكن المتعلمين يشعرون بالملل وعدم التركيز أثناء الاستعانة بها للمراجعة من جهة واستخدامها في دروس الدعم وبعض مواضيع الأسئلة في الامتحانات الرسمية من جهة أخرى. ولكن في الحقيقة يبقى الكتاب المدرسي لا شيء يحل محله، وإنما الكتب الخارجية تعد في الحقيقة داعماً أو مساعدة فقط على فهم المنهاج. ويجب أن لا نغفل على أن الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعليمية ، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة ، من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية ، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم.

## 2/ درجة استخدام المصادر المرجعية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

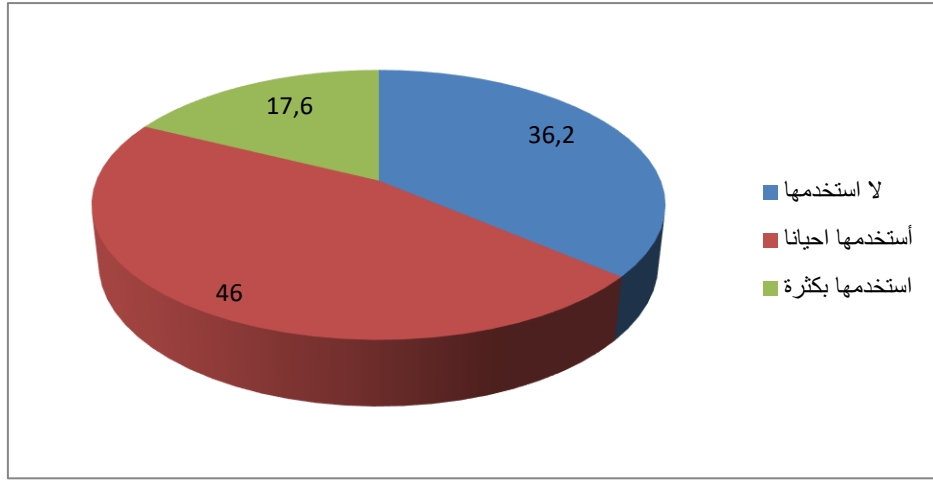
بعدما تعرفنا على درجة استخدام الكتب الشبه مدرسية سنتطرق من خلال معطيات الجدول التالي على درجة استخدام المصادر المرجعية باعتبارها مصدرا مهما للمعلومات وضروري جدا في العملية التعليمية.

ما هي درجة استخدامك للمصادر المرجعية في المكتبة									
النسبة	مج	الطور الدراسي						درجة الاستخدام	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
39%	16	13.3%	2	21.4%	3	91.6%	11	لا أستعملها	م ر م ع لولاية باتنة
43.9%	18	60%	9	57.1%	8	8.3%	1	استخدمها أحيانا	
17%	7	26.7%	4	21.4%	3	0%	0	استخدمها بكثرة	
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
32.3%	11	12.5%	2	20%	2	87.5%	7	لا أستعملها	م ر م ع لولاية تبسة
50%	17	62.5%	10	60%	6	12.5%	1	استخدمها أحيانا	
23.5%	6	25%	4	20%	2	0%	0	استخدمها بكثرة	
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
37%	10	12.5%	1	18.1%	2	87.5%	7	لا أستعملها	م ر م ع لولاية خنشلة
44.4%	12	62.5%	5	54.5%	6	12.5%	1	استخدمها أحيانا	
18.5%	5	25%	2	27.2%	3	0%	0	استخدمها بكثرة	
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
36.2%	37	12.8%	5	20%	7	89.2%	25	لا أستعملها	المجموع الكلية
46%	47	61.5%	24	57.1%	20	10.7%	3	استخدمها أحيانا	
17.6%	18	25.6%	10	22.8%	8	0%	0	استخدمها بكثرة	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع	

جدول رقم (81) درجة استخدام المصادر المرجعية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

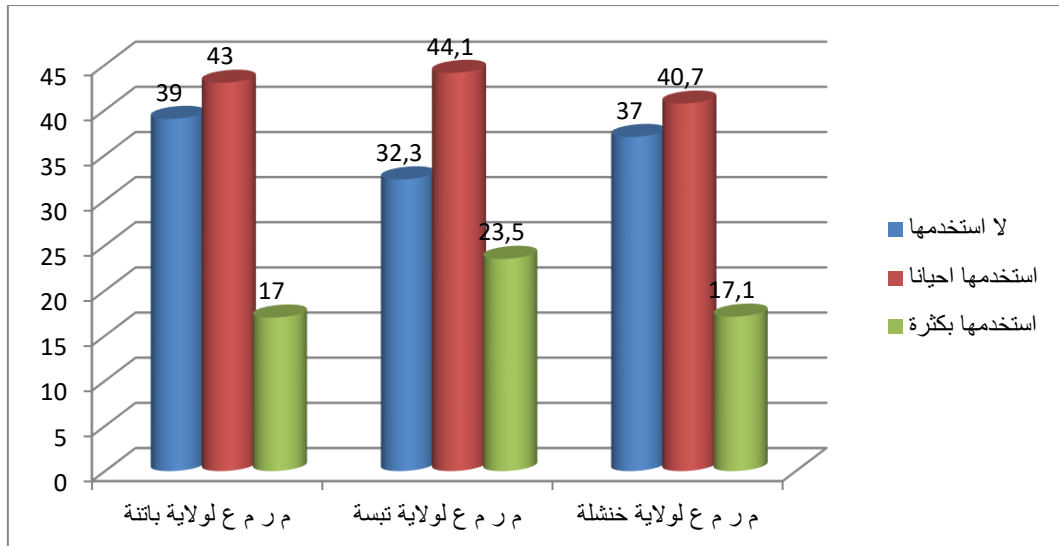
يتبين من خلا الجدول لأعلاه المتعلق بدرجة استخدام المصادر المرجعية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ميدان الدراسة من طرف التلاميذ أن ما يقارب نصف عينة الدراسة يستخدمونها أحيانا وذلك بنسبة قدرت بـ 46% من المجموع الكلية لأفراد عينه البحث تليها الفئة الثانية من التلاميذ والذين عبروا عن عدم استخدامها مطلقا بنسبة معتبرة

حيث بلغت 36.2% في حين أن 17.6% من المبحوثين يستخدمون المصادر المرجعية بكثرة.



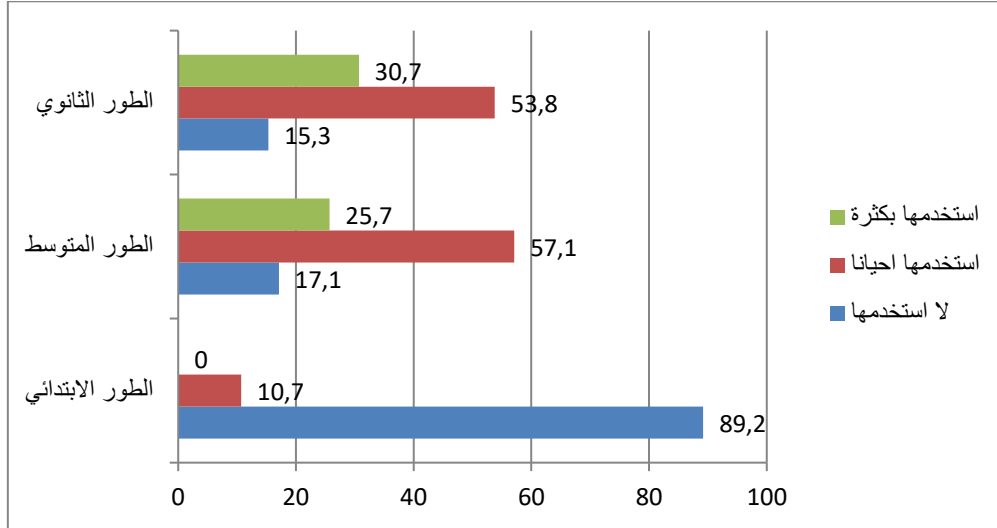
شكل رقم (73) درجة استخدام المصادر المرجعية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

ولو تتبعنا وتيرة النتائج الموزعة لكل مكتبة على حدا نلاحظ نفس التوجه العام لمعطيات الجدول حيث عبرت الفئة الأكبر من التلاميذ على استخدام المصادر المرجعية أحيانا وأعلاها كان في م ر م ع لولاية تبسة ب 50% تليها 44.4% في م ر م ع لولاية خنشلة و أقل نسبة سجلت في م ر م ع لولاية خنشلة ب 43.9%.



شكل رقم (74) درجة استخدام المصادر المرجعية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير المكتبة

وبالعودة إلى نتائج حسب الأطوار فنجد تفاوت كبير في درجة الاستخدام ما بين الطور الابتدائي والطورين المتوسط والثانوي وجاءت الآراء عكس التوجه العام لمعطيات الجدول أين عبر أغلبية تلاميذ الطور الابتدائي لعدم استخدامهم للمصادر المرجعية إطلاقاً بنسبة قدرت بـ 89.2% في حين 10.7% فقط من التلاميذ يستخدمونها أحياناً مع انعدام نسبة الاستخدام بكثرة.



شكل رقم (75) درجة استخدام المصادر المرجعية من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير الطور الدراسي

وكما هو الحال فيما بيناه سابقاً بخصوص ممارسات التلاميذ اتجاه الكتب الشبه مدرسية نلاحظ نفس الاختلاف في الآراء اتجاه المصادر المرجعية وهذا ما تبرزه النسب المتصاعدة لدرجة استخدام المصادر المرجعية كلما ارتفع المستوى الدراسي، وهو ما عبرت عليه نسبة 57.1% لدى تلاميذ الطور المتوسط لتبلغ أكثر من النصف لدى تلاميذ الطور الثانوي الذين أفادوا باستخدامهم للمصادر المرجعية أحياناً حيث قدرت بـ 61.5% وهذا راجع في الأساس إلى الاحتياجات العلمية التي تزداد كلما ارتفع المستوى هذا ما يفسر الاختلاف في الممارسات اتجاه المصادر المرجعية.

إضافة إلى عدم تعود التلميذ في الطور الابتدائي على استخدام هذا النوع من المصادر المعلوماتية كما أنه يعتمد في غالب الأحيان على الآخرين أو على الشروحات الموجودة في المدرسية ولا يعتمد ويبحث في مصادر أخرى.

وكذلك عدم معرفة التلميذ في الطور الابتدائي بالمعجم المدرسي وذلك لنقص القراءة وقلة المطالعة ونقص التوجيه من المعلمين في حد ذاته وطرق التدريس التقليدية المعتمدة في المدارس.

إضافة إلى ذلك انعدام وجود مقرر دراسي ينص على تعريف التلميذ بهذه المصادر المعلوماتية والغاية منها.

دون أن ننسى المستوى التعليمي للأولياء في توعية أبناءهم بأهمية المعاجم والقواميس والموسوعات في التحصيل العلمي إذ يعرفونهم بكيفية استخدامها والاستعانة بها في حل واجباتهم المدرسية .

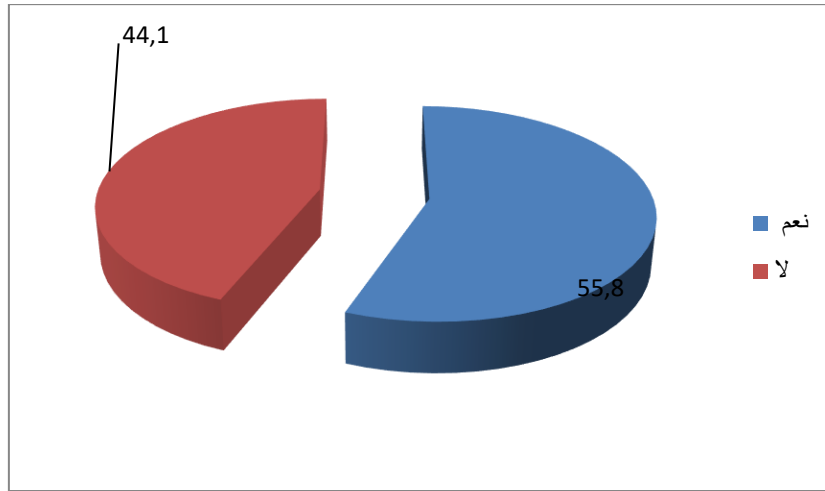
أما بخصوص الطورين المتوسط والثانوي فإن التلميذ وخاصة في الطور الثانوي متمكن من استخدام هذا النوع من المصادر المعلوماتية وعلى دراية كاملة بأهميتها ودورها في العملية التعليمية إضافة إلى المنهج الدراسي الذي يحتم عليهم استخدامها والعودة إليها في حل وظائفهم وواجباتهم الدراسية خاصة التلاميذ ذوي التخصص الأدبي و اللغات .

## 1/2 صعوبات استخدام المواد المرجعية:

يحتاج الاستخدام المثالي للمصادر المرجعية مهارات معينة وعليه سنتعرف من خلال هذا الجدول على مدا مواجهة التلاميذ للصعوبات أثناء استخدامهم لهذا النوع من المصادر المعلوماتية.

هل تواجهك صعوبات أثناء استخدامك المواد المرجعية؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي					الإجابة	المكتبة	
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة			ط ا
56%	23	20%	3	71.4%	10	83.3%	10	نعم	م ر م ع لولاية
44%	18	80%	12	28.5%	4	16.6%	2	لا	باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
52.9%	18	25%	4	70%	7	87.5%	7	نعم	م ر م ع لولاية
47%	16	75%	12	30%	3	12.5%	1	لا	تيسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
59.2%	16	12.5%	1	72.7%	8	87.5%	7	نعم	م ر م ع لولاية
40.7%	11	87.5%	7	27.2%	3	12.5%	1	لا	خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
55.8%	57	20.5%	8	71.4%	25	85.7%	24	نعم	المجموع
44.1%	45	79.4%	31	28.5%	10	14.2%	4	لا	الكلية
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	
جدول رقم (82) آراء المبحوثين حول صعوبات استخدام المصادر المرجعية									

من خلال معطيات الجدول أعلاه المتعلق بالصعوبات التي تواجه المبحوثين أثناء استخدام المواد المرجعية حيث تبين أن نسبة 55.8% من المجموع الكلي لعينة الدراسة ل يواجهون صعوبات أثناء استخدام المواد المرجعية في حين أن نسبة 44.1% من أفراد العينة لا تواجههم صعوبات أثناء استخدام المواد المرجعية.



شکل رقم (76) آراء المبحوثين حول صعوبات استخدام المصادر المرجعية

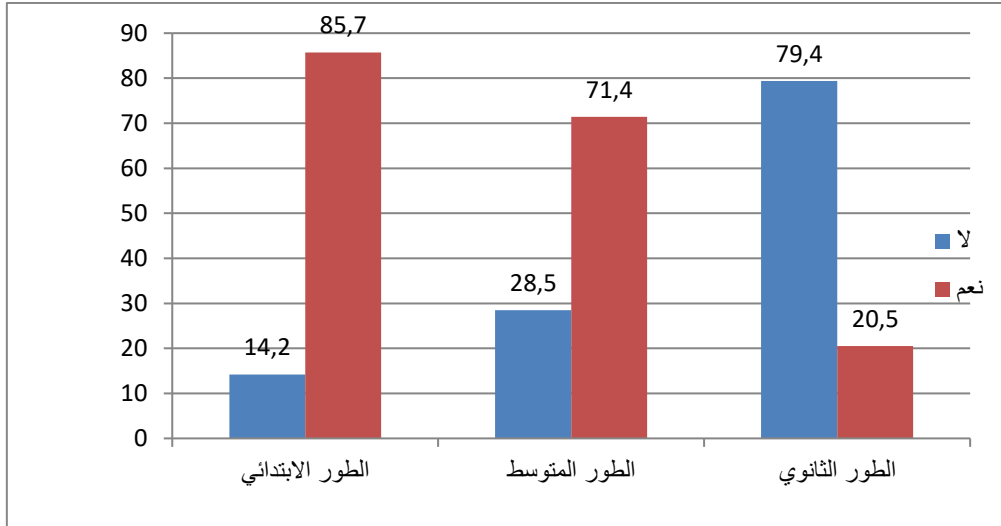
التوجه العام لمعطيات الجدول نلمسه أيضا في إجابات المبحوثين في كل مكتبة على حدا حيث عبر التلاميذ على مواجهتهم لصعوبات إثناء استخدام المصادر المرجعية وأعلاها كان في م ر م ع لولاية خنشلة بـ 59.2% تليها 56% في م ر م ع لولاية باتنة و أقل نسبة سجلت في م ر م ع لولاية تبسة بـ 52.9%، في المقابل في المقابل سجلت نسب لا باس بها من التلاميذ الذين لا يجدون صعوبات في استخدام المصادر المرجعية وأعلاها في م ر م ع لولاية تبسة بـ 47% تليها م ر م ع لولاية باتنة بـ 44% وأخيرا 40.7% في م ر م ع لولاية خنشلة.



شکل رقم (77) آراء المبحوثين حول صعوبات استخدام المصادر المرجعية حسب متغير المكتبة

أما بالنظر إلى النتائج من خلال متغير الطور الدراسي فنجد أن 79.4% من المتعلمين في الطور الثانوي لا تواجههم عراقيل عند استخدام المواد المرجعية وهذا عكس التوجه العام

لمعطيات الجدول ومختلف تماما عن نظرائهم في الطورين الابتدائي والمتوسط حيث سجلنا نسب ضئيلة ومنخفضة جدا من التلاميذ المتمكنين من استخدام المصادر المرجعية قدرت بـ 28.5% لدى تلاميذ الطور المتوسط و 14.2% لدى تلاميذ الطور الابتدائي، في المقابل عبرت الفئة الأكبر بنسبة 71.4% لدى تلاميذ الطور المتوسط وبنسبة أكبر تلاميذ الطور الابتدائي حيث قدرت بـ 85.7% على صعوبة التعامل مع المصادر المرجعية.



شكل رقم (78) آراء المبحوثين حول صعوبات استخدام المصادر المرجعية حسب متغير الطور الدراسي ولعل مرد ذلك إلى ( عدم الاعتماد على الذات ) أي أن المتعلم خاصة في الطور الابتدائي تعود على الاستعانة بالآخرين في دراسته وبالتالي يجد صعوبة عند البحث في مثل هذه المصادر المعلوماتية. كما يرى الباحث أيضا دور الأسرة الكبير في هذا المجال من حيث المستوى التعليمي للأولياء فكلما ارتفع المستوى التعليمي لهم، نما وعي أبنائهم بأهمية المواد المرجعية إذ يعرفونهم على استعمالها والاهتمام بها وكذا اقتنائها والسعي إلى شرح كيفية استخدامها.

دون أن نستثني في ذلك دور المدرسة في تعريف المتعلم بأهمية ودور هذه المصادر المعلوماتية في العملية التعليمية والتربوية وضرورة تعويده وتعليمه كيفية استعمالها، وهنا ننوه إلى ضرورة استحداث مادة جديدة يتم فيها تعليم التلاميذ كيفية استخدام المواد المرجعية.

وهناك سبب آخر في نظرنا له دور أساسي يؤول دون معرفة التلاميذ باستخدام المصادر المرجعية، وهو شرح الكلمات الصعبة في كتب القراءة المدرسية إذ يعتمد المتعلم على الشروح الموجودة فيها فيغنيه ذلك عن البحث في المصادر المرجعية.

زد على ذلك أن من بين الأسباب التي أدت إلى عدم معرفة استخدام المصادر المرجعية هو نقص القراءة أو العزوف عن القراءة وقلة المطالعة بمختلف الأعمار والمستويات التعليمية فكيف نتوقع ممن لا يقرأ أن يعرف المعجم ويستخدمه وما الذي يثير فضوله فيدفعه إلى البحث عن الغموض الذي يكتنف بعض المفردات اللغوية وبالتالي يلجأ إلى المعاجم والقواميس.

كما أن محتوى المصادر المرجعية تلعب دورا كبيرا في درجة استخدامها حيث يتحتم على المكتبة عند القيام بعملية الاقتناء أن تراعي الحاجيات اللغوية للمتعلمين في كل الأطوار التعليمية خاصة الطور الأول .

وما جعل النسب التي تعبر عن عدم وجود صعوبات في استخدام المصادر المرجعية مرتفعة في الطور الثانوي هو أن المتعلم في هذه المرحلة قد تحكم في اللغة عكس المرحلتين الأولى والثانية من التعليم، لكن تبقى على المكتبة العمومية أن توفر مصادر مرجعية مدرسية خاصة بالمتعلمين خاصة في الطور الابتدائي وان تسهم في العملية التعليمية للمتعلمين.

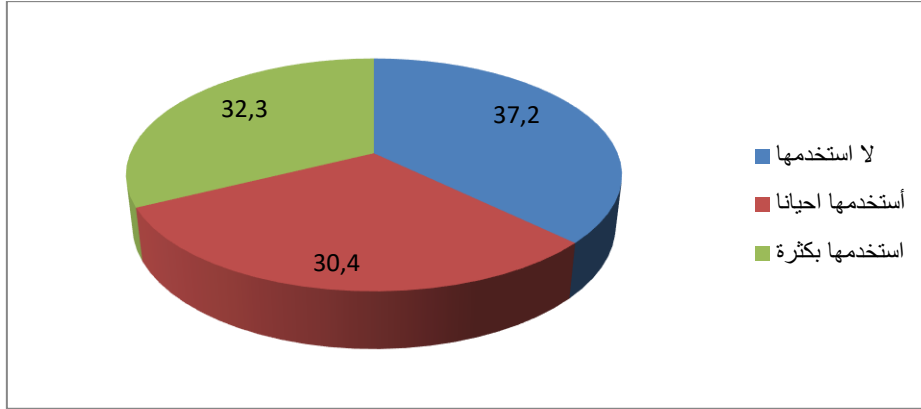
### 3/ درجة استخدام الانترنت من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

تعتبر الانترنت مصدرا معلوماتي مهم جدا ولا يمكن الاستغناء عنه لذلك أردنا التعرف على درجة استخدامها من طرف التلاميذ داخل المكتبات.

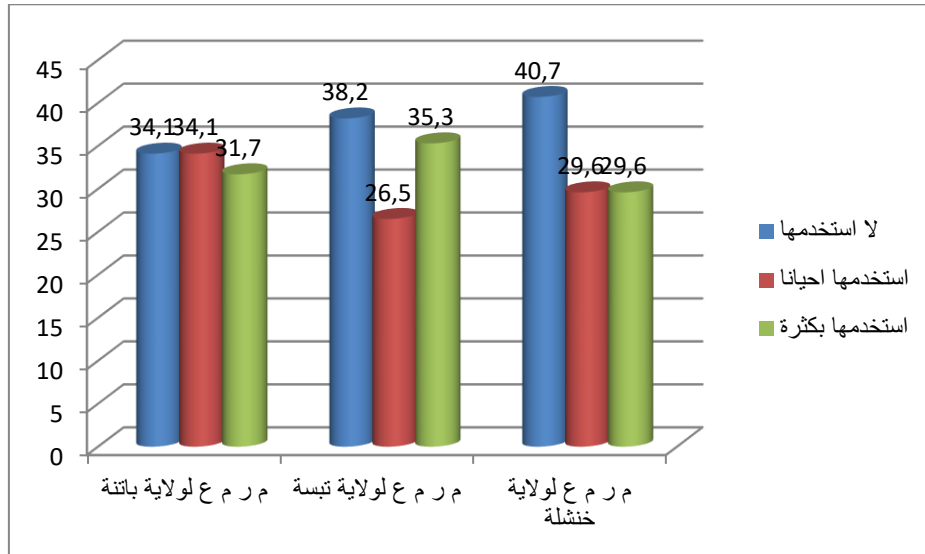
ما هي درجة استخدامك للانترنت في المكتبة								
النسبة	مج	الطور الدراسي					درجة الاستخدام	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة		
34.1%	14	26.7%	4	7.1%	1	75%	9	لا أستعملها
34.1%	14	20%	3	57.1%	8	25%	3	استعملها أحيانا
31.7%	13	53.3%	8	35.7%	5	0%	0	استعملها بكثرة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع
38.2%	13	25%	4	40%	4	62.5%	5	لا أستعملها
26.5%	9	18.8%	3	30%	3	37.5%	3	استعملها أحيانا
35.3%	12	56.3%	9	30%	3	0%	0	استعملها بكثرة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع
40.7%	11	25%	2	18.2%	2	87.5%	7	لا أستعملها
29.6%	8	12.5%	1	54.5%	6	12.5%	1	استعملها أحيانا
29.6%	8	62.5%	5	27.3%	3	0%	0	استعملها بكثرة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع
37.2%	38	25.6%	10	20%	7	75%	21	لا أستعملها
30.4%	31	17.9%	7	48.6%	17	25%	7	استعملها أحيانا
32.3%	33	56.4%	22	31.4%	11	0%	0	استعملها بكثرة
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع

جدول رقم (83) درجة استخدام الانترنت من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يوضح درجة استخدام المصادر الالكترونية من طرف التلاميذ في المكتبات المدروسة يتبين أن النسب المسجلة متقاربة إلى حد ما حيث أن 37.2% من مجموع العينة الكلية لا يستخدمون المصادر الالكترونية داخل المكتبة تليها 32.3% يستخدمونها بكثرة وأخيرا 30.4% يستخدمونها أحيانا.



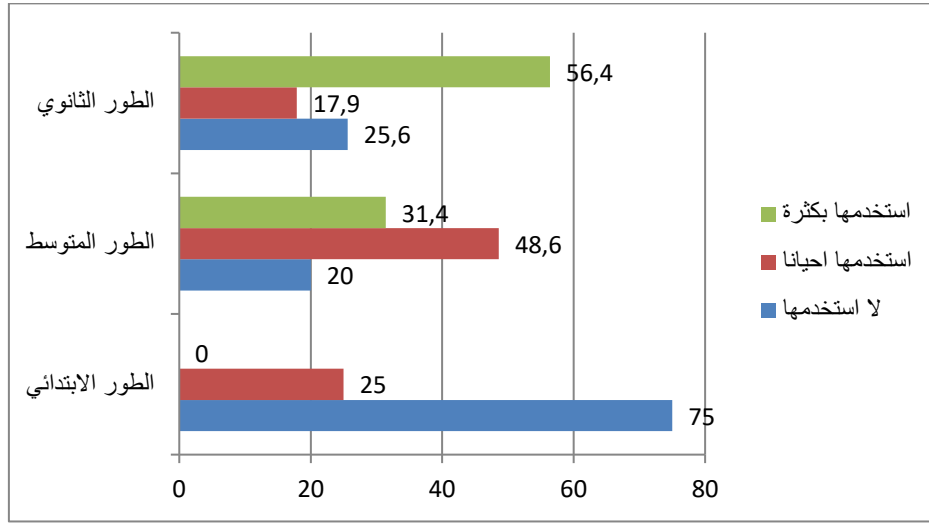
شكل رقم (79) درجة استخدام الانترنت من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ونلاحظ نفس التوجه العام لمعطيات الجدول في النتائج الموزعة لكل مكتبة على حدا حيث عبرت الفئة الأكبر من التلاميذ على عدم استخدام شبكة الانترنت وأعلىها كان في م ر م ع لولاية خنشلة بـ 40,7% تليها 38,2% في م ر م ع لولاية تبسة و أقل نسبة سجلت في م ر م ع لولاية باتنة بـ 34,1% وهي ذات النسبة التي عبر عليها فئة من المبحوثين لاستخدام شبكة الانترنت في بعض الأحيان.



شكل رقم (80) درجة استخدام الانترنت من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير المكتبة

وبالعودة إلى الأرقام المسجلة حسب متغير الطور الدراسي فإننا نلاحظ اختلاف في الآراء حين أن تلاميذ الطور الابتدائي عبروا عن استخدامهم لشبكة الانترنت بنسبة قدرت بـ 75% ولكن عكس التوجه العام لمعطيات الجدول جاءت الأرقام والنسب على خلاف ذلك في الطور المتوسط أين عبرت الفئة الأكبر على استخدام شبكة الانترنت في بعض الأحيان وذلك

بنسبة قاربت من النصف قدرت ب 48.6% وفي نفس السياق عبر تلاميذ الطور الثانوي على استخدام شبكة الانترنت بنسبة فاقت النصف قدرت ب 56.4%.



شكل رقم (81) درجة استخدام الانترنت من طرف المتعلمين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حسب متغير الطور الدراسي

من خلال القراءة الإحصائية لمعطيات الجدول والأشكال المرافقة له نلاحظ النسب المنعدمة المسجلة لدرجة استخدام شبكة الانترنت بالنسبة لتلاميذ الطور الابتدائي مقارنة بالطورين المتوسط والثانوي ذلك أن قاعات الانترنت في المكتبات الثلاث محتكرة إن صح هذا التعبير على فئات أخرى من المستعملين كتلاميذ الطور المتوسط والثانوي والطلبة والأساتذة إضافة إلى أن التلاميذ في الطور الابتدائي غالبا ما يقضون كل وقتهم في الركن الخاص بالطفل والذي بدوره يخلو من الحواسيب الموجهة للاستخدام الانترنت.

بالإضافة إلى ذلك فالنسب المرتفعة المسجلة لعدم الاستخدام أو الاستخدام أحيانا يعود إلى كثرت الأعطاب والمشاكل التقنية المتكررة ونقص في العمال التقنيين لمعالجة الأعطاب، مع الانقطاع في بعض الأحيان للشبكة وتذبذب في التدفق ورغم تغطية المكتبات للنقص في الحواسيب بشبكة الويفي إلى انه تعاني المكتبات من مشكلة انقطاع في الاتصال بشكل متكرر وهذا ما أفاد به مسئولو المكتبات.

وعلى العموم لا تزال الانترنت في المكتبات محل الدراسة متأخرة بعض الشيء ولم تصل إلى مراحل متقدمة وقد تكون في بعض الأحيان منعدمة.

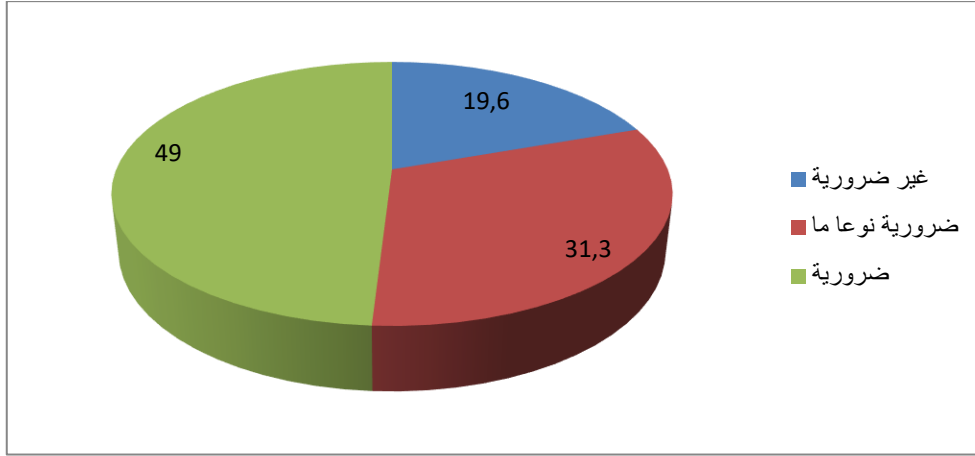
#### 4/ ضرورة الكتب الشبه مدرسية للمتعلمين:

رغم تراجع المقرئية في الجزائر لاسيما من طرف الجيل الصاعد إلا أن الكتاب الشبه مدرسي لا يزال يحضا باهتمام التلاميذ خاصة تلاميذ المقبلين على الشهادات التعليمية.

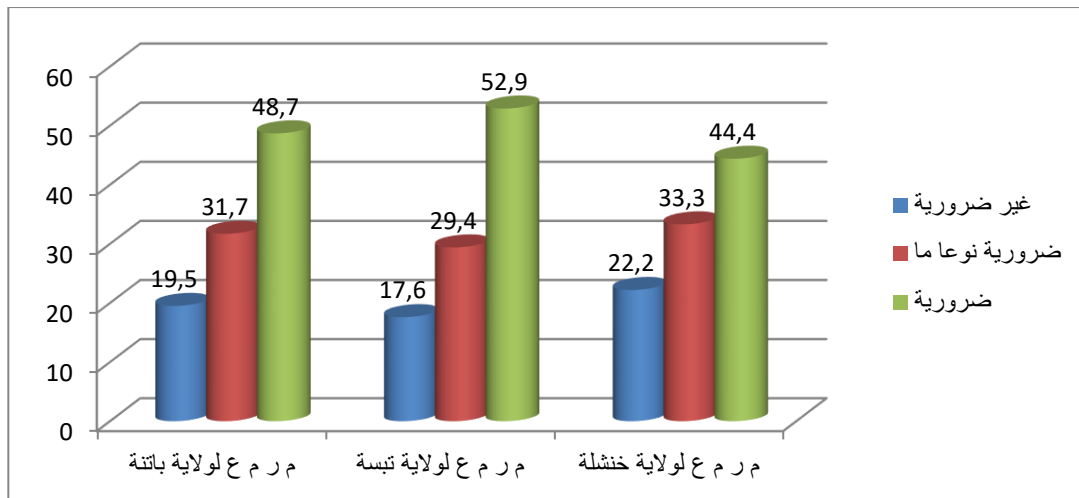
ما هي درجة ضرورة الكتب الشبه مدرسية									
النسبة	مج	الطور الدراسي						درجة الاستخدام	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط إ		
19.5	8	6.66	1	21.4	3	33.3	4	غير ضرورية	م ر م ع
31.7	13	20	3	28.5	4	50	6	ضرورية نوعا ما	لولاية
48.7	20	73.3	11	50	7	16.6	2	ضرورية جدا	باتنة
100	41	100	15	100	14	100	12	المجموع	
17.6	6	6.25	1	20	2	37.5	3	غير ضرورية	م ر م ع
29.4	10	25	4	20	2	50	4	ضرورية نوعا ما	لولاية
52.9	18	68.7	11	60	6	12.5	1	ضرورية جدا	تبسة
100	34	100	16	100	10	100	8	المجموع	
22.2	6	12.5	1	18.1	2	37.5	3	غير ضرورية	م ر م ع
33.3	9	25	2	27.2	3	50	4	ضرورية نوعا ما	لولاية
44.4	12	62.5	5	54.4	6	12.5	1	ضرورية جدا	خنشلة
100	27	100	8	100	11	100	8	المجموع	
19.6	20	7.6	3	20	7	35.7	10	غير ضرورية	المجموع
31.3	32	23	9	25.7	9	50	14	ضرورية نوعا ما	الكلية
49	50	69.2	27	54.2	19	14.2	4	ضرورية جدا	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع	

جدول رقم (84) آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الكتب الشبه مدرسية في العملية التعليمية

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح ضرورة الكتب شبه مدرسية للمتعلمين تبين أن 49% من المجموع الكلي لإفراد العينة أفادوا بضرورة اكتب الشبه مدرسية في العملية التعليمية تليها 31.3% يرون بان الكتب شبه مدرسية ضرورية نوعا ما في حين أن 19.6% ممن أفادوا بعدم ضرورة الكتب الشبه مدرسية.

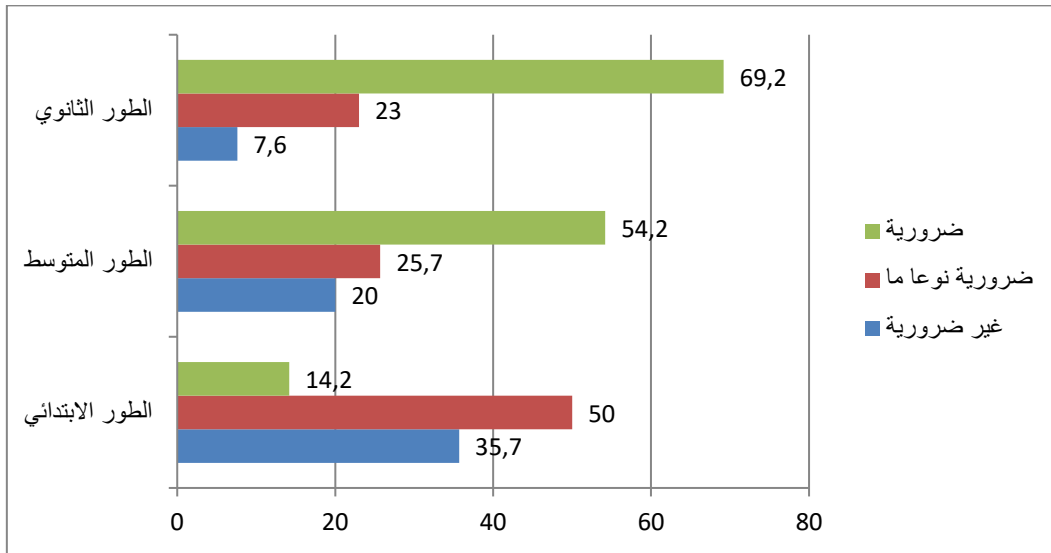


شكل رقم (82) آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الكتب الشبه مدرسية في العملية التعليمية ونفس التوجه للنسب نلمسه في كل المكتبات ميدان الدراسة حيث سجلنا اعلي نسبة من التلاميذ الذين أفادوا بضرورة استخدام الكتب الشبه مدرسية في مشوارهم التعليمي ب 52.9% بمكتبة تبسة تليها 48.7% في م ر م ع لولاية باتنة و 44.4% في م ر م لولاية خنشلة أما الفئة الثانية فهم الذين أفادوا بان الكتب الشبه مدرسية ضرورية نوعا ما وهذا ما عبرت عليه نسبة 33.3% في م ر م ع لولاية خنشلة و 31.7% في م ر م ع لولاية باتنة و 29.4% في م ر م ع لولاية تبسة أما فئة التلاميذ الذين عبروا عن عدم ضرورتها في المنهاج الدراسي فقد جاءت نسب منخفضة من التلاميذ الذين يقرون بعدم ضرورة الكتب الشبه مدرسية في عملية التعليم أعلاها 22.2% في م ر م ع لولاية خنشلة تليها 19.5% في م ر م ع لولاية باتنة وأخيرا 17.6% في م ر م ع لولاية تبسة.



شكل رقم (83) آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الكتب الشبه مدرسية في العملية التعليمية حسب متغير المكتبة

نفس التوجه العام نلمسه في النتائج الموضحة في الطور المتوسط والثانوي حيث يعتبرون أن الكتب الشبه مدرسية ضرورية جدا في العملية التعليمية بنسبة قدرت بـ 54.2% لدى تلاميذ الطور المتوسط لترتفع وتبلغ نسبة معتبرة قدرت بـ 69.2% لدى تلاميذ الطور الثانوي أي انه كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفعت درجة ضرورة استخدام الكتب الشبه مدرسية والعكس صحيح وهذا حسب النتيجة المختلفة التي عبر عنها تلاميذ الطور الابتدائي وجاءت عكس التوجه العام لمعطيات الجدول حيث عبر نصف التلاميذ 50% في الطور الابتدائي على أن الكتب الشبه مدرسية ضرورية نوعا ما صاحبه فئة معتبرة تقر بعد ضرورتها إطلاقا وذلك بنسبة 35.7% في حين أن 14.2% فقط من تلاميذ الطور الابتدائي يقرون بضرورتها وهذا راجع في الأساس إلى الاحتياجات العلمية التي تزداد كلما ارتفع المستوى الدراسي.



شكل رقم (84) آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الكتب الشبه مدرسية في العملية التعليمية حسب متغير الطور الدراسي

وحسب رأي الباحث أن الإصلاحات المتكررة في المنظومة التربوية وتغيير المنهاج الدراسي كل مرة أدى إلى صعوبات في الاستيعاب لدى كل فئات التلاميذ قابله انتشار واسع للكتب الشبه المدرسية وتعتبر المساعد الفعلي للتلاميذ خارج أسوار المدرسة حيث يلجأ إليها التلاميذ بحكم أن المكتبات تعج بهذا النوع من المصادر المعلوماتية كما أن هذه الكتب أصبحت بديلا للكتاب المدرسي وأصبح ضرورة لا مفر منها والدليل على ذلك ليس

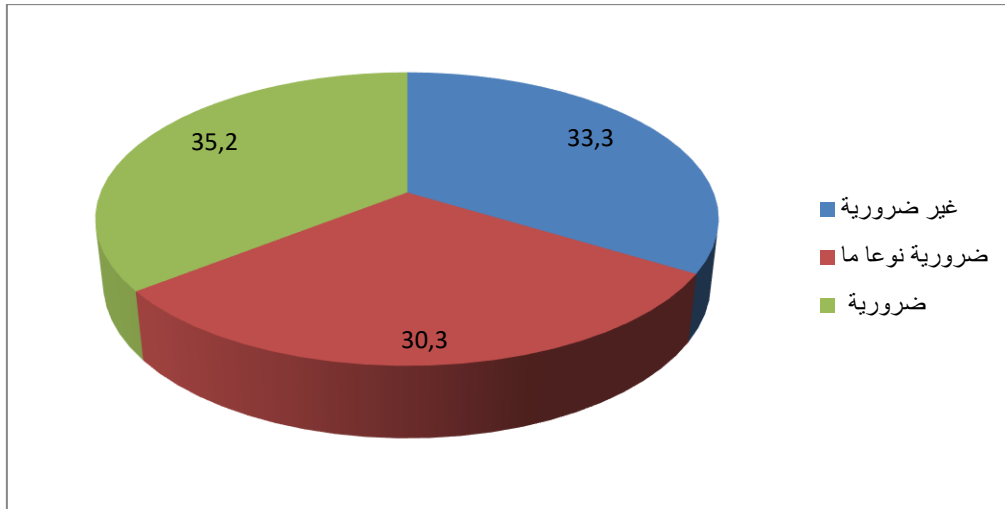
استخدامها الكثير داخل المكتبة وإنما إقبالهم الكبير على اقتنائها واستعمالها بشكل مكثف وملفت للنظر كونها أيضا تعوض مهام المعلم في الشرح في كثير من الأحيان. وتستقي الكتب شبه مدرسية أهميتها بدعوى أنها مساعدة وتغطي العجز الذي قد تعاني منه بعض الكتب المدرسية، ولها الفضل في توضيح محتوى الكتاب المدرسي وتفسير وإحياء مادته ولأن هذه الكتب تعتمد على ملخص للدرس وفق المنهج الدراسي المتبع في الأقسام تضاف إليه مجموعة من التمارين والمسائل المرفقة بحلول لها، أو تتبع هذه الكتب منهج آخر أكثر بساطة بالمقارنة بالكتاب المدرسي حيث تحتوي على ملخص للدرس وإعطاء أمثلة توضيحية بسيطة وشرح مفصل للموضوع.

### 5/ ضرورة المصادر المرجعية للمتعلمين:

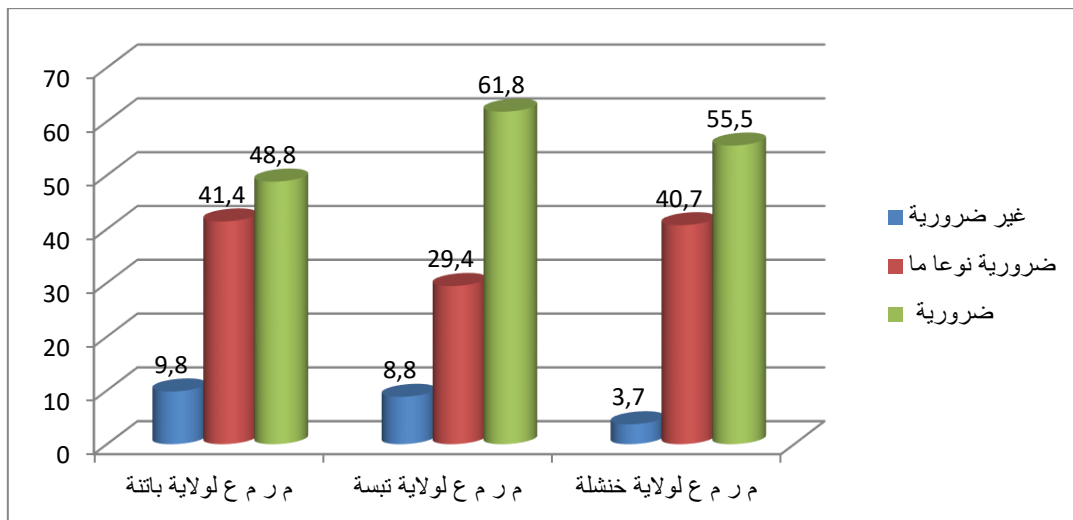
ما هي درجة ضرورة المواد المرجعية								
النسبة	مج	الطور الدراسي					درجة الاستخدام	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة		
34.1%	14	20%	3	28.5%	4	58.3%	7	م ر م ع
31.7%	13	26.6%	4	35.7%	5	33.3%	4	لولاية
34.1%	14	53.3%	8	35.7%	5	8.3%	1	باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع
32.3%	11	18.7%	3	30%	3	62.5%	5	م ر م ع
29.4%	10	31.2%	5	30%	3	25%	2	لولاية
38.2%	13	50%	8	40%	4	12.5%	1	تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع
33.3%	9	25%	2	27.2%	3	62.5%	5	م ر م ع
29.6%	8	25%	2	36.3%	4	25%	2	لولاية
33.3%	9	50%	4	36.3%	4	12.5%	1	خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع
33.3%	35	20.5%	8	28.5%	10	60%	17	المجموع
30.3%	31	28.2%	11	34.2%	12	28.5%	8	الكلية
35.2%	36	51.2%	20	37.1%	13	10.7%	3	المجموع
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع

جدول رقم (85) آراء المبحوثين حول درجة ضرورة المواد المرجعية في العملية التعليمية

من خلال معطيات الجدول أعلاه المتعلق بدرجة ضرورة المصادر المرجعية للمتعلمين حيث تبين أن 35.2% من مجموع العينة الكلية أفادوا بضرورتها في العملية التعليمية تليها 33.3% اقرؤا بعدم ضرورتها في حين 30.3% يرون أنها ضرورية نوعا ما.

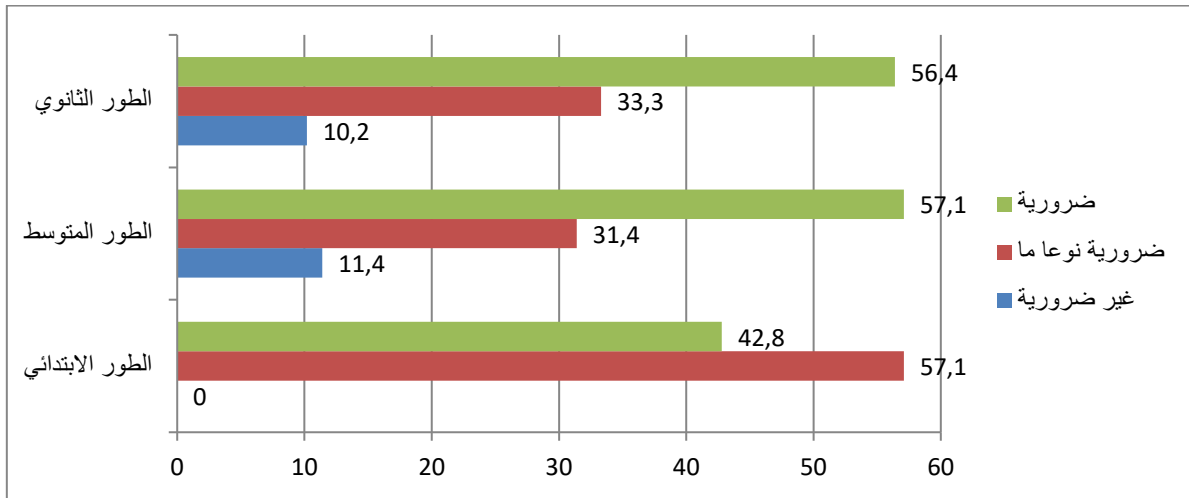


شكل رقم (85) آراء الباحثين حول درجة ضرورة المواد المرجعية في العملية التعليمية ونفس التوجه للنسب نلمسه في كل المكتبات ميدان الدراسة حيث سجلنا اعلي نسبة من التلاميذ الذين أفادوا بضرورة استخدام المصادر المرجعية في مشوارهم التعليمي ب 38.2% ب م م م ع لولاية تبسة تليها 34.1% في م م م ع لولاية باتنة و 33.3% في م م م لولاية خنشلة أما الفئة الثانية فهم الذين أفادوا بان المصادر المرجعية غير ضرورية وهذا ما عبرت عليه نسبة 34.1% في م م م ع لولاية باتنة و 33.3% في م م م ع لولاية خنشلة و 32.3% في م م م ع لولاية تبسة أما فئة التلاميذ الذين عبروا عن ضرورتها نوعا ما في عملية التعليم فقد جاءت النسب متقاربة مع النسب السابقة أعلاها 31.7% في م م م ع لولاية باتنة تليها 29.6% في م م م ع لولاية خنشلة وأخيرا 29.4% في م م م ع لولاية تبسة.



شكل رقم (86) آراء الباحثين حول درجة ضرورة المواد المرجعية في العملية التعليمية حسب متغير المكتبة

وجاءت النسب في الطورين المتوسط والثانوي مع الاتجاه العام لمعطيات الجدول أين عبرت الفئة الأكبر من التلاميذ في الطورين السابقين على ضرورة المصادر المرجعية وذلك بنسبة 37.1% لدى تلاميذ الطور المتوسط لترتفع وتكون النصف لدى تلاميذ الطور الثانوي حيث قدرت ب 51.2% وعكس هذه النسب عبر تلاميذ الطور الابتدائي على عدم ضرورة المصادر المرجعية في العملية التعليمية وذلك بنسبة قدرت ب 60% في حين 10.7% فقط عبروا على ضرورتها.



شكل رقم (87) آراء المبحوثين حول درجة ضرورة المواد المرجعية في العملية التعليمية حسب متغير الطور الدراسي

ومن خلال القراءة الإحصائية لمعطيات الجدول نستنتج أن اغلب أفراد العينة يقرون بضرورة المصادر المرجعية في العملية التعليمية وبالأخص تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي ويرجع السبب في ذلك إلى المنهاج الدراسي الذي يحتم عليهم استخدامها وبالتالي معرفة هذه الفئة بأهمية هذا النوع من المصادر المعلوماتية إضافة إلى اغلب المتعلمين في الطورين المتوسط والثانوي يمتلكون ثقافة معجمية عكس التلاميذ في الطور الابتدائي بالرغم من وجود ووفرة قواميس وموسوعات خاصة بهذه الفئة في مجموعات المكتبات المدرسية كما أن للمعلم والأولياء أن يهتموا ويعودوا التلاميذ في هذا المستوى على استخدام هذا النوع من المصادر المعلوماتية.

## 6/ ضرورة الانترنت للمتعلمين:

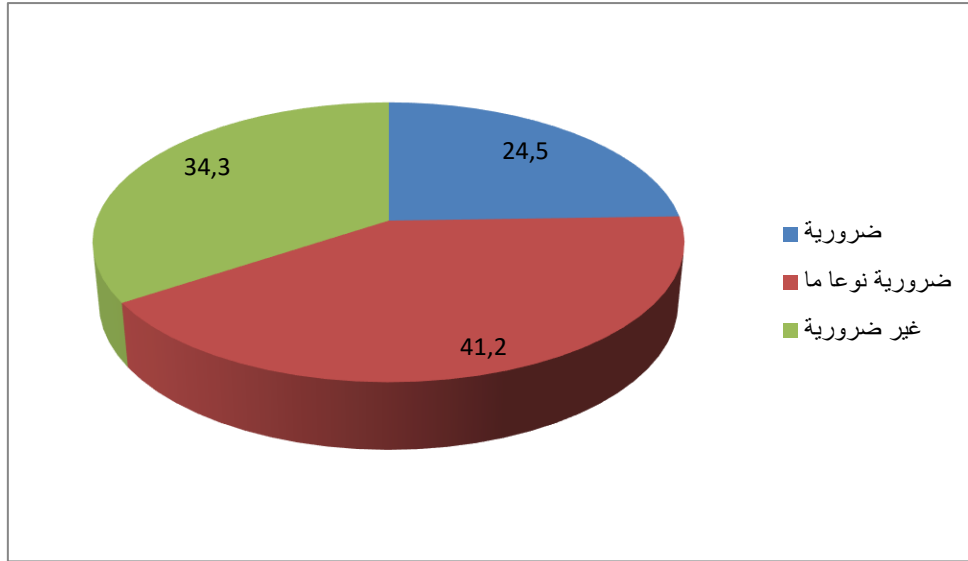
تعتبر الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم وتوفر العديد من المزايا حتى أصبحت اليوم مصدرا مهم ولا يمكن الاستغناء عنه في شتى المجالات وباعتبارها تساعد على التعلم الذاتي والتعاوني أيضا لهذا سنتعرف على آراء المبحوثين حول درجة ضرورتها في التعليم والتعلم.

ما هي درجة ضرورة شبكة الانترنت في العملية التعليمية									
النسبة	مج	الطور الدراسي						درجة الاستخدام	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
31.7%	13	13.3%	2	21.4%	3	66.6%	8	غير ضرورية	م ر م ع
31.7%	13	20%	3	50%	7	25%	3	ضرورية نوعا ما	لولاية
36.5%	15	66.6%	10	28.5%	4	8.33%	1	ضرورية جدا	باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
26.4%	9	12.5%	2	20%	2	62.5%	5	غير ضرورية	م ر م ع
32.3%	11	25%	4	50%	5	25%	2	ضرورية نوعا ما	لولاية
41.1%	14	62.5%	10	30%	3	12.5%	1	ضرورية جدا	تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
29.6%	8	12.5%	1	18.1%	2	62.5%	5	غير ضرورية	م ر م ع
33.3%	9	25%	2	45.4%	5	25%	2	ضرورية نوعا ما	لولاية
37%	10	62.5%	5	36.3%	4	12.5%	1	ضرورية جدا	خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
29.4%	30	12.2%	5	20%	7	64.2%	18	غير ضرورية	المجموع
32.3%	33	23.1%	9	48.5%	17	25%	7	ضرورية نوعا ما	الكلية
38.2%	39	64%	25	31.4%	11	10.7%	3	ضرورية جدا	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع	

جدول رقم (86) آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الانترنت في العملية التعليمية

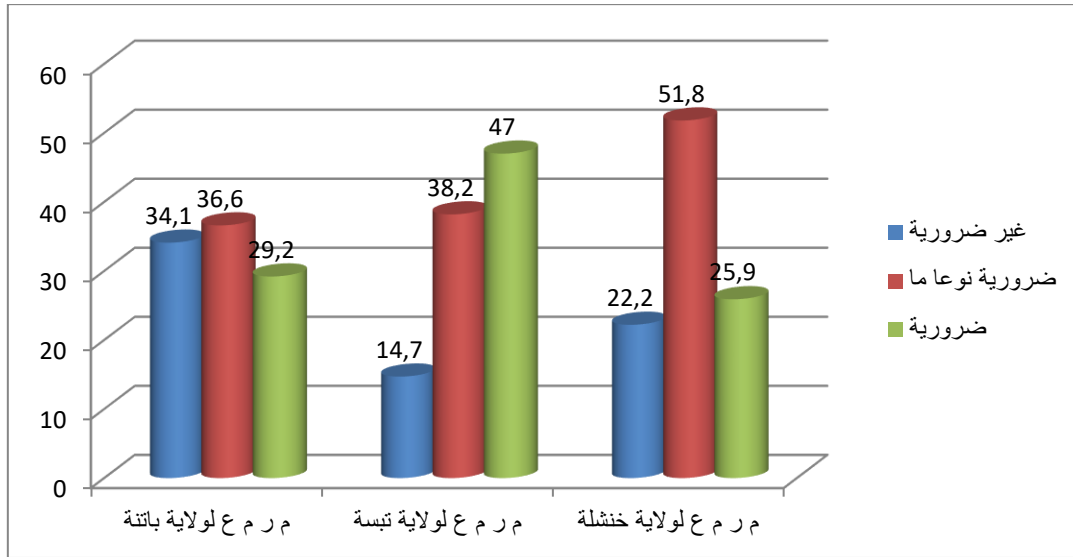
من خلال معطيات الجدول أعلاه المتعلق بآراء المبحوثين حول ضرورة الانترنت في العملية التعليمية حيث جاء النسب متقاربة كثيرا لكن الفئة الأكبر عبرت على ضرورتها وهذا بنسبة قدرت ب 38.2% تليها الفئة الثانية من التلاميذ الذين عبروا على أن الانترنت

ضرورية نوعا ما وذلك بنسبة قدرت ب 32.3% في حين أفاد 29.4% من العينة الإجمالية بعدم ضرورتها.

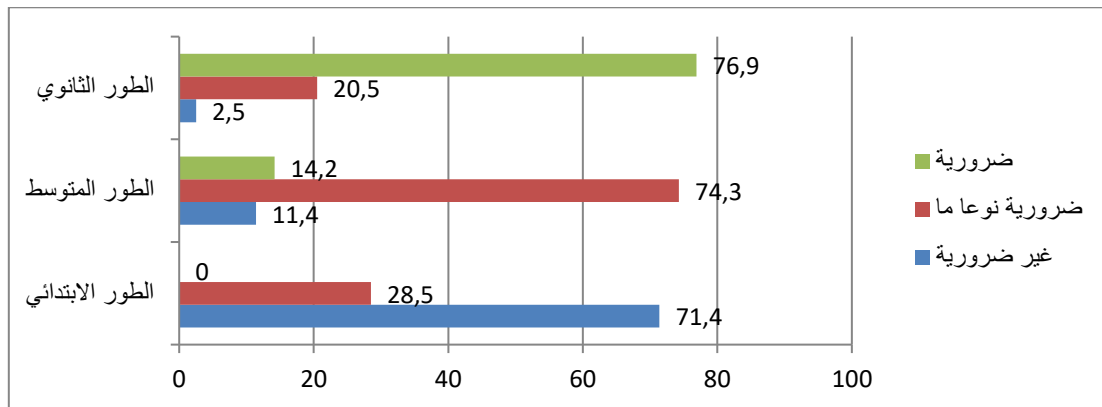


شكل رقم (88) آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الانترنت في العملية التعليمية

التوجه العام لمعطيات الجدول نلمسه في إجابات المبحوثين في المكتبات على حدا وبنسب متقاربة لتعبر الفئة الأكبر من التلاميذ بضرورة شبكة الانترنت في العملية التعليمية قدرت أعلاها ب 41.1% في م ر م ع لولاية تبسة تليها 37% في م ر م ع لولاية خنشلة وأخيرا 36.5% في م ر م ع لولاية باتنة. أما الفئة الثانية فهم الذين أفادوا بان الانترنت ضرورية نوعا ما وهذا ما عبرت عليه نسبة 33.3% في م ر م ع لولاية خنشلة و 32.3% في م ر م ع لولاية تبسة و 31.7% في م ر م ع لولاية باتنة أما فئة التلاميذ الذين عبروا عن عدم ضرورتها في عملية التعليم فقد جاءت النسب متقاربة مع النسب السابقة أعلاها و قدرت ب 31.7% في م ر م ع لولاية باتنة تليها 29.6% في م ر م ع لولاية خنشلة وأخيرا 26.4% في م ر م ع لولاية تبسة.



شكل رقم (89) آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الانترنت في العملية التعليمية حسب متغير المكتبة وبالنظر إلى الأرقام المسجلة حسب متغير الطور الدراسي نلاحظ اختلاف في النتائج والآراء حيث عبر أكثر من نصف العينة المعتمدة في الطور الثاني على ضرورة استخدام شبكة الانترنت وبنسبة قدرت ب 64% في المقابل جاءت النسب في الطور الابتدائي عكس ذلك تماما وهذا ما تبرزه نسبة 10.7% من تلاميذ الطور الابتدائي الذين أفادوا بضرورة استخدام شبكة الانترنت في العملية التعليمية واختلف أيضا تلاميذ الطور المتوسط في الرأي حيث عبرت النسبة الأكبر منهم وقاربت النصف حيث قدرت ب 48.5% بان الانترنت ضرورية نوعا ما في العملية التعليمية.



شكل رقم (90) آراء المبحوثين حول درجة ضرورة الانترنت في العملية التعليمية حسب متغير الطور الدراسي

والملاحظ من النتائج السابقة خاصة في الطور الابتدائي و بدرجة اقل الطور المتوسط وفي المكتبات الثلاث ترى بعدم ضرورة استخدام الانترنت في التعليم ذلك أن هذه الفئة يجهلون

تقنيات استخدام الإنترنت حتى وان كانوا يستخدمونها فان استخدامهم لها سطحي ومحدود جدا إضافة إلى ذلك فان الأولياء لا يسمحون لأبنائهم باستخدام الذاتي لشبكة الانترنت بحجة المخاطر التي قد يتعرض لها الأبناء كما أن البعض من الأولياء يرون إن شبكة الانترنت قد تأثر بالشكل السلبي على أبنائهم خاصة ما إذا استغلت بطريقة غير ملائمة وغير مقننة في المقابل نجد أن التلاميذ في الطور الثانوي يعتبرون شبكة الانترنت مصدر مهم في التعليم ومرد ذلك إلى أن التلميذ في هذا المستوى متحرر ومتمكن من بعض تقنيات البحث كما انه متيقن من المزايا التي توفرها شبكة الانترنت خاصة فيما يتعلق بالتواصل وتبادل المعلومات وكذا الكم الكبير من المعلومات التي قد يحتاجون إليها.

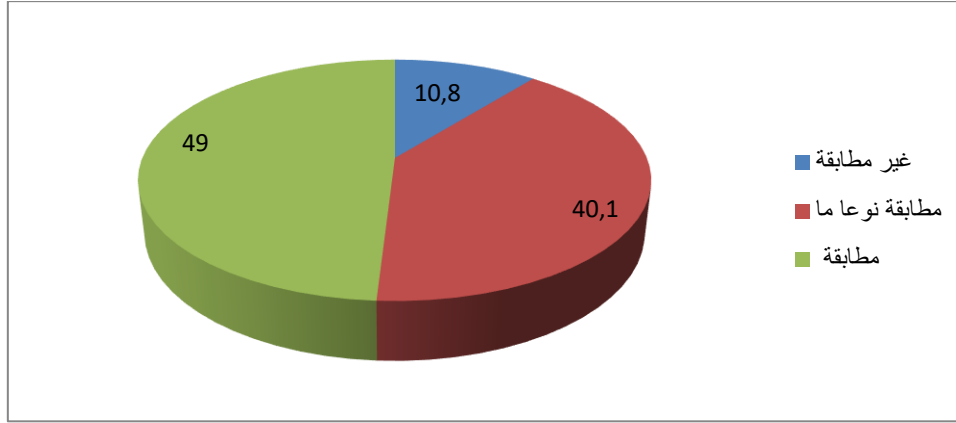
### 7/ درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمناهج الدراسي:

تحتوي رفوف المكتبات ما اشرنا سابقا إلى أعداد معتبرة من المجموعات الموجهة لفئة التلاميذ كما تقوم أيضا بتطويرها من حين لآخر عبر سياسة معتمدة من طرف الوصايا إلى أننا ارددنا التعرف على مدى نجاعة هذه المجموعات ومدى مواكبتها للمناهج الدراسية.

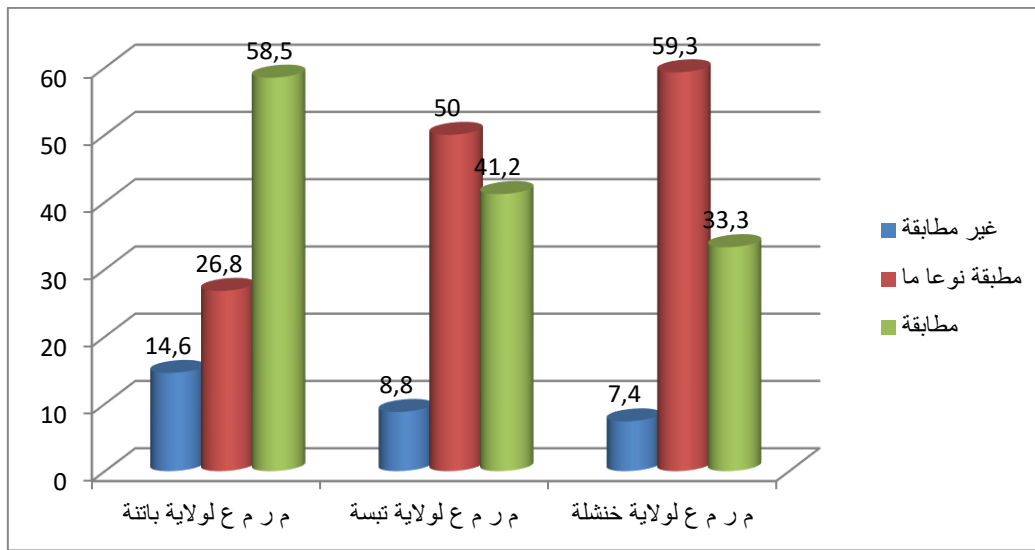
ما هي درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمناهج الدراسي									
النسبة	مج	الطور الدراسي						درجة الاستخدام	المكتبة
		النسبة	ط	النسبة	ط	النسبة	ط		
19.5%	8	20%	3	21.4%	3	16.6%	2	غير مطابقة	م ر م ع
39%	16	26.6%	4	35.7%	5	58.3%	7	مطابقة نوعا ما	لولاية
41.4%	17	53.3%	8	42.8%	6	25%	3	مطابقة	باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
14.7%	5	18.7%	3	10%	1	12.5%	1	غير مطابقة	م ر م ع
41.1%	14	31.2%	5	40%	4	62.5%	5	مطابقة نوعا ما	لولاية
44.1%	15	50%	8	50%	5	25%	2	مطابقة	تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
18.5%	5	25%	2	18.1%	2	12.5%	1	غير مطابقة	م ر م ع
33.3%	9	25%	2	27.2%	3	50%	4	مطابقة نوعا ما	لولاية
48.1%	13	50%	4	54.5%	6	37.5%	3	مطابقة	خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
17.6%	18	20.5%	8	17.1%	6	14.2%	4	غير مطابقة	المجموع
38.2%	39	28.2%	11	34.2%	12	57.1%	16	مطابقة نوعا ما	الكلية
44.1%	45	51.2%	20	48.5%	17	28.5%	8	مطابقة	
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع	

جدول رقم (87) آراء المبحوثين حول درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمناهج الدراسي

يعبر الجدول أعلاه على آراء المبحوثين حول درجة ملائمة الكتب الشبه مدرسية للمناهج الدراسية المتبعة وتلبية تطلعاتهم التعليمية حيث أفاد 44.1% من العينة الإجمالية بمطابقة الكتب الشبه مدرسية المتوفرة بالمكتبات للمناهج الدراسية ثاني فئة تقر بأنها مطابقة نوعا ما وذلك بنسبة قدرت ب 38.2% لتتخفص النسبة المعبرة على عدم مطابقتها إطلاقا لتبلغ 17.6%.



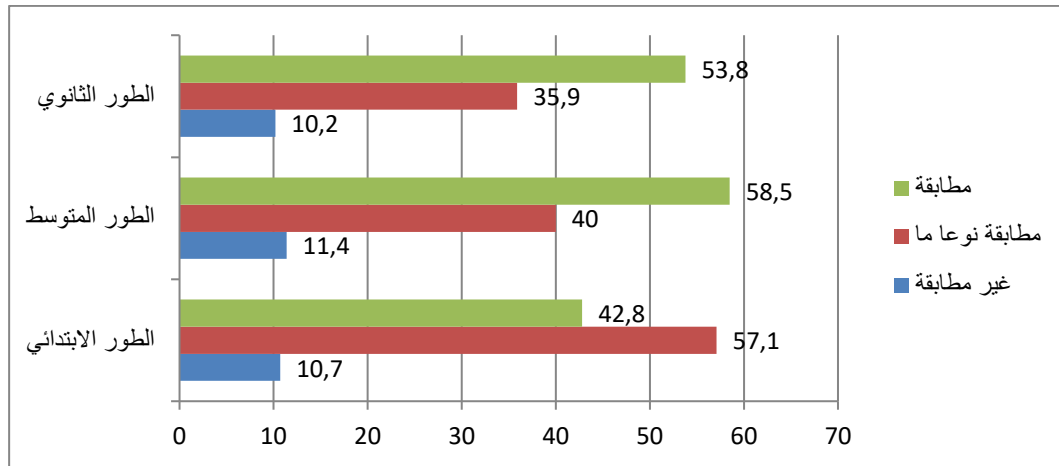
شكل رقم (91) آراء المبحوثين حول درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمنهاج الدراسي وبالعودة إلى نتائج الجدول الخاصة بكل مكتبة على حدا نلاحظ نفس التوجه لمعطيات الجدول لتقترب النسبة المعبرة على مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمنهاج التعليمية من النصف حيث بلغت 48.1% في م ر م ع لولاية خنشلة تليها 44.1% في م ر م ع لولاية تبسة وأخيرا 41.4% في م ر م ع لولاية باتنة وهي نسب متقاربة وعبر الفئة الثانية من التلاميذ في المكتبات ميدان الدراسة على انخفاض في درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمنهاج الدراسية وهذا ما عبرت عليه نسبة 41.1% في م ر م ع لولاية تبسة تليها 39% في م ر م ع لولاية باتنة وأخيرا 33.3% في م ر م ع لولاية خنشلة وأخر فئة من التلاميذ عبروا على عدم مطابقتها إطلاقا سجلت أعلاها في م ر م ع لولاية باتنة ب 19.5% تليها 18.5% في م ر م ع لولاية خنشلة لتتخف وتبلغ 14.7% في م ر م ع لولاية تبسة.



شكل رقم (92) آراء المبحوثين حول درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمنهاج الدراسي

حسب متغير المكتبة

كذلك عبرت الأرقام المسجلة حسب متغير الطور الدراسي وجاءت المعطيات في نفس الاتجاه العام للجدول حيث أفاد تلاميذ الطور المتوسط على ملائمة الكتب الشبه مدرسية للمناهج الدراسية وذلك بنسبة اقتربت من النصف حيث قدرت ب 48.5% لتفوق النصف لدى تلاميذ الطور الثانوي وتبلغ 51.2% في المقابل نلاحظ اختلاف في الرأي عند تلاميذ الطور الابتدائي أين أفاد أكثر من نصف التلاميذ في الطور الابتدائي بنسبة قدرت ب 57.1% علا ملائمة الكتب الشبه مدرسية لتطلعاتهم.



شكل رقم (93) آراء المبحوثين حول درجة مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمناهج الدراسي حسب متغير الطور الدراسي

من خلال القراءة الإحصائية السابقة يتبين أن الكتب الشبه مدرسية التي تتوفر عليها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ميدان الدراسة مطابقة إلى حد لا بأس به. ولا بد للإشارة إلى انه من الصعب تلبية وتغطية كل الاحتياجات الوثائقية. الأمر يرجع لعدة أسباب أهمها التذبذب في المناهج الدراسية ( الانتقال من الجيل الأول إلى الجيل الثاني )، والتغيرات الكثيرة التي شهدتها، إضافة إلى تشبع السوق بدور النشر التي تسوق الكتب الشبه مدرسية، ونقص الرقابة المفروضة عليها وتوجد حتى دور نشر سيئة السمعة كما أشار مسئولو المكتبات إلى توفر المئات وأعداد معتبرة من الكتب الشبه مدرسية الغير مستعملة والتي لم يتم استبعادها كونها لا تخدم المنهج الحالي هذا من جهة. كما يقع جزء من المسؤولية على المكتبة ممثلة في لجنة الاقتناء والتي نرى ضرورة إعادة النظر فيها من خلال إدماج مديريات التربية ممثلة في المفتشين والمعلمين ذوي الخبرة في عملية إعداد قوائم المجموعات التي سيتم شرائها لتصبح المجموعات أكثر فاعلية وتقدم الإضافة المرجوة منها.

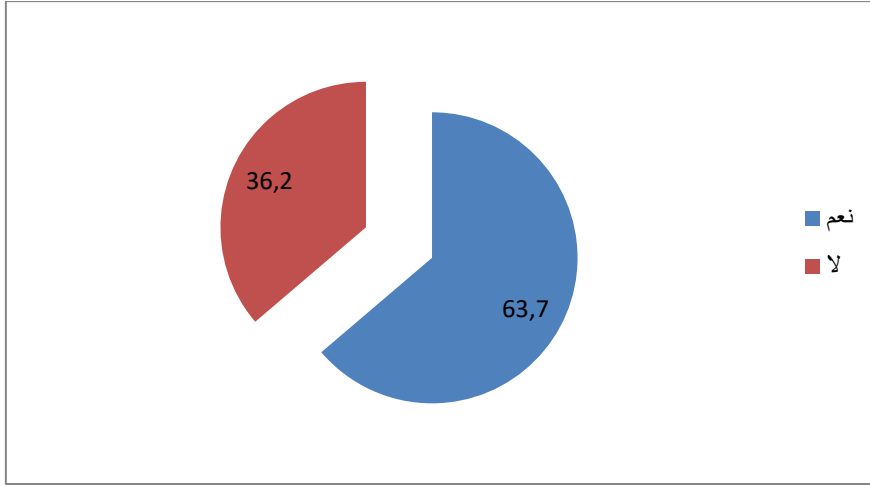
## 8/ آراء المبحوثين حول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ومدى تلبية احتياجاتهم المعرفية:

تسعى المكتبات لتلبية احتياجات كل المستعملين وعلى وجه الخصوص فئة التلاميذ باعتبارهم الفئة الأكثر تردد عليها، وهذا ما سنوضحه في الجدول الموالي من خلال أجوبة المبحوثين بالمكتبات محل الدراسة.

هل تلبية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية احتياجاتك المعرفية؟									
النسبة	مج	الطور الدراسي						الإجابة	المكتبة
		النسبة	ط ث	النسبة	ط م	النسبة	ط ا		
65.8%	27	66.6%	10	64.2%	9	66.6%	8	نعم	م ر م ع لولاية
34.1%	14	33.3%	5	35.7%	5	33.3%	4	لا	باتنة
100%	41	100%	15	100%	14	100%	12	المجموع	
58.8%	20	62.5%	10	60%	6	50%	4	نعم	م ر م ع لولاية
41.2%	14	37.5%	6	40%	4	50%	4	لا	تبسة
100%	34	100%	16	100%	10	100%	8	المجموع	
66.6%	18	75%	6	63.6%	7	62.5%	5	نعم	م ر م ع لولاية
33.3%	9	25%	2	36.4%	4	37.5%	3	لا	خنشلة
100%	27	100%	8	100%	11	100%	8	المجموع	
63.7%	65	66.6%	26	62.8%	22	60.7%	17	نعم	المجموع
36.2%	37	33.3%	13	37.1%	13	39.3%	11	لا	الكلية
100%	102	100%	39	100%	35	100%	28	المجموع الكلي	

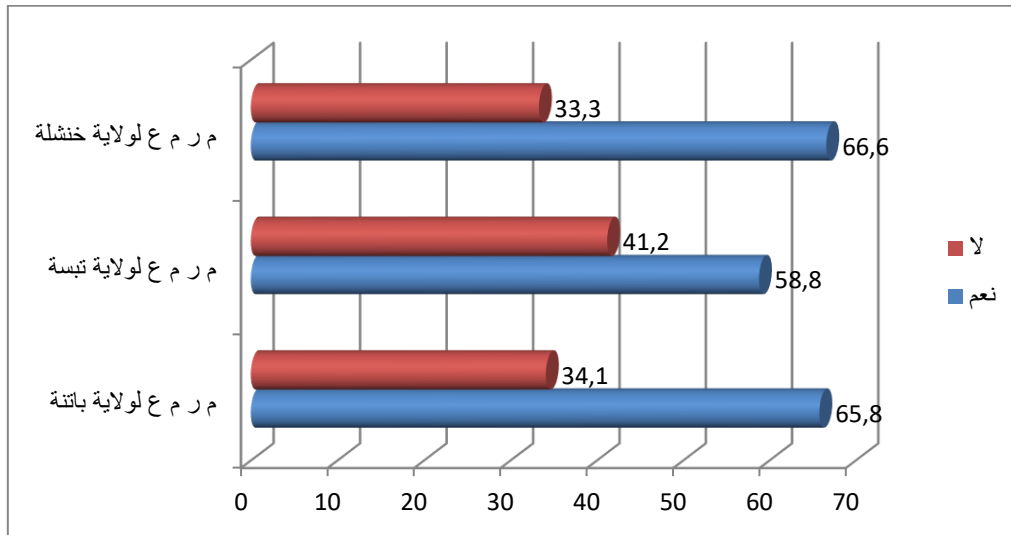
جدول رقم (88) آراء المبحوثين حول مدى تلبية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لاحتياجاتهم المعرفية

يتبين من خلال معطيات الجدول أعلاه أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة تلبية احتياجات تلاميذ الأطوار الثلاثة وهذا ما أفاد به أكثر من نصف العينة الإجمالية بنسبة قدرت ب 63.7% في حين أن 36.2% من المجموع الكلي لعينة البحث اقرروا بعدم تلبية احتياجاتهم المعرفية وهي نسبة مرتفعة.



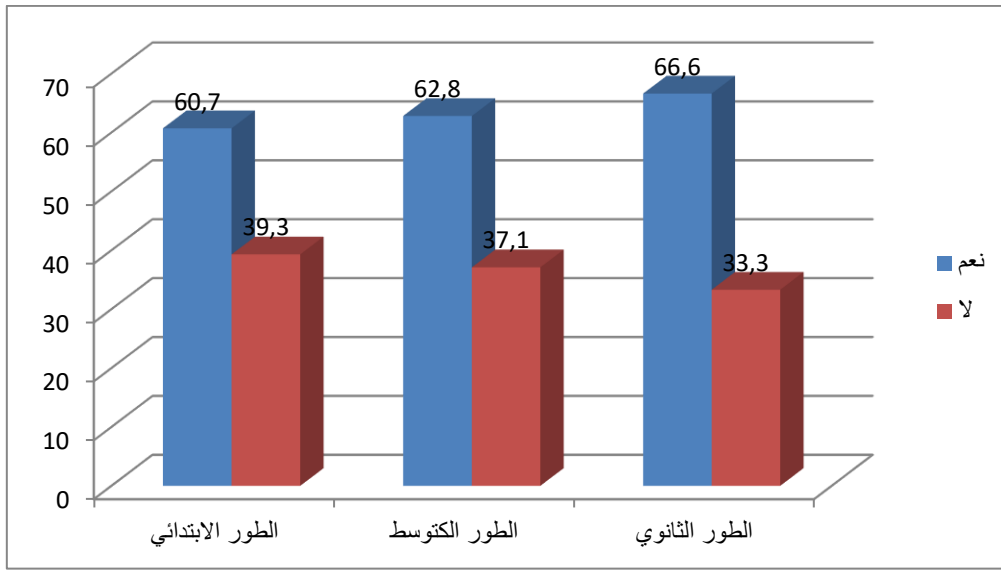
شكل رقم (94) آراء المبحوثين حول مدى تلبية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لاحتياجاتهم المعرفية

نفس الاتجاه العام لمعطيات الجدول سجلت في كل المكتبات ميدان الدراسة أين عبرت النسبة الأكبر من المبحوثين على تلبية المكتبات لاحتياجاتهم المعرفية وبنسب متقاربة حيث بلغت أعلاها 66.6% في م ر م ع لولاية خنشلة تليها 65.8% في م ر م ع لولاية باتنة ثم 58.8% في م ر م ع لولاية تبسة في المقابل أفاد 41.2% من المبحوثين في م ر م ع لولاية تبسة بعدم تلبية المكتبة لاحتياجاتهم المعرفية تليها 34.3% في م ر م ع لولاية باتنة وأخيرا 33.3% في م ر م ع لولاية خنشلة.



شكل رقم (95) آراء المبحوثين حول مدى تلبية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لاحتياجاتهم المعرفية حسب متغير المكتبة

نفس التوجه العام لمعطيات الجدول أيضا فيما يخص النتائج المتعلقة بالأطوار الدراسية حيث جاءت أعلى النسب لتعبر تلبية المكتبات محل الدراسة لاحتياجات التلاميذ في كل الأطوار حيث بلغت أعلاها 66.6% في الطور الثانوي تليها 62.8% في الطور المتوسط وأخيرا 60.7% في الطور الابتدائي وهي نسب متقاربة جدا في حين عبر 39.3% في الطور الابتدائي تليه 37.1% في الطور المتوسط وأخيرا 33.3% في الطور الثانوي على عدم تلبية المكتبات لاحتياجاتهم المعرفية



شكل رقم (96) آراء المبحوثين حول مدى تلبية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لاحتياجاتهم المعرفية حسب متغير الطور الدراسي

وبالرغم من أن تلبية احتياجات كل التلاميذ أمر صعب جدا إلا أن المكتبات تسعى جاهدة لتوفير كل الاحتياجات خاصة لفئة التلاميذ باعتبارهم الفئة الأكثر إقبالا على هذه المكتبات وخاصة في ظل غياب المكتبات المدرسية بمؤسساتهم التربوية، وهذا من خلال توفير الجو المناسب للقراءة والمطالعة، وكذا توفير المجموعات المكتبية المتنوعة والخدمات وكذا برنامج النشاطات الثقافية والعلمية ودعم المقرئية في المقابل عبرت نسب لا بأس بها عن عدم تلبية المكتبات لاحتياجاتهم المعرفية، وعليه يتوجب على المكتبات أن تحاول تقليص هذه النسب وتحاول تطوير الخدمات وتنمي المجموعات وكذا إعداد برنامج النشاطات بما يتناسب واحتياجات التلاميذ، ومحاولة التقرب من المدارس.

### خلاصة:

من خلال هذا الفصل حاولنا التعرف على الممارسات الوثائقية للتلاميذ من حيث الاستخدام للكتب الشبه مدرسية و المصادر المرجعية والانترنت وكذا معرفة درجة الضرورة لكل مصدر من المصادر المعلوماتية السابقة الذكر، كذلك سلط هذا الفصل الضوء على معرفة مدى خدمة الأرصدة الوثائقية التي تتيحها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ميدان الدراسة حيث عبرت النسب المتحصل عليها ميدانيا على الرضا المقبول بصفة عامة على مجموعات المكتبات.

# نتائج الدراسة

1/ نتائج الدراسة:

نتائج الفصل السادس المتعلق بأراء المبحوثين حول خدمات المكتبات ميدان الدراسة:

- يرتاد التلاميذ على المكتبة بوتيرة أسبوعية 74.5% وتلاميذ الطور الابتدائي هم الأكثر ارتيادا على المكتبة من زملائهم من الأطوار الأخرى 82%.
- أغلب أفراد العينة تناسبهم أوقات فتح وغلق المكتبة وذلك بنسبة 77.4% وتلاميذ الطور الابتدائي والمتوسط هم الأكثر رضا على دوام المكتبة بنسبة 85.7% لتتخفص لدى تلاميذ الطور الثانوي حيث بلغت 64.1%.
- يرتاد التلاميذ إلى م ر م ع لغرض المشاركة في الأنشطة وذلك بنسبة 49% تليها المراجعة بنسبة 34.3% و بدافع الاطلاع على المجموعات بنسبة 16.6%.
- إن أعلى نسبة من العينة الإجمالية وفي كل المكتبات المدروسة وفي جميع الأطوار تشير إلى عدم رضاهم على نظام الإعارة المطبق ولا يتماشى مع حاجياتهم المعرفية بنسبة 72.4%.
- كما أفاد أكثر من نصف أفراد عينة البحث سواء على مستوى المكتبات أو الأطوار الدراسية أن مدة الوصول إلى المعلومات قصيرة من خلال استشارة المكتبي 76.4% بالمقارنة باستخدام فهرس المكتبة أين عبر الأغلبية على طول مدة الوصول إلى المعلومات طويلة بنسبة 51.9% خاصة تلاميذ الطور الابتدائي اين بلغت النسبة 78.5%.
- اغلب أفراد البحث يتعذر عليهم الحصول على المعلومات بنسبة 81.4% خاصة تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط.
- يختلف سلوك المبحوثين من طور لآخر أثناء تعذر حصولهم على المعلومات إلا أن الاستعانة بالمكتبي هو الأغلب وهذا ما عبر عنه أكثر من نصف عينة البحث بنسبة قدرت ب 54.9%.
- أكثر من نصف العينة لا يقومون بالاطلاع على الكتب بنسبة 51.9% .

- أفاد نصف أفراد عينة البحث سواء على مستوى المكتبات أو الأطوار الدراسية أنهم يتلقون مساعدة من طرف المكتبيين دوماً بنسبة 50.9%، الفئة الثانية عبروا على تلقيهم المساعدة من طرف المكتبيين في بعض الأحيان بنسبة 45% في حين 3.9% فقط لا يتلقون المساعدة بتاتا، كما أفاد أغلبية التلاميذ وفي جميع المكتبات على كفاءة وسرعة الرد على استفساراتهم وذلك بنسبة 87.3%.
- أكثر من نصف العينة عبروا عن ضعف الخدمة الإعلامية وذلك بنسبة 58.8%.
- أغلب أفراد عينة البحث سواء على مستوى المكتبات أو الأطوار الدراسية استحسنوا خدمة الاستقبال بنسبة 90.2%.
- أغلبية المبحوثين في م ر م ع لولاية باتنة عبروا على سهولة الولوج إلى المكتبة وذلك بنسبة 75.6% و 74% في م ر م ع لولاية خنشلة لتتخفف وتصل النصف ب 50 في م ر م ع لولاية تبسة، كما سجلت نسب عالية في م ر م ع لولاية باتنة وخنشلة ب 82.9% و 74% على التوالي للرضا على الأثاث والتجهيزات في حين لم تقترب حتى من النصف في م ر م ع لولاية تبسة حيث قدرت ب 32.3% فقط، ونفس التوجه في النتائج أبدأه التلاميذ فيما يتعلق بمدى ملائمة الجو العام داخل المكتبات وهذا ما عبرت عليه نسبة 78% في م ر م ع لولاية باتنة و 74% في م ر م ع لولاية خنشلة في حين عبر 47% أن الجو العام ملائم نوعاً ما في م ر م ع لولاية تبسة.
- أفاد أغلب أفراد عينة البحث سواء على مستوى المكتبات أو الأطوار الدراسية بضرورة خدمة التدريب.
- أغلبية المبحوثين لا يستخدمون شبة الانترنت بنسبة 62.7% خاصة تلاميذ الطور الابتدائي والطور المتوسط عكس تلاميذ الطور الثانوي أين فاقت نسبة الاستخدام النصف .
- ضعف في حضور المكتبات في شبكات التواصل الاجتماعي حيث يجهل 65.7% من المبحوثين بوجود صفحة فيسبوك خاصة بالمكتبات.

### نتائج الفصل السابع المتعلق بدور المؤسسات التربوية في الاندماج بالمكتبات:

- عدم نجاعة طرق وأساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون في دفع التلاميذ على استخدام المكتبة العمومية وفي جميع الأطوار الدراسية وهذا ما عبر عليه 66.7% من المبحوثين الذين أفادوا بأنها تدفعهم نوعا ما وخاصة تلاميذ الطور الابتدائي حيث بلغت النسبة 82.1%.
- كما أغلبية التلاميذ أنهم لا يكتفون بما يقدم لهم في الدروس الحضورية في المدارس وذلك بنسبة 60.7% خاصة تلاميذ الطور الثانوي في المقابل تلاميذ الطور الابتدائي عكس ذلك تماما وذلك بنسبة 75%.
- تعتبر م ر م ع الفضاء الأكثر اعتمادا من طرف التلاميذ للمراجعة والتحضير للدروس والامتحانات وانجاز الواجبات الدراسية بالمقارنة بمقاهي الانترنت و المكتبة المدرسية وذلك بنسبة 58.8%.
- أغلبية التلاميذ وبنسبة قدرت ب 83.7% يعتبرون م ر م ع مؤسسة وفضاء لا بد منه وضروري جدا في العملية التعليمية ولا يمكن الاستغناء عنها.

### نتائج الفصل الثامن المتعلق بالممارسات الوثائقية للمبحوثين وأراءهم حول الأرصة الوثائقية للمكتبات ميدان الدراسة:

- معظم التلاميذ يعتبرون أن الكتب الشبه مدرسية من المجموعات الأكثر استخداما داخل المكتبات ميدان الدراسة وذلك بنسبة 48.5% تليها المصادر المرجعية بنسبة 46% وأخيرا الانترنت بنسبة 37.2%.
- تواجه التلاميذ صعوبات إثناء استخدامهم للمصادر المرجعية وبالأخص تلاميذ الطور الابتدائي بنسبة 85.7% وبدرجة أقل تلاميذ الطور المتوسط ب 71.4%.
- تعتبر الكتب الشبه مدرسية من المصادر المعلوماتية الأكثر ضرورة في العملية التعليمية وذلك بنسبة 49% وبدرجة أقل شبكة الانترنت بنسبة 38.2% وأخيرا المصادر المرجعية بنسبة 35.2%.

- بلغت درجة تطابق الكتب الشبه المدرسية المتوفرة في م ر م ع ميدان الدراسة مع البرامج والمقررات الدراسية 44.1%.

- ثلثي التلاميذ والمقدر ب 63.7% يعتبرون أن م ر م ع تلبي احتياجاتهم التعليمية وفي جميع الأطوار الدراسية .

### 2/ النتائج على ضوء الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** تنطلق فرضيتنا من إن الإمكانيات المادية والمالية والبشرية التي تتوفر لدى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري تسمح لها بأداء أدوارها ومهامها وخدمة فئة التلاميذ.

ومن خلال عرضنا في الفصل الخامس لمقومات المكتبات ميدان الدراسة يمكننا إثبات صحة الفرضية من خلال النقاط التالية:

### الإمكانيات المادية و البشرية:

- تتوفر لدى المكتبات محل الدراسة على ميزانية تمكنها من تغطية جميع العمليات و مصاريف خاصة ما تعلق بسياسة الاقتناء و نشاطات المكتبة الثقافية والعلمية الدائمة منها و المؤقتة كما تتمتع المكتبات بالاستقلال المالي و الإداري مما مكنها من تسطير مخطط عمل متكامل للتسيير.

- عدد الموظفين المتكامل و المتوازن خاصة ما تعلق بالمتخصصين في المكتبات ما ساعد على حسن سير و تنظيم المكتبة إضافة إلى المتخصصين في مجال الإعلام الآلي ما ساهم في التحكم في الجانب التكنولوجي نوعا ما. يبقى عدد المنشطين و الموظفين في تعامل مباشر مع المستعملين قليل وخاصة فئة المتمدرسين إلا أن المكتبات تستفيد من خبرات المكتبيين خاصة ممن لهم الخبرة في التعامل مع الأطفال.

- استفادة أغلبية موظفي المكتبات خاصة من المتخصصين في المكتبات و الإعلام الآلي من دورات تدريبية حول استخدام النظم الحديثة لتسيير المكتبات، إلى جانب حضور معظم الملتقيات و الندوات الوطنية التي تضم ورشات تدريبية للمكتبيين.

- تم تجهيز فضاءات المكتبات الرئيسية ميدان الدراسة بما يناسب كل فئة من الرواد من طاولات وكراسي وألوان ورفوف لتوفير كل الراحة للرواد إضافة إلى أنظمة تبريد وتدفئة

للسماح باستخدام فضاءات المكتبة والتردد عليها في كل فصول السنة وفي كل الظروف. بما في ذلك أماكن عمل موظفي المكتبات لتوفير شروط العمل الجيدة.

- تم تجهيز مكتبتي باتنة وخنشلة بنظام الحماية من السرقة لأجل تسيير عملية الإعارة وخاصة بحكم توفر خدمة الرفوف المفتوحة بالإضافة إلى كاميرات للمراقبة في حدود مسؤولية المكتبة قصد إعطاء حرية أكبر للرواد. عكس مكتبة تبسة بحكم عدم استلامها لمقرها الرسمي.

### موقع المكتبة، المبنى:

- يعد موقع مكتبتي باتنة وخنشلة استراتيجيا لأغلبية المبحوثين ويسهل الوصول إليهما وقد شيئا خصيصا ليكونا مكتبات رئيسية. بحكم قربهما من التجمعات السكانية والمؤسسات التربوية والجامعية، وبعض المنشآت الهامة، إضافة إلى قربها من محطة الحافلات كما يتسمان بالتصميم الهندسي والمعماري الجميل ويناسب النشاطات الموكلة لهذا النوع من المكتبات، عكس م ر م ع لولاية تبسة التي لحد الساعة لم تستلم مقرها الأصلي رغم انتهاء الإشغال فيه بصفة نهائية هذا ما جعل مكتبتي باتنة وخنشلة تتفوقان عليها في الكثير من العناصر، لا سيما في سهولة الوصول للمكتبة، وكذا توفير المساحة الملائمة للقراء في مختلف الفضاءات والمرونة والسهولة في التنقل والمرونة، وكذا مساحات العمل للموظفين إضافة إلى توفير قاعة محاضرات ومساحات تخزين الوثائق التي تفتقر إليها مكتبة تبسة بالإضافة إلى الاستفادة من العوامل الطبيعية خصوصا الإضاءة الطبيعية.

- لا يوجد بمحيط المكتبات المدروسة ما يزعج القراء والرواد من الضوضاء كمحطة السكك الحديدية أو مصانع أو مصادر التلوث وغيرها، كما تتميز أيضا بالنظافة داخل مختلف فضاءاتها ومحيطها الخارجي، كما تتمتع المكتبات بإضاءة اصطناعية عالية الجودة.

**الفرضية الثانية:** هذه الفرضية مفادها أن الخدمات التي تقدمها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري كافية ومتنوعة لتلبية كافة الاحتياجات التربوية والثقافية والتعليمية لتلاميذ الأطوار الثلاثة. من خلال الفصل السادس تبين تحقق الفرضية فيما يخص بعض الخدمات وهي:

- أفاد اغلب أفراد عينة البحث سواء على مستوى المكتبات أو الأطوار الدراسية أن مدة الوصول إلى المعلومات قصيرة من خلال استشارة المكتبي
  - أفاد اغلب أفراد عينة البحث سواء على مستوى المكتبات أو الأطوار الدراسية أنهم يتلقون مساعدة من طرف المكتبيين خاصة تلاميذ الطور الابتدائي بالمقارنة مع نظرائهم في الأطوار الأخرى.
  - أفاد اغلب أفراد عينة البحث سواء على مستوى المكتبات أو الأطوار الدراسية أن المساعدة التي يتلقونها من طرف المكتبيين ذات كفاءة وسرعة وذلك بنسبة 87.3%.
  - أكثر من نصف العينة عبروا عن ضعف خدمة الإحاطة الجارية وذلك بنسبة 58.8%.
  - أفاد اغلب أفراد عينة البحث سواء على مستوى المكتبات أو الأطوار الدراسية على حسن الاستقبال والمعاملة بنسبة 90.2%.
  - في حين لم تتحقق الفرضية بخصوص بعض الخدمات:
  - إن أعلى نسبة من العينة الإجمالية وفي كل المكتبات المدروسة وفي جميع الأطوار تشير إلى عدم رضاهم على نظام الإعارة المطبق ولا يتماشى مع حاجياتهم المعرفية.
  - صعوبة استخدام فهرس المكتبة ما جعل اغلب أفراد البحث يتعذر عليهم الحصول على المعلومات بنسبة 81.4% خاصة تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط.
  - أفاد اغلب أفراد عينة البحث سواء على مستوى المكتبات أو الأطوار الدراسية أنهم يواجهون صعوبات أثناء عملية البحث من خلال استخدام الفهرس.
  - ضعف الخدمات الإعلامية.
  - ضعف في حضور المكتبات في شبكات التواصل الاجتماعي.
  - عدم استفادة التلاميذ من شبكة الانترنت خاصة الطورين الابتدائي والمتوسط.
- الفرضية الثالثة:** مفادها أن المؤسسات التربوية الجزائرية تسعى إلى إدماج التلاميذ مع المكتبات تحثهم على استخدامها وجعلها عنصر فعال في العملية التعليمية.

ومن خلال آراء التلاميذ حول نجاعة طرق وأساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون في دفعهم على استخدام المكتبات وذلك ما عبرت عليه نسبة 66.7% من العينة الإجمالية تدفعهم نوعا ما وفي جميع الأطوار الدراسية خاصة الطور الابتدائي حيث بلغت درجة كبير 82.1% تبين عدم تحقق هذه الفرضية.

**الفرضية الرابعة:** مفاد هذه الفرضية أن المجموعات التي تتوفر لدى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري توافق المناهج الدراسية وتلبي الاحتياجات المعرفية للتلاميذ.

يمكننا القول أن هذه الفرضية تحققت نسبيا بالنظر إلى نسبة 63.7% التي تعبر على أن المكتبات ميدان الدراسة تلبي احتياجات التلاميذ التعليمية وكذلك نسبة 44.1% التي عبرت على مطابقة الكتب الشبه مدرسية للمناهج التعليمية في المقابل لا يمكننا تجاهل النسب المعبرة على العكس حيث تبين أن هناك فئة معتبرة غير راضية على الأرصدة الوثائقية وبالأخص الكتب الشبه مدرسية التي تعتبر المصدر الأكثر استخداما من طرف التلاميذ.

خاتمة

## خاتمة:

بعد إتمام هذه الدراسة والوقوف على المفاهيم والأطر النظرية وكذا مجمل جوانب المكتبات العمومية عامة والمكتبات الرئيسية في الجزائر على وجه الخصوص من خلال استعراض مقوماتها وتطورها التاريخي والقانوني في الشق النظري من الدراسة، ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها حاولنا التطرق إلى موضوع تأثير خدمات المعلومات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري على التحصيل الدراسي للمتعلمين في الأطوار الدراسية الثلاثة، خاصة وأن هذه الفئة تمثل أغلبية المرتادين عليها، وكذا التعرف على مدى تجسيد الوظيفة التعليمية من خلال قياس درجة إشباع الحاجيات الدراسية للمتعلمين.

وقد خلصت الدراسة في النهاية إلى أن المكتبات العمومية شهدت قفزة نوعية بالمقارنة بالعقود الماضية حيث شهدت حركة كبيرة وهذا بفضل الجهود المبذولة من طرف السلطات والقرارات التي اتخذتها لأجل تفعيل هذه المكتبات في مخططات الدولة في مجال المطالعة والقراءة والثقافة والتعليم من خلال تشييد هذه المكتبات وسن القوانين والتشريعات التي تنظم سيرها، وما لمسناه من هذه الدراسة حيث تعرفنا على العديد من الإيجابيات خاصة فيما يخص المقومات المادية ( المبنى والتجهيزات) والكوادر البشرية المؤهلة. في المقابل سجلنا مجموعة من النقائص المتعلقة بالخدمات والأرصدة الوثائقية التي عبر عنها عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ الأطوار الدراسية الثلاثة كما اشرنا سابقا في نتائج الدراسة ومن خلال ملاحظتنا لوضع المكتبات ميدان الدراسة وعليه نقدم فيما يلي بعض الاقتراحات التي نراها تحسن من أداء الخدمات في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

1/ تقييم المجموعات والأرصدة الوثائقية بصفة دورية واستبعاد المصادر التي لا تخدم الاحتياجات الوثائقية للمستعملين واقتناء المصادر التي تخدم جمهور المكتبة خاصة فئة التلاميذ حيث تعرف المناهج الدراسية تغيير متسارع هذا ما يفرض على المكتبات التفتن له، خاصة وان هذه المكتبات اعتمدت بالكامل في بدايتها على الأرصدة المتكونة من الهبات من طرف وزارة الثقافة في مختلف التظاهرات التي شاركت فيها خاصة مع صعوبة هذه العملية والوقت الذي تستغرقه.

2/ الاعتماد على المعايير الدولية في مجال الاقتناء وخاصة مع الجمهور العريض الذي تستهدفه هذه المكتبات.

3/ توسيع قاعدة التزويد والاقتناء وإعطاء نسبة أكبر للمصادر الالكترونية حيث في نظرنا أن 10% هي نسبة مجحفة من مجموع الاقتناءات هذي يعطينا نظرة حول تهميش استخدام التكنولوجيات إن صح القول فلمكتبات الحديثة اليوم أصبحت توفر أجهزة الكترونية قادرة على استيعاب الآلاف من الوثائق موجهة للاستخدام وحتى الإعارة في المقابل نجد هذا النموذج غائب جدا في مكتباتنا.

4/ بالإضافة إلى النصوص التشريعية التي تنظم المكتبات العمومية لا بد من إصدار قوانين أخرى تخص استخدام التكنولوجيات الحديثة.

5/ الاشتراك في الدوريات وقواعد البيانات.

6/ الاهتمام والتركيز على تدريب التلاميذ والمتمدرسين وحتى الأطفال على تقنيات ومهارات البحث سواء التي توفرها المكتبة ( البحث في الفهارس اليدوية والمحوسبة) ، وكذا البحث على المعلومات في شبكة الانترنت.

7/ إعادة النظر في برنامج النشاطات والتركيز على الجودة بحسب الكمية أين لاحتضنا البرنامج المكثف طوال فترات السنة الذي تنتهجه كل المكتبات ميدان الدراسة وهذا ما يرهق كاهل المكتبات سواء من الناحية المالية و الكوادر المؤطرة لهذه النشاطات.

8/ تكثيف النشاطات الثقافية والتربوية مع المدارس خاصة الابتدائية وتفعيل المكتبة المتنقلة لتوفير بعض الخدمات الوثائقية مع المدارس المتواجدة في المناطق الريفية والناحية بحكم المساواة في تقديم الخدمة لتشمل التلاميذ الذين ليس لهم الإمكانية في التنقل إلى المكتبة والذين في الغالب لا يعرفون المكتبة وحتى وان وجدت بعض منها في المدارس فهي فقط مجرد قاعات للمطالعة ولا ترقى لتكون مكتبات.

9/ التنسيق أكثر مع الملحقات ودور الثقافة وحتى المكتبات البلدية في إطار الإعارة المشتركة.

10/ تدريب فئات التلاميذ على الترتيب والتصنيف وتعريفهم بها قصد استغلال نظام الرفوف المفتوحة وهذا ما يسمح أيضا بالتشجيع على المطالعة وحرية اختيار المصادر والمواضيع.

11/ تحسيس الأولياء بدور المكتبات العمومية للرفع من المستوى التعليمي للأبناء وتحسين سلوكهم تجاه المكتبة ودعوة الأولياء لحضور الأنشطة وهذا ما يعزز دور المكتبة.

# البليوغرافيا

البليو جرافيا باللغة العربية

القرآن الكريم

الموسوعات والمعاجم:

1/ البستاني، المعلم بطرس. قطر المحيط : قاموس لغوي ميسر. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1995

2/ جبران، مسعود الرائد. معجم ألقبائي في اللغة والإعلام. بيروت: دار العلم للملايين، 2003

3/ عبد المعطي، ياسر يوسف. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات : انجليزي. عربي مع كشف عربي. انجليزي. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2009

الكتب:

4/ إسماعيل، نهال فؤاد. الاتجاهات الحديثة في إدارة مؤسسات المعلومات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011

5/ بدر، أحمد أنور. مقدمة في تكنولوجيا المعلومات وأساسيات استرجاع المعلومات. القاهرة: دار الثقافة العلمية، [ د.ت ]

6/ بدر، أحمد. المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1985

7/ بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1998

8/ بدير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد، 2008

9/ بغدادى، محمد أحمد. التصنيف العشري لأوعية المعلومات: دراسة نظرية تطبيقية موجزة لخطة تصنيف ديوي العشري. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، ط.2، 2001

10/ بركات، خليفة. الاختبارات والمقاييس الطلابية، مصر: دار مصر للطباعة ، 1995

11/ الترتوري، محمد عوض. الرقب، محمد زايد. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008

12/ الحسن، هشام. طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005

13/ الدباس، ريا أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار دجلة، 2008

- 14/ دعبول، محمد زاهر. أيوب ، محمد. مبادئ تسويق الخدمات. دمشق: دار الرضا، 2003
- 15/ الزغلول، عماد. الهنداوي، علي. مدخل إلى علم النفس. ط2. العين: دار الكتاب الجامعي، 2007
- 16/ سعد الله، أبو القاسم. تاريخ الجزائر الثقافي: 1830-1854. ج1، الجزائر: دار البصائر، 2007
- 17/ سعيد، أحمد حسن. المكتبات : أثرها الثقافي الاجتماعي والتعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991
- 18/ سلامة، عبد الحافظ. أساسيات علم المكتبات والمعلومات ، عمان : دار الأهلية للنشر والتوزيع، 2009
- 19/ صوفي، عبد اللطيف . العولمة وتحديات المجتمع الكوني، قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري، 2001
- 20/ صوفي ، عبد اللطيف. التكوين العالي في علوم المكتبات و المعلومات : أهدافه ، أنواعه و اتجاهاته الحديثة . الجزائر : دار الهدى ، 2002
- 21/ الضبيعان، سعد عبد الله. إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية: مع دليل شامل لها. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994
- 22/ ضبش، محمد عبد الواحد. المكتبات العصرية ومراكز المعلومات: رسالات، مقومات، تطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي، 2007
- 23/ عباس، طارق محمود. زكي، محمد عبد الحميد. المكتبات العامة: تنظيمها خدماتها وتقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت. ابيس كوم والتوزيع وخدمات المعلومات ، 2002
- 24/ عباصرة، معن محمود. محمد بني مروان، أحمد. القيادة والرقابة والاتصال الإداري. الأردن: دار الحامد. ط2، 2015
- 25/ عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993
- 26/ عبد الهادي، محمد فتحي. البحث العلمي ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005

- 27/ عبد الهادي، محمد فتحي . مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007
- 28/ عبود، رحيم. فرج الصوصاع، أحلام. مراكز المعلومات والتوثيق ونظم معلوماتها، عمان: دار زهران للنشر و التوزيع، 2007
- 29/ عبد الله، حسن صالح. الورغي، إبراهيم أمين. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: التزويد الفهرسة والتصنيف. عمان : مؤسسة الوراق، 1989
- 30/ عبد الشافي، حسن محمد. المكتبة المدرسية ورسالتها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001
- 31/ عابد ، رسمي علي. ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه. ط1. عمان: دار جريير، 2008
- 32/ عليان ، ربحي مصطفى . الكتب والمكتبات في الحضارة العربية الإسلامية ، المنامة : إصدارات بيت القرآن ، 1996
- 33/ عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002
- 34/ عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط. 2003، 1
- 35/ عليان، ربحي مصطفى. أبو عجيمة، يسرى. تنمية المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. عمان: دار صفاء، 2005
- 36/ عليان، ربحي مصطفى. النجاوي، أمين. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الصفاء، 2009
- 37/ العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامية: الأسس والخدمات والأنشطة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط. 1، 1998
- 38/ العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006

- 39/ العلاق، بشير عباس. الطائي، حميد عبد النبي. تسويق الخدمات: مدخل استراتيجي وظيفي تسويقي. عمان: دار اليازوري، 2009
- 40/ علوة، رافة نبيل. المكتبة الافتراضية. عمان : مكتبة المجتمع العربي، 2005
- 41/ علام، صلاح الدين. القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000
- 42/ العكرش، عبد الرحمن بن حمد. التخطيط لمباني المكتبات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998
- 43/ العمدة، هاني و آخرون. المعالجة الفنية للمعلومات: التصنيف التوثيق الفهرسة التكتشف الأرشيف. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 2009
- 44/ غراممي، وهيبه. الإدارة الحديثة للمكتبات: management des bibliothèques. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010
- 45/ فردي، لخضر. تفعيل خدمات مكتبة المطالعة العمومية. فضاءات المطالعة العمومية بالجزائر :الواقع والتطلعات. قسنطينة: دار بهاء الدين للنشر، 2011
- 46/ فهيم، مصطفى. المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير. القاهرة: دار الفكر العربي، 2005
- 47/ قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها و أشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 1985
- 48/ قاسم، حشمت. الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية. القاهرة: دار غريب، 2005
- 49/ قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000
- 50/ قندليجي، عامر إبراهيم. و آخرون . مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت. عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، 2000
- 51/ القضاء، محمد فرحان. الترتوي، محمد عوض. أساسيات علم النفس التربوي(النظرية والتطبيق). ط1. عمان: دار الحامد ، 2006

- 52/ الكبيسي، عبد الحامد حميد. طرق تدريس الرياضيات. عمان: مكتبة المجتمع اربي، 2008
- 53/ الكسباني، محمد السيد علي. التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم و الرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2008
- 54/ المعايطه، عبد العزيز. الجيمان، محمد عبد الله. مشكلات تربوية معاصرة. عمان: دار الثقافة، ط.2 ، 2009
- 55/ ميلود ، رفيق. التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي . ط1 . مستغانم: أنوار المعرفة ، 2012
- 56/ محمد السيد، فايزة. الاتجاهات الحديثة لتعليم القراءة وتنمية ميولها. القاهرة: اتيراك للطباعة، 2003
- 57/ محمد ماهر حمادة . مقدمة في تاريخ الكتب والمكتبات ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1996 ،
- 58/ محمد رفعت، عبد الوهاب. حسين، عثمان. أساسيات الإدارة العامة. الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 2000
- 59/ محمد، الهادي محمد. الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز المعلومات، [دم.]، المكتبة الأكاديمية. 1990
- 60/ محمد فتحي، عبد الهادي. خليفة جمعة، نبيلة، المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001
- 61/ الميلادي ، عبد المنعم . تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل. الإسكندرية : مؤسسة سباب الجامعة ، 2005
- 62/ مهران، ميساء. محروس، أحمد. أسس تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، 2006
- 63/ مولاي، بودخيلي محمد. نطق التحفيز المخلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي. ط1 . ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2004

- 64/ موسى، غادة عبد المنعم. دراسات في مكتبات المؤسسات التعليمية. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1998
- 65/ المغربي، محمد فاتح المحمود. أصول الإدارة والتنظيم. عمان: دار الحنان للنشر والتوزيع، 2016
- 66/ المدادحة، أحمد نافع. النوافعة، سلامة سويلم. مبادئ التخطيط والتنظيم في الإدارة والمكتبات. الأردن: دار صفاء، 2013
- 67/ المالكي، مجبل لازم مسلم. المكتبات العامة : الأهداف، الإدارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية، عمان: مؤسسة الوراق، 2000
- 68/ النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية. عمان: دار صفاء، 2009
- 69/ الوردى، زكي حسين. المالكي، مجبل لازم مسلم. مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2002
- 70/ الهجرسي، سعد محمد. الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000
- 71/ همشري، أحمد عمر. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008
- 72/ هيسيل، الفرد. تاريخ المكتبات، ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1973
- الأطروحات والرسائل الجامعية:**
- 73/ بكلي، يحي. إشكالية المكتبات العامة في الجزائر و دورها في إتاحة المعلومات و تكنولوجياتها للجمهور العام. أطروحة دكتوراه: جامعة الجزائر2: قسم علم المكتبات والتوثيق: 2011
- 74/ بلحاج، صديقي. المكتبات الجزائرية في القطاع الوهراني خلال الفترة: 1830-1954. مذكرة ماجستير: جامعة وهران: قسم التاريخ وعلم الآثار، 2012، ص. 119

- 75/ بن حاوية، أمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه : جامعة وهران 1 أحمد بن بلة: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2015
- 76/ بوضراء، سعاد. واقع خدمات المكتبات العامة: دراسة لعينة من مكتبات المطالعة العمومية بولاية المدية. مذكرة ماجستير: جامعة الجزائر2: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2013
- 77/ بوقاسم، محمد. تأثير التنظيم الإداري على اتخاذ القرارات بالمكتبة الوطنية الجزائرية. أطروحة دكتوراه: جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2020
- 78/ بيزان، مزيان. المكتبة الوطنية الجزائرية ودورها في تشجيع المقروئية في عصر الانترنت، بين التراجع وأساليب التحديث. أطروحة دكتوراه: جامعة منتوري- قسنطينة: قسم علم المكتبات،
- 79/ تيقروسين، منير. المكتبة الجامعية الجزائرية ودورها في تقليص الفجوة الرقمية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري. رسالة ماجستير: جامعة منتوري قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2005
- 80/ دموش، أسامة. المفهوم الجديد للفضاء العمومي وتطبيقاته بالمكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2018
- 81/ الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. مذكرة ماجستير: جامعة منتوري قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2006
- 82/ شابونية، عمر. أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية: دور اختصاصي المعلومات: دراسة حالة مؤسسة صوميك SOOMIK سوناطراك سكيكدة. مذكرة ماجستير: جامعة قسنطينة منتوري: علم المكتبات و التوثيق، 2008
- 83/ عزيزي، سهيلة. مخطط تطوير المطالعة العمومية: دراسة حالة مخطط المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيبازة. رسالة ماجستير: جامعة الجزائر2: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2015

84/ غانم، نذير. الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة. أطروحة دكتوراه: جامعة منتوري قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2010

85/ قموح، ناجية. الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة في الجزائر. رسالة ماجستير: جامعة منتوري قسنطينة: قسم علم المكتبات، 1997

86/ كحلات، سمر. المكتبات الجامعية وإسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري. أطروحة دكتوراه: جامعة قسنطينة2: قسم المكتبات ومراكز التوثيق، 2014

87/ كريم، مراد. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا. أطروحة دكتوراه: جامعة منتوري-قسنطينة: قسم علم المكتبات، 2008

88/ محاجبي، عيسى. إشكالية استرجاع المعلومات والثقافة المعلوماتية لدى طلبة المدارس العليا في الجزائر. أطروحة دكتوراه: جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2014

89/ مقناتي، صبرينة. التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه: جامعة قسنطينة: قسم علم المكتبات، [د.ت]

#### مقالات الدوريات:

90/ بلمهدي، فتيحة. بكير، مليكة. علاقة التحصيل الدراسي واستعمال الألعاب الالكترونية لدى عينة الأطفال، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع.29، الجزائر: كنوز الحكمة، 2014

91/ حافظي، زهير. تكوين المستفيدين في مجال المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات. مج.1.ع.3، 2006

92/ الشايح، فهد سليمان. تطوير تعليم العلوم والرياضيات خطوة أولى لبناء مجتمع المعرفة، مجلة المعرفة، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم، ع.169، 2009

93/ شراز، محمد بن صالح عبد الله. أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ع.2، مكة المكرمة: جامعة أم القرى ، 2006

94/ فهد ذهب، حياة. أثر استخدام برنامج الماتلاب في التحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال محاكاة ثلاث تجارب . لمحركات التيار المستمر. مجلة كلية التربية. ع. 13. جامعة واسط، 2013

95/ الهوش ،محمد أبو بكر. الطفل والقراءة والخدمة المكتبية العامة ، المجلة العربية للمعلومات ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1990 ، مج. 11، ع. 11

96/ طورش، زهرة. بلعسله، فتحة. قراءة تحليلية للكتاب المدرسي الجزائري في ظل تشخيص واقع المنظومة التربوية. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. مج.6. ع.2017، 12،  
المعايير والتوصيات:

97/ اعلم. المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة. 2013

98/ اعلم. مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات الوطنية- الجامعية- العامة والمدرسية، جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ( اعلم )، 2013

99/ إفلا. توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات. 2007

100/ مديرية الكتاب والمطالعة العمومية. وزارة الثقافة والفنون. خطة بناء وتنمية مجموعات شبكة مكتبات المطالعة العمومية، الجزائر، 2018

101/ اليونسكو. بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة. 1994

القرارات والمراسيم:

102/ الأمر رقم 70-34 المؤرخ في مايو 1970 المتضمن إعادة تنظيم المكتبة الوطنية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع.7. 2 جوان 1970

103/ المرسوم التنفيذي رقم 93-147 المؤرخ في 22 يونيو 1993 المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع.23، 42 يونيو 1993

104/ المرسوم التنفيذي رقم 94-414 المؤرخ في 23 نوفمبر 1994 المتضمن إحداء مديريات الثقافة في الولايات وتنظيمها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع. 79، 30 نوفمبر 1994

105/ المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007 المتضمن القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع. 58، 19 سبتمبر 2007

106/ القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 26 فبراير 2009 المحدد للتنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية و ملحقاتها الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع. 36، 21 يونيو 2009

107/ المرسوم التنفيذي رقم 09-346 المؤرخ في 22 أكتوبر 2009 المتضمن إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع. 62 ، 28 أكتوبر 2009

108/ المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 مايو 2012 المحدد للقانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع. 34، 03 يونيو 2012

109/ المرسوم التنفيذي 13-180 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1434 الموافق 5 مايو سنة 2013 الذي يتضمن إنشاء مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية بمراكز ولايات: النعامة وتامنغست وسوق أهراس و تندوف و باتنة

110/ المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بولايات: أدرار ، بسكرة ، تلمسان، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غيليزان، عين تيموشنت، معسكر، بشار، تيارت، بجاية، تبسة.

111/ المرسوم التنفيذي رقم 13-180 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1434 الموافق 05 مايو المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بموافقة رئيس الجمهورية في ولايات ورقلة واليزي والطارف وخنشلة

الويبو جرافيا:

- 112 / اتفاقية بين وزارة التربية ووزارة الثقافة. [ زيارة يوم: 2017/09/17 ] ، متاح على الرابط: <http://www.education.gov.dz/%d8%a7%d8%aa%d9%81%d8%a7%d9%82%d9%8a%d8%a9-%d8%a5%d8%b7%d8%a7%d8%b1->
- 113 / دموش، أسامة. المكتبات العمومية في السياسة الوطنية التعليمية بالجزائر: العلاقة والأبعاد. [ زيارة يوم: 2017/09/17 ] ، متاح على الرابط: <https://portal.arid.my/ar-LY/Publications/Details/13039>
- 114 / سيد، أشرف صالح محمد. المراكز الثقافية في دار السلطان ( الجزائر ) أواخر العصر التركي. مجلة أماراباك: الولايات المتحدة الأمريكية الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مج 4. ع 7. 2013، [ زيارة يوم: 2018/02/13 ] ، متاح على الرابط: [http://www.amarabac-magazin.com/fileadmin/images/pdfs/AMARABAC\\_4-8\\_63-74.pdf](http://www.amarabac-magazin.com/fileadmin/images/pdfs/AMARABAC_4-8_63-74.pdf)
- 115 / كساب، عمر. التشريع و التنظيم الثقافي في الجزائر: 2002-2012. المورد الثقافي، [د.م.]، [د.ت.]، [ زيارة يوم: 2018/02/13 ] ، متاح على الرابط <https://mawred.org/wp-content/uploads/2019/04/Legislation--Cultural-Regulation-in-Algeria-Arabic.pdf>
- 116 / المشهداني، مؤيد محمد حمد. رمضان، سلوان رشيد. أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني: 1518-1830. مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مكان النشر، مج 5. ع 16. 2013، [ زيارة يوم: 2018/02/13 ] ، متاح على الرابط: [https://download-date-history-pdf-ebooks.com/26781-free-book?fb\\_comment\\_id=1673636306040957\\_1841119045959348](https://download-date-history-pdf-ebooks.com/26781-free-book?fb_comment_id=1673636306040957_1841119045959348)
- 117 / منظمة هيئة الأمم المتحدة. من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة بعد مرور عشر سنوات على مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. [ زيارة يوم: 2018/04/22 ] ، متاح على الرابط: <http://www.unesco.org/new/ar/communication-and-information/resources/news-and-in-focus-articles/all-news/news/-407eb5962e/>
- 118 / منظمة هيئة الأمم المتحدة. الاتحاد الدولي للاتصالات، بناء مجتمع المعلومات: تحد عالمي في الألفية الجديدة، القمة العالمية لمجتمع المعلومات، جنيف، 2003. تونس، 2005 ،

[ زيارة يوم: 2018/04/22 ] ، متاح على الرابط:-<https://www.itu.int/net/wsis/index-ar.html>

### الببليو غرافيا باللغة الأجنبية:

#### الكتب:

- 119/ Arab ,Abdelhamid. La lecture publique en Algérie durant la période coloniale 1830-1962. Alger.OPU.2004
- 120/ Bouayad, Mohemed.le livre et la lecture en Algérie, UNESCO, 1985
- 121/ Calenge, Bertrand. Accueillir, orienter, informer : l'organisation des services aux publics dans les bibliothèques. Paris: Electre-Éd. du Cercle de la Librairie. 1996
- 122/ Duport, Frederic. Management des services, Paris : ed Eska,2000
- 123/ Eiglier, Pierre. Langeard, Eric. Servuction: le marketing des services, Paris: Ediscience international, 1987
- 124/ Grönroos, Christian. Adapting a service logic for marketing. Newcastle :Editeur SAGE, 2006
- 125/ Laroche, Michel et autres. le marketing fondements et applications, Montréal : Cheneliere/McGraw Hill,1990
- 126/ Maresca, Bruno. Evans Christophe. Les bibliothèques municipales en France après le tournant Internet : attractivité, fréquentation et devenir. Paris : Bibliothèque publique d'information / Centre Pompidou, 2007
- 127/ Martiniello, Marco, La démocratie multiculturelle : citoyenneté, diversité, justice sociale, Paris : Presses de Sciences-Po, 2011
- 128/ Mouris ,André. La bibliothèque et sa mission .France : l'academie française ,1981
- 129/ Pallier, Denis. Les bibliothèques, collection que sais-je ?, Alger : édition DAHLA. Paris : PUF ,1995

130/ Poissenot, Claude . Ranjard Sophie. Usages des bibliothèques. Approche sociologique et méthodologie d'enquête. Villeurbanne : 131/ Presse de l'Enssib, Les Cahiers de l'Enssib, 2005

131/ Poulain ,Martine . Les Bibliothèques publiques en Europe, Paris : Cercle de la Librairie,1992

132/ République Algérienne Démocratique et Populaires. Ministre de la culture , schéma directeur sectoriel des biens et services et des grand équipements culturelles. Alger[s.n] :[2007]

133/ Sabadiw, Vernette. La servuction on line: points et specifité face a la survuction tradisionnelle, Montréal, 7th International research séminaire in service management, 2003

134/ Viswanathan, C. G. An Introduction to Public library organization , 3ed édition , New Delhi : Today and tomorrow's printers and publishers , 1978

#### الاطروحات والرسائل الجامعية:

135/ Arab, Abdelhamid. contribution à l'études des institutions culturelles de l'Algérie :évolution des bibliothèques durant la période colonial 1830-1962. Thèse de doctorat : Université d'Alger : département de bibliothéconomie,2000

136/ Germain, Marie. La bibliothèque productrice : de l'accès au savoir à la production de connaissances, vers un changement de paradigme ? Mémoire d'étude du diplôme de conservateur des bibliothèques : Enssib, 2008

137/ Hassenforder, Jean. Développement comparé des bibliothèques publiques en France en Grande-Bretagne et aux États-Unis dans la seconde moitié du XIXe siècle (1850-1914),thèse de doctorat publiée, Paris : Cercle de la Librairie,1967

138/ Helly, Perrine. La bibliothèque comme service public de proximité à l'heure de l'internet. Mémoire d'étude du diplôme de conservateur des bibliothèques : Enssib, 2008

مقالات الدوريات:

139/ Bundy, Alan. Bibliothèque pour tous en Australie : perspective, BBF. vol.56, n.6, 2011

140/ Lovlock, C.H , Gummesson, Evert. Wither services marketing ? in search of a new paradigm and fresh perspectives, journal of service reaserch. vol.7, n.1, 2004

الويبو جرافيا:

141/ AACL, ALSC, YALSA. Public library & school library : collaboration toolkit . [ en ligne] [consulte le : 18-10-2018], disponible sur <https://www.ala.org/alsc/sites/ala.org.alsc/files/content/professional-tools/plslc-toolkit-p.PDF>

142/ ALIX Yves. Les publics dans nos bibliothèques, BBF, 2008, n.3, [ en ligne] [ consulté le 15.06.2019]. disponible sur : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2008-03-0096-002>

143/ Arlabosse, Suzanne . Tabah, Dominique. Les services et l'action des bibliothèques en direction des populations immigrées et non francophones : l'exemple de la Seine-Saint-Denis . BBF, n.2, 2009, [ en ligne] [ consulté le 10.01.2018]. disponible sur : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2009-02-0039-006>

144/ Chambon, Fabrice, Le rôle social des bibliothèques : quels terrains d'action et stratégies d'alliances pour la réduction des inégalités d'accès au savoir ?, Mémoire d'étude pour le diplôme de conservateur des bibliothèques, Villeurbanne : Enssib, 2010 , [ en ligne] [ consulté le 10.01.2018]. disponible sur : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48221-le-role-social-des-bibliotheques.pdf>

145/ Conseil supérieur des bibliothèques (CSB). [ en ligne] [consulte le : 18-10-2018] disponible sur : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/1096-charte-des-bibliotheques.pdf>

146/ Clément .Catherine, Girard. Aline. La bibliothèque publique aujourd'hui : nouveaux services, nouvelles compétences,[en ligne ] [consulte le : 18-10-2019] disponible sur : <https://acim.asso.fr/la-bibliotheque-publique-aujourd'hui-nouveaux-services-nouvelles-competences/>

147/ Dogliani, Sergio. Les idea Stores : une nouvelle approche de la bibliothèque et de l'accès à la connaissance, BBF, n.1, 2008 [ en ligne] [ consulté le 15.06.2019]. disponible sur : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2008-01-0069-013>

148/ Fédération française de coopération entre bibliothèques Guide de la coopération Bibliothèque – École , [ en ligne] [consulte le : 18-10-2018], disponible sur <https://documentation.ac-versailles.fr/IMG/pdf/coopbibecole.pdf>

149/ Galaup, Xavier. L'utilisateur co-créateur des services en bibliothèque publique : l'exemple des services non-documentaires. Mémoire d'étude du diplôme de conservateur des bibliothèques : Enssib, 2007. p.28 [ en ligne] [ consulté le 15.06.2019]. disponible sur : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/1040-1-usager-co-createur-des-services-en-bibliotheque-publique.pdf>

150/ Garcia Guillen, Émilie . Sylvie ,Tomic . Un service public pensé pour la diversité .BBF, n.5, 2011, [ en ligne] [ consulté le 10.01.2018]. disponible sur : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2011-05-0081-001>

151/ Grancher, Lucie Leprevost. Travailler avec les communautés dans les bibliothèques françaises: pratiques, tabous, évolutions. Mémoire d'étude du diplôme de conservateur des bibliothèques: Enssib,2013, [ en ligne] [ consulté le 10.01.2018] . disponible sur [https://www.livre-provencealpescotedazur.fr/public\\_data/pages\\_bloc\\_doc/1508420899/memoire-lucie-leprevost-grancher.pdf](https://www.livre-provencealpescotedazur.fr/public_data/pages_bloc_doc/1508420899/memoire-lucie-leprevost-grancher.pdf)

152/ IFLA, Les communautés multiculturelles : directives pour les bibliothèques, IFLA, 2009 , [ en ligne] [ consulté le 10.01.2018]disponible sur:

<https://www.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/library-services-to-multicultural-populations/publications/multicultural-communities-fr.pdf>

153/ IFLA. Le néolibéralisme, la démocratie et la bibliothèque comme espace radicalement inclusif , Lyon, 2014,[ en ligne] [consulte le : 18-10-2018], [disponible sur ] <http://library.ifla.org/835/7/200-huzar-fr.pdf>

154/ Le Clanche, Marie. Prunier, Antoine. Le publiques en bibliothèques. Paris, [s.l] 2015.p.10 [ en ligne] [ consulté le 15.06.2019]. disponible sur :[http://www.abf.asso.fr/fichiers/file/Pays-de-Loire/Les%20publics%20en%20biblioth%C3%A8que%20-%20A\\_%20Prunier%20M\\_%20Le%20Clanche.pdf](http://www.abf.asso.fr/fichiers/file/Pays-de-Loire/Les%20publics%20en%20biblioth%C3%A8que%20-%20A_%20Prunier%20M_%20Le%20Clanche.pdf)

155/ Mittermeyer, Diane. La bibliothèque publique comme lieu citoyen : variations sur un thème. Revue Documentation et bibliothèques. Association pour l'avancement des sciences et des techniques de la documentation (ASTED) V. 50, N. 4, , 2004, [ en ligne] [ consulté le 15.06.2019]. disponible sur : <https://www.erudit.org/en/journals/documentation/1900-v1-n1-documentation01818/1030055ar.pdf>

156/ Raphaële, Gilbert . Services innovants en bibliothèque : construire de nouvelles relations avec les usagers. Mémoire d'étude du diplôme de conservateur des bibliothèques : Enssib, 2010.

[ en ligne] [ consulté le 15.06.2019]. disponible sur :

<https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48197-services-innovants-en-bibliotheque-construire-de-nouvelles-relations-avec-les-usagers.pdf>

157/ UNESCO. Les services de la bibliothèque publique: principes directeurs de l'IFLA/UNESCO.2001, [ en ligne] [consulte le : 18-10-2018] disponible sur : <https://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/archive/the-public-library-service/pg01-f.pdf>

158/ Wahiba, Hartani. La lecture publique en Algérie : une manifestation culturelle, la semaine du livre et des bibliothèques. [s.l],[s.n].1980, [ en ligne]

[consulté le : 20/09/2018] ,[disponible sur] : <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/63028-lecture-publique-en-algerie-une-manifestation-culturelle-la-semaine-du-livre-et-des-bibliotheques.pdf>

الملاحق

الملحق رقم 01

استمارة الاستبيان

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

### استمارة استبيان

في إطار انجاز رسالة للحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث ل م د في علم المكتبات  
تحت عنوان:

خدمات المعلومات في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ومدى إسهامها في  
التحصيل الدراسي للأطوار الثلاثة: حالة لبعض المكتبات الرئيسية للمطالعة  
العمومية في الشرق الجزائري

إشراف/

أ.د. سمير جزائري

من إعداد/

فارس سايح

هذا الاستبيان:

الذي نضعه بين أيديكم مصمم لجمع البيانات للتعرف على دور ومساهمة خدمات  
المعلومات بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الشرق الجزائري في التحصيل  
الدراسي لتلاميذ الأطوار الثلاثة.

لهذا نرجو من سيادتكم المحترمة مساعدتنا بملء هذه الاستمارة بكل عناية، وتزويدنا  
بالمعلومات المناسبة عن طريق وضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة، ونعدكم  
بأن هذه المعلومات لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ونشكركم مسبقا على حسن تعاونكم

المحور الأول: معلومات عامة.

1/ المستوى الدراسي:

- الطور الابتدائي
- الطور المتوسط
- الطور الثانوي

2/ السنة:.....

3/ الشعبة ( خاص بطلبة الطور الثالث ):

- جذع مشترك آداب وفلسفة
- آداب ولغات أجنبية
- علوم تجريبية
- تسيير واقتصاد
- تقني رياضي

4/ تاريخ التسجيل بالمكتبة:.....

المحور الثاني: الخدمات المقدمة من طرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وتلبيتها

لاحتياجات طلبة الأطوار الثلاثة.

5/ ما مدى ترددك على المكتبة؟

- يوميا
- أسبوعيا
- شهريا
- أخرى ( حددها ): .....

6/ هل تناسبك أوقات فتح وغلق المكتبة؟

- نعم
- لا

6/1// إذا كانت الإجابة بـ لا ماذا تقترحون؟ .....

7/ هل تأتي إلى المكتبة لأجل؟

- الإطلاع على المجموعات المكتبية
- المشاركة والحضور في الأنشطة
- المراجعة وإنجاز البحوث

8/ هل أنت راض عن نظام الإعارة بصفة عامة؟

- نعم

- لا

1/8 في حالة الإجابة بـ لا، ماذا تقترحون؟.....

9/ إذا كنت تستخدم فهرس المكتبة، هل توجد صعوبة في استخدامه؟

- نعم

- لا

1/9 إذا كانت الإجابة بـ نعم حدد هذه الصعوبات؟.....

2/9 في حالة استخدامك لفهرس المكتبة. هل المدة المستغرقة للوصول إلى الوثائق؟

- طويلة

- متوسطة

- قصيرة

10/ في حالة استشارتك للمكتبي. هل المدة المستغرقة للوصول إلى الوثائق؟

- طويلة

- متوسطة

- قصيرة

11/ هل حدث ولم تجد الوثائق التي تبحث عنها؟

- نعم

- لا

12/ في حالة عدم حصولك على المعلومات المطلوبة بماذا تقوم؟

- ترك عملية البحث

- إجراء عملية البحث لاحقا

- استشارة المكتبي

- أخرى ( حددها ):

13/ كم هو متوسط عدد الكتب التي تطلع عليها كل شهر؟

14/ هل تتلقون مساعدة للوصول إلى المصادر المعلوماتية من طرف المكتبيين؟

- دوما

- أحيانا

- نادرا

15/ هل تجد المساعدة التي يقدمها عمال المكتبة ذات سرعة وكفاءة؟

- نعم

- لا

16/ هل تقوم المكتبة بإعلامك بالمقتنيات الحديثة والأنشطة والفعاليات التي تحتضنها؟

- نعم

- لا

1/16/ إذا كانت الإجابة بـ نعم هل يتم ذلك عن طريق؟

- الإعلانات

- المطويات نشرة الإحاطة الجارية

- عن طريق صفحة الفيسبوك

- أخرى ( حددها ):  .....

17/ هل تلتصون وتشعرون بحسن الاستقبال والمعاملة؟

- نعم

- لا

18/ حسب رأيك هل ترى أن توفر عملية التدريب في المكتبة؟

- ضرورية

- غير ضرورية

19/ الرجاء إبداء درجة اتفاقك مع الفقرات التالية:

درجة الاتفاق			الفقرات
موافق	نوعا ما	أوافق	
			يسهل الوصول إلى موقع المكتبة والتنقل داخل والمبنى
			توفر المكتبة الأثاث والتجهيزات
			الجو العام للمكتبة مريح وملائم

20/ هل تقوم باستخدام شبكة الانترنت داخل المكتبة؟

- نعم

- لا

21/ هل تعلم بوجود صفحة خاصة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟

- نعم
- لا

المحور الثالث: دور المؤسسات التربوية ( المنظومة التربوية ) في دعم التحصيل الدراسي لتلاميذ الأطوار الثلاثة.

22/ إلى أي مدى تعتقد أن طرق وأساليب الأساتذة في التدريس تدفعكم وتشجعكم للتردد على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية؟

- تدفعكم بشكل كبير
- تدفعكم نوعا ما
- لا تدفعكم أبدا

23/ هل تكتفون بما يقدمه لكم الأساتذة في القسم فقط؟

- نعم
- لا

1/23/ إذا كانت الإجابة ب لا ،إلى ماذا تلجئون؟

- الدروس الخصوصية
- الذهاب إلى المكتبة العامة
- الذهاب إلى المكتبة المدرسية
- أخرى ( حددها ):

24/ ما هي الفضاءات التي تعتمدون عليها في إجراء البحوث المقترحة من طرف أساتذتكم؟

- المكتبة المدرسية
- المكتبة العمومية
- مقاهي الانترنت
- أخرى ( حددها ):

25/ هل ترى أن وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية أمر ضرر للنهوض بالعملية التعليمية ولا يمكن الاستغناء عنها؟

- ضروري
- ضروري نوعا ما

- لا ضرورة منها



المحور الرابع: المجموعات المكتبة المتوفرة في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وتوافقها مع المقررات الدراسية للأطوار الثلاثة

26/ ما مدى استخدامك لمصادر المعلومات التالية في الرئيسية للمطالعة العمومية؟

المصادر المعلوماتية	أستخدمها بكثرة	أستخدمها نوعا ما	لا أستخدمها
الكتب الشبه مدرسية			
المصادر المرجعية			
الانترنت			

27/ كيف تجد مصادر المعلومات التالية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية؟

المصادر المعلوماتية	ضرورية	ضرورية نوعا ما	غير ضرورية
الكتب الشبه مدرسية			
المصادر المرجعية			
الانترنت			

28/ ما مدى مطابقة وملائمة الكتب الشبه مدرسية الرئيسية للمطالعة العمومية للمنهاج الدراسي؟

- مطابقة
- مطابقة نوعا ما
- غير مطابقة

29/ هل تلبى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية احتياجاتك المعرفية؟

- نعم
- لا

30/ بصفة عامة ما هي اقتراحاتكم لتحسين مجموعات المكتبة؟

.....

.....

.....

.....

31/ بصفة عامة ما هي اقتراحاتكم لتحسين الخدمات بالمكتبة؟

.....

.....

.....

**الملاحق رقم 02  
دليل المقابلة**

## دليل المقابلة

### المحور الأول: التعريف بالمكتبة

- 1- الاسم الرسمي للمكتبة.
- 2- تاريخ إنشاء المكتبة:
- 3- الموقع والعنوان:
- 4- البريد الإلكتروني:
- 5- المؤهل العلمي والتخصص لمدير المكتبة:
- 6- العدد الإجمالي للمسجلين في المكتبة:.....
- 7- عدد التلاميذ المسجلين:.....
- 8- عدد تلاميذ الطور الابتدائي:.....
- 9- عدد تلاميذ الطور المتوسط:.....
- 10- عدد تلاميذ الطور الثانوي:.....

### المحور الثاني: موقع المكتبة وتجهيزاتها

#### موقع المكتبة:

- 11- هل موقع المكتبة الحالي ملائم للوصول إليه بسهولة؟ وهل المكتبة قريبة من المدارس؟
- 12- حسب رأيكم هل يؤثر القرب أو البعد من المؤسسات التعليمية على خدمات و نشاطات المكتبة؟

#### ثانيا: المبنى:

- 13- هل المبنى معد خصيصا للمكتبة؟
- 14- المساحة الإجمالية للمكتبة ( بالمتر المربع )
- 15- المساحة المخصصة لقاعات المطالعة
- 16- المساحة المخصصة للمجموعات المكتبية
- 17- المساحة المخصصة للمكاتب الإدارية
- 18- هل يسمح مبنى المكتبة لكل نشاطات المكتبة؟

19- هل يتسع مبنى المكتبة للقيام بنشاطات أخرى ( محاضرات . دورات تكوينية احتفالات ....)؟

20- هل يتسم مبنى المكتبة بالمرونة حيث يسمح بالقيام بالتعديلات وفق الحاجة؟  
الحماية والأمان في المكتبة:

21- هل تتوفر المكتبة على نظام حماية من السرقات؟

22- هل يوجد في المكتبة نظام حماية من الحرائق؟

التجهيزات:

23- تتوفر المكتبة على التجهيزات التالية:

طبيعة التجهيزات	العدد	كافي	غير كافي
الحواسيب			
الطابعات			
آلات النسخ			
أجهزة التلفاز			
أجهزة العرض datashou			
هاتف + فاكس			
مخازن الطاقة			
أخرى			

الأثاث:

24- تتوفر المكتبة على الأثاث التالي:

طبيعة الأثاث	العدد	كافي	غير كافي
الكراسي			
طاوولات فردية			
طاوولات جماعية			
كراسي الأطفال			
طاوولات الأطفال			

			رفوف
			رفوف الأطفال
			مكاتب الموظفين
			خزائن خشبية
			خزائن معدنية
			لوحات الإعلان
			أدراج الفهارس

### المحور الثالث: الموارد البشرية

25- ما هو عدد الموظفين ومؤهلاتهم؟

المؤهل ( الشهادة )	العدد	التخصص	المنصب(المصلحة التابع لها)	الخبرة
دكتوراه				
ماجستير				
ماستر				
ليسانس				
شهادة الدراسات الجامعية العميقة				
مستوى نهائي				
أخرى (أذكرها)				

### المحور الرابع: المجموعات المكتبية

26- ما هي أوعية المعلومات المتوفرة في المكتبة وما هو العدد لكل منها؟

نوع الوثيقة	عدد العناوين باللغة العربية	عدد النسخ باللغة العربية	عدد العناوين باللغة الأجنبية	عدد النسخ باللغة الأجنبية	المجموع
الكتب					
الكتب المدرسية					
كتب الأطفال					

					الدوريات ( المجلات )
					القواميس والموسوعات
					المذكرات والأطروحات
					تقارير الملتقيات
					الكتب النادرة
					المخطوطات
					الصور
					الخرائط
					الأطالس
					المواد السمعية البصرية
					قواعد البيانات
					أخرى

### المحور الخامس: الإجراءات الفنية

#### التزويد

- 27- ما هي مصادر التزويد في مكتبكم؟
- 28- هل توجد لجنة تشرف على عملية التزويد؟
- 29- ما مدى انتظام عملية التزويد بالمكتبة؟
- 30- هل توجد سياسة واضحة ومحددة لعملية التزويد؟
- 31- هل توجد معايير محددة على أساسها تقومون بعملية التزويد؟
- 32- هل تقومون بعملية الجرد عند اقتناء المجموعات المكتبة؟

#### الفهرسة والتصنيف

- 33- وفق أي معيار تعتمدون في عملية الفهرسة؟ وما هي أشكال الفهارس المعتمدة في مكتبكم؟
- 34- ما هو نظام التصنيف الذي تعتمد عليه المكتبة؟
- 35- ما هو النظام الآلي المستخدم في المكتبة؟ وهل يوفر إمكانات نشر الفهرس في شبكة الانترنت وكذا إتاحة الوثائق الالكترونية ضمن قاعدة البيانات المكونة له؟

المحور السادس: خدمات المعلومات

36- ما هو نظام الإعارة المعتمد في مكتبة مع تحديد طبيعة الوثائق الممكن

استعارتها وعددها وكذا فترة الإعارة؟

37- ما هي الخدمات التي تقدمها مكتبتكم؟

الخدمات	تقدمها المكتبة	لا تقدمها المكتبة
التصوير والاستنساخ		
الحجز		
الإحاطة الجارية		
البث الانتقائي للمعلومات		
الخدمة المرجعية		
تدريب المستفيدين		
خدمات للأطفال والتلاميذ		
خدمة الانترنت		
خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة		
المكتبة المتنقلة		

المحور السابع: التعاون

38- ما هي مجالات التعاون؟ وما هي أنواع المكتبات التي يتم التعاون معها؟